الى كيفية جمع [illegible]

الباب الاول

في ذكر ما يدل او استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القرآن

الدليل الاول مركب من امرين وقوع التحريف في التورية والانجيل بطرز حسن لطيف وبيان ان كلما
وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة في ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحا او قدحا كذا في اخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التغيير فيه
الثاني ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال الخلاف في كتاب الوحي **الثالث**
في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لابد وان يكون مما نقص من القرآن **الرابع** في انه
كان لامير المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا مخالفا للموجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية
ولا من التفسير والتأويل **الخامس** انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس في القرآن الموجود
السادس ان الموجود غير مشتمل لتمام ما في مصحف ابي المعتبر عندنا **السابع** ان ابن عفان لما جمع القرآن ثانيا
اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفهم وما اخطأ فيه الكتاب **الثامن**
في اخبار كثيرة دالة بالتصريح على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون **التاسع** انه تعالى ذكر اسامي اوصياء
وشمائله في كتبه المباركة السالفة فلابد ان يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم ع في المصحف
الاولى مما لم يجمع في كتاب **العاشر** اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير واحد
وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود المدلسين في اسانيدهم **الحادي عشر** في اخبار كثيرة دالة بالتصريح على وقوع النقصان
في القرآن عموما **الثاني عشر** في اخبار خاصة كذلك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب
اوردها على الاستدلال بها **الباب الثاني** في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق [illegible]
الآيات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التورية ثانيا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامله نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور ومالك ازمة النشور
محمد المنتجب من عالم الشرور وادم صلصالا هبت عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل
غايب ومستور والزبر المحتوية لما يكون او مضى في سالفات الدهور ومصابيح الانام في ظلمات عالم
الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور
القطب الذي عليه مدار وجود الافلاك تدور والمشرق نوره في قلوب مواليه المحجوب عن اعين كل عديم الشعور
الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف
عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمة المسيئون ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في ذكر ما
جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه او عدمه من الخارج وان تاليفه يخالف تاليف المؤلفين
من المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة

في ليلة القدر ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل
فيه القران وانما انزل القران في عشرين سنة بين اوله واخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل
القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى
الله عليه واله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر
رمضان وانزل الانجيل لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر
رمضان وانزل القران في ثلث وعشرين من شهر رمضان وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية
في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور
في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القران في ليلة القدر وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار وزراره ومحمد بن مسلم عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر
الاواخر فلم ينزل القران الا في ليلة القدر وروى هذا الخبر وسابقه الصدوق في الفقيه باسنادنا
عن ابي بصير وحمران وعلي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال انزل الله القران فيها اي في ليلة
القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه واله في طول
عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي صلوات
الله عليه يا علي ان القران خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه
كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي
حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه وعن احمد بن علي القرشي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القران كما انزل به
جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصي محمد صلى الله عليه واله وفرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره باسناده
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه واله

وفي هذه الاخبار مصادر جمع القرآن

باعلى

يا علي لا تخرج ثلاثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع علي
عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا ثقة الاسلام في
الروضة عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال عليه السلام وذكر كلاما ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة
بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه الخبر
ح العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في خبر طويل وفيه لما قبض نبي الله صلى الله
عليه وآله كان الذي كان لما قد قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففزع الى كتاب
الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القرآن
فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ الخبر
كتاب سليم بن ابي عمرة سلام عن ابي يحيى الهمداني قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك
الله انا لا ندري ما صحبنا اياك وما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع
القرآن قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندري ما صحبتك ايانا فان حدث بك
حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كما ترى ى العياشي في تفسيره عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول
يوم فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة
عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام ثم
ذكر بعثه قنفذ اليه ورده قال فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي
اكتاف الابل الخبر وفي ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام وروى محمد

الحسن

الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد مثله يب الصدوق في اعتقاداته مرسلا ان امير المؤمنين
عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه
١٢٠. III حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في آخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
واله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت
الخبر يد وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القرآن الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه
ما لفظه ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من
تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تاليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل على المتأمل له على
اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر يه الطبقات الرفيعة في ترجمة
العباس وقوله لعلي عليه السلام مد يدك ابايعك فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وصى الي واوصاني
ان لا اجرد سيفا بعده حتى تاتيني الناس طوعا وامرني بجمع القرآن والصمت الخبر يو الصفار
في البصائر عن محمد بن الحسين بن شعيب عن عبد الغفار قال سئل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو
جعفر عليه السلام ما يستطيع احد يقول جمع القرآن كله غير الاوصياء يز وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله
الحسن بن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من
هذه الامة جمع القرآن الا الاوصياء يح سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام اتى جملة منه وفيه فقال طلحة رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا
برسول الله صلى الله عليه واله بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورايت عمر بعث اليك حين
استخلف ان تبعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية انها قرآن كتبها وما لم يشهد عليه
غير رجل واحد ارجاه فلم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآنا لا يقرءه
غيرهم فقد ذهب الخبر ويأتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت
شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر يط كتاب سليم والنجا

واللفظ

واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل وفيه فلما راى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل
على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه
ابو بكر ان اخرج وبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القران واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله
مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه اية من القران الا
وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه واله وعلمني تاويلها ثم دخل
بيته الخ الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معوية والحسن عليه السلام واصحابه قال
سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليه السلام لمعوية وتزعم ان عمر ارسل الى ابي
اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان
يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك واصحابك
فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فليأتني
به فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا
والله هو مجموع محفوظ عند اهله الخبر كا كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معوية ان عمر بن الخطاب
ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من
القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون
يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا
الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي
فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القران شيئا فليأتنا فكان
اذا جاء رجل يقرء معه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند
اهله مجموع محفوظ الخبر كب وفيه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعه جماعة من شيعته
علي عليه السلام فحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال توفي رسول الله صلى الله عليه واله يوم توفي فلم يوضع
في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله
صلى الله عليه واله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القران

وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه واله فنادى علي عليه السلام باعلى صوته ايها الناس
ححح

وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر كح الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة
فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم
احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين و
الانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والانصار فاجابه
زيد الى ذلك ثم قال فان فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه أليس قد بطل
ما عملتم فقال عمر فما الحيلة الى ان قال فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه
فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام
هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي
فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر كد الاحتجاج
عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر يتضمن طلبهم امير المؤمنين عليه السلام للبيعة وفيه فراسلهم علي عليه السلام
ان ليس لي خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت
ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن الخبر كه ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر يأتي وفيه
فاذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى ان
قال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على
محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة
لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه وروى
الجليل محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين الى آخره كو السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف
من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت ان لا آخذ علي ردائي
الا للصلاة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعته كز وفيه قال ابن حجر وقد ورد عن علي عليه السلام انه جمع القرآن على

ترتيب

ترتيب النزول عقيب موت النبي صلى الله عليه وآله وفيه أخرج ابن الضريس في فضائله عن بشر بن موسى عن
هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة أبي بكر قعد علي بن أبي طالب صلوات الله
عليه في بيته فقيل لأبي بكر قد كره بيعتك فأرسل إليه فقال أكرهت بيعتي قال لا والله قال ما أقعدك عني قال
رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي أن لا ألبس ردائي إلا للصلوة حتى أجمعه قال أبو بكر فإنك نعم ما رأيت
قال السيوطي وأخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين كما عن عبد الملك العصامي في كتابه
المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن عمر أنه لما بويع أبو بكر وتخلف علي عليه السلام عن
مبايعته وجلس في بيته بعث إليه أبو بكر ما أبطأ بك عني أكرهت إمارتي قال علي عليه السلام ما كرهت إمارتك
لكن آليت أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلوة حتى أجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني أنه كتبه على تنزيله
ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير كما في مشكوة الأنوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر
بإسنادهما أن عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع أبو بكر فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما
من بيت فاطمة وقال لهما إن أبيا فقاتلهما إلى أن قال فخرج علي عليه السلام حتى دخل على أبي بكر فقال له أكرهت
إمارتي قال لا ولكني آليت أن لا أرتدي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أحفظ القرآن وأجمعه فعليه
حبست نفسي كما في الخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله أقسمت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن
كما أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن وأبو يوسف يعقوب في تفسيره كما في البحار عن مناقب ابن شهرآشوب
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه
فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك إن علينا جمعه وقرآنه
قال ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر كما في مناقب ابن شهرآشوب
عن أبي رافع أن النبي صلى الله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه إليك فجمعه علي عليه
السلام في ثوب فمضى إلى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فألفه كما أنزله الله
وكان به عالما كما وفيه كما في البحار قال حدثني أبو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد
عن علي بن رباح أن النبي صلى الله عليه وآله أمر عليا عليه السلام بتأليف القرآن فألفه وكتبه وفيه عن أبي نعيم
في الحلية والخطيب في الأربعين بالإسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله

علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي عليه السلام وجمعه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله

صلى الله

صلى الله عليه وآله اقسمت انى حلفت ان لا اضع ردائى عن ظهرى حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت
ردائى حتى جمعت القرآن لو وفيه قال في اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه
الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم
مجتمعون في المسجد النبوي فانكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم
وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتى اهل بيتى وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثانى فقال له ان يكن عندك قرآن
فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق
١٧. ١٩٠ عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأ به فاذا قرأه فاتبعوا قراءته لو حسين بن حمدان
الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل في احوال الظهور والرجعة عن الصادق عليه السلام وفيه
فيقول له الحسني ان كنت مهدى آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته
ودرعه الفاضل وعمامته السحاب والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا
تبديل قال فيحضر المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكر لح خبر الشيخ على بن فاضل الذي نقله في
البحار والعوالم وغيره في قصة جزيرة الخضراء والبحر الابيض وتشرفه بخدمة السيد شمس الدين من احفاد
الحجة عجل الله فرجه وفيه قال على فقلت له يا سيدى ارى بعض الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها
فهي لم كان فهمى القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعلا صنما قريش ما فعلا من غصب الخلافة الظاهرية جمع
امير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله
سبحانه امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدى الله تعالى
فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال عليه السلام له اخبرنى حبيبى محمد صلى الله
عليه وآله بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى منزله
وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن
انت الشاهد لى عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابى قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية

لو سورة فلما ثبتها فجاءه ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين فجمعوا هذا
القران واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه
واله فلذا ترى الايات غير مرتبطة والقران الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلم بخطه محفوظ عند صاحب الامر
عجل الله فرجه فيه كل شيء حتى ارش الخدش واما هذا القران فلا شك ولا شبهة في صحته وانه من كلام الله
سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلم الحكاية لطا السيوطي في الاتقان عن الديرعاقولي في فوائده
حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله
عليه واله ولم يكن القران جمع في شيء هر البخاري في صحيحه في باب جمع القران عن موسى بن اسمعيل عن
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني
اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تجمع القران قلت لعمر كيف
نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه واله قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح
الله له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت
اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر
ما البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن الزهري ان ابن السباق قال ان زيد بن
ثابت قال ارسل الي ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فاتبع القران
فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم هب البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن خارجة بن

زيد بن

زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرء بها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف ورواه ايضا في كتاب التفسير عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله وزاد لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين وروى الخبر الاول في نفسه
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ وزاد بعد قوله عند حفصة
بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة ورواه
السيوطي في الجامع الكبير عن ابن ابي داود وابن جرير والعسكري ومن صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن
حنبل وغيرها مح الراغب في المحاضرات قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجمع القرآن واكتبه ففعلت صل عن ابن عبد
البر في الاستيعاب في ترجمة ابي بكر باسناده عن محمد بن سيرين قال لما بويع ابو بكر ابطأ علي عليه السلام عن
بيعته وجلس في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت
امارتك ولكني آليت ان لا ارتدي ردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير وروي عن عكرمة تخلفه عليه السلام عن البيعة
لجمع القرآن قال وقد ذكرنا جمع علي عليه السلام للقرآن في بابه ايضا من غير هذا الوجه صه السيوطي في
الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سئل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم
اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف صو فيه اخرج ابن ابي داود من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا
حتى يشهد شهيدان صز في روح المعاني لمحمود الآلوسي المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله

فاكتباه فالا رجال ثقاة مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال
اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتها
ثم لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة من القران فالحقوها في اخرها
مط وفيه اخرج القاضي ابو بكر في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القران على
ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وآله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر
القران قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه من نصارى وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه
من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به نا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القران فكتبوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما
فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف نب وفيه
اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القران ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس
ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة
ابن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان
عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده نج وفيه عن موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القران في قراطيس وكان سئل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه
بعمر ففعل نك وفيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
فكان ابو بكر اول من جمع القران في المصحف نه وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن
ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة
واحدة فكانت عنده نو السيوطي في الجامع الكبير على ما نقله عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف
في مرآة الانوار عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القران
في قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند
ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله فارسل

اليها

اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعث بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف
ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصه
يسئلها الصحف التي كتب فيها القران فتابى حفصه ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصه ورجعنا من دفنها
ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها عبد الله بن عمر فامر بها مروان
فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس
زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شي لم يكتب وفيه عن ابن الانباري
عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قال وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القران يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقى زيد بن ثابت
عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت
على ان اجمع القران في كتاب فقال له انظر حتى اسئل ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال
لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران شي فليجئ به فقالت حفصه اذا انتهيتم الى هذه
الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى
وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران ما تشهد به
امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان ليخسر وانه فيه الى اخر الدهر
فقال عمر نحوا عنها هذه الاعرابية نخ وفيه عن ابن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قران
كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر
وعثمان القران ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران فجمعوه في الصحف
في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من
القران فلا يوجد عند احد بعدهم نط اخرج ابن ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم
جمعوا القران فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقراني بعد هذا ايتين لقد
جاءكم الاية الى اخر ذلك من الاخبار الكثيرة التي يجي بعضها في الجمع الثاني وهو جمع عثمان وسنتلوها

من مجموع تلك الاخبار خاصها وعامها منطوقا ومفهوما بعد امعان النظر فيها ان القرآن الموجود
الآن بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن كذلك في عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كله عن ظهر القلب وانما كان بعد النزول
مجتمعا في طول عشرين سنة في موضعين **الأول** عنده صلى الله عليه وآله متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما
كتبه كتاب الوحي وهم ثلثة او اربعة ورئيسهم امير المؤمنين عليه السلام في الصحف والحرير والقراطيس و
الاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف
بكسر اللام وبخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق وصفايح الحجارة
والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك وكان عنده
الى حين وفاته ثم عند امير المؤمنين عليه السلام وصاية وارثا على ما رواه الخاصة عموما وخصوصا في العيون
وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين
كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي الخبر وفي رواية ابن شهر اشوب كما يأتي وورثاي علي عليه السلام
كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر وعلى قول بعض المخالفين كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط
بعضه ببعض حتى لا يضيع منه شيء ونقله السيوطي في الاتقان من حارث المحاسبي في كتاب فهم السنن من
غير اسناده الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف **الثاني** صدور الرجال
من اصحابه ص وافواههم والواحهم واكنافهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد و
التوفيق وحضور زمان النزول في السفر والحضر وغير ذلك مما يبعث على اخذه وحفظه والعمل به
ووراء ذلك القرب عنده ص حتى لا يخفى عليه ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم نعلم من تلك
الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه ص قرآنا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب المعهود
فضلا عن بثه ولم يبن المسلمين في حيوته بل الظاهر من تلك الاخبار خصوصا الاخبار المخالفين انتفاء
كل ذلك فانه لو كان بهذا الترتيب عنده ولا في حيوته لما كان للامر بالتتبع وجمعه خوفا من التضييع و
النقصان كما صنعه اليهود بتوريتهم وجه ولو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام لم يكن جمع تمامه
من فضائله وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب اي لم يجمعه بترتيب نزوله

في بيان ان القرآن الموجود فيما بين اظهرنا لم يكن مرتبا كذلك في زمن النبي ص

الا الوصی كما توهمه ابن سيرين وتابعه غيره لما تبين ان المراد منه التشبيه والمماثلة من حيث الكمية او الاعم
منها ومن الترتيب في الحروف وفي الحركات والسكنات وحدود الآي وفي السور وغير ذلك ويأتي عن العياشي
عن الصادق عليه السلام لو قرء القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين وعن النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام
كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو
كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش الخبر وامثال ذلك من الاطلاقات كثيرة وقد خالفنا فيما ذكرنا
البلخي من العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول في تفسيره المسمى بجامع علم القرآن كما نقل عنه السيد ابن طاوس
في سعد السعود ما لفظه واني لاعجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ترك القرآن الذي هو حجة على امته والذي تقوم به دعوته والفرائض التي جاء بها من عند ربه وبه
يصح دينه الذي بعثه الله داعيا اليه مفرقا في قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر
في قراءته وما يجوز من الاختلاف فيه وما لا يجوز وفي اعرابه ومقداره وتأليف سوره وآيه هذا لا يتوهم
على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وقال الثاني في جملة كلام له
يأتي ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل
بان القرآن كان يحفظ ويدرس جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان
يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب و
غيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان
مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث انتهى وانت خبير بما فيهما اما فيما ذكره البلخي فالنقض على مذهبه اولا
فانه صلوات الله عليه وآله مع علمه بانه يموت في مرضه وتختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه
يرجع بعده يضرب بعضهم رقاب بعض كيف لم يعين لهم على من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم
حتى تركهم في ضلال مبين الى يوم الدين هذا مما لا يعتقده جاحد او معاند فاذا جاز توكيل هذا
الامر العظيم اليهم مع اختلاف الآراء وتشتت الاهواء جاز توكيل امر جمع القرآن وتأليفه اليهم و
بالحل ثانيا وهو انا نسلم ان القرآن بتمامه كان عنده متفرقا وانما فوض امر الجمع والتأليف الذي هو
سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره وامور امته بعده واحتاج الناس اليه بحيث يخل عليهم
امرهم لولاه انما هو بعده وليس في ذلك تنقيص في نبوته اصلا بل في ذلك اعلاء لشان من فوض اليه الامر

وبثبت

وتثبيتاً لامامته واعلام برفعته وقد امتثل ما امره به فجمعه بعده وح فان ارادوا ما كان بايديهم انما نسخوه
من هذا المجموع المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح ففيه اولاً انه لم يكن مرتباً واتماً التفه
ورتبه امير المؤمنين عليه السلام وقد هجروا مصحفه لما تقدم من طرقنا وما نقله العصامي منهم عن ابن سيرين و
قال المفيد رحمه الله في المسئلة التاسعة والاربعين من المسائل الاحدى والخمسين المعروفة بمسائل عكبرية بعد
قول السائل رأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله قد اختلفوا اختلافاً عظيماً في فروع الدين وبعض
اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفاً زعم انه الحق مثل ابي بن كعب و
ابن مسعود وعثمان بن عفان ورويتم ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن ولم يظهره ولا تداوله الناس
كما اظهر غيره ولم يكن ابي بن كعب وابن مسعود في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلام ولم يتمكن عثمان
منعهما تماماً جمعاً ولا الحظر عليهما قرائته فما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يظهره حتى يعرفه الناس ويعرفوه
وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام لا الجواب ثم ذكر بعض الكلام في وجه الاختلاف وقال فاما سؤاله
عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلام فالسبب في ذلك عظم وطأة
امير المؤمنين عليه السلام على ملوك الزمان وخفة وطأة ابي وابن مسعود عليهم الى ان قال ولم يكن على القوم
كثير ضرر بظهور مصحفهما لخلاف مصحف امير المؤمنين عليه السلام فلذلك تباينت الحالتان في مصحف القوم
انتهى ويظهر منه السؤال والجواب ان مستورية مصحفه من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شاذان
في كتاب الايضاح في جملة كلام يأتي فيما بعد وروى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر علياً
عليه السلام بتأليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطائه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتأليف القرآن فاين
ذهب ما الفه عليه السلام حتى صاروا يجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر
الخ وثانياً ان ما تقدم بطرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة وفي
الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع صلوات الله عليه وآله القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود
ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى الى الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق
بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وآله
كان يأمر بكتابته ولكنه كان مفرقاً في الرقاع والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان
الى مكان مجتمعاً قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم

نقل كلام الشيخ المفيد

نقل كلام الشيخ الفضل بن شاذان مشيرا الى المخالفين

نقل كلام الخطابي والحارث المحاسبي

كانوا

كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه واله
عشرين سنة فكان تزويرما ليس منه مأمونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في بيان
جمع عثمان قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب
من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا لآيات سوره
وقال ابن حجر انما كان اي القران في الاديم والعسب والا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في
عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضه جمعوا
بين الدفتين القران الذي انزله الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب
بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد
لا في ترتيبه وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القران بين
لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القران عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان
الناس على قراءته بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق انتهى وقال النيشابوري
اول من امر بجمع القران ابو بكر مخافة ان يضيع منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بعده من فضائل
ابي بكر وفي الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلم
يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله وقد التجأ
علماؤهم الى تاويل تلك الاخبار المتضمنة لذكر الشاهدين بما سنذكره من غير اشارة من احد منهم الى
ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما تضمن ان سبب الجمع قتل القراء باليمامة
ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في اولها اية منها فقال اهل
الكوفة واهل مكة انها بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا بانها
لو كانت اية من نفس السورة لوجب ان يكون قبلها مثلها ليكون احدهما افتتاحا للسورة حسب الواجب
في ساير السور والاخر اول اية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى وقال رحمه الله قد تعجبت
ممن تمسك بها استدل على ان القران محفوظ عند رسول الله صلى الله عليه واله وانه هو الذي جمعه ثم
قد ذكر ههنا الخلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم
ليست من السور الخ والتناقض في كلامه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله فغاية ما يدل الا ان القران

تعريض على تحقيق ... في ... المرتضى السيد

ليست

ليست مجموعا وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله فان صح ما نقل فالمراد درس ما كان عنده من السور نزل؛
والآيات وثانيا ان قعود امير المؤمنين عليه السلام في بيته بعده لجمع القرآن وتأليفه خوفا من ضياعه مما
لا يقبل الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه مجموعا مؤلفا
مرتبا مسندا ولا بين الصحابة في حياته وثالثا ان ما نقل ان ابن مسعود وابي وغيرهم الخ فانما هو من خبر ضعيف
رواه المخالفون فروى البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سألت انس بن
مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وتارة عن انس قال
مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد وروي في الاتقان عن محمد بن كعب القرظي ان الجامعين خمسة معاذ وعبادة بن الصامت
وابي وابو الدرداء وابو ايوب وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء
او عثمان او هو مع تميم الداري وعن الشعبي انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد
وابو زيد ومجمع بن جارية وروى الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابيطالب عليه السلام وابي بن كعب وصرح ابو عبيدة في كتاب
القراءات كما في الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي صلى الله عليه وآله الى غير ذلك من الاختلاف
والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له من الاسلام نصيب بل هو من الثلاثة الذين
كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في جميعها خبر مسند عن صادق الا ما
رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض اولا
بما رويناه عن الصادقين عليهما السلام كما تقدم واخرج الصفار في البصائر مسندا عن الاصبغ بن نباته
قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون
والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه
ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه
والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل الى ان قال

والله

والله إنّا الذي أنزل الله فيّ وفي تعيها أذن واعية فإنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا
بالوحي فأعيه ويفوتهم فإذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا وثانيا بما رووه كما تقدم وقد جعل الشيخ
الجليل فضل بن شاذان هذا الخبر من مناقضات أخبارهم ويأتي كلامه عن قريب وقال المفيد رحمه الله
بعد كلامه المنقول سابقا مع أنه لا يثبت لأبيّ وابن مسعود وجود مصحفين منفردين وإنما يذكر ذلك
من طريق الظن وأخبار الآحاد والظاهر أن مراده وجودهما لهما في حياته وإلا فقد جمعا مصحفين
منفردين بعده كما يأتي وبركة تلك الأخبار المنقولة من الكتب المعتبرة لخبر أو خبرين تفرّد بنقله
المخالف مما يقضي منه العجب ورابعا أنهم لو كانوا حافظين وجامعين وقد كانوا من الثقات عندهم
كما لا يخفى على من راجع أحوالهم فما وجه مطالبة الشاهدين في إثبات كون الآية من القرآن ولم
يكن معه إلا واحد على ما هو صريح تلك الأخبار والظاهر أن هذا من المسلمات حتى أن السيد علي بن
أحمد الكوفي المعاصر للكليني عدّ ذلك في جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب
الاستغاثة الذي ألفه في حال استقامته فقال ومن بدع عمر الأول ووافقه عليها صاحبه الثاني
أنه أمر مناديا ينادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به فقال فلا يقبل من أحد شيئا إلا
بشاهدي عدل وهذا منهما مخالفة لكتاب الله تعالى إذ يقول قل لئن اجتمعت الجن والإنس الآية
فإن كان الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا أنه يجوز لأحد من الناس أن يأتي بمثل هذا
فذلك غاية الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه أحسن أحوالهما ومن حل هذا المحل لم يجز أن يكون حاكما
بين المسلمين فضلا عن منزلة الإمامة وإن كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا أخبار
الله تعالى فيه ولم يثقا بذلك في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الأئمة
من أهل البيت عليهم السلام قالوا إنهما قصدا بذلك عليا عليه السلام فجعلا هذا سببا لترك قبول ما كان
جمعه وألفه من القرآن في مصحفه بتمام ما أنزل الله تعالى على رسوله منه وخشيا أن يقبلا ذلك منه
فيظهر ما فيه مما يفسد عليهما عند الناس ما ارتكباه من الاستيلاء على أمورهم فيظهر فيه فضائح
للمذمومين بأسمائهم وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك قال لا نقبل القرآن من أحد
إلا بشاهدي عدل هذا مع ما يلزم من قولهما أن يعلم أنهما لم يكونا يعلمان بتنزيل القرآن لأنهما
لو كانا يعلمانه لم يحتاجا أن يطلبا من غيرهما بينة عادلة إلى آخر ما ذكره ومتأخروهم لما رأوا اشتمال

هذا

هذا العمل وقبحه وكشفه عن احد امور لا يمكنهم الالتزام به رد او صرف الخبر عن ظاهره فقال ابن حجر وكان

المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل

بها القران وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وآله عام

وفاته ولا يخفى على الناظر في تلك التاويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤولها او تجاهله

سيما الاول منها الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد

من تلك الاخبار منطوقا ومفهوما خصوصا ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني ففيه انه لا مدخلية للكتابة

بين يديه في قرانية القران اذ لم يقل احد بعدم قرانية ما لم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقه

دال على انهم لم يدخلوا فيه ما لم يشهد عليه شاهدان وح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه

سواء كتب في غير محضره الشريف او كان محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان

او شهد شاهد واحد ولا اظن احدا يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى ذكر الوجوه في تلك

الاخبار وفسادها راسا كما ياتي انشاء الله تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من اصل

القران لا من الوجوه كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل

قد استحر بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقران في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى

ان تجمع القران الخ وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سئل عن اية فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة

انا لله وامر بجمع القران وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خافوا ان تذهب من القران طائفة فاقبل الناس

بما كان معهم وعندهم حتى جمع الخ وكلتا كلماتهم الصريحة في ذلك واما الرابع ففيه ما قلنا في الثاني

فان قلت لعل غرضهم ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم جواز ادخال

ما نسخ تلاوته فيه ولا يعلم كون الاية كذلك الا مع ثبوت عرضها عليه في عام وفاته فان كل ما عرض

عليه قبل ذلك فهو في معرضه واما فيه فلا وحيث انه كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين

قلت اولا انما نمنع وجود هذا القسم من النسخ كما ياتي انشاء الله وثانيا انه ليس في تلك الاخبار الكثيرة

اشارة ولا ايماء الى هذا وثالثا انه لو وجب اثبات كل ما ثبت قرانيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا

بالكتاب او بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين كما في نسخ الحكم وان

هذا من غرائب ما احتمل النسخ من غير ان يدل عليه الخبر الواحد فضلا عن الكتاب والسنة القطعية بل دل

الخبر

للمكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما يشهدان على انه من ذلك م

[illegible] بعض النسخ

الخبر على عدمه كما هو المفروض وهذا خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به
النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل ان التعرض لنفسنا ما ذكروه من التاويل تضييع
للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي او معاند غوي هذا وتحصّل من جميع ما ذكرنا ان القران لم يكن
مجموعا مرتبا كما هو الان في حيوته بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه تصدى لجمعه الصحابة بعد
وفاته والجامعون منهم جماعة **الأول** امير المؤمنين عليه السلام وجمعه يخالف جمع الاخرين اجمالا ولو
من حيث الترتيب وهو شامل لتمام ما نزل قطعا وهو ما جمعه بعد ما عرضه عليهم واعرضوا عنه من دخائر
الامامة وياتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف الشريف **الثاني** ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع
الشايع الان وان تصرف فيه عثمان في امارته بما ياتي بيانه ولذا ينسب اليه ايضا الا ان الظاهر بل المصرح به
في كلام بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوه من الاماكن المتفرقة وربما ينسب
هذا الجمع الى زيد بن ثابت ووجه النسبة ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية وقال ابن شهراشوب في
جملة كلام له فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر لما التمسوا منه جمع القران فقال كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي صلى الله
عليه وآله امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد
الله بن الزبير بجمعه فالقران يكون جمع هؤلاء جميعهم **الثالث** ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما
لا خفاء فيه كما ياتي ذكره في ضمن اخبار كثيرة وياتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكمية بل في الاتقان الا
انه يخالف في الترتيب ايضا قال فيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر
الكوفي قال هذا تاليف مصحف ابي الحمد البقرة النساء آل عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال
براءة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر اولها حم طه الانبياء
النور المؤمنون سبا العنكبوت المؤمن الرعد القصص النمل الصافات ص يس الحجر حمعسق الروم
الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا الاحقاف ق الرحمن الواقعة
الجن النجم سئل سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان حم الجاثية الطور الذاريات الحاقة
الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم بيوم القيمة اذا الشمس يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن
عبس المطففين اذا السماء انشقت التين الزيتون اقرء الحجرات المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر

لا اقسم

لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السما انفطرت والشمس والسما والطارق وسبح اسم الغاشية الصف لم يكن الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل اذا زلزلت العاديات الفيل لايلاف ارايت انا اعطينا القدر الكافرون اذا جا نصر الله تبت الصمد الفلق الناس انتهى وزاد على المصحف الشايع بسورتي الحفد والخلع وشيئا ذكرها **الرابع** عبد الله بن مسعود ووجود مصحف مستقل له ايضا مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تاتي في محلها ولما اراد عثمان جمع المصاحف امتنع عبد الله من دفع مصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته وهذا من المطاعن المعروفة على ابن عفان كما قرر في محله وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن شهراشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما ياتي ذكره وليس له في هذه الاعصار عين ولا اثر ولنذكر ايضا ترتيبها من في الاتقان اخرج ابن اشتة عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم كذا قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الله قال تاليف مصحف عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنسا وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمئين برائة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم حم المؤمن والزخرف والسجدة وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة والطلاق ون والحجرات وتبارك والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمفصل الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسئل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات والقيمة وعم واذا الشمس كورت واذا السما انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السما انشقت واقرا باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها والتين وويل لكل والم تر كيف ولايلاف والهيكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جا نصر الله والكوثر وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد والمعوذتان **قلت** فهذه مصاحف اربع منها الغنية ولا نعلم وجود مصحف اخر بخالفها وان امكن استظهاره من بعض ما جا في جمع عثمان

المصاحف

للصاحف كما يأتي لكنه لا يهمنا معرفته بل المهم معرفة الجمع الثاني وهو جمع الشيخين وزيد مشتمل على
تمام ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله قرآنا أولا بل سقط عن أيديهم حين الجمع أو أسقطوا بعضه
فتلك المعرفة بعد ملاحظة كيفية جمعهم وحال جامعيهم متوقفة على احراز أمور ا أنه لم يخف
عليهم شيئا مما نزل عليه منه ب ان كل ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلم منه من بين الكتاب وهو أكثر الوحي كما
نص عليه محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب في ذكر كتابة من كتبه غيره أيضا ج ان ما كتبه أو حفظه
غير أمير المؤمنين عليه السلم كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شيء بنسيان حافظه أو بتلف المكتوب
أو بموت صاحبه أو غير ذلك من الآفات وأسباب الضياع د ان الحفاظ والكتاب ومن كان عنده
شيء منه لم يخفوا على الجامعين شيئا مما كان معهم ه ان كل ما نزل منه كان محفوظا عند عدل من عدول الصحابة
غير أمير المؤمنين عليه السلم ولم ينفرد أحد منهم بآية أو أكثر و ان غرض الجامعين وما دعاهم إلى الجمع حفظ
الدين وصيانة شرع خاتم النبيين وترويج نبوة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله
عليه وآله وعدم ضياع شيء منه ولم يكن لهم غرض ولا داع إلى اسقاط بعض ما نزل أو عدم ادخاله
في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لأغراضهم الأخر التي أسلموا لها ونالوا أقصاها وماتوا عليها.
فهذه أمور ستة لا بد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع باشتمال القرآن الموجود على
تمام ما نزل عليه قرآنا ومع عدم ثبوت دليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات ولو بالالتزام
كتصريح المعصوم عليهم السلم باشتماله على تمامه أو انعقاد الإجماع عليه تكون الدعوى فاسدة لكونه
في معرض تطرق النقص على ذه باحتمال اخفائهم عليهم بعض ما نزل واختصاص علي عليه السلم بالقراءة
عليه واحتمال انفراد أمير المؤمنين عليه السلم ببعض ما كتبه بين أظهرهم كانفراد غيره فيه واحتمال ضياع
بعض ما كتبوه ولو بقتل أربعمائة من القراء باليمامة واحتمال اخفاء بعضهم كسلمان ومن شابهه بعض
ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين بتسليمه إليهم كما لا يخفى واحتمال انفراد بعضهم بآية أو أكثر كما
انفرد خزيمة بآخر سورة براءة كما مر واحتمال اسقاطهم بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر بإعجاز نظمه
والحاصل ان تأليف القرآن حيث كان مخالفا لتأليف سائر الكتب كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكر بخلاف
سائر الكتب فيعرف دخول النقص والزيادة في الكتاب وعدمه بمطابقته لأصله الذي ألفه مؤلفه ومع
وجود الأصل لا يتمكن أحد من ادخال ذلك فيه وأما ما ليس له أصل يرجع إليه عند الشك فدخول ذلك

اوادخاله فيه غير بعيد سيما اذا انضم الى ذلك بعض الاحتمالات التى ذكرنا نعم الذى هذبه وحرره
عثمان كسائر الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجوب الاصل الذى هو المرجع وهذا فى غاية الوضوح هو
ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيد المرتضى من ان العلم بتفصيل القران وابعاضه فى صحة نقله كالعلم
بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزنى مثلا فان اهل العناية
بهذا الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل فى كتاب سيبويه
مثلا بابا فى النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم
ان العناية بنقل القران وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء انتهى
وجه الضعف ان المشبه هو ما جمعه الشيخان وحرره بعدهما عثمان وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تتعلق
العناية بضبطه كضبط سائر الكتب واما توفر دواعى الصحابة على ضبط جميع ما نزل وحراسته
ونقله كما ذكره فى كلامه الاخر فيأتى الجواب عنه مفصلا فى ضمن ادلة النافين والكلام هنا فى عدم
استبعاد دخول النقص فيه بل كونه فى معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر ان الاصل
عدم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما يأتى بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بسبب
وجود جميع تلك المحتملات **المقدمة الثانية** فى بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله
فى القران والممتنع دخوله فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقيصة او بالتبديل وهو حقيقة
راجع اليهما معا فان من بدل حرفا بحرف مثلا فقد نقص حرفا وزاد اخر ومراتب تفصيل القران
السورة والاية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين السور وبين الاى وبين الكلمات وعدم بعضها
منها حدود الاى والسور والتبديل اما مع اختلاف المعنى او مع بقائه وربما يجتمع بعضها مع
بعض فالصور كثيرة **الاولى** زيادة السورة ولا ريب فى امتناعها قال الله تبارك وتعالى وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله **الثانية** تبديل السورة وهى كالاولى **الثالثة**
نقصان السورة وهو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية **الرابعة** زيادة الاية
الخامسة تبديلها وهما منفيتان بالاجماع وليس فى اخبار التغيير ما يدل على وقوعهما بل فيها ما
ينفيهما كما يأتى **السادسة** نقصانها وهى كما يأتى فى الاقسام غير ممتنعة مثاله والعصر ان الانسان لفى خسر
وانه فيه الى اخر الدهر **السابعة** زيادة الكلمة كزيادة عن فى قوله تعالى يسئلونك عن الانفال **الثامنة**

في بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن في الكتاب

نقصانها وهو كثير كنفي علي في مواضع ولا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد
قوله والصلوة الوسطى التاسعة تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم بآل عمران وتجعلون شكركم برزقكم العاشرة زيادة الحرف كزيادة الف
والدتي في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي الحادية عشر نقصان الحرف كنقصان
همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا الثانية عشر تبديل الحرف كتبديل
الواو والتاء بالياء في قوله تعالى التائبين العابدين الى آخرها الثالثة عشر تبديل الحركات بعضها
بآخر كيعصرون ويعصرون بالضم بالفتح والفتح بالكسر وعلي بعلي في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم
الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل الحسب بسكون السين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الآخر
في قوله تعالى الحسب الذين كفروا الآية وما في صورة التبديل يأتي في محله الخامسة عشر الترتيب بين السور
وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين عليه السلام تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه
الشيخ المفيد ره السادسة عشر الترتيب بين الآي وامثلته ايضا كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
قدمت الآيات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المتقدم ومصحفه عليه السلام هو الاصل الذي به يعرف
المغايرة والمطابقة السابعة عشر الترتيب بين الكلمات وامثلته ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حياتنا الدنيا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله
تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي وقوله تعالى وجاءت سكرة الحق بالموت
والموجود سكرة الموت بالحق الثامنة عشر حد السورة ومرجعه الى نقصان الآية او الكلمة او الى
اختلاف ترتيبهما كآخر سورة براءة على ما تقدم من قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله تعالى لقد جاءكم
رسول الله الآية انظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها ولو كانت ثلث آيات لجعلتها سورة
على حدة التاسعة عشر حد الآي كحد قوله تعالى صراط الذين فانه ولا الضالين عندنا وعند كل
من عد البسملة جزءا من السور وعليهم عند جمع من الضالين ولعل منه وقف الائمة عليهم السلام كما ذكره
الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدي استكبرت
وقد عرفوا الآية بتعاريف كثيرة الا انهم بعد النقض والابرام اعترفوا بتوقيفها وح يكون دخول التغيير

في جلده ما كما لا يخفى على من عثر على الذين يسندون اليهم ويجوز تقويلهم ويعتمدون باراءهم بل على ما
نراه من نزول القران على وجه واحد بل بصور الاختلاف والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظة ما
اختلفت عليه القراء **واعلم** انه قد ظهر مما مر انه كان للقران حالات **ا** حال التفرق والتشتت قبل
زمان جمع الشيخين **ب** حال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان **ج** حاله بعد جمعه ومحل النزاع في
تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل
الكل متفقون على انه الان باق على ما كان عليه في عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين به فانه
للخلط بين الحالين لا لوقوع النزاع في البين نعم هنا كلام اخر في جمع عثمان وهو انه في نفسه هل وقع
على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة ويأتي ان شاء الله تعالى ترجيح الاخير وبيان موارد
الاختلافات التي كانت في مصاحفه التي كتبها وبعثها الى الامصار بعد ما احرق ساير المصاحف
او مزقها **واعلم** ان بناء الاصل مع من يدعي النقيصة في الجمع الاول بعد ما كان متشتتا وعدم العلم
كاف في عدم جواز الحكم بتمامه مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم
خروج جميعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك في الثاني الى الشك في انعدام الحادث
بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق في ان دعوى النقيصة في
المقام على خلاف الاصل ولا بد للمدعي من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القران قبل الجمع الاول
من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان التحقيق ان الاصل في الجمع الثاني ايضا مع من يدعي
النقيصة كما ياتي في الدليل السابع **المقدمة الثالثة** في ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين في تغيير القران وعدمه **فاعلم** ان لهم في ذلك اقوالا مشهورها اثنان **الاول** وقوع التغيير
والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في اوله
وملأ كتابه من اخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام
الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة
خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها او تاويلها واستظهره
المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع
القران كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره

تبيان حالات القران

في تأسيس الاصل ومواضعه

ومع من يكرههما في جمع عثمان فان مرجع الشك في الاول في وجود الحادث وهو في حال الاجتماع تمام القران

ما دام

فان مذاهب القدماء نعلم غالبا من عناوين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مرآة العقول
وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي له ايضا فيه
وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي ومن باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب
صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير
الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم
وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر
من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما
رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا اخبارا كثيرة تاتي في الدليل
الثاني عشر فلاحظ وصريح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه
ما ذكره فيه في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والآثار من
الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن
ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي
والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملئوا تفاسيرهم عن الاخبار
الصريحة في هذا المعنى كما ياتي ذكرها بل روى الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة فيه فنسبته
هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح بهذا
القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله
العلامة المجلسي في مرآة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي بين الدفتين من
القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي
مما انزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضيع منه شيء وان كان الذي
جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها
ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من اوله الى آخره
والفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في

موضع ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه
مسمّين كما سمّي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدائنا وربع
قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل القرآن ثم قال غير ان الخبر قد صحّ عن
ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا نتعدّاه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه
الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما
نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما
جاء بها الاحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرئ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين
غرّر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف
ما ثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية على ان ائمة الضلال
خالفوا في كثير من تاليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وقال
في موضع آخر فاما القول في التاليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف
الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعدّ النجاشي من كتبه كتاب البيان في تاليف القرآن
والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم وياتي انشاء الله ما رواه في ارشاده من
الاخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود
الاخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان
وانه ليس لمدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف
من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي
ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة
بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية منهم
واهل الفقه والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون
في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بنقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين المذكوره
ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في
الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى

صاحب

صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم
وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ
الذي ربما قيل بعصمته ابو القاسم حسين بن روح بن ابي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة
صلوات الله عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج
كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سئل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا
الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوليه حتى لم
يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى اخر ما تقدم وممن
ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الثقة الاقدم فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من
كتابه ان ضياع طائفة من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوايل الكتاب بعد نقل مذهب العامة من القرآن صح
الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في مأخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه
قيل لهم ان اكذب الروايات وابطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى
الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه تجوير له في حكمه وتكذيب بكتابه لقوله
اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد
اكملها وبينها لنبيه صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في
قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما
يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم
استنباط ما لم يكن من فروع الدين وحق الشنيعة الهرب مما اقررتم به من هاتين الشنيعتين اللتين فيهما
الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا اما هو اظهر من التصيغا في الحلال والحرام وهو مما
زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يوحشكم فلم لا كلفتموهم ان يأتوكم بالقرآن الذي ذهب او بمثله من
تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والفقه الا في مجرى واحد لانهما
هو امر ونهي ولم لم تدعوا انه لم يأت بقرآن الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا ابدا الظهور الامر بان يقروا
بالعجز عنه ولو كم من جمع القرآن وضيعوه وكذلك السنة التي جهلتموها فلذ ذهبا الرسول صلى الله

عليه وآله

عليه وآله في كل حلال وحرام ولكن كثر ابتاعكم فطلبتم فوق اقداركم فكيف جاز ان تضيعوا القرآن
ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة
ويأتي بعض كلماته ورواياته ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده
فتدبر وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف
معاني القرآن في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف صرح بذلك له
جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة و
عد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد
النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما
ذكروا علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن
الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من
كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ
الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك
في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف
في اصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل
البيت عليهم السلام وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي
ذكر ابن شهراشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه والحرف في اخبار
وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران
حرفا مكان حرف وعلى الآية كقول بعض الصحابة في سورة اني احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها
الذين آمنوا الى آخر الآية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه
وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي
كثيرة وعلى الاعم من الاول والآخر كقول ابي جعفر عليه السلام ولم يزد في القرآن الا حروف اخطأت
به الكتبة ولها اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله

وناسخه

وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضايله وثوابه وروايات الثقات عن الصادقين
من آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس ره
ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقرا رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابيطالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة آل عمران ومنهم صاحب كتاب الرد على اهل
التبديل ذكره ابن شهراشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من
اهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم لان السبب فيه اعراض اسلافهم عن حفظه
وواعيه فان قلت هذه الكتب مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف يحكم بان وضع تلك الكتب لاثبات
التغيير وتبيين مواضعه ومن المحتمل ان يكون غرضهم فيها ذكر الآيات التي حرفها المخالفون معناها على ما
ذكره بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار التي ذكر فيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الآية على غير
ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل قلت اولا انه خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه
غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الآراء والافهام والاخبار الموضوعة والاهواء المتشتتة
فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير تمام القرآن اذ ما من آية الا وقد
خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر لبعض مصنفي تلك الكتب كتاب التفسير
ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع المغيرة منه بانحاء التغيير
الجائزة فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمتين فيعلم منه حال باقيها وليس فيها ما يوهم الحمل المذكور ومن جميع
ما ذكرنا ونقلنا بتتبع القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف فيهم باشخاص
معينين ياتي ذكرهم قال السيد المحدث الجزايري في الانوار ما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة
الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا
والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض اهل الخلاف
في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على وجوب صلوة الخمس انا لا نسلم بان كل
من قال بنبوة محمد صلى الله عليه وآله قال بوجوب الصلوة الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي
يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقادا جازما ان كل المسلمين يعترفون

بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجد في ذلك اختلافا شديدا بنحو ما يروى عن ابن مسعود انه
انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القران ويروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه و
يروى عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القران الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى الله
عليه واله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى وممن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة
كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فانبعثه بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى التبديل واسقاط
بعض ما كان في التنزيل الى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور
وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه
مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القران الذي في ايدي الناس ليس هو القران كله وانه قد
ذهب من القران ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول الى الامامية بين العامة
حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي فنسب ذلك اليهم في اول سورة
برائة وقد اشار الى ذلك الصدوق في عقايده ايضا وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي
على ما حكى عنه السيد بن طاوس في سعد السعود وممن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب
المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا
ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والموالف او دلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة
احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها ويأتي ما فيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه الا خبرين في المحاجة
يشتملان على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى
محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة والمولى
مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر
البهبهاني في فوائده والمحقق القمي الا انهما خصا المحذوف والمتغير بما عدا ايات الاحكام والشيخ
الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار من ضروريات مذهب
التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الاثار والشيخ علي بن محمد المقابي في
شرح الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود ويأتي كلامه فيه في
الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري قدس سره في بحث القراءة من كتاب الصلوة ومن جميع ذلك ظهر

فتبا

فيما ذكره المحقق الكاظمي من تخصيص القائلين به في علي بن ابراهيم والكليني ومع المفيد بعض متأخري المتأخرين
والله العاصم لنا عند وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الموجود بايدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة
في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من اهل الامامة والظاهر انه اراد منها
الصدوق واتباعه ولا باس بنقل عباراتهم ففي العقائد اعتقادنا ان القرآن الذي انزل الله تعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من
ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من
الحذف والنقصان على انه من الوحي الذي ليس بقرآن ثم ذكر بعض الاحاديث القدسية وقال ومثل
هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين
عليه السلام جمعه فلما جاءهم به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف
فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر قوله اعتقادنا وقوله نسب الينا ان كان اعتقاد الامامية والنسبة
اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامالي من دين
الامامية وقد اشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه بان مراده منهم علماء
قم كما ذكر في موضع آخر ان علامة الغلاة والمفوضة نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى التقصير وفيه
ان من مشايخ القميين علي بن ابراهيم الغالي في القول بالتغيير وكذا الصفار والاولى توجيهه بما
نوجه به كلام السيد والشيخ والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني
الاخبار مخالف لما ذكره هنا ويأتي ذكره في الاخبار الخاصة وقد ذكر الثاني بعد الاستدلال
على ما ذهب بتوفر الدواعي كما يأتي وجملة كلام تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية
لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا
صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى قلت قد عده في الشافي والشيخ في تلخيصه
من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما
شك انه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما ابطله او جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا وقال الشيخ

رحمه الله اما الكلام فى زيادته ونقصانه يعنى القران فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه
والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى
وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آى
القران ونقل شئ منه من موضع الى موضع لكن طريقها الاحاد التى لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها
وترك التشاغل بها لانه يمكن تاويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين
فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته و
التمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار فى الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما
خالفه يجتنب ولم يلتفت اليه وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه
قال انى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى
يردا على الحوض وهذا يدل على انه موجود فى كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا نقدر
على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت واذا كان الموجود بيننا
مجمعا على صحته فينبغى ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر للمتامل فيه ان
ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من
توفر الدواعى على الحراسة وغيره بحيث يجب تاويل ما خالفه وطرحه كما عليه السيد فالاليقية فى قوله وهو
الاليق الخ انما هى من حيث موافقته المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشئ مخالف للاصل الا بعد
وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة فى موارد ربما يدعى الشيخ والسيد اجماع الامامية
عليه وان لم يظهر له قائل وهذا هو المعبر عنه عند اصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الانصارى
نعمه الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرينا ومتقاربى العصر ورجوع
المدعى عن الفتوى التى ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجماع فى مسائل غير معنونة فى كلام من تقدم على
المدعى وفى مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعى بل فى زمانه بل ما قبله قال كل ذلك مبنى على الاستناد
فى نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى لكنه لا يدفع الايراد عن الاجماعات المتعارضة التى
لا تبتنى على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هى صلوة العصر ودعوى
الشيخ الاجماع على انها هى الظهر وليس مراده بالصحيح من مذهبنا اى مذهبنا فى هذه المسئلة

اذ اليقين شئ لشئ يحتاج الى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية فظهر انه ليس فيه حكاية
اجماع عليه بل قوله كما نصره المرتضى صريح فى عدمه بل فى قلة الذاهبين اليه وظهر ايضا انه لو كان هنا
اخبار جامعة لشرايط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من اصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتامل فى
كتاب التبيان ان طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر فى تفسير الايات
على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدى وابن جريج والجبائى والزجاج وابن زيد وامثالهم
ولم ينقل عن احد من مفسرى الامامية ولم يذكر خبرا عن احد من الائمة عليهم السلام الا قليلا وفى بعض
المواضع لعله وافقهم فى نقله المخالفون بل عد الاولين فى الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت
طرايقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل ان يكون هذا
القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل
على بن طاوس فى سعد السعود وهذا لفظه ونحن نذكر ما حكاه جدى ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى
فى كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكى من المدنى والخلاف فى اوقاته الخ
وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتامل ويظهر من قوله واذا كان الموجود
بيننا الخ ان النزاع فى قرائته ما روى بالاحاد لا فى اصل وجود النقص ويومى اليه كلامه السابق
فان اخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقها الاحاد الا ان يحمل على
ما ذكرنا وياتى انشاء الله بيان سايرها فى كلماته فى محله وممن صرح بهذا القول الشيخ ابو على الطبرسى
فى مجمع البيان قال رحمه الله فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان منه فقد روى
جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان فى القران تغييرا ونقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه
وهو الذى نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد فى سورة النساء على اخبار تضمنت نقصان
كلمة الى اجل مسمى من اية المتعة والى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشايخ الاربعة
وما حكى عنهم المفيد ثم شاع هذا المذهب بين الاصوليين من اصحابنا واشتهر بينهم حتى قال
المحقق الكاظمى فى شرح الوافية انه حكى عليه الاجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف ان دعواه
جراة عظيمة وكيف يمكن دعوى الاجماع بل الشهرة المطلقة على مسئلة خالفها جمهور القدماء
وجل المحدثين واساطين المتاخرين بل راينا كثيرا من كتب الاصول خالية عن ذكر هذه المسئلة

ونقلناه

ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ومع ذلك كله فالمتبع هو الدليل وان لم يذهب اليه الا قليل كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب ان يوحش من المذهب قلة الذاهب اليه والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما لا دلالة له تعضده ولا حجة تعمده وقال المفيد في موضع من المقالات ولم يوحشني من خالف فيه اذ بالحجة لي اتم انس ولا وحشة من حق والحمد لله تعالى

الباب الاول في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على وقوع التغيير والنقصان في القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل التي تقدمت اليها الاشارة كلا او بعضا او على نحو الاجمال وهي وجوه **الدليل الاول** ان اليهود والنصارى غيروا وحرفوا كتاب نبيهم بعده فهذه الامة ايضا لا بد وان يغيروا القرآن بعد نبينا صلى الله عليه وآله لان كل ما وقع في بني اسرائيل لا بد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق المصدق صلوات الله عليه وقد اشير الى التغيير فيه لهذه القاعدة في جملة من الاخبار فيها وتمسك الائمة عليهم السلام والاصحاب بهذه القاعدة في موارد اخفى من هذا المورد مطابقته ومشاكلته يجبر وهن دلالتها لو كان من حيث عدم معلومية جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق من جميع الجهات للزوم الالجاء في التكليف مع كونه خلاف الواقع ايضا فهذا الدليل مركب من امور لا بد من اثباتها **الامر الاول** وقوع التغيير والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود والنصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على نبينا وآله وعليهما السلام وهو بمكان من الوضوح بل هو مقطوع به بعد ملاحظة الآيات الكثيرة والاخبار المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما في انفسهما كما في اثبات المطلوب ومغن عن الاستدلال عليه بها وقد تعرض جماعة لذكر الشواهد الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلام ونحن نشير الى بعضها اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب **اما التورية** فالمراد به هنا هو الموجود عند اهل الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلام المنقسم الى خمسة اسفار ا سفر التكوين يذكر فيه بدء الخليقة من آدم الى يوسف ب سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون واحوال التيه وامامة هرون ونزول عشر كلمات وسماع القوم كلام الله سبحانه ج سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين اجمالا د سفر العدد يذكر فيه عدد القوم

الباب الاول في ذكر الادلة والآيات التي اقيمت او يمكن ان يقام على وقوع التغيير في القرآن

في حال التورية

وتق

وتقسيم الارض عليهم بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى
والغمام هو سفر الاستثناء ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل ما اجمل ووفاة هرون
وموسى وخلافة يوشع وقد يطلق على الاعم منه ومن كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبياء
الذين كانوا قبل عيسى ويسمى بالعهد العتيق ويعبرون عنه بالنبوات المشتملة على ثمانية
وثلثين او اربعة وعشرين كتابا او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها ولهم عند اهل الكتاب
ثلث نسخ ا النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق المسيحية
ب النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون
المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة عند
الكنيسة اليونانية وكنائس الشرق ج النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على
النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون
العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية في سنة مائة وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان
الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة وجمهورهم
يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلام بل فيه
ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه او على غيره من الانبياء بل تشهد بعض القرائن بانه مما الف بعده بمدة
ويظهر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد **الاول** قال بعض المعاصرين من علماء الهند في كتابه الذي سماه
اظهار الحق من مطالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم يقينا ان طريق التصنيف
في السابق كما هو الآن بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه وما رآه بعينه يكتب بحيث يظهر للناظر انه
كتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التورية بل تشهد عباراتها
ان كاتبه غير موسى جمعه من الروايات والقصص المشهورة وميز ما كان في زعمه قول الله او قول موسى فعبر عن موسى
دائما بصيغة الغائب ولو كان هو الكاتب لعبر عن نفسه بصيغة المتكلم في موضع واحد بادنى للاعتبار الثاني
الآية ٣١ من الباب ٣٦ من سفر الخليقة هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان
يملك ملك لبني اسرائيل وظاهر ان المتكلم بها لا بد ان يكون بعد زمان قامت فيه سلطنة بني اسرائيل
واول ملوكهم شاول كان بعد موسى بثلثمائة وست وخمسين سنة الثالث الآية ١٤ من الباب ٣ من سفر

الاستثنا هكذا فيائير بن منسا ورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتي وسمى باسان باسمه جالوث يائير التي هي قرى يائير الى هذا اليوم ظاهر ان المتكلم بها لا بد وان يكون متاخرا عن يائير تاخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان الا بعد قال بعض مفسريهم هي دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الاية الاربعون من الباب ٣٢ من سفر العدد فاما يائير بن منسا فمضى واخذ دساكرها ودعاها جالوث يائير التي هي قرى يائير ومن ههنا التجا جمع كثير من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الايات كانت في الحواشي فالحقها عزرا النبي او غيره في التورية واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلق عليه الا بعد بنا الهيكل الذي بناه سليمان بعد اربعماة وخمسين سنة من موت موسى عليه السلام واطلق في الباب ١٣ والباب ٣٥ والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية اربع لفظ حبرون وبنو اسرائيل لما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروها الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على بلدة ليش في الباب ١٤ من سفر الخليقة وانما فتحها بنو اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها به الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام **الثالث** قال ادم كلارك المفسر في المجلد الاول من تفسيره على ما نقله المعاصر المذكور الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثنا ليس من كلام موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال بعض احبار اليهود واكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثنا تم على الدعا الالهامي الذي دعا به موسى لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه نقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع انتهى ونقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن داكتر سكندر كيدس الذي هو من الفضلا المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد ثبت لي بطهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما ١ ان التورية الموجودة ليس من تصنيف موسى ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان بنو اسرائيل في الصحارى ٣ لا يثبت تاليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيا بل انسب تاليفه الى زمان سليمان او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر الشاعر والحاصل ان تاليفه بعد خمسماة من وفات موسى عليه السلام ونقل في اظهار الحق عن جان ملز كاتلك اتفق اهل العلم على ان نسخة التورية الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة

بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انتيوكس وعند كلمنس سكندريانوس ان الكتب السماوية
ضاعت فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى وعند ترتوليان ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد
ما اغار اهل بابل يروشالم وعند تهيوفلكت ان الكتب المقدسة انعدمت راسا فاوجدها عزرا مرة
اخرى وعند بعض كتبهم احرقت التورية وما كان احد يعلمها وقيل ان عزرا جمع ما فيها مرة اخرى باعانة روح القدس
آه وقد اخطا عزرا في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسما وعددا بين الباب ٤٦ من سفر التكوين
والباب ٧ من السفر الاول من كتاب اخبار الايام والباب ٨ منه فقال آدم كلارك ان علماء اليهود يقولون
ان عزرا الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الابناء ويقولون ان
اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصا انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول
والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في هذا السفر مع
انهما كانا معينين له فكيف يعتمد بما انفرد بنقله مع اعتماده على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التمييز بين
الغلط والصحيح منها **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه السلام كتب التورية وسلمها الى الاحبار
ووصاهم بحفظها ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبعة من السنين في يوم العيد
لاسماع بني اسرائيل وعملت الطبقة الاولى بالوصية ولما انقرضوا تغير حال بني اسرائيل فارتدوا مرة و
سلموا اخرى الى اول سلطنة داود فحسنت حالهم وايمانهم الى صدر سلطنة سليمان وفي تلك الانقلابات
ضاعت تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت سوى انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق في
عهده ما وجد فيه غير اللوحين اللذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة فيهما كما في الاية ٩ من الباب ٨
من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع انقلاب عظيم وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار
يوربعام بن نباط من احفاد يوسف سلطانا على عشرة اسباط وسميت السلطنة الاسرائيلية وصار
مرتدا وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة ار الامر الى هوشاع بن ايلة سلط
الله عليهم سلمانصر ملك بابل فقتلهم ونهب اموالهم واسر هوشاع ومن بقي منهم فاختلطوا
بالوثنيين وتزاوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي تلك المدة لم يكن لهم غرض بالتورية
وكان وجودها في مملكتهم كالعنقا وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين يهودا وال
بنيامين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل

فى بيان الشاهد الرابع

شجرة

بجمره وسدت ابواب بيت المقدس وفي عهده نهب بيت المقدس واورشليم نهبا شديدا مرتين مرة بتسلط صا
سيكان شيشك سلطان مصر ومرة بتسلط سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهد منسا و
آمون اكثرهم وثنيين وبني مذبح الاصنام في فناء بيت المقدس الى ان جلس يوشيا وهو السادس عشر من
سلاطين اليهود فتاب الى الله وهدم رسوم الكفر ولكنه ما رأى ولا سمع وجود نسخة التورية
الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا رئيس خدام بيت الله انه وجد نسخة التورية واعطاها
سافان الكاتب فقرأ على يوشيا ايات تشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم فشق ثيابه كما في الباب ٢٢
من سفر الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة يقول
حلقيا اذ البيت نهب قبل عهده مرتين ثم جعل بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلونه كل يوم وما
سمع احد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التورية مع انه واتباعه كانوا في غاية الاجتهاد
لاتباع الشريعة فكيف تكون فيه ولا يراها احد ان هي الا من مخترعات حلقيا حيث رأى ميل السلطان
واتباعه الى الملة جمعها في تلك المدة من الروايات اللسانية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى عليه السلم
وهذا الافتراء لترويج الملة مستحب عند متأخري اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه النسخة ايضا
ما كانت معمولة الا في ثلث عشر سنة مدة حيوة يوشيا ثم جلس ابنه يوحاز وارتد وشاع الكفر وتسلط
عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه يوياقيم وكان مرتدا وثنيا كاخيه وفي عهده سلط بخت نصر فاسره ونهب البيت
واسر بعض عشرة الاف من اليهود واجلس يواخين وكان كابيه وعمه مرتدا مشغولا بالملاهي فرجع
بخت نصر واخذه واجلس متنيا بن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافرا متوغلا في المعاصي ثم بعث الله
عليه ارميا فلم ينزجر من انذاره الى ان طغى وبغى على بخت نصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدام عينيه
ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم
وجميع بيوت الكبراء واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وفي هذه الحادثة الثانية انعدمت التورية وكذا
جميع كتب العهد العتيق التي صنفها قبلها عن صفحة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها
عزرا بزعمهم ثانيا وقعت حوادث اخرى انعدمت فيها نقولها ايضا منها حادثة انتيوكس ملك ملوك
الافرنج لما فتح اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصلت له من اي مكان وامر ان من
يوجد عنده نسخة منها او يؤدي رسم الشريعة يقتل وتفحص تلك النسخ وكانت ممتدة الى ثلث

سنين

سنين وانعدمت فيها جميع ما كتبها عزرا وقد تقدم تصريح بعض مفسريهم بذلك ونقله الاتفاق عليه ومنها حادثة طيطوس الرومي بعد عروج المسيح بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في اورشليم ونواحيها الف الف ومائة الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكور في محله الخامس في الباب ٩ من سفر التكوين وبنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافث وحام ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح يحرث في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خبائه وفي الباب ١٩ منه فصعد لوط من صغر وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاعر واوى الى كهف وابنتاه معه فقالت الكبرى منهما للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالمرسوم لكل الارض فهلمي نسقيه خمرا ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند انضجاع ابنته ولا نهوضها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا اني اضطجعت البارحة مع ابي فلنسقيه خمرا في ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم عند انضجاعها ولا نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب وهو ابو المواببين الى يومنا هذا وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمان اي ابن جنسي فهو ابو العمانيين انتهى ومن العجب ان راعوث ام عوبيد جد داود كانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى عليه السلام عمانية فداود وسليمان وعيسى كلهم من اولاد ذي زناء عندهم وفي الباب ٢٧ منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه وخداعه كان اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان بصميم قلبه داعيا لعيسو لا ليعقوب فلما لم يميز بينهما في الدعاء لم يميز بينهما في الاجابة وفي الباب ٢٥ ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل تعبان فقال له اطعمني من هذا الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكوريتك فاجاب وقال ما تنفعني البكورية فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له خبزا وماكولا من العدس فاكل وشرب ومضى وتهاون في بيعه اياه وكان استحقاق منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب ٢٩ والباب ٣٠ والباب ٣٥ والباب ٣٤ والباب ٣٨ زلات غريبة ليعقوب والاسباط وفي الباب ٣٢ من سفر الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل السادس الاية ١٥ من الباب ٤ من سفر التكوين هكذا

في الشاهد الخامس

في الشاهد السادس

فهولاء

فهؤلاء بنوا ليا الذين ولدتهم بين نهرين سورية ودينا ابنتها فجميع بنيها وبناتها ثلثة وثلثون نفسا
وهذا غلط والصحيح اربعة وثلثون كما يعلم من تعداد الاولاد زلفا والزمان من خلق ادم الى طوفان
نوح على وفق العبرانية ١٦٥٦ على وفق اليونانية ٢٢٦٢ على وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر
نوح في الطوفان ستماة سنة على وفق الثلثة وعاش ادم تسعماة وثلثين سنة فعلى السامرية كان
نوح حين مات ادم ابن مائتين وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المورخين وولادته على الاولى
بعد ادم بماة وست وعشرين سنة وعلى الثانية بسبعماة واثنين وثلثين وكذا الزمان من طوفان الى
ولادة ابراهيم على العبرانية ٢٩٢ وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد
الطوفان ثلثماة وخمسين سنة كما في الاية ٢٨ من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات كان ابن
ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق المورخين وتكذبه النسختان اذ ولادته على الاولى بعد نوح
بسبعماة واثنين وعشرين وعلى الثانية بخمسماة واثنين وتسعين وزيد في اليونانية قينان بين ارفكشد
وشالح وعليه اعتمد لوقا في انجيله في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين وفي الاية ٤ من الباب ٢٧
من سفر الاستثناء في العبرانية هكذا واذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم
في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم ويفهم من
الاية ١٢ و ١٣ من هذا الباب ومن الاية ٢٩ من الباب ١١ من هذا السفر عيبال وجرزيم جبلان
متقابلان فيفهم من الاولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على جبل عيبال ومن الثانية امره
على جبل جرزيم ويدعى كل من اليهود والسامريين ان الفرقة الاخرى حرفت التورية في هذا المقام
وقال ادم كلارك المفسر ان الاكثر يجزمون بان اليهود حرفوه لاجل عداوة السامريين وهذا مسلم
عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق ونبات وعيبال يابس لا شئ عليه فالاول مناسب للبركة
والثاني للعن وفي الباب ٢٩ من سفر التكوين ونظر بئرا في الحقل وثلثة قطعان غنم رابضة عندها
لان من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر وفيه فقالوا ما نستطيع حتى تجتمع
الماشية كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية و
اليونانية والترجمة العربية لوالتن وهيوبي كينت وصرح بذلك مفسروهم ايضا وفي الباب ١٥ منه وقيل
له اعلم عالما ان نسلك سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعماة سنة

والمراد

والمراد بالارض بعض مصر لان اهلها استعبدوا بني اسرائيل وضيقوا عليهم لا غيرهم وفي الباب ١٢
من سفر الخروج فكان جميع سكن بنو اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة فلفظ ثلثين اما زيد
في الثاني او حرف من الاول ومع ذلك فالمدة المذكورة مائتان وخمسة عشر سنة على ما صرح به مفسروهم
والمؤرخون ويظهر بعد التامل فيه ايضا والاية في السامرية واليونانية هكذا فكان جميع سكن بنو اسرائيل
وابائهم واجدادهم في ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلثين سنة وفي الاية ٨ من الباب الرابع
من سفر التكوين هكذا وقال قابيل لهابيل اخيه ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل اخيه فقتله
وفي السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا وقال قابيل لهابيل تعال نخرج الى الحقل ولما
الخ فهذه الزيادة سقطت من الاولى وصرح بذلك علمائهم ايضا وفي الاية ١٧ من الباب ٧ من سفر
التكوين هكذا وصار الطوفان اربعين يوما على الارض وفي اليونانية وكثير من نسخ اللاطينية
اربعين يوما واربعين ليلة قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليزد لفظ في المتن العبري والاية ٢٢ من
الباب ٣٥ منه في العبري هكذا ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلها سرية ابيه
قال مفسرو المسيحية ان اليهود يسلمون ان شيئا سقط من هذه الاية واليونانية بعدها هكذا وكان قبيحا
في نظره وصرح هارسلي المفسر ان جملة لم سرقتم صواعي ساقطة من اول الاية ٥ من الباب ٤٤ منه
في العبرانية والاية ٢٥ من الباب ٥٠ منه هكذا فاذهبوا بعظامي من ههنا وفي السامرية واليونانية
واللاطينية وبعض التراجم القديمة يزيد بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبري كما صرح به هورن
المفسر ونقله من غيره والاية ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه
جرشون قائلا انما انا كنت ملتجا في ارض غريبة وفي اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة يزيد
بعدها وولدت ايضا غلاما ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابي اعانني وخلصني من سيف
فرعون صرح ادم كلارك انها لا توجد في نسخة من نسخ العبرانية مع وجودها في التراجم المعتبرة فهي
عندهم ساقطة منها والاية ٢٠ من الباب ٦ من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسى وزيد
في السامرية واليونانية ومريم اختهما نقل المفسر المذكور عن بعض محققيهم ان هذا اللفظ كان في المتن
العبري وفي الاية ٦ من الباب ١٠ من سفر العدد هكذا واذا هتفوا ونفخوا مرة ثانية بالقرن يحلون كاول
مرة يرفع الخيام الحالة نحو الجنوب وفي اليونانية بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع الخيام الغربية

للارتحال

للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبرانية
ناقص تتمته في اليونانية الى غير ذلك من التحريف والزيادة والغلط والاختلاف ومن اراد الاستقصاء
فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيهه تعالى عنه كالجسمية والندامة خوفا للاطالة وننبه
على امور التنبيه الاول ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا ابن عشرين وخمسين في سنة وفاة موسى على نبينا
وآله وعليه السلام لما عدهم ثانيا في ارض مواب ستماة الف والف وسبعماة وذكر المسعودي في اثبات الوصية
حكاية العجل والسامري وان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف الف نبي مرسل
الثاني استخرج اليهود باصنافهم من التورية مع اختلاف نسخها ستماة وثلث عشر فريضة الاوامر منها
ماتان وثمانية واربعون عدد العظام من بدن الانسان والنواهي ثلثماة وخمسة وستون عدد ايام السنة الشمسية
قالوا وزادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية الثالث ان ما وقع في التورية من التغيير
كان بعضه من غير قصد للانقلابات المتقدمة وبعضه عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة ١٠٠ من ميلاد المسيح ونقل في
الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التورية المسمى عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب من احبارهم
التورية فخافوا على اظهاره لانكاره بعض اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا ما شاؤوا من الكلمات التي كان ينكرها
الملك ونقل عن تاريخ يوسي بيس ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي
عدة بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها وجزم واتسن في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في
العبرانية واليونانية ونقل عن داكتركني كات الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي
كتبت في المائة السابعة والثامنة اعدمت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت
معتبرة عندهم وانما وصل اليهم ما كتب ما بين الف والف واربعماة قال وهذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى
الله عليه وآله قلت ويظهر ذلك من جملة الآيات الشريفة ايضا كما لا يخفى الرابع ان احدا ممن اعتنى بذكره هو انه
لم يذكر في عدا ما وقع من التغيير تغييرا في ترتيب الموجود مع انه يخالف الاصل من هذه الجهة ايضا واما
الانجيل معرب انكليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم الكتاب الذي
نزل على عيسى لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتورية والزبور
وامثالهما ولكن له عند النصارى نسخ كثيرة تربوا على سبعين كما ياتي اشهرها اربع نسخ متخالفة متناقضة جمع
في صنفها ثلث المسيح في ايام دعوته وبعد نسبته وقت صلبه بزعمهم كلها في مصحف واحد يعرف بالاناجيل الاربعة

تنبيهات فيما يتعلق بالتوراة

في بيان وقوع التحريف في الانجيل

ثم مرقس ثم لوقا ثم يوحنا

انجيل متى بانجيل مرقس او مارقوس ثم انجيل لوقا ثم انجيل يوحنا ونقل في اظهار الحق عن هورن المفسر في المجلد الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ٣٧ او سنة ٣٨ او سنة ٤١ او سنة ٤٣ او سنة ٤٨ او سنة ٦١ او سنة ٦٢ او سنة ٦٣ او سنة ٦٤ من الميلاد والثاني سنة ٥٦ وما بعدها الى سنة ٦٥ قال والاغلب انه الف سنة ٦٠ او سنة ٦٣ والثالث سنة ٥٣ او سنة ٦٣ والرابع سنة ٦٨ او سنة ٦٩ او سنة ٧٠ او سنة ٩٨ من الميلاد انتهى ونقل الاناجيل مع وجود الاختلاف كاف في اثبات وقوع التغيير فيها غير انا نذكر خصوص بعض ما يوهن اعتبار الموجود مما يوجد فيه ذكره اهله ولا نتعرض لذكر الاخبار الدالة على التغيير ووجود اشياء كثيرة في الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر بل ثبوته فيه كالخبر مما يمكن دعوى الضرورة عليه الاول ان اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد اتفق جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متاخريهم على ان الكتاب المذكور انه كان في اللسان العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم الى هذا الحين باليقين وانما ظنوا على سبيل الاحتمال وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه كتب الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني في اللسان الذي ما بين الكلداني لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية وقال لاردنر في المجلد الثاني من الكليات كتب پپیس ان متى كتب انجيله في العبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته ونقل قريبا منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره اختار بلرمين وكروتيس وكسابن وعدة وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتاخرين قول پپیس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني وقال بعضهم ان متى وحده كتب في اللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعو تفسير هنري واسكات بسبب فقدان النسخة العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين واليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه ونورتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التوراة جعلي ليست من تصنيف موسى عليه السلام واقر بالانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في العبراني انتهى فعلم من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمته ولا يعلم اسم مترجمه فضلا عن العلم بحاله ومع ذلك نقول ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر في كلامه في موضع منه انه يكتب الاحوال التي رآها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا

وهو الكتاب الذي يعرف بانسائي كلوبيديا برتنكا وهو كتاب اتفق على تاليفه كثيرون من علماء الانكليز منه

ونهود

ويوجد في رسائل الحواريين ان صحة النسبة اليهم وعلم من بعض احوال المتقدمين انه ما كان متواترا في القرن الاول وان التحريف كان شايعا فيه في المسيحيين والا لما كان امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض فلا يكون سببا للتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال فاستس من علماء فرقة ماني في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال ايضا ان هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم وقال بروفسر الجرمني ان هذا الانجيل كله كاذب وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيني ولم يكن الباب الاول والثاني فيه فهما عندهم الحاقيان وكذا عند فرقة ابيونية ورد هما فرقة يونيتيرين وليمس انكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن هذا حال اول الاناجيل واقدمها واصحها وقال وارد كاثلك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه ومن افاضل قدمائهم ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخر من انجيل مرقس وبعض القدماء كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون على البابين الاولين من انجيل متى وما كان هذان البابان في نسخة فرقة مارسيني وقال نورتن في كتابه في انجيل مرقس في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية التاسعة الى اخر الباب الاخير والعجب من كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها وقال فثبت منها ان هذه العبارة مشتبهة انتهى وكريسباخ عند فرقة پروتستنت من العلماء المعتبرين وليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة في طريقي التاليف حار فيه بل في اخره هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته حق اه وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة التكلم وعنه بالغايب فعلم ان المؤلف غيره والظاهر انه وجد شيئا من مكتوبات يوحنا فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد انكر جماعة كونه من تصنيفه في القرن الثاني ارينيوس تلميذ پوليكارب الذي هو تلميذ يوحنا فما قال في مقابلهم اني سمعته من استاذي انه من تصنيفه فلو صح لاستند العلم پوليكارب واخبر تلميذه وفي المجلد السابع من كاثلك هرلد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة الاسكندرية وقال المحقق برطشنيدر ان هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد في ابتداء القرن السادس وقال المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا فالحق كليسا افسس الباب الحادي عشر انتهى

وكان في هذا القرآن مع

والفرقة

والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف يوحنا ونقل
هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن جماعة كثيرة ان الاية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشر اية من الباب
من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضا بان هذه الايات الحاقية وقال المقريزي ان عند كل من اصحاب
مرقيون واصحاب ابن ديصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة يخالف ما
عليه النصارى من اوله الى اخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين
ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه الثاني يظهر من تواريخهم انه كان في المسيحيين ايضا في الطبقات
الاولى امور موجبة لقلة النسخ وامكان التحريف فانهم الى ثلثمائة وثلث عشر سنة كانوا مبتلين بانواع المحن والبلايا
ووقع عليهم عشرة فتنات عظيمة اى في عهد السلطان نيرو في سنة ٦٤ وقتل فيه بطرس الحواري وزوجته وبولس و
كان كذلك في مدة سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرما عظيما ب في عهد السلطان دومشيان وكان
عدوا لهم وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه الملة ونفي يوحنا وقتل فليبوس وكليمنس
اسقف الروم ج في عهد السلطان ترجان ابتدا بقتلهم سنة ١٠١ ثمانية عشر سنة وقتل فيه اكناشيس اسقف كورنثيه
وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم د في عهد السلطان مرقس انتونينس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدا به
سنة ١٦١ الى عشر سنين وبلغ القتل شرقا وغربا هـ في عهد السلطان سويرس وكان ابتدائه سنة ٢٠٢ وقتل الوف
في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتهيج وكان هذا القتل في غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال
و في عهد السلطان مكسيمن وكان ابتدائه سنة ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا فاطاعة العوام في
غاية السهولة ز في عهد السلطان دسيس سنة ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة فصدا وامره الى حكام
الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحيين ح في عهد السلطان ولريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم
صدا امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ اموالهم فلو بقوا
بعد هذا ايضا يقتلون وتسلب اموال النساء الشريفة ويجلين من الاوطان ويؤخذ الباقون منهم عبيدا
ويحبسون ويلقون في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة ط في عهد السلطان اريلين وكان ابتدائه
سنة ٢٧٤ ي في سنة ٣٠٢ وامتلأت الارض شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فريجيا كلها دفعة واحدة بحيث لم
يبق فيها احد من النصارى فلا يتصور مع صدق تلك الوقايع كثرة النسخ ومحافظتها وتصحيحها كما في اهل
الحق وطلبنا منهم مرارا سندا متصلا من ثقاتهم من اخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل

الامر الثانى فى ذكر ما يدل على قلة النسخ وامكان التحريف

وتتبعنا في كتب اسنادهم فما نلنا المطلوب بل اعتذر قسيسهم بانه لا يوجد عندنا هذا السند لاجل وقوع الحوادث
العظيمة في القرون الاولى وفي امثال هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر لاردنر في تاريخه وغيره ان فرقة
الابيونية التي كانت في القرن الاول معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي عندها
مخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس في كثير من المواضع ولم يكن البابان الاولان فيه والفرقة
المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تسلم البابين الاولين منه وصرح
لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره بعض المواضع التي غيرها منه بالتبديل او بالاسقاط وقال آدم كلارك في المجلد
السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها
هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من
هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات الثالث في الباب
الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية ثم اني اعجب منكم انكم اسرعتم بالانتقال عمن استدعاكم بنعمة المسيح الى انجيل آخر
وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا من الذين يزعجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح انتهى فعلم منه اولا انه كان
في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح هو الحق الحقيقي ومختار الفاضل الهارن وكثير من المتاخرين من علماء
الجرمن والبطلان المحقق لكليرك وكوب وميكايلس ولبسنك ونيمير ومارش وثانيا انه كان انجيل آخر مخالف له
وثالثا ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمانهم فضلا عن الزمان الآخر لانه ما بقي له بعد ذلك
الا الاسم كالعنقاء الرابع ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكليشين ملك ملوك الفرنج اراد ان يمحو وجود
الكتب المقدسة عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب ومنع اجتماع المسيحيين
للعبادة فهدمت الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب عذابا شديدا
وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع من تفسيره ان امره بذلك صدر في شهر مارچ من السنة
التاسعة عشر من جلوسه قال يوسي بيس بالحزن التام انه رأى بعينه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
احرقت في الاسواق انتهى قال آدم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى تشن يعلمونه المنسوب اليه
الان مشكوك عند العلماء وشكهم حق وقال لاردنر في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى تشن موجودا
في عهد تهيودورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهيودورت اعدم جميع نسخه ليقيم الانجيل مقامه انتهى فاذا
جاز انعدام هذا التفسير واختراع بدله من المسيحيين جاز انعدام كتب العهد الجديد من الاناجيل وغيرها بل هو

مؤخر بعد قوله كالعنقاء

اولى اذ لا شك عندهم ان فتنة اليهود وزمن اليهود الذين اعدموا النسخ المخالفة لنسختهم بعد الملة الشامية منهم
كما تقدم وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم فلا يبعد في انعدام الانجيل لهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت ولاختلافهم انجيلا آخر بل الاهتمام باختلافه اكثر من اختلاف التفسير المذكور الخامس اتفقت
الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية صلبه وما جرى عليه في خلال ذلك ودفنه وقيامه من القبر بعد
ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون في المنزل على المسيح تلك القصص
على نهج الاخبار على الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الاكاذيب التي ابان الله
عز وجل عنها في كتابه المجيد الحواريون عند النصارى افضل من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية وكان منهم
يهوذا الاسخريوطي وكان مستفيضا بروح القدس وهو من الثلاثة عشر كما في الباب العاشر من انجيل متى وقد صرح
في الباب ٢٧ منه انه باع دينه بالدنيا وسلم المسيح بايدي اليهود بطمع ثلثين درهما ثم خنق نفسه ومات وفي
الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من انجيل متى
ثم ترى في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وان عيسى كان في غاية الاضطراب في
هذه الليلة وقال لهم ان نفسي حزينة جدا امكثوا ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلا للصلوة ثم جاء
اليهم فوجدهم نياما فقال لبطرس هو شمعون الصفا خليفته ورئيسهم اهكذا ما قدرتم ان تسهروا
معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا فمضى مرة ثانية للصلوة ثم جا فوجدهم نياما فتركهم ومضى ثم جاء
الى تلاميذه وقال لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر فان
العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم او قريب منهم في الاضطراب والمرض الشديد في ليلة لا ينامون
فيها ولو كانوا اشقى الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح قال لبطرس اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي
لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال لتلاميذه الاثني عشر في ليلة قتله كلكم
تشكون في هذه الليلة فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم فيك فلا اشك انا ابدا فقال له انك
في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر كيفية انكاره وفي الباب ٩ من انجيل لوقا
في الآية ٣٣ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما يقول والآية ٥١ من الباب ١١ من انجيل يوحنا
هكذا ولم يقل اي قيافا الذي امر بقتل عيسى كما في الآية التي قبلها هذا من نفسه لكن من اجل انه كان
عظيم الكهنة في تلك السنة تنبأ ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان

فيا ما كان نبيا او فدا فتى يقبل عيسى كهزء واهانة فلو كانت هذه الامور بالنبوة والالهام فعيسى
واجب الرجم وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبيا واى نبي اعظم من هذه السادس ذكر كل
من متى ولوقا فى انجيلهما نسب المسيح ومن قابلهما وجد اختلافات ا يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
ومن لوقا انه ابن هالى ب يظهر من متى ان عيسى من اولاد سليمان ومن لوقا انه من اولاد ناثان ج
يعلم من متى ان اباء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين
غير داود وناثان د يعلم من متى ان شلتيئيل ابن يوخانيا ومن لوقا انه ابن نيري هـ ذكر متى ان اسم ابن زربابل
ابيهود ولوقا انه ريصا و من داود الى المسيح ستة وعشرون جيلا فى انجيل متى واحد واربعون فى انجيل
لوقا وبين الزمانين الف سنة ففى مقابل كل جيل اربعون سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثانى ولا
يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن يعقوب زوج مريم او خاطبها واى ربط له بنسب المسيح وانما الواجب ذكر
نسب مريم وذكر متى فى الباب ٢ ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح كانا باقيين فى بيت لحم الى قريب من
سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حيوة هيرودس ثم رجعا بعد موته واقاما فى
ناصرة وذكر لوقا انهما بعد ما تم نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة
واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم ايام العيد فى كل سنة وان المسيح قام فيها بلا اطلاعهما فى
السنة الثانية عشر فعلى كلامه لا مجال لمجيء المجوس فى بيت لحم ولا لذهابهما فى مصر فانه صريح فى ان يوسف
لم يسافر قط من ارض اليهودية الى مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادته
قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة
فسمعان الذى كان رجلا صالحا ممتلئا روح القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية
المسيح اخذ عيسى على ذراعيه فى الهيكل وبين اوصافه وكذا حنة النبية وقفت تسبح الرب فى تلك
الساعة واخبرت جميع المنتظرين فى اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين لما اخبر الرجل
الصالح فى الهيكل الذى كان مجمع الناس فى كل حين ولما اخبرت النبية فى اورشليم الذى كان دار السلطنة
لهيرودس وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح ز ذكر مرقس فى الباب ٦ ان المسيح امر الحواريين
بالذهاب وحدث التموج والهيجان فى البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان الحالين بعد
وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات فى الباب ١٣ فهو متاخر عن الحالين المذكورين كثيرا الا ان يعين لوقا ح

اعتقد اليهود بنبوة جماعة من النساء سارة زوجة ابراهيم ومريم اخت موسى ودبورة وابى غال زوجة داود وخلدة هنا م سمويل النبى فى قوله ان استر وظاهر ان اب كتابنا اليهود على الجميع نبوة النساء

متى مدينة فاحدهما غلط وذكر متى في الباب ٢١ ان مباحثة اليهود والمسيح في اليوم الثاني من وصوله الى اورشليم وذكر مرقس في الباب ١١ انها كانت في اليوم الثالث وكتب متى في الباب ٨ ان شفاء الابرص بعد وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعد ما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حماة بطرس وذكر لوقا في الباب ٤ اولا شفاء حماة بطرس وفي الباب ٥ شفاء الابرص وفي الباب ٧ شفاء عبد قائد المائة ووقع في الباب ١١ من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك وذكر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة من الاية الاولى من الباب ٣ من كتاب ملاخيا والموجود فيه هكذا ها انا ذا مرسل ملاكي ويسهل الطريق امام وجهي ففي بين المنقول والمنقول عنه اختلاف من وجهين ونقل هورن في المجلد الثاني من تفسيره عن داكتر ربدلف انه لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما وذكر متى في الباب ٢٠ ان عيسى لما خرج من اريحا وجد اعميين جالسين في الطريق فشفاهما وكتب مرقس في الباب ١٠ انه وجد اعمى واحدا اسمه بارتيماوس وكتب في الباب ٨ انه لما عبر الى كورة الجدريين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما وكتب مرقس في الباب ٥ ولوقا في الباب ٨ انه كان واحدا وذكر متى في الباب ٢١ انه ارسل تلميذين الى القرية ليأتيا بالاتان والجحش وركب عليهما وكتب الباقون ليأتيا بالجحش فاتيا به وركب عليه ومن قابل الباب ٢٨ من انجيل متى والباب ١٦ من انجيل مرقس والباب ٢٠ من انجيل يوحنا وجد ثلثة اختلافات في كيفية اسلام الحواريين ومن نظر الباب ٩ من انجيل متى والباب ٥ من انجيل مرقس وجد اختلافا معنويا ظاهرا في قصة ابنة الرئيس ويظهر من الباب ١٠ من انجيل متى والباب ٩ من انجيل لوقا انه عم لما ارسل الى الحواريين منعهم من اخذ العصا ومن الباب ٦ من انجيل مرقس انه اجازهم اخذها ويعلم من الباب ١٥ من انجيل متى ان الامرأة المستغيثة كانت كنعانية ومن الباب ٧ من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعتبار القوم وفنيقية سورية باعتبار القبيلة كتب مرقس في الباب ٧ انه عم ابرأ واحدا كان اصم وابكم وجعله متى في انجيله جموعا كثيرة ومن نظر الاناجيل الاربعة وجدهم مختلفين في بيان انكار بطرس بثمانية اوجه وفي العنوان الذي كتبه بيلاطس ووضعه على الصليب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة مع انجيل لوقا وجدهم مختلفين في قصة المرأة افرغت قارورة طيب على عيسى عليه السلام من ستة اوجه الى غير ذلك من الاختلافات والتناقضات التي يتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم كون مؤلفيها ملهمين **السابع** ذكر متى في الباب ١ ان جميع الاجيال

من ابراهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى مسبى بابل اربعة ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لان القسم الاول يتم على داود فهو داخل فيه وخارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا فهو خارج عن القسم الثالث ويبتدئ الثالث من شلتائيل ويتم على المسيح وفي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر وذكر فيه ايضا ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه ا ان يوشيا مات قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما ب ان يوخانيا ابن يواقيم وهو ابن يوشيا ج ان يوخانيا كان في جلاء بابل ابن ثماني عشرة سنة فما معنى ولادته فيه د انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة اخوة واحتمل ادم كلارك المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الاية هكذا ويوشيا ولد يواقيم واخوته ويواقيم ولد يوخانيا عند جلاء بابل فامر بالتحريف لرفع الاعتراض ومع ذلك فالثالث بحاله ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى ثمانية عشر لا اربعة عشر ولذا قال نيومن متحسرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلثة ضروريا في الملة المسيحية والان تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدسة والاية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين ا ان عوزيا ابن امصيا ابن يواش ابن اخزيا ابن يورام والثلثة من السلاطين المشهورة وحالهم مذكور في الباب ٨ و١٢ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام ب ان اسمه عزريا لا عوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٥ من سفر الملوك الثاني وذكر فيه ايضا ان زروبابل ولد شلتائيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام وذكر فيه ايضا ان ابيهود ابن زروبابل وهو غلط لان زروبابل كان له خمسة بنين كما في الباب المقدم وليس فيهم احد مسمى بهذا الاسم وذكر ايضا في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصرح نورتن ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احدا كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى فادخلها الكاتب في المتن وبدا على كذبها وجوه لا يسع لذكرها المقام والاية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون

تشققت ل

انتم ايضا على اثنى عشر كرسيا آه وهذه شهادة منه للحواريين الاثنى عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان
يهوذا الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي
الثاني عشر والاية ١٣ من الباب ٣ من انجيل يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السما الا الذي نزل من
السما ابن الله الذي هو في السما وهذا غلط لان اخنوخ وايليا رفعا الى السما كما في الباب ٥ من سفر
التكوين والباب ٢ من سفر الملوك الثاني الاية ٢٧ من الباب ٣ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا
ابن زور بابل بن شلتائيل بن نيري وفيه ثلثة اغلاط انه ليس احد من بني زور بابل مسمى بهذا الاسم ومع انه
مخالف لما ذكره متى وايضا ان زور بابل ابن فداياه وان شلتائيل ابن يوخنيا كما ذكره متى والاية ٥ من
الباب ٤ من انجيل لوقا هكذا انه لم يمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول وهو غلط
لان المطر نزل في السنة الثالثة كما في الباب ١٨ من سفر الملوك الاول الى غير ذلك من الاغلاط الكثيرة التي تقف
عليها الناظر الثامن ذكر متى في الباب ١٤ ومرقس في ٦ ولوقا في ٣ ان هيرودس اخذ يحيى وقيده في
السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس صرح مفسروهم بان فيلبوس زايد يسقط من المتن بل قال هورن
في المجلد الاول ان كريسباخ اسقطه وانما اسم زوجها هيرود والاية ٣١ من الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ثم
قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه قال ادم كلارك هذه الالفاظ ما كانت
اجزاء متن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن
والاية ٩ من الباب ٢٧ من انجيل متى هكذا وحينئذ كمل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ثمن
الثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في كتاب ارميا ولا في كتاب اخر من كتب العهد العتيق
نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ومن ثم اختلف مفسروهم
فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارميا زايد وذكر شواهد للالحاق وقال
في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين وقال وارد كاتلك انه غلط متى فكتب ارميا موضع زكريا او
قال جواد بن ساباط في البراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقال طامس
غلط الكاتب وقال بوكان ومارطروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة
الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعضهم لعل زكريا يكون مسمى بارميا ايضا والاية ٣٥ من الباب ٢٧
من انجيل متى هكذا فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي

والفرعوا مقتضاه اثبت هورن بالادلة القاطعة في المجلد الثاني ان قوله ليكمل الى اخره زايد واجب الحذف وحذفه كريسباخ وكذا ادم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ايضا في الاية ٢ من الباب ١٢ من انجيل الحاقية واخرجها كريسباخ وكذا لفظ القلب في الاية ٣ من الباب ١٢ منه وقرهه ومن كان كذلك يحكمون بان قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الاية ١٣ من الباب منه الحاقية جزما ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية ونقله وارد كاثلك في كتاب الاغلاط من بعض محققيهم ايضا والاية ٥ من الباب والاية الاولى الى حادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به نورتن ونقله هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن اراز مس وكالوين وبيزا وكروتيس ولبكلرك وونستين وسلمر وشلز وموزس وهيتن اين وپالس وشيمت وتقبنس وكوچر وغيرهم ممن ذكرهم وجماعة شرحوا الانجيل ولم يشرحوا هذه الايات وكلمة علانية في الاية ١ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به ادم كلارك قال واسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل وكلمة الى التوبة في الاية ١٣ من الباب ٩ من انجيل متى الحاقية كما صرح به ادم كلارك قال واسقطه كريسباخ من المتن وتبعه كرونيس ومل وبنجل وهكذا في الاية ٣ من الباب ٩ من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ وقوله واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغوا الحاقيتان واسقطهما كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل لوقا فان ابن الانسان لم يات لهلاك انفس الناس بل لنجاتهم ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي واسقطه كريسباخ وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره سقطت اية تامة ما بين الاية ٣٢ و٣٣ من الباب ١١ من انجيل لوقا فلنقبض عنان الاقلام فان التعرض لجميع ما يوهن اعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت اذ وجود غلط او تناقض او اختلاف او تحريف واحد كاف في عدم كون جامعه ثقة ضابطا فضلا عن كونه ملهما مسددا مؤيدا بروح القدس فضلا عن كونه نبيا مرسلا بل يظهر من لوقا وهو المتاخر منهم عدم اعتنائه بما جمع قبله والا كيف يخالف من الهم اليه وهذا اوضح والحمد لله الذي ازهق الباطل ان الباطل كان زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول

الامر الثاني في ان كل ما وقع في الامم السابقة خصوصا بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتفي سنن السابقين وسيرة من كان قبلهم في كل احوالهم وجميع اطوارهم خصوصا فيما يتعلق بامور الدين قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان

في بيان ان كل ما وقع في الامم السابقة يقع في الامة المرحومة

عن الصادق

عن الصادق عليه السلام قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة
وقال تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد
منهم بطشا ومضى مثل الاولين وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من
رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين
وقال سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعالى سنة الله التي
قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا
مقدورا وقال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك ما ارسلنا
من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال
تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس والجن الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي فيها دلالة او
اشارة على المطلوب ولا يضر ضعف دلالة بعضها لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي ذكرها
العلامة المجلسي في البحار وقد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه
الامة فكلما ذكر سبحانه في القرآن الكريم من القصص فانما هو زجر هذه الامة عن اشباه اعمالهم وتحذيرهم
عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم انتهى وقد افرد له بالتصنيف الشيخ
الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل وقال المحدث الحر العاملي في ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة
انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طريق العامة و
الخاصة وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال قلت لم يصل تلك الكتب الينا وانما
نورد من الاخبار ما عثرنا عليه مما روي متفرقا في الكتب المعتبرة ونتبعه بما رواه العامة الصدوق في اكمال
الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل
ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ب علي بن
ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من

واولادا

قبلكم

قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام
عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة ح الصدوق في الاكمال مرسلا صح
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة د عن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان
قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها
هـ الصدوق في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كل ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال مثله في باب الرجعة و الصدوق في العيون

في العقائد

عن تميم بن عبد الله بن القرشي رضه عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة
فسئله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان
قال عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ز سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام في كتابه
عن سلمان عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لتركبن امتي
سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحرا لدخلوا فيه معهم وان كتب التورية والانجيل والقران ملك واحد في رق بقلم واحد جرت الامثال والسنن

ص ان التورية والقران كتبته يد واحدة في رق واحد خ

سواء ح الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلام انه قال ابى
الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا وعشرين سنة الى ان قال الرضا ع
فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلام
هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم
على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم الخبر ط الشيخ الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر
عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق بن سوار بن الحسين ابو الحسين القاضي البستي

عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا باعمارة فسئله عن اشياء وفي اخر الخبر فقال اي رسول الله صلى الله عليه وآله يا باعمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثنا عشر قال فان فيهم لاوي بن برخيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتله فقال عليه السلام كائن في امتي ما كان من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر غيبة القائم عليه السلام ه‍ى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء يا ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كما في كشف الغمة قال قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السابقة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يب الكشي كما يأتي عن الصادق عليه السلام انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله يج سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني اسرائيل شيء لا يكون مثله ههنا قال لا الخبر يد القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن محمد بن مارد عن عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كائن في هذه الامة ولا حرج يه السيد المرتضى في الفصول على ما حكي عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي قال السيد الحميري في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير الخبر يو الثقة الجليل فضل بن شاذان في جملة كلام له ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامته انتم اشبه شيء ببني اسرائيل والله ليكون فيكم ما كان فيهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

لانه نبي يوحنا راجيا

بن عليان

عن ابيه

بن علي بن اسباط في نوادره عن ابراهيم بن علي المحمدي عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن جده جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم وساق الخبر وفيه حكاية البساط وتسليم اصحاب الكهف وفي آخره قال ثم ان استقمتم على الطريقة
لعلي عليه السلام وولايته سقيتم ماء غدقا واكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اختلفت
كلمتكم واشمت بكم عدوكم ولتتبعن بني اسرائيل شبرا شبرا لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم في الخبر يح
العياشي في تفسيره عن جرير عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم
ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما
يوشع بن نون وكالب بن يافنا قال هما ابن عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا
ههنا قاعدون قال فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله
فاسقين فقال لا تاس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين
حتى قام علي عليه السلام فقاتل من خالفه قلت لعل الاربعين من يوم اظهار النبي صلى الله عليه وآله الى خلافة امير
المؤمنين عليه السلام يط ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب هذه الامة بعد
نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة
لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى وروى هذا الخبر علي بن
ابراهيم القمي عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله مثله ك العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن
احدهما عليهما السلام قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضى في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم و
هي السنن والامثال يجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى
الله عليه وآله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين

فلن

فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لقول الله وقد قضى الله على موسى وهو مع
قومه يريهم الايات والنذر ثم مروا على قوم يعبدون اصناما قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة قال انكم قوم تجهلون فاستخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم و
اله موسى فتركوا هرون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله
عليه واله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي عليه السلم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب رايته رسول الله صلى الله عليه واله في المواطن كلها
وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا فلما قبض نبي الله صلى الله عليه واله
الى اخر ما مر في المقدمة الاولى كا ابو علي بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن ابيه
عن ابي عمر عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي معشر عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال لتأخذن كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا
بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال قال ابو هريرة ان شئتم فاقرؤا القران كالذين
من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم قال ابو هريرة والخلاق الدين
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم حتى فرغ من الاية قالوا يا نبي الله ما صنع اليهود
والنصارى قال وما الناس الا هم كب الشيخ محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم
ابن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل ان الصادق عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله في
جمع من الغلاة والملاحدة واشباههم واما ما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي ص
وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما
مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم
الخبر ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصره عن [illegible]
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان مثله كح الصدوق في العلل والاكمال عن المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي ره عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن

موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم كذا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كلما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه وكره وفيه
في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتها المحرمة
عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم اهلكوا وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين
كما خاض الاولون وروي عن ابن عباس انه قال في هذه الاية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم الروايتين
هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر
ضب لدخلتموه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتأخذن
كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن
مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري
اتعبدون العجل ام لا كش ابو عمرو الكشي عن العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمد بن
حماد الشامي عن صالح بن نوح عن يزيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب سلمان الفارسي فقال الحمد لله الى ان قال ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سبيلكم و
الذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة الخطبة ورواه
في الاحتجاج وزاد والنعل بالنعل كذا الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان ابا ذر قام يوم ولي ابو بكر فقال يا معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابته الى ان قال و
كذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر كح في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا عن عبادة بن الصامت
قال قال النبي صلى الله عليه وآله كيف فرق قرائكم وعلمائكم على رؤوس الجبال خشية ان تقتلوا ابكم قالوا انعم قال

او لم تكن

لو لم تكن التورية في اليهود فضيعوها والانجيل في النصارى فضيعوه انما الشريعة بعضه بعضا كط وفيه
عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذر هذه الامة من سنن الاولين حتى
تأتيه هذه الابهام التي تليها ل وفيه عن حذيفة بن اليمان قال لا يكون في بني اسرائيل شيء الا وكان
فيكم مثله فقال رجل تكون فيكم قردة وخنازير قال وما يبرئك من ذلك لا ام لك لا وفيه وفي حديث
آخر عنه انه قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كل حلو لكم وكل مر لهم لب نهج البلاغة في بعض خطبه عليه السلام
اعلموا ان الله لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم بشيء رضيه ممن كان قبلكم وانما
تسيرون في اثر بين وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم لج وفيه عنه عليه السلام ان الدهر يجري
بالباقين كجريه بالماضين الى قوله اخرا فعاله كاوله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لد البخاري
في صحيحه عن محمد بن عبد العزيز عن ابي عمرو الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن له وفيه عن احمد بن يونس
عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي
ما اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا
اولئك ونقله السيد بن طاوس رحمه الله في الطرائف عن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي
وكذا الذي قبله وفي لفظ الحميدي حتى تأخذ امتي ما اخذ القرون الخالية لو السيوطي في جامعه الكبير كما
حكي وفي جامعه الصغير من صحيح الترمذي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليأتين على امتي
ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع
ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار
الا ملة واحدة ما انا عليه واصحابي ورواه ابن الاثير في جامع الاصول كما نقل من الكتاب المذكور مثله الا ان
فيه بعد قوله واحدة قالوا من هي يا رسول الله ص قال من كان على ما انا عليه واصحابي لز وفيه عن الحاكم
في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان جامع احدهم امرأته في الطريق لفعلتموه
ورواه الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن البزار قال ورجاله ثقات لح وفيه من كتاب ابن ابي شيبة عن حذيفة

بابائنا وامهاتنا ح
في كتب مراتب الاحاديث يجري ها العامة
ومن مبلغ

عنه قال لتركبن سنن بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري تعبدون العجل ام لا انتهى وفيه من كتاب الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى لو ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه انتهى احمد ابن حنبل في مسنده والطبراني في كتابه كما في مشكوة الانوار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل ما التقيرى في جحر الجحور انتهى قال جاء في الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والدبر بفتح الدال الجماعة من النحل انتهى الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي في كتاب الحجة عن ابي عدنان سبط ابي نزار عن جده المطهر بن ابي نزار عن عبيد بن يعقوب عن ابي الحسن محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك انتهى الخبر وذكر له طرقا اخرى مح نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن عمر بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بالمدينة فجاءه جبرئيل عليه السلام بالوحي فتغشا رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال ايكم يعرف ما يخرج من النخل فقلنا نحن يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا ليس شيء يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن اصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء فقالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبرئيل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل احدهم ان شبرا فشبر وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه انتهى الخبر قال رواه الطبراني مد وفيه عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل انتهى رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن الا اليهود والنصارى مه وفيه عن شداد بن اوس عن رسول

الله صلى الله عليه وآله قال لتحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة
بالقذة رواه احمد والطبراني مو وفيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم
مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم و
يضحكون اليه رواه الطبراني مو وفيه عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
يترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات مح
ابن الاثير في جامع الاصول كما حكى عنه غير واحد من كتاب الترمذي عن ابن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وآله لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال
لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله ص
سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان
قبلكم قال وزاد فيه رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون
فيكم ولا ادري اتعبدون العجل ام لا قلت قال بعض المحققين الظاهر ان مراده ص بقوله ص ولا ادري
اتعبدون العجل الخ الاشارة الى تحقق النظير دون اصله كطلبهم ذات انواط لا كاتيان الام مثلا وح
فالتعيين هكذا الاشارة بشدة التشابه فافهم مط الخطيب العمري في الفصل الاول من باب تغير
الناس من كتاب مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن وفي شرح النهج لابن ابي الحديد وقد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الخ ن الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الآية من كشافه
عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل
الصريحة في تشابه احوال هذه الامة وافعالهم واقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب الوهن
فيه والخروج عنه وردع الناس عن الحق والتمسك باهله باحوال الامم السالفة واطوارهم ولعل سر هذا
التطابق والتشاكل ووجه اقتفاء اللاحقين آثار السابقين هو كون هذه الافعال والحركات

من نتائج حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث وسائر متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة والعلو والجاه والعز الذي هو عمدة
اسباب التحاسد والتباغض والنفاق والمنافسات والاختلافات وهو نتيجة حب النفس الذي هو
داء دفين في قلب كل احد لا يخلو منه الا من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لادم عليه السلام
ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق وقع او يقع الى قيام الساعة قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم
تشابهت قلوبهم واخرج الصدوق في العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال ع ان الله
تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية
دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها
الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله على بعض ورفع بعضها
واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم
ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم
بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون
وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع
الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم
من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون
في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو و
تريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى الطاعة دخولها تحت محض العبودية
وتركها ما كانت تهويه وتطلبه وتشتهيه وهو ضد لدعواها الربوبية التي بها خمرت طينته وموهن لها
وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج في اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم و

عاكفين

عاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل ومشتغلين بما اشتغلوا به من الفسق والفجور واتباع الجايرين واعانة
الظالمين والاعراض عن الانبيا والمرسلين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشأ عليه
وانس به واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن نسج على منواله واتبع اطواره وافعاله وهو من
اعظم انواع الامتحان والافتتان الذى يمتحن الله به عباده وفى تفسير على بن ابراهيم ان العباس قال لامير
المؤمنين عليه السلم انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له على عليه السلم وتراهم فاعلين قال نعم قال ع فاين قول
الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال الله
تبارك وتعالى وتشابه سنته فى جميع الامم كما اشير اليه فى جملة من الايات وبعض الاخبار المذكورة
فانها بمقتضى طبايعهم على طبق افعالهم واطوارهم التى هى نتيجة ما ذكرنا مما هو فى جميعهم الا فيمن خالف
نفسه وجاهد فى سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ الاسلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال
سيصيب امتى داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس فى الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون
البغى ثم الهرج اى القتل وفى محاسن البرقى عن ابى عبد الله عليه السلم قال صلى النبى صلى الله عليه وآله صلوة
وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القراءة قال فسكت القوم فقال
النبى صلع افيكم ابى بن كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها شيئا قال نعم يا رسول الله انه كذا وكذا
فغضب عليه السلم فقال ع ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك
هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلوة عبد لم يحضر قلبه مع بدنه و
يشير الى ذلك قوله تعالى وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال امرهم وروى
الخوارزمى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل منع بنى اسرائيل قطر السماء
بسوء رأيهم فى انبيائهم واختلافهم فى دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء
ببغضهم على بن ابى طالب ع وانما رفع الله بعض انواع العذاب كالخسف والمسخ عن هذه الامة اكراما
لنبيه نبى الرحمة صلى الله عليه وآله لا لعدم المقتضى له مع انهم يعذبون به قبيل ظهور الحجة عجل
الله تعالى فرجه كما فى اخبار كثيرة بل وقع فى السابق ايضا كما روى انه مسخ مروان وعبد الملك بعد موتهما
بل كل بنى امية كما فى حديث زغر ومسخ الخطيب الذى كان يلعن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فى عهد
هرون ومثله فى عهد منصور كما فى خبر الاعمش ومسخ الرجل الذى اعترض على امير المؤمنين عليه السلم

قالوا يا نبى الله وما داء الامم

ففى غيبته

في قضية حين خروجه الى صفين بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما في خبر ابي بصير في الحج ويترائى في النظر انهم على صورة البشر وانما اخر هلاكهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا نحو قوم نوح وعاد وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم فانهم لا يفوتون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون هذا يدل على انهم اخروا الى يوم القيمة انتهى وبملاحظة جميع ما ذكرنا ربما لا يحتاج في اثبات التغيير في القران الى شيء اخر اذ قد عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل وروى العلامة ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين ان موسى ع لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التورية و الالواح الى يوشع بن نون وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على يوشع امره من دخل في امره من قومه ولم يتمكن يوشع بذلك من اظهار ما عنده بقي التورية متفرقا وكان يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما راى بعض اولاد هرون ذلك من محفوظاته ومن الفصول التي كانت عند غيره اسفارا فهذه التورية التي بيد اليهود ذلك المجموع لا كتاب الله التام وعلى هذا اتفاق اليهود كما صرح به بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل ولو من غير تعمد انتهى وصريح تلك الاخبار الكثيرة ركوب تلك الامة طريقتهم وسنتهم واتباع طريقة اشباه هذه الطريقة واية سنة اظهر من هذه السنة ومدار المذهب وقطبه الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت والناطق وتاتي الاشارة الى ما فعلوا بناطقه حذو ما فعلته بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى عليه السلام فيجب ان يصدر منهم بالنسبة الى صامته ما صدر منهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد مر في المقدمة الاولى في كيفية جمع القران بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه المشابهة وتطبيق فعلهم بفعل اليهود

الامر الثالث في ذكر الموارد المخصوصة التي شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة مدحا او قدحا وبعض ما صنع الله تعالى بهم بما صنع بامثالهم وبعض فعالهم المذمومة القبيحة بما سبقهم فيه الذين كانوا قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك ووقوعه فيها بحيث يمكن استخراج القاعدة السابقة من تلك الموارد الجزئية ولو اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان فيها كفاية بل اشير في جملة منها الى تلك القاعدة واستدل بها على امور لا يخفى خفاؤها بالنسبة الى القاصر فيتم بذلك وجه الاستدلال بها فيه وينجبر ضعف بعض من الاخبار السابقة لو كان بهذه

الامر الثالث في ذكر بعض موارد خاصة في بيان المقام

الاخبار لظهورها ح فی معنی یشمل المقام قطعا بعد کونه اظهر افرادها واجلی مواردها قال الله تبارک
وتعالی ما یقال لک الا ما قد قیل للرسل من قبلک وقال سبحانه بل قالوا مثل ما قال الاولون وقال عز
اسمه وقال الذین لا یعلمون لولا یکلمنا الله او تأتینا آیة کذلک قال الذین من قبلهم مثل قولهم تشابهت
قلوبهم وقال عز وجل وقالت الیهود لیست النصاری علی شیء وقالت النصاری لیست الیهود علی شیء وهم
یتلون الکتاب کذلک قال الذین لا یعلمون مثل قولهم وقال تعالی شانه وان من امة الا خلا فیها نذیر
وان یکذبوک فقد کذب الذین من قبلهم وقال جل ذکره فان کذبوک فقد کذب رسل من قبلک
جاؤا بالبینات والزبر والکتاب المنیر وقال عز سلطانه ولقد جاءتهم رسلهم بالبینات فما کانوا لیؤمنوا
بما کذبوا من قبل وقال عز شانه ولقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدی الله ومنهم من حقت علیه الضلالة وقال جل وعلا قد خلت من قبلکم سنن فسیروا فی الارض
فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین وقال تع ذکره یرید الله لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم
وقال جل اسمه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم الایة وقال جل
جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یاتکم مثل الذین من قبلکم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
الایة وقال عظم برهانه وکاین من نبی قاتل معه ربیون کثیر فما وهنوا لما اصابهم فی سبیل الله وقال
عز ذکره وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین الانس والجن الایة وقال تع وقال الرسول یا رب ان قومی
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا من المجرمین الایة وقال عظم شانه ام تریدون
ان تسئلوا رسولکم کما سئل موسی من قبل وقال عم طوله الم احسب الناس ان یقولوا آمنا وهم لا یفتنون
ولقد فتنا الذین من قبلهم وقال سبحانه وما من نبی ولا رسول الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته الایة
الی غیر ذلک من الایات وروی علی بن ابراهیم عن ابیه عن الحسن بن سعید عن علی بن ابی حمزة عن ابی عبد الله ع
قال ما بعث الله رسولا الا وفی وقته شیطانان یؤذیانه ویفتنانه ویضلان الناس بعده فاما
الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهیم وموسی وعیسی ومحمد علی نبینا واله وعلیهم السلم فاما
صاحبا نوح فطنطیعوس وحرام واما صاحبا ابراهیم فمکیل ورذام واما صاحبا موسی فالسامری
ومرعقیبا واما صاحبا عیسی فقبوفولس وفوتیس واما صاحبا محمد صلی الله علیه واله وعلیهم اجمعین
فحبتر وزریق وفی کتاب سلیم فی خبر جاثلیق الذی اتی الی المدینة بعد قبض رسول الله صلی الله علیه واله

وقال تع وقالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله ذلک قولهم بافواههم یضاهئون قول الذین کفروا من قبل

رسوله

فقیطیفوس بولس

امة

انه قال لامير المؤمنين عليه السلام يا وصي محمد وابا ذريته ما نرى الامة الا هلكت كما هلك من مضى من بني
اسرائيل من قوم موسى بتركهم هرون وعكوفهم على امر السامري وانا وجدنا لكل نبي بعثه الله عدوا
شياطين الانس والجن يفسدان على النبي دينه ويهلكان امته ويدفعان وصيه ويدعيان الامر
بعده وقد ارانا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر وفيه انه ع قال لعلي
هذه بمنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى الى ان قال وكونوا في ملتكم كاصحاب الكهف
الخبر وفي الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع
ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلام له اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه
الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وفي تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته وستتخذ هذه الامة عجلا وعجلا
وعجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن الكاظم
عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري وفي كتاب سليم في حديث طويل ان ابن عباس
قال له اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب
بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي شرح ابن ميثم عن سويد بن غفلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ
الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني
اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضلا واضلا من اتبعهما ولا
ينفك امر امتي تختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى
ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرأ الى الله من ذلك كما ابرأ من قميصي وفي كتاب الغارات بطرق
عديدة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم على قتال اهل
الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم
فتنقلبوا خاسرين فبكوا وقالوا البرد شديد فقال ع ان القوم يجدون من البرد كما تجدون
قال فلم يفعلوا وابوا فلما رأى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم
مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

للعجل والناس مجتمعون يصوتون على الذين كفروا وصدوا الآية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم
قلت ما قلت الى ان قال قال ابن عباس اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع
اهل العجل على العجل هيهنا فتنتم واخرج الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من
هذه الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان
هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اول من يرد علي مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه
الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وروى الطبرسي في الجوامع والعياشي وفرات بن ابراهيم في تفسيرهما عن
السجاد عليه السلام قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير علي مسندا عن منهال بن عمرو انه
قال لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائنا ويستحيون نسائنا وفي ضياء العالمين عن عبد الرزاق
في كتابه عن وهب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرء معوية شعرا يعرض به فقال
ابو ذر ما ادري هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابي سفيان فرعون
هذه الامة يموت على غير ملة وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من
اراد ان يسئل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى
واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي
في الاحتجاج عن الباقر عليه السلام في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله حج بالناس
وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب
موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد موسى السبعين الف الذين نكثوا
واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن
احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليل في كتابه في المناقب واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي

عليهما

عليهما السلم كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفر والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
امتي اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما وتقدم عن الرضا عليه السلم
انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولابد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو
كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه
الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وفي ان النبي صلعم قال ان امة موسى افترقت على واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية افترق
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون
في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار
وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري والترمذي انه صلعم قال ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهيه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر
انه صلعم قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية تشوشون
امره الا وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه صلعم قال لكل شيء
سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين صلعم ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلم
وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه صلعم لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه صلعم ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم

كل آية لقومه وفيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل
علي عليه السلام في هذه الامة فقلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم
حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان من قبلكم
وساق كالخبر المتقدم وفي آخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه وعن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله
قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشا فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا اقلت وربيعة الرأي الذي هو اول من روج العمل بالرأي في الائمة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة
وغيرهم من المولدين وابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وقد صح عن النبي صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني
الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج
نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد
قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج من الدنيا موسى وعاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهما السلام الى السما وقد عاهد قومه على الوفا
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت
الى امتي في عهدي علي بن ابيطالب عليه السلام وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه
الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون
انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون
في سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل
الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه وفي غيره حديث المناشدة ان النبي صلى الله

علیه و آله قال اللهم انی اقول کما قال اخی موسی اجعل لی وزیرا من اهلی علیا علیه السلام اشدد به ازری
واشرکه فی امری و عن مناقب الفقیه ابن المغازلی فی حدیث سدّ الابواب ما لفظه و نفس ذلک رجال علی
علی علیه السلام فبلغ ذلک النبی صلی الله علیه و آله فقام خطیبا فقال ان رجالا یجدون فی انفسهم
فی ان اسکن علیا فی المسجد و الله ما اخرجتهم و لا اسکنته ان الله عزّ و جلّ اوحی الی موسی و اخیه ان تبوّا
لقومکما بمصر بیوتا و اجعلوا بیوتکم قبلة و اقیموا الصلوة و امر موسی ان لا یسکن مسجده و لا ینکح فیه و لا
یدخله الا هرون و ذریته و ان علیا منی بمنزلة هرون من موسی و هو اخی دون اهلی و لا یحلّ مسجدی
لاحد ینکح فیه النساء الا علیا و ذریته فمن شاء فههنا و اوما بیده نحو الشام و فی الکافی ان علیا ع
رفع یده یوما و قال ان القوم استضعفونی کما استضعف بنو اسرائیل هرون و فیه عن ابی جعفر علیه السلام
قال ان الناس صاروا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله بمنزلة من اتبع هرون ع و من اتبع العجل و ان ابا بکر
دعا فابی علی علیه السلام الا القرآن و ان عمر دعا فابی علی ع الا القرآن و ان عثمان دعا فابی علی علیه السلام
الا القرآن الخبر و عن البغوی و ابن عساکر و غیرهما ان النبی قال سمّی هرون ابنیه شبرا و شبیرا و انی سمّیت ابنی
الحسن و الحسین کما سمّی به هرون ابنیه و فی البصائر عن ابی جعفر علیه السلام قال کانت فی علی علیه السلام سنّة الف
نبی و فی علل الشرایع و غیره ان ابن الکوا سئل امیر المؤمنین علیه السلام عن ذی القرنین اکان نبیا ام ملکا
و عن قرنه اکان ذهبا ام فضة فقال ع لم یکن نبیا و لا ملکا و لم یکن قرناه من ذهب و لا فضة الی ان قال ع
و فیکم مثله و قد اشتهر فی الحدیث انه ذو قرنی هذه الامة و ذکروا له وجوها لیس ههنا محلها و عن ابن
شهرآشوب فی مناقبه عن تاریخ علی بن مجاهد مسندا عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال عند وفاته لعلی ع
انت منی بمنزلة یوشع من موسی ع و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله لم یعط الانبیاء شیئا
الا و قد اعطاه محمدا صلی الله علیه و آله الخبر و قد روی فی هذا المعنی اخبار کثیرة منها فی باب ما اعطی الله الائمة
من الاسم الاعظم و فی باب مولد ابی جعفر علیه السلام و فی غیره ایضا و روی الطبرسی فی الاحتجاج عن العسکری ع
انه قیل لامیر المؤمنین علیه السلام هل کان لرسول الله صلی الله علیه و آله مثل آیة موسی فی رفع الجبل فقال
امیر المؤمنین علیه السلام و الذی بعثه بالحق نبیا ما من آیة کانت لاحد من الانبیاء من لدن آدم الی ان انتهی الی
محمد صلی الله علیه و آله الا و قد کان لمحمد صلی الله علیه و آله مثلها او افضل منها و فی تأویل الآیات
عن محمد بن العباس فی تفسیره مسندا ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال ان الله لم یبعث نبیا الا جعل له

نوجدوا فی انفسهم و
بتبین فضله علیهم و
علی غیرهم من اصحاب
النبی صلی الله علیه و آله
ع

منه اهله

من اهله اخا و وارثا و وزيرا و وصيا و روى في كشف الغمة من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى و سبق صاحب ياسين الى عيسى و سبق علي بن ابي طالب
الى محمد صلى الله عليه و آله و هو افضلهم و روى الخوارزمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله بن عبد الله
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون و السابق الى عيسى صاحب ياسين و السابق الى محمد علي بن ابي طالب
عليهما الصلوة و في العيون عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم قال لكل امة
صديق و فاروق و صديق هذه الامة و فاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها و باب
حطتها انه يوشعها و شمعونها و ذو قرنيها الخبر و في كثير من الاخبار عنهم الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب
و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون يعني حزقيل و عن مناقب ابن شهراشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه و آله ان عليا عليه السلام صديق هذه الامة و فاروقها و محدثها و انه هرونها و يوشعها و آصفها
و شمعونها انه باب حطتها و سفينة نجاتها انه طالوتها و ذو قرنيها و في الخصال و غيره عن ابي جعفر عليه السلام
ان كل وصي جرت به سنة و الاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه و آله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام
و كانوا اثنا عشر و كان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح و في الاخبار المتواترة ان النبي صلى الله عليه و آله
قال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل و حواري عيسى عليه السلام و روى الخزاز في كفاية الاثر عن علي عليه السلام
قال كنت عند النبي صلى الله عليه و آله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان و ابوذر
و المقداد و عبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا و سبطين فمن وصيك و
سبطاك الخبر و فيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه و آله قال سبطي خير الاسباط الحسن و الحسين سبطا
هذه الامة و ان الاسباط كانوا من ولد يعقوب و كانوا اثنا عشر رجلا و ان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي
علي اولهم و اوسطهم محمد و آخرهم محمد و مهدي هذه الامة الخبر و عن ابن شهراشوب في مناقبه عن جابر
الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب و العطش استسقوا موسى ع
فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له و مثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه و آله
قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال ع و ساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من
فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هدى لامتك يهتدون

بنيا

بها كل امة بامام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث همام بن الهيثم بن ابي قيس بن ابي الليث انه
قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما هلكت
بتركها امر الوصي وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هي الليلة التي
مات فيها اوصياء النبيين وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام الخبر وفي الاقبال عن كتاب النشر و
الطي عن الرضا عليه السلام في فضيلة يوم الغدير وما بعث الله نبيا الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير
عنده وعرف حرمته اذا نصب لامته وصيا وخليفة من بعده في ذلك اليوم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقوم فيه الوصي ان يتخذ عيدا الخبر
وفي تفسير محمد بن العباس باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال لابي اسحق السبيعي يا ابا اسحق بنا يفك الله
رقابكم وبحل الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يختم وبنا يفتح ونحن كهفكم ككهف
اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي حديث ولادة
الحجة عجل الله فرجه عن حكيمة ان ابا محمد عليه السلام قال ان مثلها اي نرجس مثل ام موسى لم يظهر حملها
ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى
الخبر وهو طويل وفي رجال الكشي عن الصادق عليه السلام ان صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه
من خمسة انبياء وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب
ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال ألستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى
موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من
الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل
لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد
طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما في القبة يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك ولامتك واعلمه
بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تتبعه من
امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران

اله

اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بنى اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت
عليا وصيا وكما امرت بذلك فسخط بنوا اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت
امتك سنن بنى اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وبتزوا خلافته وغالطوه فى علمه فقلت يا رسول الله
من هذا قال ملك من ملائكة ربى الخبر وفى خبر المبيت قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم يا ابن ام و
امتحنى فيك بمثل ما امتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفى بعض الزيارات السلام على اسرائيل
الامة وفى الزيارة الغديرية للعسكرى عليه السلم واشبهت فى البيات على الفراش الذبيح عليه السلم اذ اجبت
كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبى صلى الله عليه وآله
وامرك ان تضجع فى مرقده الى ان قال ع ثم محنت يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك
وعرف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذا امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون يناديهم ويقول
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الاية وكذلك لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزايغ والحق
الصدق وفى اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبى يا رسول الله من يغسلك اذا مت
فقال يغسل كل نبى وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال على بن ابيطالب عليه السلم فقلت كم يعيش بعدك
يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصى موسى عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلها فاسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابى بكر
ستخرج على على عليه السلم كذا وكذا الفا من امتى فيقاتلها فيقتل مقاتلها وياسرها فيحسن اسرها وفى
الكافى ومشكاة المصطفى عن الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم فى خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم
تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوى عليكم وعلى
هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنوا اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضاعفن عليكم
التيه من بعدى واضطهادكم ولدى اضعاف ما تاهت بنوا اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسى ره يعنى ان
بنى اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه
ولم يعينوه على اعدائه تحيروا فى اديانهم واعمالهم اضعاف تيه بنى اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان
ايضا فان هذه الامة الى الان متحيرون تائهون فى اديانهم واحكامهم وفى روضة الكافى عن عمرو بن

ابى المقدام

ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس
عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر
او ليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت في هذا الخبر فائدتان اكونا الكبرى وهي ان كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة من الواضحات المسلمات التي لم يشر عليه السلام في كلامه اليها اصلا وظاهر ان بدونها لا
يصح الاستدلال وجواز الاستدلال بها في امثال المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان سنن الانبياء وما وقع فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت لادركت حيا السراج
وكان هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حياته فقلت له الناس يزعمون ويزعمون وتروون انه لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين
الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا وعن الخرائج والجرائح عن الصادق
عليه السلام انه قال ان الله رد على ايوب اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال فمن يجمع ذلك كيف ينكر
الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وروى
النعماني في تفسيره بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال واعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الامة وارتدت
على اعقابها بعد نبيها بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية والقرون السالفة الذين آثروا عبادة الاوثان
على طاعة اولياء الله عز وجل وتقديمهم من يجهل على من يعلم الخبر وروى العياشي عن احدهما قال قام الثاني
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد
ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال اما عليك اما سمعت قول الله وان هذا صراط علي مستقيم
وفي تفسير فرات عن ابي برزة انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى
فصدق كلامي وانجز وعدي واذكره كما ذكرت هرون وعقد الكليني في الكافي والصدوق بابا في ان مثل سلاح

في ذكر الروايات التي ذكرته في الكافي وفي الصفا

رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل وفي اخبار كثيرة تتضمن هذا المعنى منها الباقري انما
مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
ومنها الصادقي انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي بيت وجد التابوت على
بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي الخرائج روي عن علي عليه السلام لما خرجنا الى خيبر فاذا
نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك فركب و
عبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها وفي شرح ابن ابي الحديد في سياق غزوة جمل وامر علي عليه السلام
بالجمل ان يحرق ويذرى في الريح وقال لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرء وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفي تفسير الامام في غزوة تبوك قال فساروا اياما
وعتق طعامهم وضاقت من بقاياه صدرهم فاجتووا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قد تبشمنا
هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار يابسا وكاد يريح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما معكم قالوا خبز ولحم مالح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم الآن كقوم موسى لما قالوا
لن نصبر على طعام واحد فاذا الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا من لحم الطيور ومن الحلواء
المعمول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل
والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو
افضل بالذي هو ادون وسوف اسئل ربكم قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها الخبر وفي كتاب قديم لبعض فضلاء قدمائنا لقد كان يعقوب وعيصا توامين فعصى
الله عيصا في يعقوب وبغا عليه فبارك الله على نسل يعقوب وجعل منهم الانبياء الاصفياء وكذلك هاشم و
عبد شمس توامين فعصى امية في هاشم مضر فبارك الله في بني هاشم فجعل منهم سيد الانبياء وخاتم الاوصياء
قال وكان اسم اسرائيل يعقوب فلما سار بالليل سمي اسرائيل فغلب اسمه حتى لو قيل بنو يعقوب لم يدر الا ان
يقال بنو اسرائيل كذلك كان اسم هاشم عمرا فلما هشم الثريد لقومه سمي هاشما فغلب هاشم لو قيل بنو عمرو
لا يدرى حتى ان يقال بنو هاشم حذو النعل بالنعل قال ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من كفار قومه
ما لقيت الرسل من كفار قومهم من التكذيب والرمي بالسحر والبهتان ان فرعون وملأه قالوا لموسى مهما

تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ثم قال الملأ ان هذا لساحر عليم وقالوا هذا سحر مبين
وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله الرسول ادع لنا هذا القمر فدعا ربه فانشق القمر بنصفين فلما راوه
قالوا سحر محمد القمر قال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال الله تعالى معزيا لنبيه صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى
اتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني
عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني اتيتكم بآيات بينات اتيتكم
بعز الدين وشرف الاخرة فكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من الطعام اربعين
رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم يأكل الجذع ويشرب الفرق فقالوا لقد
سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز
وجل فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا مائدة من
السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا يأكلون الطعام و
الجيف وان الله سبحانه لما ابتلى بني اسرائيل في التيه لعصيتهم استسقى بنو اسرائيل وكان يحمل معه حجرا قال الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثنتي عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه
ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه فوجد ماء قليلا في اداوة فجعل فاه في فاه ماء ومج فيها
ثم سقى منها العسكر اعظمها عطية من الله تعالى ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فاراهم بركة لعابه وريقه
حذو النعل بالنعل وان الله اعطى روحه وكلمته لعيسى ان كان يحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون
في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كذلك نبيه محمد صلى الله عليه وآله ان قامت بين يديه جديا مشويا على اربع
قال لا تأكل مني يا محمد فاني مسمومة وانبأ الاسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس ابن الدنانير
التي اعطيتها لام الفضل ولما كانت بنو اسرائيل في التيه لا اكنان لهم تظلهم من حر الشمس الذي لا اقوام

ما لذي نفسي لم يكن تكثر فرق الله عليهم من الاكنان بما جعل الله عز وجل اليه وحجة ظلل الله نبيه
صلى الله عليه وآله يوم رجعت من تجارة من الشام فاطلع عليهم بحيرا فراى سحابة تظلهم فدعاهم الى الطعام
فخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل فوقفت السحابة تظله فدعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وآتى بني اسرائيل الطير وابو موسى ومن معه وقالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد امتحنا بك على
ساق فقال ليتمن الله هذا الامر وليظهرنه على الدين كله ولو كره المشركون ولينفقن كنوز كسرى وقيصر في
سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقال المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا انه زعم محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة الدنيا ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباع الذين امنوا في الدنيا
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مؤاخاة علي عليه السلام ووازرته فاعطاني فقال لشنة منها
ثم راجع الى ما سأل محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سأل ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز
وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير هذ والنعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلام انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس التميمي و
عيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في الناس من
الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم استحقروهم وقالوا ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد وريح
جبابهم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب الغريب بمنك فان وفود العرب ستأتيك
فنستحيي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعد معهم ان شئت
فانزل الله تعالى مجيبا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقال الله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى واصبر

نفسك

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا وقال لنبينا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني لا تجالس الاشراف كما
قيل لنوح حذو النعل بالنعل وقالت كفرة بني اسرائيل للتورية والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون
قال الله سبحانه قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قالت كفرة قريش
لن نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه وقال الذين كفروا لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد
بلغ من اخلاص بني اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بعذاب فرعون وتوعدهم وقال امنتم به قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا
اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولم يمسهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم من امتنا ان صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدق
كعمار واصحابه وخبيب بن عبد الله وقيل لخبيب وهو مصلوب تود ان مكانك محمد صلى الله عليه واله فقال ولا شوكة
شاكته حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
وكانوا يسقون مع عصبة من الناس فكان احد براهينه وهو هارب الى ربه فوصفت احديهما اباها لما رات هذه
عنده من القوة والامانة يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ولما توجه رسول الله صلى
الله عليه واله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلب شاتها العجفاء التي اصابها الضر والجهد فدرت
لهم فملأ القعب فشرب منه وجماعته وخلف عندها لبنا كثيرا وكانت تلك علامات نبوته وهو هارب الى ربه
عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاه واثر بركته مثل ما وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله
هذا صاحب قريش فقرنت في نبي الله صلى الله عليه واله ما قرنت ابنة شعيب في موسى حذو النعل بالنعل
يوم كسرت رباعيته رسول الله صلى الله عليه واله ان يدعوا عليهم قال رحمة الله على اخي موسى لقد اوذي
في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من سبه الا ولين شيئا الا وقد اتوا رسول الله صلى الله عليه واله
ان ابا لهب بغى عليه من قومه كما بغى قارون من قوم موسى على موسى وكان ابن عم موسى كابي لهب عم رسول الله صلعم
لقد خرج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين .
خائفا يترقب قال الله سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون

ومكر الله والله خير الماكرين ثم قال نعم يعلم نبيه صلى الله عليه وآله ان هذه المحنة لم تزل كانت في سنن
الانبيا فقال وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة على
كفار قومه كما رجع موسى من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعدا موسى الغرق كما انزل على اعدا
نبيه السيف وكما اورث اوليا رسول الله صلى الله عليه وآله ارض اعدائه يوم فتح مكة كما اورث
بنو اسرائيل من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم هذه سنة الله في كفار بنو اسرائيل حذو النعل بالنعل
ولقد كان علي عليه السلام مكان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول من اتبع محمدا صلى الله عليه وآله
فقال الله تعالى فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما آمن لمحمد ص
الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليه السلام على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي
وعلي الوصي عليهما الصلوة يصليان بمكة سبع سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخفيان من قومه
ولقد كانت فاطمة عليها السلام قرينة مريم طهرها الله واصطفاها على نسا العالمين كمريم ابنة عمران اعاذها
الله وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا
ولقد انزل الله على فاطمة عليها السلام مائدة من السما كما انزل على مريم ابنة عمران يوم دخلت محرابها و
صلت ركعتين ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وانا فاطمة بنت نبيك وهذان
الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا مائدة من السما كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا بها
ربنا ان انزلتها لا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب بصحفة من ثريد وعليها من لحم يفوح منها رائحة المسك
فحملته فاطمة عليها السلام ووضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل النبي ص ياكل وعلي عليه السلام ياكل فقال
يا ابا الحسن كل ولا تسئل الحمد لله الذي اراني فيك وفيها ما راى زكريا في مريم ع كلما دخل عليها الاية
وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم توجه تلقاء مدين ويوم خرج موسى الى الطور
فاستخلف اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرتين يوم توجه تلقا
الغار ويوم خرج الى تبوك فاستخلف اخاه عليا عليه السلام فخرج اليه علي ع فقال يا رسول الله زعمت قريش
انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قال بلى ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلام قرينين شبر وشبير ابني هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه وآله
بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك بابه وباب علي عليه السلام وقال ان الله عز وجل اوحى

الى موسى وهرون ان تبوّا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال اللهم انى لا احل لاحد ان يدخل
المسجد خائفا ولا جنبا الا لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت
محنة منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بنى انى ارى الاية فوجده صابرا كما وعد اباه وابتلى محمد
صلى الله عليه وآله باحب الخلق اليه ان قال له يا على ان كفار قريش هموا بقتلى الليلة فهل انت يا على نائم على
فراشى قال يا رسول الله تنجو بنفسك قال نعم فنام على فراشه مستيقنا بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل
ما انجى اسمعيل وشكر سعيه قال الله تعالى ومن الناس من يشرى الاية ولقد احب رسول الله ان يخلف عليا ع
في امته ويجعله وزيرا من اهله ووصيا من قومه كما سئل موسى ربه فقال رب اجعل لى وزيرا من اهلى هرون
اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل على هدايته وصحة ولايته اخيه
من السما وامره ان يبلغ ذلك فقال بلغ ما انزل الاية فبلغ وكذا فى غدير خم كما فصل فى محله ثم اخرج
من المدينة جميع من خاف على منازعته فى خلافته وولايته فجعلهم تحت يدى اسامة بن زيد مولاه وامرهم
ان لا يبيت احد منهم بالمدينة وهو ص يوكد حتى يصفو الخلافة له فكان لا بد لهذه الامة ان يحذوا حذو
بنى اسرائيل لما وعدهم رسول الله صلى الله عليه وآله انهم سيركبون سنة بنى اسرائيل وما وعدهم الله
عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم وقال ص يا على لو وجدت عند فتنتهم لاخذت برأسك و
لحيتك ولرددت على ما رد هرون على موسى ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت
بى الاعدا ولقد سئلوه عليه السلام فقالوا لو امر نفزع بعدك يا رسول الله من خليفتك فينا فلما اخبرهم
ساءهم ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سئلها قوم من قبلكم فاصبحوا
بها كافرين قال تعالى لاصحاب نبيه ص ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الاية فسئلوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ما سئل اصحاب موسى حين جاوزهم البحر الى اخر ما مر قريبا منه فى الامر
الثانى عن جامع الاصول من قصة ذات الانواط قال سبحانه لاصحاب نبيه ص لا تكونوا كالذين اذوا
موسى فقال بعض صحابه ان محمد ايحذ نساءنا فوالله لو مات لانزوجن بعايشة فانزل الله عز وجل
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه
ويؤمن هرون ربنا اطمس الاية فجعل الله شكرهم مجازة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا

عنه وكرية شيء دعا عليا عليه السلام فيدعو ويؤمن على كموسى وهرون ولقد جمع الله عز وجل ليوسف
في قميصه براهينا ثلثة يوم جاؤا اباهم عشاء يبكون ويوم جاؤا على قميصه بدم كذب ويوم قدته
امرأة العزيز بالزور فشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه الاية ويوم ارسل اخوته الى ابيه فقال
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا كذلك جمع الله عز وجل لمحمد في اخيه علي صلوات
الله عليهما براهينا كثيرة اقام الله عز وجل يوم الاحزاب مقام عصى موسى وكفى الله المؤمنين
القتال به كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يأفكون وليلة الغار جعله الله تعالى مكرمة
قال سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان علي عليه السلام مكر الله على قريش رسول الله صلعم
وشبه لشياطين قريش حين هموا بقتله كما شبه بطانوس لليهود حين هموا بصلب عيسى وكان فداء
لرسول الله صلى الله عليه واله كالكبش لاسمعيل لقد كان في علي عليه السلام وقريش ايات للمؤمنين كما كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين وان نبي الله موسى لما عرض على قومه قتال الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس
كان من جوابهم ان قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كذلك كان رسول الله صلعم
يوم التقى الجمعان لم يملكوا الا انفسهم واخاه واخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم
في اخريهم فقام علي ع وابو دجانة مقام يوشع بن نون وكالب بن يوفنا الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما
فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله حتى فتح الله على نبيه صلعم فلما ان فارق رسول الله صلى الله عليه
واله انقلب اكثر امته على اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا ثم
قبضه الا وكانت بعده فترة يملأ منها جهنم قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا اخا نبيهم ووليهم ووزير رسول الله
صلى الله عليه واله ووصيه في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنوا اسرائيل بهرون بعد ما غاب موسى عنهم و
اتخذوا العجل في بني اسرائيل عشرة ايام وواعد الله عز وجل موسى ع ثلثين ليلة واتمها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فاضلهم السامري واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين وقال هذا الهكم واله موسى فرجع
موسى الى قومه غضبان اسفا وقال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل

عليكم

عليكم غضب من ربكم فاصلحهم كان توبتهم القتل فقال تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم عند بارئكم فجلس عبدة العجل مزملين بثيابهم بين يدي هرون وشيعته من رفع منهم اليه الطرف واحل
جوته لم يقبل لهم توبته فوضع هرون وشيعته فيهم السيف الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله
ولم يغب كما غاب موسى فبقي عبدة العجل من امتنا في غيهم يترددون لا هم يتوبون ولا هم ينكرون لما اشرب
قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلام ويوم عجل امتنا مبسوطة لكراهة النبي صلعم
قبل خروجه دون القتل فاذا خرج خليفة الله غلقت ابواب التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق
من لم يؤمن من قبل طلوع الشمس من المغرب قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فليس اليوم عند عبدة العجل الا من امن بالعجل واطاع السامري
ومن اطاع نبيهم عليه السلام وخليفته فيهم استضعفوه كما فعلت بنو اسرائيل بهرون وشيعته قالوا
اقتلوا ابناء الذين امنوا واستحيوا نساءهم تركبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان نوح لما علم
امته مغرقون بالماء اخذ سفينة قبل طغيان الماء ودعى الناس الى ركوبها واستهزءوا به واستسخروه
وما ركب معه الا قليل وظن اخرون ان غير تلك السفينة تعصمهم من الماء فتخلفوا عنه فاغرقوا ودخلوا
نارا وان نبينا لما علم ان امته مغرقون بالفتن كقوم نوح لما انذر امته بالفتن فقال اني لارى مواقع
الفتن خلال بيوتكم كموقع القطر ثم دلهم على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق فاي من سلك سبيلهم استن بسنتهم لا يغرق بالفتن كقوم نوح بالماء
فيدخل النار مع الداخلين قال تعالى ثم اغرقنا بعد الباقين اغرقوا وادخلوا نارا فظنوا ان سبيلهم
كسبيل غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل كما لم يركب مع نوح في سفينته من الناس الا قليل قال الله
عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك قالت ناصبة آل محمد عليهم السلام
لشيعتهم الكفار واليهود والنصارى اهدى منهم سبيلا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حين احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم
في ذلك كذلك اتخذت امتنا فقهائهم وعلمائهم اربابا من دون الله فكلما ذكر لهم من مخالفتهم الكتاب
والسنة قالوا فلان عالم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيعملون الشيء بخلاف

الكتاب

الكتاب والسنة ويقولون من اتخذهم اربابا من دون الله افتراء على الله عز وجل كما فعل من كان من قبلهم و
يحرمون ما لم ياذن به الله عز وجل وتركيبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود والنصارى حين
طال عليهم الامد وقست قلوبهم نبذوا كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر
والنهي واقامة الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم فعيرهم الله
بذلك وقال نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على امتنا وقست قلوبهم ضيعوا
الحدود والاحكام وما في القران من الحلال والحرام ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركيبا لسنة بني
اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا اشهواتهم فقالوا اشتهى ان نرى انبياءنا
فصوروا صور انبيائهم في بيعهم وكنايسهم فزخرفوا البيع والكنايس وضيعوا المواقيت قال الله عز وجل اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سئلوا رسول الله
ان يزخرفوا المسجد فقال يجيء المنافقون اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم وقيل
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن فلما ان خربوها من الهدى عمروها
بالطين والزخرف فاتخذوا فيها محاريبا كمذابح النصارى احتذاء بهم وتركيبا لسنتهم ولما ان رفع الله عز وجل
على بني اسرائيل جبل الطور رفعه في الهواء على رؤسهم لمعصيتهم نبيهم موسى تخوفهم الله واستوهبهم اخبرهم
موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا يقع عليهم فيشدخهم فاخذ
موسى ياخذ عليهم العهد في الايمان فكلما اشترط عليهم من الطاعة شرطا حركوا رؤسهم بالانعام مذعورين فزعين
فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤسهم يومئذ للخوف من الجبل
والفزع جعلوا التحريك تذكرة ثابتة عند القراءة للتورية شريعة عليهم من الشرع وذلك زعموا وكان
يقرء التورية عليهم وما عهد الله فيها عليهم مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عز وجل في التورية
عليهم الايمان عليهم بالسمع والطاعة مستجيبون مسرعين محركين رؤسهم خوفا من الجبل وقلوبهم مذعورة مرتاعة
قالوا فحركنا رؤسهم لك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى مقرين مذعنين اليه الزموا تحريك
الرؤس عند القراءة كلما قرءوا ليكونوا ابدا لك اليوم تلك الاية التي نجوا منها بعد خوفها ذاكرين غير ناسين
فيعبدون الله عز وجل كل يوم على انفسهم ومكنونة على المكان المخالف لهم التورية قال الله عز وجل فبما نقضهم
ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يعرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون

انهم سامعون مطيعون لعهده ذاكرون غير ناسين فيهم عن العهد كالامون كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الرحمة اصحابهم
واشترط عليهم ما كان اشترط على النسا الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه
بين ايديهم ولا يعصونه في معروف ففي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهدا وينكثونه بالنهار والله يقول
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم يعهدون الله
في سحرهم فيقولون ونترك من يفجرك اللهم وينكثون بالنهار ان يفجرون بانفسهم يوالون الفجار كفعل اليهود سوا
حذو النعل بالنعل قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيرا من هذه الامة يتولون
الذين كفروا بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله في ارضه على عباده بعد ما سمعوا الله عز وجل ينهاهم عن
موادة من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فولاهم الله عز وجل ما تولوا واماهم
جهنم وساءت مصيرا اسلكوا مسالك فجرة بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا اعيادهم لعبا ولهوا قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعبا ولهوا و
غرتهم الحيوة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعبا ولهوا ففي عيدهم يوم زينتهم يركبون اللول والاغنياء
ويلبسون الشهرات وفتيانهم يشربون الخمر ويتغنون ويحلون جوارهم ونساؤهم وفتياتهم يلعبون بالصوالجة و
غلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
هو واصحابه يوم العيد وجلين متضرعين خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة وابدان متواضعة
ويحيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود والنصارى تركا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله كذلك
اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من هو اصلح في الحجة من اظلة الخضراء واقلته الغبراء لم يبغوا منه الا انه كان
في الامة الحق حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فذكوها واذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا انما حرم علينا
جمادها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخمر ما خامر العقل وما
اسكر فقليله وكثيره حرام والدرقة منه حرام فجاءت المرجئة بشراب يسكر وقالوا هذا حلال وليس بخمر

وسموه نبيذا وقالوا اذا تحلّى ترفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليشربن ناس من امتي الخمر
يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبخ وطبخوها كما اذابت اليهود الشحم ورفعوا اسم الشحم وسموه دهنا وطبخوا
هؤلاء الخمر وسموه نبيذا وقالوا انما حرم علينا الخمر والخمر ما لم يطبخ كما قالت اليهود انما حرم علينا جامده لتركبن
سنتهم احتذاء بهم قال الله عز وجل واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم و
يستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة آل محمد عليهم السلام يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
ووعدهم ليهلكن عدوهم ولينجينهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض كبني اسرائيل فقال الله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال وعد الله لا يخلف
الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون للمهدي قائم آل محمد عليهم السلام حذو النعل بالنعل وقالت اليهود
لن تمسنا النار الا اياما معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون رد عليهم فقال نعم
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كذلك قالت طائفة من امتنا من
ضارع قولهم قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلى
ذكروا عنه صلى قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا فادعوا ان من قرأ القرآن لا تمسه النار
ابدا ولو عمل بالموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل القبلة في النار وان آخر من يخرج من هذه الامة رجل يبقى
في النار سبعين الف عام وسبعين الف عام معدودة كما قالت اليهود فقال نعم يا محمد قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الاية وقال نعم ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال تعالى لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وكذبوا
رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى في النار بعد سبعين
الف الف عام وان الحجاج بن يوسف وابا الغادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معوية وابن

ملجم

ملجم واشباههم من اللعنا يخرجون يوما من النار فيدخلون الجنة مكتوبا على جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى الاولين والاخرين قدار بن سالف وعبد الرحمن
بن ملجم فانك يا علي اشقى ولد ادم من الاولين والاخرين افيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه
والله يقول فاما الذين شقوا الاية واما الذين سعدوا الاية كيف زالت عنهم اسم السعادة حين ادخلوا
النار ومرجعهم الى الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقا وكانوا في النار لا يدخلها الا الاشقى خزي كافر تعالى
الله عن خلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقال ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم
لمحيطة بالكافرين فمن احاطته جهنم فهو كافر اما كافر شرك واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة
قال يحكي عن مسئلة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ومن يلزمه هذا الاسم من الوجهين جميعا فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون واما معنى الحديث الذي جاء في الشفاعة والخروج من النار ما كان من نحو الوقوف
في الحساب وما ياخذهم النار على الصراط منهم من اخذته النار الى الكعبة ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته
عنقه واما من احاطت به خطيئته فهو مخلد في النار ابدا سرمدا خلودا لا موت فيها ولا نهاية لعذابها
كما ان من ادخل الجنة بقي فيها خالدا مخلدا لا موت فيها ولا زوال لنعيمها بل هم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين لبئس كما قال ومن غرهم في دينهم ما كانوا يفترون وحق عتبنا الامة على ربها بقول علما
السوء تركيا لسنة بني اسرائيل واحتذاءهم وان عتبا بني اسرائيل لما ظهر الفساد في امتهم اعتزلوا واتخذوا
صوامع في الغار ورؤس الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي ما فرضنا عليهم وما امرنا
بذلك كذلك فعلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وصفوا يأتي على الناس قوم
يتبع فيهم قوم احداثا سفهاء لا يرضون لامرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يتبعون زلات العلما
وفساد علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة والصيام و
سائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اتم الفرائض واشرفها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعذابه فيهلك الابرار في ذات الفجار والضعفاء في ذات الكبار كما روي
معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون اقوام في اخر الزمان يجلسون انفسهم في المساجد
يبتدعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث اخر عنه انه قال يلبسون جلود الضان على
قلوب الذئاب السنتهم احلى من السكر كما غلب الائمة الملة فيه ببدع كلامهم الذي ليس من الكتاب ولا من السنة
وقد وعظ عباده على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم ومعاذ وابن كرام
وسائر رهبان الامة لو يكتفوا بمواعظ الله حتى لخرجوا من ذات انفسهم قال الله عز وجل ولقد جاءهم
من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزجره بما ازجر الله لم يغنيه ما قالت الرهبانية الذي ابتدعوا ما لم يفرض الله
عليهم ترك السنة بني اسرائيل ولحذا بهم قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين كذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح حديبية السنا على الحق وهم على
الباطل قال بلى قالوا فعلام نعطي الدنية في ديننا ومن لم يحكم بيننا وبينهم سئلوا القتال واعرضوا عن
الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل كذلك
اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه يوم بايعوا ان يمنعوا اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله عما
يمنعون اولادهم ثم خذلوهم وسلموهم الى الدعي بن الدعي فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة
على ان لا يدخلوا الى المدينة وقد اوجب الله عليهم ان يأتوهم اسارى يفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم فجزاهم الله
تعالى الخزي في الحيوة الدنيا قال الله تعالى لبني اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة يغفر لهم خطاياهم
وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب على رؤسهم وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا الاية والرجز
العذاب الفظيع وقد ابى امر الله امتنا بمودة نبيهم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية محمد واهل بيته من
بعد موته وبخسوا البر وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزل
الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عنهم فتنة تبوء الحليم فيها حيرانا قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذين اتيناه اياتنا فانسلخ منها

فاتبعه

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الايات ان خسف الله بحماره والذي يسطنه كل
الزبير من الله عليه ان عرف حق من وجب عليه حقه فكان يقاتل دون بيعته ثم استغواه ابنه وطلحة فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفعه بولاية من اوجب الله ولايته لكنه اخلد الى
الارض فطلب الاثرة ولم يرض الاسوة فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذكر له ما
حذره رسول الله صلى الله عليه واله لتقاتلنه وانت ظالم كما كان ناسي قولا من الصغير لم ينصر من
اوجب الله نصره وان صفراء بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى ع وقتل فيما بينهم سبعون الفا قال
سبحانه للحميرا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب الخاطبة على
السبعة والمعنى فهن واحد لسابق علم الله فيها انها صاحبة كلاب الحواب والمحرضة على قتال المؤمنين والناكثة
سنن رسول الله صلى الله عليه واله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا لو اكلت قالت
اخوانهم من المرجئة يملأ جهنم من قدم الرحمن تبارك وتعالى حين تقول النار قط قط يعني حسبي حسبي سبحان
الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود حذو النعل بالنعل وان فجرة بني
اسرائيل في زمنهم خيار اهل زمانهم امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن لم ينقموا منهم الا ان امنوا بالله العزيز
الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود والايات كما حرق فجرة بني امية خيار اهل زمانهم لم ينقموا منهم الا انهم
امنوا بالله العزيز الحميد وولادة بينهم واقامة الكتاب في الامة واحيا السنة مثل زيد بن علي احرقوه بالنار
صلبا كما فعل باصحاب الاخدود من المؤمنين قال لهم زيد بن علي لا تعبدوا فراعنة بني امية اي لا تطيعوهم
في معصية الخالق فغضب فراعنتهم وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم كما غضب كفار قوم ابراهيم لاوثانهم فقالوا
حرقوه وانصروا الهتكم حذو النعل بالنعل وان فرعون حيث علم ان ولادة موسى كاين فيه ملكه يذهب ملكه
وسيفه وسلطانه ويغير دينه على يديه ذبح ابناء بني اسرائيل واستحيى نساءهم ووكل على الحبالى من نسائهم ليرد
امر الله فظهر امر الله وهم كارهون صاغرون وان الجبابرة من امتنا حين علموا ولادة العبد الصالح كاين
فيهم ليذهب عنهم ملكهم وسيفه وسلطانهم ويحيي الله تعالى به الكتاب والسنة على يديه قتلوا ابناء ال محمد واستحيوا
نساءهم ووكلوا على نساء ال محمد كما فعل فرعون في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل حتى قال اقتلوا

لبنلو

ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وانا فوقهم قاهرون ويظهر الله دينه على يد خليفته المهدي صلوات الله عليه وهم كارهون وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال وعد الله لا يخلف الميعاد انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب الشريف مختصرا في بعضه قلت والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصاءها لخرجنا عن المقصود وفي ما ذكرنا كفاية للناظر البصير وقال الشيخ فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب الايضاح في مسئلة الرجعة بعد كلام طويل ولسنا ننكر لله قدرته ان يحيي الموتى ولكنا نعجب انكم اذا بلغكم عن الشيعة قول عظمتموه وشنعتموه وانتم تقولون باكثر منه والشيعة لا تروي حديثا واحدا عن محمد ان شيئا رجع الى الدنيا كما تروون وانتم من علمائكم انما يروون عن محمد ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامته الى ان قال وهذه الرواية انتم تروونها ايضا وقد علمتم ان بني اسرائيل قد كان فيهم من عاش بعد الموت ورجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء الى اخر ما قال وقال الصدوق في العقائد اعتقادنا في الرجعة انها الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي صلى الله عليه وآله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وحكى السيد المرتضى في الفصول عن المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده الى ان قال فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني قولي في ذلك على ما قال الله تعالى ثم ذكر بعض الايات وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل الى اخر ما مر فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت به السنة الحكاية وذكر الكفعمي في حاشية مصباحه في شرح دعاء يوم الثالث من شعبان وقد نطق القران بوقوع امثاله اي الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والذي اماته الله مائة عام يعني به العزير عليه السلام وقد صح عن النبي صلعم قوله ستكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه وغلقنا باب

بالرجعة فاني قوله

هو ونحوها اقتصر الرجال الذين لا يقتنعون بذكر الروايات والالفاظ على ذوق الرضى ولكن فهمي

الموضع الذي كنا ساكتين فقالوا انا نأخذ عليهم تعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم القول بالرجعة ونأخذ عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما ذكرتم من تعرض من اشرتم الى ان قال واما حديثنا ما اخذتم علينا من القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امتي ما جرى في الامم السالفة وهذا القرآن يتضمن الم تر الى الذين الاية فشهد الله جل جلاله انه قد احيى الموتى في الدنيا وهي الرجعة فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى ووافقهما في الاستدلال بتلك القاعدة على ثبوت الرجعة اكثر من تعرض لها وقال الصدوق في ايضا في اوايل اكمال الدين ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم الى عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيث الى ان قال واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتلخص من قصة يوشع بن نون وصي موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديث منازعة صفراء مع يوشع كما تقدم وقال وهذا التشاكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد امامة صاحب زماننا للغيبة بعد وجود من تقدمه من الائمة لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة الى آخر ما ذكر وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله تعالى عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام ثم ذكر الحديث السابق مسندا وفيه في موضع آخر

ناقلا

ناقلا عن المخالفين يقولون ليس في موجب عقولنا ان يعمر واحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان
وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فنقول لهم تقولون انكم تصدقون ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز
عمر هذا الزمان الى ان قال ومع ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه
معمرون اما نوح فانه عاش الفي وخمسمائة ونطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
وقد روي في الخبر الذي اسندته ان في القائم عليه السلام سنة من نوح وهو طول العمر الى ان قال وكيف
لا يقولون انه لما كان في هذا الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس
تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى آخر ما قال
وقال غيره في المقام مما يطول ذكره ولا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود بدونه وقد عرفت انه تمسك
الصادق والرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاختلاف بين الامة وذكر بهم طريق من خلا
من الامم وارتدادهم بعد نبيهم بل ويومي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام عن عدم التعرض لقوم وقعوده
في بيته وكذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام وتعميره زيادة عن عمر اهل زمانه ووجوب رجوع الاموات
وظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر لانه لولا كثرة اخبار
الباب ان الامة يفعلون ويرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة وان دل بعضها على انه يقع هنا ما وقع هنا
لك من الحوادث وانطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث من فعلهم كالتغيير
الذي حدث في التورية واخويها من فعل اليهود وعن مصحفه الذي عرض عليهم وصرفهم الخلق عن اهله ويؤيد
ذلك قوة المشابهة بين الكتابين وتوافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التورية نورا في قوله
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى كما سمى القرآن به في قوله وامنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا وفي قوله وجعل القرآن نورا وسمى التورية فرقانا وذكرا في قوله واذ آتينا موسى الكتاب
والفرقان وفي قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا وسمى التورية هدى ورحمة و
اماما في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى ونحو قوله ولقد آتينا موسى الهدى و
اورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله هدى
ورحمة للمؤمنين وسمى التورية بصائر في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا

وهذا في التغيير المقصود ظاهر واما في التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتائج اعراضهم عن الوصي ع

القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة كما سمي القران بها في قوله تعالى هذا بصائر وفي قوله ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما سمي القران بهما في قوله والذين كفروا بالذكر وفي قوله ءانزل عليه الذكر
من بيننا وفي قوله تبارك الذي نزل الفرقان وفي الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال
مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق ع
قال ان القران نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وفيه عنه ع ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين
يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وفي الاتقان عن ابن عباس والسدي
في رواية ان سورة الاعلى في صحف ابراهيم وموسى ع مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وفيه عن
كعب قال فتحت التورية بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التورية فاتحة الانعام وخاتمتها
خاتمة هود وفي رواية اخرى عنه ان اولها عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا
ابو عبيدة عنه وروى الطبرسي في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل وما
المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه قال كعب الاحبار والذي نفس كعب
بيده ان هذا اول شيء في التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الايات وفيه وفي الاتقان
عن ابن مسعود ان سورة الملك هي المانعة وهي في التورية سورة الملك وفي الكافي والمجمع عن ابي جعفر عليه السلام
قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك وفي هداية الصدوق ومن
عقايد الامامية ان كلما كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو في التورية يا ايها المساكين وروى العياشي
عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين عليهما السلام وفي محاسن البرقي عن الصادق عليه السلام قال ما نزل كتاب من السماء
الا واوله بسم الله الرحمن الرحيم

الامر الرابع في ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون القران كالتورية

في نقل الاخبار الخاصة الدالة على كون القران كالتورية والانجيل في وقوع التغيير والتحريف

والانجيل في وقوع التحريف والتغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا على الامة فيه طريقة بني
اسرائيل فيهما وهي في نفسها حجة مستقلة لاثبات المطلوب ومعينة لدخول هذا الفرد في القاعدة
السابقة والعموم الذي استفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصه بمخصصات كثيرة في موارد اخرى
مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه او استهجان ارادة ما يظهر منه حتى يجب حمله على معنى اخر غير ما يفهم منه
في بادي النظر بل لو بلغ التخصيص حد الفاقين فلا يضر بالتمسك به في المقام اذ الوهن يرتفع بتمسك

الائمة

الامام عليه السلام اما في المقام والمعنى الاخر لابد وان يكون ما يمكن دخول المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا
ولما ذكر ايضا فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود تلك الاخبار وهي كثيرة منها ما في الاحتجاج في حديث
الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا ان شاء الله وفيه قال ع ان الكناية عن اسماء ذوي
الجرائم العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا
القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان فريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله ما يقيم به اود باطلهم كما فعلته
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الخبر ومنها
ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلفوا فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به فينكره ناس كثير فيقدمهم
فيضرب اعناقهم ومنها ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بسنده الاتي في حديث المفضل بن عمر الطويل
الذي فيه تفصيل احوال الظهور والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم
عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث
الى ان قال ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فيقول امة آدم وشيث هذه
والله الصحف حقا ولقد قرأها ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف ثم
يقرء صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه
والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه والله التورية الجامعة والانجيل الكامل
وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه الخبر ومنها ما رواه العياشي عن محمد بن سالم
عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام خرج عبد الله بن عمرو بن عاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي
ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم وقيل

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وصدق الخبر وان كان نصا في اثبات
اصل المطلوب وسنذكره في عداد اخبار العاشر ولكن الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بذيله وان ذكر
الاية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا بقرآنهم على ما فعلوها بتوراتهم فهم ايضا مصداق للاية
بعد كونهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الاية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله في
ذيل الاية قيل انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك في المستضعفين
من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية
اسمر ربعة فجعلوه آدم طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلعم
مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في
التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر وذكره الواحدي في الوسيط ومنها ما رواه
الصدوق في العقايد وابن شهرآشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى من ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن
فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون والتقريب فيه كسابقه بل في الاحتجاج في حديث الزنديق ان الاية نزلت فيهم قال ع بعد ان ذكر
عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على ما بيّنه الله تعالى من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان اظهر نقض ما عهدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضا من ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان القرآن خلف
فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام
فجمعه في الحرير وفي لفظ واقسم ان لا يخرج ثلثة ايام حتى يؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا
وفيه اشارة الى ان فيهم من دواعي تضييع القرآن ما كانت في اليهود وان لم يحفظه علي عليه السلام عن التضييع لم
يكن لهم مانع فيضيعون اليهود فيه كما ضيعوها في سائر ما يتعلق بحريم الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه علي عليه السلام
وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الداعي وعدم المانع من التضييع فمنها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة في
حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين
والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب

ما بالك و ليقل صاحبك ما بالي قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول
ان عليك و على صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة و مثل عذابهم جميعا فقال قل ما
شئت أليس قد بايعت و لم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرأت في بعض كتب الله
المنزلة انك باسمك و نسبك و صفتك باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت أليس قد ازالها الله
عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله الخبر انتهى وقد روي اخبار كثيرة في ذكر صفاتهم عليهم
السلام و امثالهم و ما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هرون و املاء موسى عليهما السلام و في الكتب التي
كانت باملاء عيسى و خط وصيه عليهما السلام و في غيرها تركناها مخافة الاطالة و فيما ذكرناه كفاية لمن
نظر اليه بعين البصائر و تامل في شدة اعتناء الله تعالى بذكر اساميهم و صفاتهم و وصاياتهم و هلاك
اعدائهم في تلك الكتب الشريفة و الصحف المطهرة و ظاهر ان ما وصل الينا شيء قليل بالنسبة الى ما لم يصل
الينا و هل يبقى مع ذلك ريب في انه تعالى لا يهمل ذكرهم كذلك في كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيام و من
العجب خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود وصي بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة و على عدم جواز خلو الزمان
عن حجة منه تعالى من لا يعرفه كانت ميتته ميتة الجاهلية فضلا عن تعيينه بالاسم و الصفات المختصة
التي لا مجال لانكارها مع ان في الصحف السابقة الموجودة مع ما هي عليها من التحريف و التغيير تصريح باسم
الاوصياء و مقاماتهم و في آخر السفر الخامس من التورية ما لفظه و يوشع بن نون ملئ روحا و حكمة
اذا اسند موسى يديه عليه و قبل منه بنو اسرائيل و عملوا كما امر الله موسى ع و في سعد السعود اعلم ان قول
النبي صلى الله عليه و آله لمولانا علي بن ابي طالب ع انت مني بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصائص عظيمة
غير الخلافة و لقد وجدت في التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما فصلناه بفصول
هذا الكتاب مما ينتفع بمعرفتها ذووا الالباب ثم ساق من هذا الباب شطرا وجدناه فيه كما نقله و في
الاناجيل في فضايل الحواريين الاثني عشر خصوصا بترس و هو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة
فان قلت التصريح بالاسم و الوصاية مناف لقانون الحكمة و طريق الهداية من بيان مصالح العباد
و مفاسدهم مع ابقاء مواضع الامتحان و الاختبار و تسليك الناس الى الله تعالى سلوكا فيه مجال للنظر و
الشبهة في قلب من فيه مرض حتى يخرج المدرة من بين حب الحصيد و يعرف المطيع و الطيب من العاصي العنيد
الا ترى كيف لم يصرح النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام بالخلافة بعده بلا فصل في يوم الغدير

واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج في تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن حالية او
مقالية بعد اخلائه الدخائل من الهواجس الردية والترهات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبهة عرضت
لهم تنتهي الى اجمال ظاهر او انكار تلك القرائن جهلا او تجاهلا مع ان اظهارها وضائرها على علي عليه السلام والائمة كلها
من بعده فيه كلام مخالف لما استقام عليه طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتألف
قلوبهم وقد ملئت منه احقادا وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محلها الايجاب النفور الذي يوجب انفضاضهم
عن حوله وهو مناف لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
هذا ما قاله بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القرآن ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقي بهذه الزيادة هو السيد الكاظمي
الا اليهم اي الائمة عليهم السلام او الى محبيهم امر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد لحكمة المقتضية لذلك خصوصا شارح الوافية
ما جاء في المنافقين وانه لا يصح اظهاره وهو مما يتألف قلوبهم ويبني لهم الوسائد ويجزل لهم العطايا ويقدمهم منه
على خاصة نفسه واهل بيته ترى ان من ينطوي على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤسا وغيرهم كان يصلي عليه
لمن نفسه في المجامع ويلعن نفسه كلا اذن لاعاد وهاجد غاما ترى انه كان يستر عوارهم الخلافة فلولا اسبال ذيل
الستر عليهم الغض عنهم **قلت** هذه شبهة او هي من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت فانه منقوض **اولا**
بذكر اوصيا الانبيا عليهم السلام في كتابهم وطريق الارشاد والتسليك واحد والازمان متقاربة وقلوب
الناس متشابهة ومقاصد الانبيا متحدة **وثانيا** بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلام في تلك الكتب الشريفة
وهو اقعد لاهل اللجاج وانفى للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل الكتاب هل يبقى لهم بعد اطلاعهم
على ما فيها من ذلك شك وارتياب ومن كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان كانوا بعد الاسلام مأمورين
بالايمان بها قال تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى مشيرا الى التورية والقرآن
قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وكانوا مختلفين مع الطائفة الاولى
في آناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة واطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى
على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصا ما ورد في احتجاجات خير البشر فيؤول تلك الشبهة الى الطعن
فيما في مصحف الاولى وهو اشد محذورا مما فر منها **وثالثا** بتصريح النبي صلى الله عليه وآله فيهم كل
على ما تراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مرات عديدة كما قرر في محله خصوصا
الثاني وتلخيصه قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا على كثرتهم ينقلون انه استخلفه

بالفاظ

بالفاظ صريحة الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال الصريحة فان الشيعة على
اختلاف طبقاتهم وتباعد امكنتهم ينقلون نقلا متواترا ان جماعة متواترة اخبروهم الى ان انتهى النقل كذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي وقال لهم هذا خليفتي عليكم
وامامكم من بعدي انتهى ومن تامل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد بن طاوس في كشف
اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وقد تكلم مستمعيها سبعين الفا عرف انه لم يكن
منافيا للقلوب بكل ما هو بيانه بنفسه ولم يتبطء في ابلاغ ما يتعلق بفضائلهم نفعا فرقهم ولولا انهم
واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب انفع وابقى وادوم واولى برعايات
الاحمقين الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب لعدم نبي ناصر ولا امام حاضر
يعلمون بلا راعي يروحون بلا حامي وايضا ان الموجب لزيادة النفور الذي يجب الاحتراز عنه هو التصريح
بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضائل الخاصة والمناقب المختصة بهم صريحا فهو سليم عن هذا
المحذور اليس بغريب ان يكون اسم علي مكتوبا بامارة المؤمنين بعد التهليل والرسالة على قوائم العرش
ومجرى الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل واكناف السموات واطباق الارضين
ورؤس الجبال والشمس والقمر على ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي اخر هذا الخبر
فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله ولم يذكر صريحا مقترنا
باسمه فضيلة من فضائله في موضع من القران مع انه قد روى المؤالف والمخالف نزول ايات كثيرة في شانه
وفيها جملة وافرة من مناقبه وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاي مانع بعد الوقوع فيما خاف
منه ذكره باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثبات نزولها فيه الى شيء اخر الا ان يتعلق الغرض بالقاء الناس
في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرافة التي هم احوج اليها من سمع ذلك منه ومن هنا ظهر ان ذكر
علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القران بالعناوين الكلية التي هي في نفسها قابلة الصدق على
غيرهم ايضا وانما يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية والمقالية الثابتة من طريق السنة التي
فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول شبهات الاباطيل لا يغني عن التصريح بهم باساميهم الشريفة افواجا
او بالاجمال صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله ذكرت اساميهم الشريفة في الكتب السالفة واقرنت
اسامي الاوصياء باسم نبيهم قال الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان اقوى ما يدل على امامة امير المؤمنين

من نصوص

من نصوص القران قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ومن راجعه وراجع تفسير امام
المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه ومحصل القول في دفع اصل الشبهة ان ما ينبغي ان يكون الحجة المعصوم
منزها عنه في خلقه وخلقه وافعاله واطواره مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن حوله حفظا للغرض
الذي بعث عليهم لاجله هو ما يكون في نفسه موجبا لتنفر الاكثرين من حيث طباعهم المجبولة عليهم كالاخلاق
الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسفه والشمائل القبيحة كالعور والقصر المفرط والافعال الشنيعة
كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجماعة من حيث
مخالفته لما هم عليه مما بنوا عليه امر دينهم ومعاشهم فرد في مخالطتهم ومعاشرتهم مما انتهى اصولها كلها الى الهوى
والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان بكثرة العبادات والامر بها خصوصا ما فيه بذل الاموال والنفوس
قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير وكذا لا يجب عليه الاتيان
بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة والعفو عن
الجرائم الكبيرة خصوصا ما يتعقبه الاخلال بما علق على ابلاغه من ابلاغ الرسالة وهكذا كان يفعل صلوات الله عليه
واله من تقريب الافضلين وهجر الامويين والمساواة بين الاحمر والاسود والشريف والوضيع في المحافل والمنازل
والاعطاء والمنع واقامة الحدود وكان يقسم العطايا بين الناس بالتسوية ولا يفضل شريفا لشرفه ويقول
لهم ان كان بينكم تفاضل في الدرجات يكون بينكم في الدرجات واول من وضع ديوان العطية وجعل التفاوت
على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما رواه في العيون وكل ذلك مما كان ينفر عنه طباع اكثرهم
خصوصا في تأمير غير الشريف عندهم عليهم مثل تأمير اسامة المعدود من الموالي وهو من ابناء عشرين على صناديد
القوم وكهول قريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس
ديارهم واما ما ذكره البعض من انه كان مأمورا بتجريد القران عن تلك الزيادة التي كانت عنده فهو افتراء
محض اذ لا يوجد له شاهد ولا دليل في الاخبار اثر بل لم يقل به قائل فليت شعري كيف جزم بهذه الاخبار
المنافية لطريقة الاخبار نعم مر غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام ستر تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها

وحرمان

وحرمانا انفسهم عن بركاتها وكذا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان يظهر الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد
واما ما ذكره من الاستغراب في القائم صلى الله عليه وآله لعن انفسهم اليهم ففيه اما اولا انا الموجود في اكثر اخبار
التحريف انه كان فيها لعن المنافقين وتهديدهم بالعذاب والعامة كقوله تعالى الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام او
ظالمي آل محمد عليهم السلام او المشركين بولاية علي عليه السلام والكافرين بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك وهو نظير
الآيات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهديدهم مما ليس فيها ما يوجب
خللا في تفضحهم بالخلافة بعد جحود المنكر وحيث عن شمولها لهم بما ارتكبوا من فضايع الاعمال وشنايع الافعال الاول
من الايذاء والظلم والشرك وغيرها لامكان اخراج انفسهم عن موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت شياطينهم ايضا
يلقونها اليهم نظير اخراج معوية نفسه واصحابه عن موضوع الفئة الباغية التي صح عندهم وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله
من التي تقتل عمارا بان من يخرجه الى البراز وقد بلغ من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي تسبب للقتل ومن
هذا الباب ما في كتاب سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابو ذر والمقداد
ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا من اهل هذا البيت منهما ولا
اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابو ذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد
فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر
آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا اسوة الخبر واما ثانيا فما
بلغ جماعة احيانا فيه لافعال مخصوصة من ذكره باسمه كابي لهب وامرأته او بالوصف المختص كالشاني الابتر لعمرو بن
العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبدالله بن ابي واغفال القلب لعيينة بن حصين والجائي بالافك
لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبدالله بن ابي سلول وهو الذي تولى كبره او هو احد حمنة
الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولى الذي اعطى قليلا واكدى لعثمان بن عفان او للوليد بن
المغيرة وامثال ذلك كثير في القرآن ممن ذكر اسمه فيه بوصف معين مخصوص مفردا او جمعا وبعد معلومية
لهم من جهة الاختصاص او بيان منه يلزم المحذور الذي ذكره ويقال انه رفعه ايضا ان الكفر والفسق
والذم في زمان لامر لا ينافي الايمان والعدالة والمدح في زمان آخر لارتفاع الامر المذكور كعكسه على ما
نراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا القليل منهم بعده صلى الله عليه وآله مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح
العظيم في مواضع منه وح يبقى مورد التلبيس ومحل استحواذ الشيطان على اوليائه كدعوى المخالفين رجوع

الحمراء وقرنيها عن خلافة خليفتهم ونقض بيعته وحرب من حربه حرب الله ورسوله وفي الخبر المذكور ان
عثمان قال يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث في فقال له علي عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك الخبر واما ثالثا فلنقض بلعنه جماعة منهم بنوامية قاطبة وقد
نزل في كفرهم آيات سواها المخالفون ايضا ومع ذلك نالوا من الخلافة في مدة الف شهر اقصى مناها ولعن معوية
واباه اذا اقبلا يتبع الاول الثاني فقال ص اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج
من فج فنظر النبي ص والى اخيه والى ابي سفيان وهو راكب واحدهما قايد والاخر سايق فقال ص اللهم العن القائد
والسائق والراكب وقد استفاض قوله ص اذا رأيتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن ص ابنه يزيد في كل
موطن وموقف وقف فيه كما في الزيارة وقد استولوا على الامة وقال امير المؤمنين عليه السلام كما في العيون لقد علم سنين
المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب
من افترى وقال ايضا كما في البحار عن الكافي لابطال توبة الخاطئة لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلعم
وفي حديث اخر من اصحاب عايشة ابنة ابي بكر وما هي نفسها ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي ص
الخبر ولعن ص مروان بن الحكم بن ابي العاص على ابنه قال في حيوة الحيوان روى الحاكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن
عوف كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم قال
فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن
عليه ص فعرف صوته فقال ص ائذنوا له عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة
مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية بن يزيد ومن اراد فليراجع ثامن البحار واخر الجزء الخامس عشر من شرح النهج
وغيرهما يعلم ان ما ذكره مجرد استبعاد لا ينبغي صدوره ممن له خبرة بسير النبي صلى الله عليه وآله واحوال
السلف فضلا عن جعله اصلا يتفرع عليه الامور ومانعا عن حمل الاخبار على ظاهره والله العالم ومن اخبار
لاتمام المكارم وتعليم المعالم **الدليل العاشر** انه لا اشكال ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق
اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القرآن وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة
حرف ونقصانه وتبديل كلمة واثبات اخرى في ثانيها لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى وامثال ذلك من
وجوه التغيير التي ستذكرها الى ان بلغ من الكثرة بمكان خرج عن الاحصاء تحت الضبط فاستقر آراء المخالفين الى
اختيار ما اختاره سبعة منهم او عشرة بما فيه من الاختلاف كاجماعهم على اختيار الاربعة من سائر المذاهب

بعد

بعد تشتتها لكن لم ينصوا على بطلان جميع ما ينسب الى غيرهم بل عينوا بوجوه تفسيره بارجاع مبهمها الى
مختار المشهور ثم انه لا بد من انتهاء ما اختاره وغيره مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه وآله كما نبهوا عليه وادعوا
في المقام فيكون القرآن في نفسه عندهم وله مبنيا على الاختلاف وموضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة
وحيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد لا تغيير فيه ولا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد المجهول
المردد فيه غير منتسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة القرآن بقراءته بغير ما انزل الله وظاهر ان المصحف
الموجود الدائر غير خال عن بعضه او اكثره فهو ح غير مطابق لما انزل عليه اعجازا وهو المقصود وهذا
الدليل وان كان غير واف لاثبات نقصان السورة والاية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن
تتميمه بعدم القول بالفصل او بان يقال اذا لم يكن اعتناؤهم في حفظ القرآن وصيانته عن تطرق الاختلاف
بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة وكانوا
يسمعونها عنه كذلك حتى قرء بعضهم مالك وبعضهم مليك وبعضهم ملك وبعضهم ملك وبعضهم ملك و
بعضهم اهدنا وبعضهم ارشدنا وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط وبعضهم صراط الذين وبعضهم
من وبعضهم ولا الضالين وبعضهم غير الضالين وهكذا في اختلاف اعراب كلماتها وذكروا في قوله تعالى عليهم
سبعة وجوه والمفروض ان المنزل المقرر عليهم واحد فعدم حفظهم عنها مما لم يكن لهم ضرورة الى تلاوتها في كل
سنة مرة مثلا بحيث يلزم منه ما ذكرنا من التحريف بالنقصان اولى بل هو ح في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله
على نسق واحد ابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة
المبالاة وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحفهم لنقص بعض تلك
الوجوه كما مر وبعضها اختلاف الافهام في رسوم مصاحفهم كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصيرهم وقصور
انفسهم لا الى الاذن ورضا من نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور **الاول** قوله تعالى ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة
واثباته اخرى كذلك وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها
الاخرى وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى
اختلاف الاحكام كوجوب شيء فيه بحسب موجود في غيره مع عدم وجوبها او حرمته كذلك كذلك يصدق على اختلاف
تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضوع واحد اختلاف اجزاء اية واحدة في التلاوة والكتابة وهذا

اطلاق

اطلاق شائع العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيها اختلاف في احد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاخير من الاول وان كان وضع افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا يأتي بكلام
الذي جعله مصدق لرسالته ودلالة على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب بعضه لبعض عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او بعد الاعتقاد بكون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شئ الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعدما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلاثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح و
الخطا والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلاءم في الحسن كاختلاف وجوه القرائات واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى من يعتد بشانه كما ثبت في وجود الناسخ والمنسوخ فيه وبان ضعف ما تمسكوا في المقام ان شاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال ويعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي
يمطرون ومتكا بلا همزة وهو الاترج ومتكأ معها اي ما يتكى عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعدما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين وقال العيس البيض والحور
ما لفظه وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا يتضمن تاويل القران
اختلافا كثيرا وكيف احتمل المسلمون نحو من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا ما يلزم من نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا تسبب في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والغيبة

والغنية فلاحظ وتأمل الثالث الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القران على وجه واحد قراءة واحدة
وانه لا اختلاف في ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا او
على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القران واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقايده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القران واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القران واحد نزل من عند رب واحد الى نبي واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة ه وعنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله قال قيل لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انزل لحرف واحد من
عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القران على سبعة
احرف فقال ع واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله ع عن
رواية الناس في القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملك على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان القران واحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن ابي الربيع الاسدي عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القران فقال على حرف واحد ى وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع
في حديث يأتي وفيه قال قلت من اين جاء الاختلاف فقال ع من قبل الرواة ان القران كان مكتوبا في الجريد و
الادم وكان الناس يأتون فيأخذون منه وفي شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القران
بالحروف السبعة انما يعرف منهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما ظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الائمة منهم
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما نصه ويقال لهم انت مقر هؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال لهم ايضا ان القراء العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف في مواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على ثواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذي تسمونهم الرافضة ان قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الآحاد عول على ما روي عنهم من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد و
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القرآن عندنا نزل بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قرائته في زمان الائمة بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقرائة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره في شرح للمفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد و
الاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشايعة و
تكذيب قاريها ومن برية نزول القرآن مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يخفى
عن الاول ولمح بطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف لعدم القول بالتفصيل بيننا
خبار وفي هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال
اذ مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قرائتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ وتأتي مسنداً ان شاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر وتقدم ايضاً تخطئة أبي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم ايضاً وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القرائن الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
الى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى آراء القراء واجتهادات اهل العربية وما استحسنوه بافهامهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تصنيع سلفهم ما كان في خطهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا يرجع
الى كهف حصين ومعقل حريز ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الجزيرة سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن كهمش ابو بكر
القرازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رأيت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان غيره ايضاً جمع قراءته وكثيراً
ما يشير المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشا ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برأيه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضاً كان مبنياً على الاجتهاد
ولا يقدح بحالها باني وان للثقة الجليل الذي امره الامام عليه السلام بالافتاء في مسجد المدينة وهو من اعاظمهم
ابان بن تغلب ايضاً قراءة منفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات السبع ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغي الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمة الله عليه قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازي
المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدي
الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن محمد بن موسى البصري صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله الى اخره وذكر القراءة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخرها فى الفهرست وفى اخره وما رايت احدا اقرء منه قط واعرب المحقق
الكاظمى فى شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقراءات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها فى عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب ولانكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن علم،
تغلب الذى قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس فى المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبى موت ابان بن تغلب قال ره ففى هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع فى انكار شىء من ذلك
الخ وانت خبير بان جعل اسناد ابان بقراءة متميزة عن القراءات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما نقلهم من بعض المنقول منها كقراءة وعشرة بالجزم على ما ذكره الطبرسى دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة
معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واى خبر انجح من فعله
ما روى باتى من الاخبار الخاصة فى تخطئة بعض القراءات الشايعة مع انه لو كانت قراءته ماثورة عن النبى ص
او كانت موافقة لاحد السبعة لا ولم تكن باجتهاد منه فى العربية لاسندها الى مولاه الصادق ع
الذى روى عنه ثلثين الف حديث او غيره ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القراءة
اليه كما لا يخفى ج انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلى بن الحسين والصادق عليهم السلام بدلا وقراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله فى مقابل القراءات المشهورة فان كان الكل ينتهى اليه ص فما وجه التفكيك فى النسبة
قال السيد رحمه الله فى سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوى فى كتاب اعراب ثلثين سورة
من القرآن والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل فى عليهم بضم الهاء وهى لغة رسول الله صلعم
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو فى
اللفظ فيقولون عليهمو قالوا علامة الجمع الواو كما كانت الالف فى عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القرآن فانه ما نزل بلغته ص وعلى
كان ظاهر قراءة اهل الاسلام فى الصلوة وغيرها بكسر الهاء ولاى حال صار لمجاورة الهاء للياء حجة
على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان ص هو الحجة عليهم واعجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومنا جنا على خلاف قراءته ولم
تقدم احد بذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز مثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ذكر
الشيخ فى التبيان والزمخشرى فى الكشاف وغيرهما فى النقل بين القراءات الشايعة وقراءة اهل البيت ع وغيرهم

ولما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم [illegible] علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زر بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا آية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزلت عن السماء
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة عا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال آل يس
آل محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القران عن مرة عن عبيد انه قرء هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب بع ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ص
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت اخي مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القران
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت ونحكيها وقيل لجعفر بن محمد الصادق انا نقرء على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه ومنه قرء علي عليه السلام
امثال الجنة على الجمع عو ومنه قرء علي عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو طلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم
ولا يحرك عج محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القران على ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسألونك الانفال قلت انه قراءة
اهل البيت عليهم السلام فه عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاستراابادي في كتاب تاويل الايات التي تعلق بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عند المامون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا

الرضا عليه السلام اخبرونى عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح فى العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعنى آل محمد صلى الله عليه وآله وفى السيوطى فى الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدرى
عن ابى بكرة ان النبى صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان ورواه البزاز ايضا كما
فى مجمع الزوايد وفيه ايضا واخرج الحاكم من حديث ابى هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
من قرات اعين فتح وفيه اخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جائكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء قل وفيه اخرج عن عايشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعنى بفتح الراء فى الكشاف قرء
زيد بن على عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح قو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهى قرائة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروى عن ابن كثير فى السيوطى فى الاتقان اخرج الطبرانى عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرء صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبرانى محمد بن عبيد بن ادم بن ابى اياس تكلم فيه الذهبى
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة ينافى الحمل المذكور وان صح اصله ولمن ينفى
النسخ انكاره بها بضعف ناقله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش فى الكشاف وفى مصحف حرب بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذى فى مصحف ايام الحجاج لعنه الله قط الحافظ نور
الدين على بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى المصرى فى مجمع الزوايد عن حذيفة قال التى تسمون سورة التوبة هى
العذاب وما تقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات ص وفيه عن
الطبرانى باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة ص ا وفيه عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وآله
قرء وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح ص وفيه عن عايشة قالت قرء بها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبرانى

في الاوسط

في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته
الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله
وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك
الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاح
مامولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم
قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي
كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا
لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما ترجع الى اباءهم
من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر
اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم
لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امر هدايتهم ورفع قدرهم و
اعلاء ذكرهم بذكرهم فيه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من
غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد
الا انه مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي يظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار
الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان
استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم مما حاصله استبعاد سقوط شيء من القران مع شدة اهتمام
الصحابة في حفظه وحراسته وعدة ما لهم في هذا المقام كما ياتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لتزول
الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول **اخرج** الصدوق في المجلس الثامن والثمانين في
اماليه عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر
عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي ص وهل تجدون لعترته
فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك
الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف
دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من
العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولده فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شرار البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان
شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله
عليهما وآلهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل
امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف
بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلام وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم
انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان
قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن ستؤمن به ولده وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عم فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا
واكثر وفي تفسير الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على
جميع من بعد النبي صلى الله عليه وآله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلام

في صحيفة آدم الی الشراد علی نبینا وآله وعلیه السلام

في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود وعباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من
الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقرءها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم
فوجد عنده اسم علي عليه السلام فقال الهي هذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فقيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع آدم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل علينا من توسل به وباهل بيته

ورواه

اطلاق شايع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخة هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيها اختلاف في احد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاية من الاول لانه ان كان واضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا يأتي في كلامه
الذي جعله مصدقا لدعواه النبوة ودالا على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب لها عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على مصحح كل شيء الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح
والخطا والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلاءم في الحسن كاختلاف وجوه القراءات واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى من يعتمد شأنه كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وبان ضعف ما تمسكوا اتى في المقام ان شاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال وتعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي
يمطرون ومتكا بلا همزة وهو الاترج ومتكأ معها اي ما يتكى عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله نعم وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيض والحور
ما القطر وما الذي يكيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا يتضمن تاويل القران
اختلافا كثيرا او كيف اختل المسلمون نحو من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا ما يلزم من تفسير الفعل الواحد الى متعدد ولا تشبيه في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والغيبة فلاحظ وتامل الثاني الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القرآن على وجه واحد وقراءة واحدة
وانه لا اختلاف فيما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا او
على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقائده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القرآن واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرآن واحد نزل من عند رب واحد على نبي واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة ه عنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه حرف واحد من
عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القرآن على سبعة
احرف فقال عليه السلام واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله عليه السلام عن
رواية الناس في القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملك لكنه على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان القرآن لواحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن الربيع الاسدي عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القرآن فقال على حرف واحد ي وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث يأتي وفيه قال قلت من اين جاء الاختلاف فقال عليه السلام من قبل الرواة ان القرآن كان مكتوبا في الجريد و
الاديم وكان الناس يأتون فيأخذون منه يا في شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القرآن
بالحروف السبعة انما يعرف منهم وقد كذبه الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما ظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الامامية
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما نصه ويقال له انت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضا ان القراء العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف مواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على صواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن العلوم من مذهب الذين تسميهم الرافضة قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الآحاد عول على ما روي عنهم من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القرآن عندنا نزل بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قرائته في زمان الائمة عليهم السلام بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقرائة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره رحمه الله في شرح المفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد
والاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراآت الشايعة و
تكذيب قاريها ومن يرى نزول القرآن مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يمكنه
عن الاول الحكم ببطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف لعدم القول بالتفصيل بيننا
فما روي في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال
انه مع تعدد القراآت لا يكون القاري بغير قرائتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ وياتي مسندا انشاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر وتقدم ايضا تخطئة ابي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم ايضا وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القرائن الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
الى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى اراء القراء واجتهادهم اهل العربية وما استحسنوه بفهمهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تضييع سلفهم ما كان في حفظهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا يحتاج
الى كهف حصين ومعقل حريز ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الجزيرة سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن كهمش ابو بكر
القزازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رايت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان غيره ايضا جمع قراءته وكثيرا
ما يشير المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشاه ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد
ولا يضر بجلالته كما ياتي وان للثقة الجليل الذي امره الامام عليه السلام بالافتاء في مسجد المدينة وهو من اعاظمهم
ابان بن تغلب ايضا قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات السبع ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغي ان يصغى اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمة الله عليه قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازي
المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الاسدي
الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله الى اخره وذكر القراءة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخر ما في الفهرست وفي اخره وما رايت احدا اقرأ منه قط واعرف المحقق
الكاظمي في شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقراءات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها في عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وانكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذي قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس في المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان بن تغلب قال ره في هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع في انكار شيء من ذلك علم
الخ وانت خبير بان جعل استنادا ابان بقراءة متميزة عن القراءات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما يظهر من بعض المنقول عنها كقراءته ونحوه بالجزم على ما ذكره الطبرسي دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة
معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واي خبر انجح من فعله
ما روي يأتي من الاخبار الخاصة في تخطئة بعض القراءات الشايعة مع انه لو كانت قراءته ماثورة عن النبي ص
سواء كانت موافقة لاحد السبع ام لا ولم تكن باجتهاد منه في العربية لاسندها الى مولاه الصادق ع
الذي روي عنه ثلثين الف حديث او غيره ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القراءة
الى شيخ كما لا يخفى ج انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلي بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال القراءات المشهورة فان كان الكل ينتهي اليه ص فما وجه التفكيك في النسبة
قال السيد رحمه الله في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب ثلثين سورة
من القران والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل في عليهم بضم الهاء وهي لغة رسول الله صلعم
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو في
اللفظ فيقولون عليهمو قالوا علامة الجمع الواو كما كانت الالف في عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القران فاخر ما نزل بلغته وعلى
كان ظاهر قراءة اهل الاسلام في الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاي حال صار مجاورة الهاء للياء حجة
على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان هو الحجة عليهم وافصح
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومنا حتجا على خلاف قراءته وان
تقدم لمن يذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكر مثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ان
الشيخ في التبيان والزمخشري في الكشاف فرقا في النقل بين القراءات الشايعة وقراءة اهل البيت وغيرهم

ولما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما آمنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين آمنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
آمنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم رسط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا آية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل عن السما
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة عا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال آل يس
آل محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبد الله انه يقرء هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عج ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ص
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت وجنتكها وقيل لجعفر بن محمد ان البصري يقرء على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه وفيه قرء علي عليه السلام
امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو طلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم
ولا يحرك عح محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القرآن على ما حكى عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يا بني انه قراءة
اهل البيت عليهم السلام ف عبد الرشيد الحسين بن محمد الاستراباذي في كتاب تاويل الايات التي تعلق بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عند المامون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله رفارف السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما
في مجمع الزوائد قرة في فيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين فح وفيه اخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء فل وفيه اخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بفتح الراء فه الكشاف قرء
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح فو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروى عن ابن كثير فز السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرءه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة يأبى الحمل المذكور وان صح اصله والمتن
للتن بكاره بها بضعف ناقله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش فح الكشاف وفي مصحف حزب بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله فط الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي يسمون سورة التوبة هي
العذاب وما يقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ص وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة صا وفيه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
قرءها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح صب وفيه عن عائشة قالت قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط

في الاوسط

الدليل التاسع

ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته الصديقة الطاهرة عليهم السلم وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاح مأمولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما ترجع الى ابائهم من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الواجبة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم واعلاء ذكرهم بذلهم فيه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد الا انه مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي يظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القرآن مع شدة اهتمام الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة ما لهم في هذا المقام كما يأتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لتزول الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول اخرج الصدوق ره في المجلس الثامن والثمانين في اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلعم وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق

بتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبيا ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله عليهما والهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فادع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى ع فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر وفي تفسير الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع من بعد النبي صلى الله عليه واله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من اله عليهم السلام



في صحيفة البشارة على نبينا واله وعليه السلام

في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود وعباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من الانبيا والاوصيا والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقرئها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم فوجد عنده اسم علي عليه السلام فقال هذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فقيل له لا بل هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع ادم في الخطيئة توسل الى ربه جعل علينا من توسل به وباهل بيته

ورواه

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير وقال السيد الجليل علي بن طاوس في
خلال اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال رويناه بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة الى ابي
المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل بن
اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر
اسمائهم لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل
رسله ودعاته الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا اقرا بالجزية والصغار
والا اذنا بالحرب العوان اكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث
بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية
والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر ورود رسل النبي
اليهم وانهم اجتمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبائل من مذحج وعك و
حمير وانمار ومن دنا منهم نسبا ودارا من قبائل سبا كلهم فتكلم رؤساؤهم كابي حارثة حصين بن
علقمة اسقفهم الاول صاحب مدارسهم وزعيم بني الحارث بن كعب واميرهم كرز بن سبرة
الحارثي واميرالهم العاقب عبد المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران اهتم بن النعمان وجهير بن
سراقة البارقي من زنادقة النصارى وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار في امر النبي صلى الله عليه
وآله اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم النظر الى الكتب المباركة
والعمل بما فيها فمضى غلام ولاذ بالجامعة يحملها على راسه لا يكاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة
طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم علي ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرء وبرء
في ارضه وسمائه وما وصلها بما جلا له من ذكر عالميه وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم عما دعا
من الذكر المحفوظ فقرء القوم السيد والعاقب والحارثة في الصحيفة تطلبا لما تنازعوا فيه من نعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مصيخون مرتقبون
فيشتد لهم من ذكره ذلك فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا
اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سببت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي
الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وترحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي

لعبادتي

لعبادي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من
البشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل
انبيائي ونذري قال ادم عليه السلم الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل
من ذريتك واحمد عليه السلم عاقبهم قال رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك
بثلثمائة شريعة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جائني بشريعة منها مع الايمان بي
وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان الله تعالى عرض على ادم في معرفة الانبيا وذريتهم ونظر
ادم عليه السلم ثم قال لما هذا النقطة ثم نظر ادم ع الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق فاخذ بالمطالع من
المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السما فنظر فاذا هو نور محمد صلعم
واذا الاكناف به قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه
اشبه شيء به ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها و
عظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فاذا انوار بعد ذلك في مثل عدد
الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتة جدا
ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجه واوب فاقبلوا كذلك حتى ملأوا القاع و
الاكم فاذا هم اقبح شيء صورا وهيئة وانتنه ريحا فبهر ادم عليه السلم ما راى من ذلك وقال يا علام
الغيوب وغافر الذنوب ويا ذا القدرة القاهرة والمشية العالية من هذا الخلق السعيد الذي كرمت و
رفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم هذا و
هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون الشافعون المشفعون
وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا
صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي
من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نورها انوارهم بقية منهم الا
ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي و
نظر فاذا شبح في اخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى
وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار واملأ ارضي به حنانا و[illegible]

وعلا

وعدلاً كما ملئت من قبله قسوطاً وجوراً قال آدم عليه السلام رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت فحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع لا يجازى ولا ينفد ابد
بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من
كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب و
مضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو كان يكون واني اطلعت يا عبدي
في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي
وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانتهم تلك في منازلهم
حواريهم واوصيائهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك
اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي
من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده
على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت بي ان لا اعذب بناري
من لقيني معتصماً بتوحيدي وحبل مودتهم ابداً

صحيفة شيث النبي على نبينا وآله وعليه السلام

ما في صحيفة شيث النبي عليه السلام

وفي الخبر المذكور ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس
النبي عليهما السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه السلام من
ملوك الهياطلة وهم النماردة قال فافتض القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس
قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم
الصلبية وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع
لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته
وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل و
قال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل امين الله
جبرئيل فانطلقوا الى آدم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم
الخلائق جميعاً على الله عز وجل انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فيه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجل فذكر عدة اسماء

مقرونة

مقرون بمحمد صلى الله عليه وآله قال آدم ثم لم ارد في الشام في موضع اديم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب لا اله الا الله وما من موضع مكتوب لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان خيرة الله فلان صفوة الله فلان امين الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب للعدد وقال محمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خط من تلك الاسماء معه اكرم الخلائق على الله عز وجل جميعا **صحيفة ادريس النبي على نبينا وآله وعليه السلام** في كتاب سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس فصل فيما نذكره من صحف ادريس وجدت هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها من مائتين من السنين بخزانة تركت شهد مولينا امير المؤمنين عليه السلام وقد ذهب اولها واخرها فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كراسا ثم قل شطرا واحدا الى ان نقل من الكراس الثاني عشر منه بعد وصف الموت ما لفظه ثم يقول الله جل جلاله يا محمد وقد انجزت لك وعدي واتممت عليك نعمتي وشفعتك فيما سئلت لاخوانك من الانبياء والمؤمنين ومن يجاورك من اهل التوحيد الحنفيين اوليائك الذين امنوا بك وتولوك بموالاتي ووالوا اولياك وليك وعادوا وعادوا عدوك وشفعتك في صدقك ممن اذاني واذاك واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا وخلفك في عقبك واوليائك من اهلك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واوليائك من اهل بيتك ومن اتبعهم منهم ومن غيرهم فهم منهم ومعهم ولعقب الذين اذوني فيك واذوك واباهم نفاقا في قلوبهم في الدنيا الى يوم يلقوني ولعنتهم بذلك في الدنيا واعددت لهم عذابا اليما اخلفوا وعدي ونقضوا ميثاقي فعادوك وعادوا اوليائك ووالوا اعداءك فتمت في الفريقين كلمة ربك لندخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا **صحيفة خليل الرحمن ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام** وفي الخبر المذكور ثم ذكر ان اباحارثة سئل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام الذي جاء بها الاملاك من عند الله عز وجل فتمعوا بها ووقفوا عليه في الجامعة قال ابو حارثة للبل شاروها باجمعها واسبروها فانه اصرح للمعذرة ولدفع لحكة الصدور واجدر الا يرتابوا في الامر من بعد فلم يجدا من المصير الى قوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم قال وكان الله عز وجل بفضله على من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم بخلته وشرفه بصلواته

وبركاته

وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن اول و
ورثه تابوت آدم المتضمن الحكمة والعلم الذي فضّل الله عز وجل به على الملائكة طرّاً فنظر ابراهيم عليه السلام
في ذلك التابوت فابصر فيه بيوتاً بعدد ذوي العزم من الانبياء المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت
محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن ابي طالب آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نوراً فيه هذا
صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم الهي وسيدي من هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي
وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي و
حجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذ آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة
ديني واختم به رسالاتي ونذري وهذا علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت
عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار منهما ومن ذريتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك
لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم خبير قال ونظر ابراهيم فاذا اثنا عشر تكاد تلألأ انوارهم حسنها نوراً فسأل
ربه عز وجل فقال رب نبئني باسماء هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما راى من رفيع درجاتهم
والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهما السلام فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة
وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيي وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذه كلمتي التي انشر هولاءم
بها رحمتي في بلادي وبها انتاش ديني وعبادي ذلك بعد ياس منهم وقنوط منهم من غياثي فاذا ذكرت محمدا
نبيي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال رب
صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصاً فاوحى عز وجل لتهنك كرامتي وفضلي عليك فاني صائر
بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل
فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي ورحمتي عليك وعليهم وجاعل حناني وحجتي
الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي بفصل قضائي وافاضة
رحمتي وعدلي وفي اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب في حديث طويل في بشارة
الاحبار والكهان بالنبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بنت اسد قال لبعض الاحبار اقسمت عليك بدينك
وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة يقوى بها فنظر الحبر الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نظراً مستقصىً ثم قال والله هذا غلام همام آباؤه كرام يكفله الاعمام دنيه

الاسلام شريعته الصلوة والصيام يطلب الغمام يجلي بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارتضعه سعد
هو للانام سيد يبقى ذكره ما بقي الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب اياه وعدد سيرته وخاتمة امره وعقبها
ثم قال وتكفله امرئة تطلب لك بادئة العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها طيب الغرس ولد فيحبوه بما
تبره ونصيحته ويهدي اليه افضل النشا كرمته قالت فقلت له لقد اصبت فيما وصفت الى حيث انتهيت وقلت
الحق فيما شرحت انا المرئة التي اكفله زوجة عمه الذي يرجوه ويعلمه فقال لها ان كنت صادقة فستلدين
غلاما رابع اربعة من ولده شجاعا عالما فقيها اماما مطواعا هماما بدينه قواما الرتبة مصليا صواما
غير خرق ولا شرق ولا احيف ولا احيف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره ويواسيه في
قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه ولبابه يقطع في جهاده الكفار ويدع اهل
النكث والغدر والنفاق دعامهم يخرج عن وجهه نبيل الكربات ويجلي بيده يا جرجند من الغمرات فويهم منه رجما
وامسهم لحما واسخاهم كفا واندامهم يدا يضاهره على افضل كرمته ويوقيه بنفسه في اوقات شدته يعجب من
صبره ملائكة الحجاب اذا قهر اهل الشرك بالطعن والضراب هو ليث اطفال المها وترعد من خيفته
الفرايص يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضائله مشهورة هزبر مناع شديد مناع مقدام كرار معلم
غير فرار احمش الساقين غليظ الساعد عريض المنكبين رحب الذراعين شرفه الله باميته واختصه لدينه
واستودعه سره واستحفظه علمه عماد دينه مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ الله به المنافقين
ينال شيم الخيرات ويبلغ معالي الدرجات يجاهد بغير شك يؤمن من غير شرك له بهذا الرسول وصلة
منيعة ومنزلة رفيعة يرفق وجاريته يكون من صلبه ذرية يقوم بسنته ويتولى دفنه في حفرته قائد
جيشه والساقي من حوضه المهاجر معه وطير الباذل دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من ولايته
اذا رزقته ويتزين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود بالله ان ما وصفته من امرهما موجود مكتوب
في الاسفار والزبور وصحف ابراهيم وموسى ثم انشأ يقول لا تعجبي من مقالي فتخبري عما قليل
ترى ما قلته وضحا اما النبي الذي قد كنت اذكره فالله يعلم ما قولي له مرحا يا ويح الرسالة انه مثل ما سكنت
ام الى ولد ان صادقة نجحا ثم الموازر والوصي له اذا تابع الصيد من افراطه كلحا فاحمد المصطفى يبطله راسه
يجنو بابنه ناهيها ساعجا بذاك اخبرنا في الكتب اولنا والجن تشرق الاسماع والبطحا فاستبشر الان اذ اوتي عن
خلوته قد خطها صهره من فضلها بجاوع مناقب ابن شهراشوب قال قال صاحب كتاب الانوار ان علي

فصحو

فى صحف ابراهيم ع خويبل وفى سعد السعود للسيد الاجل على بن طاوس عن كتاب التفسير للثقة محمد بن العباس
الماهيار عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفيض بن الفياض عن ابراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد
الرزاق عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما انا فى الحجر ذكر
نزول جبرئيل وسيره به الى بيت المقدس وصلوته بأربعة الاف واربعمائة نبى واربعة عشر نبيا قال ثم
فالتفت عن يمينى واذا انا بابى ابراهيم ع عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم
التفت عن يسارى واذا انا باخى ووصيى على بن ابى طالب عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره
ملكان فاهتززت سرورا فغمزنى جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم ع فقام الى فصافحنى
واخذ بيمينى بكلتا يديه فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح فى الزمان الصالح
وقام الى على بن ابى طالب فصافحه واخذ بيمينه بكلتا يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصى النبى
الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته ابو الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته فى صحفى وعلم غيب ربى
باسم على وكنيته ابى الحسن والحسين وصى خاتم انبيائه التوقيع التام الذى لم يغير ولم يبدل
المفقود عن اعين الناس حدث الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش فى الجزء الثانى من كتابه
مقتضب الاثر عن ابى الخير ثوابة بن احمد الموصلى الحافظ عن ابى عروبة محمد بن ابى مشعر الحرانى عن موسى بن محمد بن
عيسى بن عبد الرحمن الافريقى عن هشام بن ابى عبد الله الدستوائى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى
قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن على بن الحسين ع بمكة قال سمعت
ابى عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الى ليلة اسرى
بى يا محمد من خلفت فى الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخى قال يا محمد على بن ابى طالب ع
قلت نعم يا رب قال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معى انا المحمود وانت
محمد ثم انى اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها على بن ابى طالب ع فجعلته وصيك فانت سيد
الانبياء وعلى سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على يا محمد انى خلقت عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين
ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادى عبدنى حتى ينقطع ثم لقينى جاحدا لولايتهم ادخلته
نارى ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت فاذا على بن ابى طالب

التوقيع التام الذى لم يغيره

والحسن

عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن الاسود الكاهلي واخبرني الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة
الحسيني الحلبي املاء من لفظه وارانا المسجد وروى لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي قال الا نذهب بنا الى
مسجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه قلت واي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل وانه لم يبق منه سوى اسه واس
مئذنته قلت حدثني بحديثه قال صلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعاء ورواه في البحار عن مزار الشهيد
عن حبيب بن ابي ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس المعاصر للعلامة نقل في كتابه فرحة الغري عن المزار المتقدم
ذكره لم ينقل من طريق اهل البيت عليهم السلام العلة في غير محله هو ما مر عن العياشي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي
بصير عن الصادق عليه السلام قال خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي
بتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين الاية وفرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسر بن فلان الشك من الحسين قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
وهو يقول لا والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا لا والله ولا واحد قال قلت اصلحك الله اين هذا من كتاب الله تعالى
قال هو في الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت ليس فيها منكم قال
بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى الخبر واحمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن عباد
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ذلك في كتاب الله تعالى
قلت اين هو من كتاب الله تعالى فسكت عني حولا ثم اجتمعت معه في الطواف فقال لي ما اذن لي الا الساعة قال الله تعالى
لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن ابي صحيح الصدوق وفي بشارة الشيعة
على ما في تفسير البرهان للسيد المحدث النوبلي عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك
عني سنة وفي نسخة سنتين قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا قال
قلت فاين هو من القران قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان

فقلت له

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن ادوى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنب انس ولا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة ورواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصادق في مثله واردها اعمال
بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت ويدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة والحروف المثبتة وانه من خطا الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه ويستند
الى فعله وفعل كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام والعياشي باسناده
عنه في حديث ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك اسمه عن ابيه
عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال وهذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما
قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ويد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا وتسلموا قال انما هي خطاء من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها وهو ناعس يو وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد يز وفيه اخرج ابن اشتة بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح وفيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط وفيه اخرج

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال ووصى ربك قال ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمدّ كاتبكم فاحتمل الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصّينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد ردّ قضاء الرب ولكنه وصيّة اوصى بها العباد وفيه اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية وفيه اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كُتب وفيه عن ابي عبيد في فضائل القرآن عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألت عايشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتّاب اخطاؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه الراغب في المحاضرات عن هشام مثله وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلّل حراما ولا يحرّم حلالا وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من تفسيره ما لفظه ام لهم شركاء بالواو والالف وكذلك الذي في عشر ام لهم شركاء وليس في القرآن بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفؤا بواو ولا الف قبلها وتقطوا اشركوا وسوء الدار وقل هو نبأ نقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات والزوايد الاعراب في الواو ومع همزتها الان هذه الواو هي الاعراب وانما كتبت في المصاحف بالواو على لفظ المحلي وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف واوائلها همزة خفيفة انتهى ولا تخلو نسخته من سقم وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الزيادة من جهة الاجازة في عبارة السيوطي منه

بغيره ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القران الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
فيها تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بايد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القران الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من نسخهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير
ذلك وسموه رسم الخط القراني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد افرد بيان
المواضع التي خالف فيها رسم القران لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ودلالة اغلب مواضعها على قلة معرفة
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبايد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون للمصحف فظنهم بعثمان عدوان ذلك من علوم القرآن وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل البحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي المعروف
بقصيدته الرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد التمرتاشي
للقرى وله ايضا مشجر في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به
الخناق قام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف ولا تمييز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطأوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطا خارج عن القرآن فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر ومشاركة من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القرآن على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تع مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر بحيث كل ما يريد وهل هذا الا كرا الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان
القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

للكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهم بلا ريب الصبيان فهو بهم غير احق ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوع مثل ذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذ عن النبي صلعم
وغير مواظبين لحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما طعنوا
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح اختصاصا عرضه فيه مما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة وتحصين
القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله
غير لازم لان الامام اذا فعل ما كان الرسول صلى الله عليه وآله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من يأتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع الجملي فهو الصديق وقال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا الآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

قد وسع

قد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم ونقدم ما نقله الكركي رحمه الله عنهم قال محمود الالوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سور سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف اهل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم
فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغيره فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم اقول وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات والاختلاف فيها وزيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة والغى ما هو غيرها ولازمه اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه حصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحدا منها والغى غيرها ولازمه كون تلك المصاحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع النزاع ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا

تركوا ما لم يكن جائز ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولا زم فسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والآيات
أيضا وهو موهم لاختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان المدعي احد امور الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عنه ص من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه اولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن اذ هذا
الجواب لم يفد لهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد ولو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر ورابعا ان مما اتلفه سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
ومما داخلتا في الاحرف السبعة على ما صرحوا به في غير موضع الثاني حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه ص فاختار منها قراءة زيد وجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القران قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القران كما ادعى
لما اباح النبي ص في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله ص
ولا من جملة ما ابيح وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القران نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالذي اراد تمييز الصحيح من السقيم والمنزل من غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لابد وان يكون
عالما بما هو معلوم عندهم او مستعينا ببعض من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزول الشبهة بافهامهم

على ثقة

على شيء والا فاما ينفى الاختلاف بحال الراوي او بالقهر والسلطنة كما نراه في المقام وكلاهما مفقودان
في المقام اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المستغاثين من سبقت اساميهم وسلمهم في الاخبار
المتقدمة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا
في اعلى درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من
المدائح والمناقب ما لم يذكر في هؤلاء بل بمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس و
ابي بن كعب وغيرهم من كتبهم من نقل قرائتهم فهم معترفون بوجود الاختلاف في مصاحف الصحابة وقراءتهم
الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف
بالزيادة والنقيصة في المدوحين منهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت في عبارته المتقدمة
في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه
للمصاحف وابطال ما شك انه منزل من القران وماخوذ عن الرسول صلى الله عليه واله واراه ويدل عليه قول
عمر في رواية البخاري انا لنترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من في رسول الله صلى الله عليه
واله لشيء وقول زيد في روايته الاخرى في الجمع الثاني ففقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ
وقد تنبه لذلك محمود الالوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر انفا من قول زيد ففقدت
اية من الاحزاب فان ظاهره يستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في هاتيك الصحف والامر في ذلك
هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبا بها ولعلها تشبه مسئلة التضاد ويبين ولو كان هناك غيرها
لذكر ولبين ولا تقدح ايضا في الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما
يعتري الساهين في رياض خطاب قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا او فيما ذكرونه ما غفلوا
وزيد هذا كان في الجمعين ولعله فرد المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه وفي ثانيهما ذكره من تكفل
بحفظ الذكر وتدارك ما فات انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن
على السلف وسهل لهم دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل فجعل الله كيده
في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الاية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم غير زيد الذي انفرد بجملها في هذه المدة التي
تزيد على عشر سنين بل لولا تذكره لما طال به فظاهر الخبر انه كان كسائر من نسيها منهم غيرها وعدم

على ما نقل في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام م

فليس هم

تذكرهم

تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحناه سابقا ثم كيف تشبيه نسبة تلك الاية الى تمام القران فى القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية فلا يخرج القران بنقصانها عن القرانية عرفا مع ان الكلام فى اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه الصدق العرفي الذى يتسامح فيه بازيد من ذلك ارايت احدا صح صلوة من نقص من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبيه باذيال الطلول اللطيف الخبير فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد ارانا الله بمنه امارات الخذلان والغواية بعدم تذكرهم فى خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات فى غير قرائة على غلبة الظن الى اختلاف بعض الكلمات على وجه لا ينافى عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل من الخطاء والنسيان او ينافيهما كالمتولد من قلة المبالات فى الحفظ الموجودة فى اكثرهم ومن ذلك ما فى الاتقان عن ابى عبيد عن عبد الرحمن عن هانى البربرى مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلنى بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها لم يتسن وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدوات فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل فكتب فمهل وكتب لم يتسن وفى مشكوة الانوار عن ابى عبيد ابن حجر وابن الانبارى عن هانى مولى عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان الى ان كتب المصحف فارسل اليه يسئله عن لم يتسن او لم يتسنه فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقرائة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول حيث خروج جملة من الذين لا يختلف الحق عنهم عنه فى الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفى المشكوة وسنقلنا منها اى من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام فى ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف وبلغنا انه قرء عنده ع رجل وطلح منضود فقال له ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعن صفيه هجر الموجود لنقصانه لا احراقه وتمزيقه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الدين وفى ثامن البحار ومن جملة القراءات التى حظرها واحرقها المصحف المطابق لها قرائة ابى بن كعب وقرائة معاذ بن جبل هذا ولكن لابى ذر وعمار واضرابهما ذكر فى هذا الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر فى جميع اخبارهم فى هذا الباب ما فيه اشارة الى ذلك بل صريح رواية البخارى التى هى الاصل فيه نفيه اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل ويؤيده ما رواه الزمخشرى فى سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

فقال ابن

قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القران فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة او علة للتسبيع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التسامح
الداعي لها فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما ياتي في مقامه مع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القران على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون السبعة في
كل كلمة كما صرحوا به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروه والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من رفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف للوجوه فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القران من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة
وبعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي آل عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسكم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتدد عن دينه بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فا
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة ها وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن
فيهما منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة ورواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق في مثله واروى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت ويدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة والحروف المثبتة وانه من خطا الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه ويستند
الى فعله وفي كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام والعياشي باسناده
عنه في حديث ان القران قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى عن ابيه
عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال وهذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما
قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا وتسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها وهو ناعس يو وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد يز وفيه اخرج ابن اشته بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح وفيه اخرج ابن اشته من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط وفيه اخرج

ابن اشته

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك
نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم
مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم الاية وفيه اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كذا وفيه عن ابي عبيد في فضائل القرآن عن ابي
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب في المحاضرات عن هشام مثله كذا وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكاتب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن
قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا
لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركواء بالواو والالف وكذلك الذي في عسق ام لهم شركواء وليس في القرآن
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفؤا بواو والالف قبلها وتعطوا شركوا وسوء الدار
وقال هو بنا نقطة على صلة الواو وليست قدام الالفات والزوايد الاعراب في الواو ومع همزتها الان هذه
الواو هي الاعراب وانما كتب في المصحف بالواو على لفظ المملي وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف واوا بل هي همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسخة من سقم وفي الكشاف قد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الزبيدي من جهة الاجمال في عبارة السيوطي منه

بضير

بغير ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القرآن الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بأييد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه في الانوار وهذا القرآن الموجود الآن في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من تخلفهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير
ذلك وسموه رسم الخط القرآني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد افرد ببيان
المواضع التي خالف فيها رسم القرآن لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ولا انه اغلب مواضعها على قلة معرفة
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبأييد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل ابحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي بقصيدته تعرف
بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد السمرقندي
المقري وله ايضا منظومة في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به
الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطا خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر ومشاركته من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القران على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبتنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر بحيث كل ما يريد وهل هذا الا كر الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بانهم
الفوا كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

للكتاب

للكاتب في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهم بملاعب الصبيان فهو بمعزل عنه ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فانما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف في
هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوع ذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذ عن النبي صلعم
وغير مواظبين بحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما نقلوه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضهم فيما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة وتحصين
القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه واله
غير لازم لان الامام اذا فعله صار كان الرسول صلى الله عليه واله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه واله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع الجملة فهو الصديق وقال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لايات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حين
قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

قد وسع

قد وسّع في قراءته بلغة غيرهم دفعاً للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالثة ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم وتقدم ما نقله الكركي رحمهم الله عنهم وقال محمود الآلوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئاً فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سور سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجاً بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف هل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفاً منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزاً لهم ومرخصاً لهم
فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجمعوا على حرف واحد اجمعوا على ذلك اجماعاً شائعاً
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغيره فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات واختلافها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة والغى ما عداها من غيرها ولازم ذلك اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه لحصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحداً منها والغى غيرها ولازمه كون تلك المصاحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع النزاع ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا

تركوا ما لم يكن جايزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولا زم فسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والايات
او ابيتها وهو مع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عنه من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه ولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن اذ هذا
الجواب افيد لهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد لو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر ورابعا ان تمام الكلمة سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
ومما داخلنا في الاحرف السبعة على ما صرحوا به في غير موضع **الثاني** حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه فاختار منها قراءة زيد وجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القران قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنع عثمان لانهم يروون ان النبي صلى الله عليه وآله
قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القران كما ادعى
لما اباح النبي صلى الله عليه وآله في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله
من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
حدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا اشتباه الخ وفيه اولا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القران نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وانه ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالذي اراد تمييز الصحيح من السقيم والمنزل من غيره بحيث يظهر لكل احد لا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
اماما معصوما عندهم او مستعينا ببعض من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزلت الشبهة فيما يفهم

على نقية

على شئ والا فاما يبقى الاختلاف بحاله او يزول بالقهر والسلطنة كما هو مرام في المقام وكلاهما مفقود لان
في المقام اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المستعان بهم من بيعة ابي بكر وسلمهم في الاخبار
الثقة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل فوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا
على درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من
للدليل والمتأخر ما لم يذكره والحق لا يعدل بمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس و
ابي بن كعب ونظائرهم من بكتبهم من نقل قراءتهم عنهم معترفون بوجود الاختلاف في مصاحف الصحابة وقراءاتهم
الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف
بالزيادة والنقيصة في المدعين منهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت وفي عبارة المتقدم
في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه جمعها الناس على قراءة زيد ولو حرقه
للمصاحف وابطال ما لا شك انه منزل من القرآن وماخوذ عن الرسول صلى الله عليه وآله ويدل عليه قول
عمر في رطبة الحجارة انا نترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من في رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقول زيد في روايته الاخرى في الجمع الثاني فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ
وقد تنبه لذلك محمود الآلوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر انفا من قول زيد ففقدت
آية من الاحزاب فانه ظاهر ويستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في هاتيك الصحف والامر في ذلك
هين لانها الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها اشبه مسئلة النصارى ولو كان هناك غيرها
لذكر وليس ولا افتضح انما في الجمع الثاني اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما
يعتري الساهين في رياض خاطر قد سرح كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا فتدارك وكون ما غفلوا
وزيد هذا كان في الجمعين ولعله فرد المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه في ثانيهما ذكره من تكفل
بحفظ الذكر ونحن ان شاء الله انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن
على السلف وسهل لهم دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب عنه بل جعل الله كيده
في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الآية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم خزيمة الذي انفرد بحملها في هذه المدة التي
تزيد على عشر سنين بل لولا تذكره لما طالبه فظاهر الخبر انه كان كما بقي جاز نسيانهم غيرها وعدم

علو ما نقله في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام م

اذا لم يتعلق به

فليس م

فتد

تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحنا سابقا ثم كيف شبه نسبة تلك الاية
الى تمام القران في القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القران بنقصانها عن القرانية عرفا مع ان الكلام في اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع
نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه التصدي للعرف الذي يتسامح فيه بازيد من ذلك ارايت احدا صحح صلوة من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما تشبيهه باذيال الطاق اللطيف الجنبة
فيحتمل ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد رانا الله بمنه امارات الخذلان والغواية بعدم
تذكرهم في خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات في غير قراءته على غلبة الظن الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافي عدالته بعضهم ضبطه كالحاصل من الخطا والنسيان او ينافيها كالمتولد من
قلة المبالاة في الحفظ الموجودة في اكثرهم ومن ذلك ما في الاتقان عن ابي عبيد عن عبد الرحمن بن هاني
البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفي مشكوة الانوار عن ابي عبيد وابن جرير وابن الانباري عن هاني مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه يسئله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقراءة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول حيث
خروج جملة من الذين لا يتخلف الحق عنهم عن خلافة الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفي المشكوة و
يستفاد منها اي من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف حتى
وبلغني انه قرئ عنده وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعرضه
هجر الموجود لنقصانه الا احراقه وتمزيقه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الدين وفي ثامن البحار ومن
جملة القراءات التي حظرها واحرقها المصحف المطابق لها قراءة ابي بن كعب وقد مر معاذ بن جبل هذا وليس لابي ذر
وعمار واضرابهما ذكر في هذا الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر في جميع اخبارهم في هذا الباب ما فيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخاري التي هي الاصل فيه نفيه اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشري في سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

قال ابن

قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القران فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرء الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل الذي جعلوها حكمة او علة لتسبيع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشا التشاح
الداعي لما فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما ياتي في مفاتيح صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القران على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون السبعة في
كل كلمة كما صرح به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروه والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من رفع الخلاف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف الموجود فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القران من الثقات
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة
وبعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي ال عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسهم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتدد منكم عن دينه بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة هاء وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

وفي الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء وهو عند البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم آخرون
ان في مصحف اهل المدينة وفي يوسف وقال الملك ائتوني به وفي بني اسرائيل قال سبحان ربي وفي الكهف
ما مكنني فيه بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولؤلؤا بزيادة الف وفي الزخرف
يا عبادي لا خوف عليكم وفي هل اتى قواريرا قواريرا بزيادة الف في الثانية وفي قل اوحي قل انما ادعوا
ربي وهو تمام احد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف اهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند اهل مكة
في آخر النساء فآمنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من تحتها الانهار وعندهم
تجري تحتها الانهار بغير من وما مكنني فيه ربي خير او ليأتينني بسلطان مبين بزيادة نون وفيه
وان يظهر في الارض الفساد ثم ما بين مصحف اهل الكوفة والبصرة عشرة احرف ويقال احد عشر حرفا
في مصحف اهل الكوفة في يس وما عملته ايديهم بغير ها وفي الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا
وفي الانعام لئن انجانا من هذه بالالف وعند البصريين لئن انجيتنا وفي بني اسرائيل يقرؤه
قال بالالف وفي الانبيا قال ربي يعلم القول في السما وفي آخرها قال رب احكم وهي ثلثهن عند
البصريين قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة بحذف الف وفي الملائكة
ولؤلؤا بالالف وفي سورة الانسان قواريرا قواريرا بزيادة الالف في الثانية ثم جا في مصحف
اهل حمص الذي بعث عثمان الى اهل الشام وما خالف المصاحف تسعة عشر حرفا ويقال احد وعشرون
حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي آل عمران بالبينات بزيادة با وفي
النساء ما فعلوه الا قليلا نصب وفي الانعام ولدار الآخرة بلام واحد وفي مصحف البصريين وللدار
الآخرة وفي الانعام زين مضموم لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وهذا غير جائز في
الكلام وجائز مثله في ضرورات الشعر وفي الاعراف في اولها قليلا ما تتذكرون بتائين وفيها
تجري من تحتها الانهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي بغير واو
وفيها اذ انجاكم من آل فرعون بالف وفيها ثم كيدوني باثبات اليا وفي الانفال والله
مع الصابرين ما كان للنبي بالتمين وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقالوا اتخذ
الله بالواو وفي الكهف لو شئت لتخذت بلا مين وفي النمل وآباؤنا اننا بنونين منقلبين
وفي آخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منكم بالكاف وفي الرحمن والحب

ذا العصف

التي بيّن فيها ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرئها عليه وكان يقرئ الناس
حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف وقال ابن حزم ذهب جماهير العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها اي المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها
مع انه قد ذكر حديث عرض القرآن عليه مرتين في عام وفاته المفيد في ارشاده وابن شهراشوب في مناقبه و
غيرهما وليس فيه اشارة الى الامر بترك بعض ما ليس فيها وروى عن ابن سيرين انه قال لا اله عليه مثله
ما رواه البخاري في باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عن مسروق عن عائشة عن فاطمة
عليها السلام اسر الي النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وعن خالد بن يزيد عن ابي بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه مضافا الى ما يأتي في الدليل الخامس بطرقهم
ان الذي شهد العرضة الاخيرة عبد الله بن مسعود الذي هجر واصحفه ثم كيف يخفى ذلك عن اهل البيت
ويعلمه زيد بن ثابت الذي عرفت حاله اجمالا بل يحضره في مجلس عرض عليه ع ولم يكن امير المؤمنين عليه السلم جبرئيل ع
حاضرا في ذلك المجلس ففي رواية الشيخين في مرض وفاته ع بعد توجهه الى البقيع ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلم فقال ان جبرئيل ع كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابي بن كعب الذي
قال في حقه النبي صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من ابي واقرئكم ابي ما زعموه من النسخ ففي الجمع بين الصحيحين
للحميدي من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي عليه السلم وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله نعم ما ننسخ من آية او ننسها وفي حديث صدقة بن فضل وابي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء وكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله باخذ
القرآن عنه ولا يعلمه ما يجب تركه وما يجب ابقائه ومثله عبد الله بن مسعود الذي قال ع فيه من اراد ان
يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كما يأتي قول من قال ان اكثر ما في مصحفه من

مما نسخت تلاوته ويخطر بالبال ولا اراه غريبا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب وادخلوه في اقسام
النسخ لرفع الشناعة عن انفسهم حيث شاهدوا في ايدي الناس خصوصا في مصحف عبد الله وابي ايات وكلمات
بعدما جمعوا القران وتعمدوا في عدم كتابتها او سقطت عن ايديهم او لم تكن جامعة لشرائطهم او غير ذلك
من اسباب النقص فحكموا بكونها من منسوخ التلاوة بشهادة زيد ومثله وبذلك دفعوا الطعن عن
انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة والجلوس مجلس النبي صلى الله عليه وآله وليس عندهم تمام ما به قوام
دينهم ووجدوا مندوحة عن معارضة من له الخلافة فرجوا باعتماد عسى ان يتمسك به لاثبات حقه و
دفعهم عن مقامهم من الايات التي فيها ذكر صريح منه ومن فضائله الخاصة التي لا توجد الا في مستحقي
الرياسة الالهية والتي فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال الفضيحة التي ارتكبوها وسد هذا
الباب لمن نشأ بعدهم باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد والكتابة قيد و
ليس ذلك ببعيد عمن كان يدعي حرم المتعة ليفشو الزنا فيكثر اولاد الزنا المبغضون لعلي عليه السلام على ما نص به
النبي صلى الله عليه وآله فيكثر اتباعه ومحبوه ومما يكذب دعواهم وجود هذا القسم في القران ما نقله
السيوطي في الاتقان عن الطيبي والكرماني في البرهان وغيرهما انه انزل القران اولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التأليف
والنظم المثبت في اللوح المحفوظ انتهى واذا خرجت الايات التي نسخت تلاوتها من القران كيف يطابق
ترتيبه ترتيب ما في اللوح لوجود تلك الايات فيه وهل هذا الا هذا فتظاهر **الثانية** في ذكر الاخبار
التي تدل على سقوط شيء من القران صريحا وبها تمسك من اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها
اليه قال المحقق الكاظمي في شرح الوافية ومنهم من منع من هذا النوع من النسخ اي نسخ التلاوة وقضية
رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم وهو صريح في صراحة تلك الاخبار في وجود النقص في اصل القران
الا انه في المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف
اي لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نسوق تلك الاخبار بتمامها حتى يتبين ما ادعينا ويظهر عدم جواز
طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهي كثيرة ا الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القران قوله تعالى اذا زنيا الشيخ و
الشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد السياري

وفي كتاب القراءات عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن عيسى بن اعين عن ابي يعقوب والرجل عن عثمان بن عيسى عن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرأوا القرآن قلنا اما اعيننا هذه قراءة قال اما اسئلك فما عندكم تجد السورة التي فيها الاحزاب قلت نيف وسبعين آية قال انها كانت اطول السورة التي يقال لها البقرة قبل ان ينقص البقرة وكان فيها آية الرجم قال الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عزيز حكيم ج الشيخ علي بن ابراهيم القمي في تفسيره قال وكانت آية الرجم نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم وفي الدليل الثاني عشر طرق واخر لاسقاط هذه الآية ك السيوطي في الاتقان قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضيلة عن عاصم بن النجود عن زر بن حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين تعد سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين آية او ثلاث وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرء فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ونقله السيد عليخان ايضا في شرح الصحيفة عن ابي عبيد هو وعن عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرأنا رسول الله صلى الله عليه وآله آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة و مالك في موطاه كما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند دام ظله عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه فاستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها و الراغب الاصبهاني في المحاضرات وروى ان عمر قال لولا ان يقال زاد عمر في كتاب الله لاثبت في المصحف فقد نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العقاب ح السيوطي في جامع الكبير عن ابن سعد و مالك و مسدد والحاكم في

للسندي عن سعيد بن المسيب كما في تفسير مرآة الانوار ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا
عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا
بعده فوالله لولا يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر واحمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض
المعاصرين من علماء الهند سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني
هشيم قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول الا وان اناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب
الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده ولولا ان يقول القائلون او يتكلم المتكلمون
ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها و
وعيناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة انزلها الله وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
يا وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال
حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع
الناس فاخر ذلك حتى تاتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا
يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده
لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت يبا السيوطي في الاتقان اخرج ابن
اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس ياتون
زيد بن ثابت فكان لا يكتب الا بشاهدي عدل وان عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده البخاري
في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف قال بينما انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن
فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم الى ان قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب
ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر وذكر كلاما وكان فيما قال
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل الله اية الرجم فقراناها
وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان
يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على
من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل وفيها
وفيه قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت امير قال شهادتك
شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي
ميراث الغلام لاصبها في المحاضرات قالت عائشة لقد نزلت اية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت
سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن الحي فاكلتها وروى الشيخ الصدوق
في ثواب الاعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب
كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال
والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من
سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات ويقال له التنزيل
والتحريف ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن سورة الاحزاب
فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها يح وعن القسم بن الايادي عنهم صلوات
الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعمائة اية يط وعن احمد بن محمد بن علي والحسن بن علي

وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
الناس يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب فضيه قلت اين هو قال هو
والله عندنا كا الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام على المهاجرين والانصار
في خبر طلحة وقد رأيتم بعضه في المقدمة ويأتي باقيه فيه وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على
عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة اية و
الحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر كا فضل بن
شاذان في الايضاح في جملة كلام له ثم رويتم ان سورة الاحزاب كانت مائتي اية وخمسا وسبعين اية
فذهب منها مائة اية فقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مائتا اية فقال نعم وقران كبير كب
الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال ابي بن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثلثا وسبعين اية قال
فوالذي يحلف به ابي بن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم الشيخ و
الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كج الراغب الاصبهاني في المحاضرات قال
وقالت عايشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله صلى الله عليه مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيه اية الرجم فقل هذا والذي قبله في باب من ادعى انه من القران مما
ليس في المصحف كد ابو علي الفارسي في كتاب الحجة كما نقله عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش
ان ابيا قال لكم تقرؤن الاحزاب قال بضعا وسبعين اية قال قد قراتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
واله اطول من سورة البقرة كه السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي صلى الله عليه واله
مائتي اية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الان كو السيوطي في الدر المنثور على ما نقله
المعاصر المذكور واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة واطول وكانت
فيها اية الرجم كز ومنه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال قرات سورة الاحزاب على
النبي صلى الله عليه واله فنسيت منها سبعين اية كح ومنه عن ابن مردويه وابن الانباري عن عايشة قالت
كانت سورة الاحزاب تقرء في زمان النبي صلى الله عليه واله مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر
منها الا على ما هو الان قلت هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص اية الرجم من القران ونقصان

سورة

سورة الاحزاب وقد استشهد بها العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع منسوخ التلاوة فيه
قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جهة خبر الاحاد وهو ما
روي ان من جملة القران الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة
في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي
الخ واما النقل فيما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله وذكر مثالا اخر ثانيا ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة
وفي جامع المقاصد بعد حكمه بعدم حجية متن منسوخ التلاوة والحكم ما لفظه وكذا المنسوخ تلاوته دون
حكمه كاية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان
حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين وفي الثامن ان جميع هذه الاقسام واقعة فيكون جائزة — بعض كتب الاصول
اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة الاحزاب
كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي في
اقسام النسخ ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وقد ثبت
خبرها انه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الايات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل
صريحا على انهم اسقطوها عمدا وعصيانا من القران وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقيدوا على
اعيانها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها للشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهو شهادة
العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرانا فلا بد من الحكم بطرو النسخ على تلاوتها من اقامة دليل
اخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار ولا بد من ملاحظة الترجيح فيها
وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا القسم في الشريعة والا كما قويناه فهو مطروح من اول الامر نعم روى
السيوطي في الاتقان في خصوص اية الرجم ما يوهم ذلك منها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال
كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت
اكتبنيها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد
احصن رجم ومنها ما اخرجه النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان

الشابين

الشابين الثيبين برجان ولقد ذكرنا ذلك فقال لعمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتبني اية الرجم
قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضايل القران عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسئلت ابي بن كعب فقال اليس انني وانا
استقرئها رسول الله صلى الله عليه واله فدفعت صدري وقلت استقرئه اية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر وفي
الجميع نظر اما الاول ففيه اولا ان زيد بن ثابت كان بزعمهم حاضرا في العرضة الاخيرة على الجميع ما نسخ
تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف اراد كتابتها حتى ردعه عمر وثانيا ان عمر هو الذي كان جازما ببقائها
عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يروي نسخها وثالثا ان
كراهية النبي للكتابة لعلها المانع كان في الكاتب من السؤال او اراد تشريف غيره بها فقد كان يخص بعضهم ببعضها
او لغير ذلك ولا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوتها بل قوله فكانه كره ظاهر في عدمه اذ لا نسب معه ردعه عنها
ورابعا ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون العمل على غير ظاهر الاية من العموم وقد اعترف بذلك
ابن حجر في شرح المنهاج وفيه انه لا لزم ذلك نسخ جميع الايات العامة في الاحكام اذ من اية الا وهي مخصصة فان
قوله تعالى الزانية والزاني وهي اية الجلد مخصوص بالحر منها البالغين البكرين غير محصنين وخامسا انه بقاء الا وهم
ما مر في خصوص المقام وما ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الخبر الثاني واما الثالث
فلانه على عدة اظهر هذا وظهر ايضا ان ما في الكشاف بعد نقل الخبر عن ابي كما تقدم اراد ابي ان ذلك من جملة ما
نسخ من القران واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في بيت عايشة فاكلتها الداجن فمن تاليفات الملاحدة والروافض في صحيفة
تحكم ظاهر وتعصب واضح وليس في الفاظ الخبر ما يوهم منه تلك الارادة وخبر الداجن قد رواه ايضا امام الشافعية
الراغب في محاضراته بل في اخبارهم التي اوردناها عوض عن هذا الخبر وصريح رواية ثواب الاعمال ان سورة
الاحزاب كانت متضمنة لفضايح القوم فلا معنى لنسخ حكمها كما ط السيد في الذريعة والمحقق الثاني في جامع
المقاصد روي عن عايشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان
يصلح ذكره مثالا لنسخ الحكم والتلاوة قال الزيلعي في تبيان الحقايق شرح كنز الدقايق كما نقله المعاصر المذكور قال
الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات يعني مشبعات لما روي عن عايشة انها قالت كان فيما نزل من القران عشر رضعات
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه واله وهي فيما يقرء من القران رواه مسلم الا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان
وقد ذكر اخبارا كثيرة بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون

لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
ثم رفع لب احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات بعد ذكر خبر بسنده البرقي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه اليهم عليهم السلام قال وفي حديث اخر انه كان في سورة الاحزاب لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى
لهما ثالثا ولا يملأ نظر ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب انتهى الثقة الجليل فضل بن شاذان في الايضاح
في جملة كلام تقدم بعضه مثله للسيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن
هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام
الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان
يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ونقل في الدر المنثور عن احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد مثله السيوطي في الدر المنثور على ما نقله العامري المذكور
عن ابي عبيد واحمد وابي يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان
لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
لو الغيب الحاضر انما اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا
يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب انتهى وفي الدر المنثور واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله
قال كنا نقرء لو كان لابن ادم ملأ واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب انتهى وفيه واخرج البزاز وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرء لو ان لابن
ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي اليه ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب انتهى وفيه واخرج ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي واديا
من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب ومنهم السيوطي في الاتقان عن الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان
ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته سئل ثانيا فاعطيته سئل ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب وان سئل ثانيا م
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره

ابن

ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في جامع الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن وقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان
الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه
لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي ومن السيوطي في الدر المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيه لسئل ثانيا فاعطيه لسئل ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية
ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره مح وفيه اخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة
ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرء ايات بعدها ثم قرء لو ان لابن ادم
واديا من مال لسئل واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة صل وفيه اخرج احمد
عن ابن عباس قال رجل الى عمر يسئله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال
له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من
ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا
اقرئنيها ابي قال فمر بنا اليه قال فمر بنا اليه فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرئنيها رسول الله صلعم
قال افاثبتها في المصحف قال نعم صه وفيه اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم
انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسئلن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلوة الغداة غدا
على ابي فاذن له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال ابي اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال افاكتبها فقال لا انهاك مو ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته

وقرات

وقرأت فيها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فوجدت فيها اسم سبعين من قريش باسمائهم واسماء آبائهم
قال فبعث الي ابو الحسن عليه السلام ابعث الي بالمصحف وباني عن الكشي مثله ومن احمد بن محمد السياري في كتاب
القرآن عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة لم يكن كانت مثل
البقرة وفيها فضيحة رجال من قريش فمحوها الخ فضل بن شاذان في الايضاح روينا لم يكن الذين كفروا كانت
مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان آيات او تسع آيات الخ
قلت وهذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الآية ونقصان سورة لم يكن وان الآية كانت ثابتة
في مصحف ابي بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها عمر في المصحف بعد عثورها عليه لانفراد ابي بها وعدم
شهادة غيره بها عنده وليس في لنسخ ذلك وفيها اشعر في تلك الاخبار بعد الغض عن بطلان اصله بل صريح بعضها
انهم حرفوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن انفس القوم ثم كيف تنسخ الآية ولا يعلم ابي وهو سيد القراء
عندهم وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بقراءة تلك السورة وغيرها عليه كما تقدم وياتي وكذا ابن مسعود
الذي امر باخذ القرآن عنه فقد تقدم انه اثبتها في مصحفه ويؤيد ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن شاذان
جعل تلك الروايات من مطاعنهم وفهم منها ان تلك الآية وغيرها مما ذكرها قد سقط عن ايديهم فقال طعنا كان
الامر على ما رويتم فقد ذهب علامة كتاب الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم ترون ان القرآن
قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء
الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد حفظوه بزعمكم وروايتكم ثم روى بعضكم ان رسول الله
امر عليا بتأليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطاؤه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتاليف القرآن
فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صرتم تجمعونه من افواه الرجال ومن مصحف زعمتم كانت عند حفصة
ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من الشيخ الطبرسي والسيوطي لكان الطعن عليهم
بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد في رواياتهم شبهة نسخها الى احد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة
ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن ادم واديين لتمنى واديا
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه
لرفع بعض الآيات وازالتها عن جميع القلوب حتى عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من اجاز نسخه

وفسّر به قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها بحمل النسيان على ما يقابل الذكر وآية تقول ثم سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كما قرر في محله ونضمنه لكون تلك الآية من سورة الاحزاب في سورة لم يكن سورة اخرى غيرها
وهو مخالف للاخبار الماضية الصريحة في كونها من احديهما على ما عرفا ومنه ما مر من وجود عدة مضافا الى
معارضته مع خبر آخر عنه كما ياتي وظاهره انه نسي السورة لا انها رفعت عن جميع القلوب فلاحظ ومنه ما ظهر
في خبر الطبرسي بل الظاهر اتحاد الخبرين فتامل مط الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر انه
قال كنا نقرء من القرآن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ن السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج
عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت
أكذلك قال نعم نا السيوطي في الدر المنثور كما نقله العامة سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء
لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم نب وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن
حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم
ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم نج وفيه اخرج الطيالسي
وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت أكذلك
يا زيد قال نعم ند البخاري في صحيحه في خبر طويل تقدم بعضه مع سنده في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء
من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم قلت وهذه
الآية ايضا ذكرها الطبرسي والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه
اشارة الى نسخها ولم يذكروا وجها لنحالها كحال اخواتها والله العالم نه العلامة في النهاية في امثلة منسوخ
التلاوة وعن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا نو الطبرسي
في مجمع البيان وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأنا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع نز السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في
قصة اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت يدعو على قاتليهم قال انس ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفع ان
بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا **اقول** هذه طائفة من الاخبار الدالة نصا صريحا على سقوط
بعض الآيات ونقصان بعض السور مما استشهد بمضمونها بعض الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة او
ادرجها فيه من لا يعبأ بقوله ويوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غير ما نقلنا وقد حملها بعضهم عليه راما

ذكرها

ذكرها في ضمن ما استخرجنا من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القرآن وانما اقتصرنا هنا على ما
اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار الكثيرة التي قد نافت على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض لها
لما سنبين من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع التغيير في القرآن وقد تلقاها جماعة بالقبول وان حملوا ما
على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرايط الحجية فيها بل لو ادعى القطع بصحة مضمون قدر الجامع منها
المشترك بينها وهو عدم اشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل قرآنا لم يكن بعيدا ومن منع من وقوع نسخ التلاوة نظرا الى عدم وجود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه بما مر على وجود النقيصة وانه لو
كان معتبرا لكان دليلا على وقوعه فقد قصر باعتراف عدم الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القريبة من التواتر
لتشتتها في محال غير معهودة وتفرقها في اماكن متباعدة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما سيأتي
التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما عرفت من عدم دلالتها عليه ولا اشارة منها اليه بعد
تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القرآن ثم لا يخفى انه لا مجال لتوهم حمل تلك الاخبار على
ما حمل عليه جماعة ما يأتي من الاخبار الدالة على التحريف بالنقصان بكون المراد نقصان ما كان في مصحف امير
المؤمنين عليه السلام من التأويل والتفسير وما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز المعبر عنه
بالاحاديث القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا
مانع من القول بها والعمل عليها وقد تمسك ببعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما في اثبات
التحريف فراجع وتامل والله العاصم من الخطأ الهادي الى الرشد

الدليل الرابع

انه كان لامير المؤمنين
عليه السلم قرآنا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه فحجبه عن
اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثونه امام عن امام كساير خصايص الامامة وخزاين النبوة وهو عند الحجة
عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويامرهم بقرائته وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التاليف و
ترتيب السور والايات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق مع علي عليه السلام وعلي مع الحق
ففي القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على اثبات امور اوجود مصحف
مخصوص لهم ع وعدم عرض مصاحفهم ب مخالفته للموجود من حيث الترتيب ج وجود الزيادة فيه د انها من
اعيان المنزل اعجازا اي نفس القرآن حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتاويل اما الاول
فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وروايات

في بيان المراد من الموافق والمخالف في الدليل السابع

وعليه

كثيرة تقديم بعضها وياتي ما بقي منها وقد مرّ في المقدمة الاولى ما فيه كفاية ولا يحتاج معه الى اعادة الكلام
واما الثاني فهو ايضا مصرح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة وقد مرّ قول المفيد في مسائل السروية انه الف
بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شئ منه في موضعه وقوله رحمه الله في المقام
والموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرنا
بل ادعى في موضع اخر اتفاق الامامية على ان الائمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القرآن وقال علي بن ابراهيم
في اقسام القرآن ومنه تقديم ومنه تاخير الى ان قال واما التقديم والتاخير فان اية عدة النساء الناسخة
مقدمة على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت اية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على اية عدة سنة وكان يجب
اولا ان يقرء المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد ثم عد بعض الامثلة التي تاتي ومنه يظهر ان وجوب
كون ترتيب القرآن على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله
في تاسع بحاره بعد اثبات نزول اية التطهير في شان اهل البيت عليهم السلام والاستدلال بها على عصمتهم ما لفظه
اجاب المخالفون بوجوه الاول انا لا نسلم ان الاية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها
متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع
واما السند فربما ستقف عليه في كتاب القرآن مما سننقل من روايات الفريقين ان ترتيب القرآن الذي بيننا
ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل اية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسب
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بتضمنهن
فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في الاتقان ومما استدل به لذلك اي
لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو
مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرء ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى اخر المكي والمدني ونقل
قول ابن سيرين في جمعه بلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك
ايضا جملة من الروايات مثل ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم
آل محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم
لانه يخالف فيه التاليف وما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي بصير والفضيل عن ابي
جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه

اماما

اما ما ورد من قوله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف ورواه النعماني في تفسيره
عن امير المؤمنين عليه السلام وفي آخره فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية وعن مناقب ابن شهرآشوب ان النبي
صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي عليه السلام يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى
الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فألفه كما انزله الله وكان به عالما الى غير ذلك مما يأتي
في محله واما العامة فاجمعوا كما في الاتقان على ان ترتيب الآيات الموجودة اي ترتيب التلاوة كما بايدينا توقيفي
ثابت بامر من النبي صلى الله عليه وآله وان جبرئيل عليه السلام كان يقول له ضع آية كذا موضع كذا فيأمر به اصحابه
وانه مطابق للترتيب الذي كان في اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب النزول واستدل له فيه باخبار غير واضحة الدلالة
مع ضعفها ومخالفتها لاخبار الصادقين عليهما السلام بل في رواياتهم ايضا ما يعارضها مثل قول عمر فيما اخرجه ابن ابي
داود وقد مر في المقدمة الاولى لو كانت ثلث آيات اي آخر سورة براءة لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة
من القرآن فالحقوها في آخرها واما في ترتيب السور فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد
من الصحابة ويدل عليه ايضا بعض اخبارهم ويخالف فيه القاضي في احد قوليه والكرماني والزركشي والاعراض
عن كلماتهم بعد ما ظهر ان الرشد في خلافهم اولى **واما الثالث** فاعلم ان وجود اصل الزيادة فيه مقطوع عدمه
في كلمات الاكثرين حتى من المنكرين للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة وستقف عليها وانما الكلام
في اثبات انها من اعيان المنزل للاعجاز لا من باب تفسير بعض الآيات وتأويل الكلمات والذي يدل على ذلك
امور **الاول** ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين في مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم آية
من القرآن وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما يأتي بها التالي والكاتب تيمنا و
تبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك وهو المشهور بين قدماء الحنفية و
اليه ذهب القاضي والبلخي وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على اثباتها في جميع المصاحف قديمة كانت
او حديثة بلون خطها مع مبالغة كل واحد منهم في تجريد القرآن عن غيره مما يوهم انه منه حتى انهم غايروا
الوان التراجم ومنع قوم منهم العجم فعلم من ذلك انها من القرآن عند جميعهم بلا خلاف من احد فيه وقال بعضهم
انهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه قالوا ولا يجوز ان يكون كتابتها للفصل بين السور
لان فيه تقريرا على اعتقاد ما ليس بقرآن قرآنا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام اولى الناس باعمال هذه
القاعدة وتجريد القرآن عن غيره فان غرضه عليه السلام من جمعه وعرضه عليهم انتفاعهم به وان امتنعوا منه ولم يكن عليه السلام

يتوهم

لبوقفهم في محله او اعتقاد مخالفته للواقع بل العمل عليها **الثاني** ظهور الاخبار التي مرت في المقدمة الاولى في انه
جمع القرآن الذي كان عند النبي صلى الله عليه وآله متفرقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار
وغيرها مما يكتبه الكتاب الذين عينهم لذلك من غير تصرف فيه بالزيادة والنقصان والذي كان عنده هو اصل القرآن
الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة الرضا ع
ولم يكن صلى الله عليه وآله ليذكر تاويل القرآن لهؤلاء الذين مرت اليه ذكرهم الاشارة فثبت ان تمام مصحفه عليه السلم
تمام ما نزل اعجازا ويؤيد هذا ما ورد ان الحجة عجل الله فرجه اذا قام اخرج للناس القرآن الذي جمعه جده عليه السلم
ويامر الناس بقرائته وهي كثيرة وعن مناقب ابن شهر اشوب عن جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله **الثالث**
ظواهر كثير من الاخبار على ان كل ما في مصحفه من اصل القرآن **فمنها** ما رواه الصدوق في العقائد من انه عليه السلم
جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف **ومنها** قوله ع في رواية سليم
فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد **ومنها** قوله ع في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايها
الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب
فلم ينزل الله تعالى آية على نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرانيها رسول الله صلعم
وعلمني تاويلها ولا يخفى انه تاويلها مكتوبا معها لكان الانسب الاشارة اليه بل الظاهر ان مقصوده عليه السلم لوكان ع
من القراءة وتعليم التاويل والظهار تمام المعرفة بما يتعلق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه لتتم
الحجة عليهم وتشتد حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل مع عرضه
عليهم اذ في تاويل القرآن تبيان لكل شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم
الحلال والحرام مع انه عليه السلم كيف يعرض عليهم تاويله وفيه من الاسرار الالهية واللطائف الغيبية والاشارات
الملكوتية ما لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بل فيه ما لا يحتمله مؤمن ايضا
ومنها ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر اشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلم
انبت الله بهذه الآية اي آية اولى الارحام ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم لان عليا اولى برسول الله صلعم
من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والآخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء و
جميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو

القرآن

القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر ومنها ما في خبر المفضل ان الحسني يقول للحجة عجل الله فرجه ان كنت قائم آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل ومنها ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون ومنها قوله عليه السلام في خبر ابن الفريس رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا للصلوة حتى اجمعه ومنها قوله عليه السلام في خبر عبد خير اقسمت ان لا ادع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن ومنها قوله عليه السلام في رواية ابن شهرآشوب بعد ما جمع القرآن وجاء اليهم ووضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه وعرضه عليهم هو القرآن الذي هو حقيقة فيما نزل للاعجاز وكانوا مامورين بالتمسك به وله احكام خاصة في الشرع والمركب منه ومن غيره تفسيرا كان او تاويلا وحديثا قدسيا لا يسمى قرآنا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى قرينة معتبرة مفقودة في المقام **الرابع** دلالة بعض اخبار وجود الزيادة في مصحفه على ان تلك الزيادة من اصل القرآن فيتم المطلوب من وجهين الاول ان وجود آية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في المصحف الموجود كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في مصحفه من الزيادة من القرآن الثاني عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القرآن وبعضها من التفسير او التاويل او الاحاديث القدسية اما الاول فكثير منها ما رواه السياري عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لهم ونسبه الطبرسي في الجوامع الى الصادق عليه السلام ب وما رواه النعماني عن علي عليه السلام كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج ما رواه الكشي

عن محمد بن الحسن عن محمد بن يزداد عن ابي زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
لما اتي بابي الحسن عليه السلام اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ به على البر الى البصرة قال فبعث الي
مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت في يدي سورة لم يكن فاذا هي اطول واكثر مما يقرؤها الناس قال
فحفظت منها اشياء قال فاتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال هات المصحف فدفعته اليه فجعله في
المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره و
رواه في الكافي كما ياتي د ما مر في خبر سليم ان الحسن عليه السلام قال لمعوية ان عمر ارسل الى علي عليه السلام اني اريد ان
اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال فقال
قال يا معوية انه ضاع من القران شئ فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما ياتي وياتي انه خالفه
كثير من ايات مصحفه وكلماته لما هو الموجود الخامس انه لا يمكن كون بعض ما في ان زيادة من غير القران كزيادة
وصلوة العصر بعد قوله تعـ والصلوة الوسطى وال محمد على العالمين بعد قوله تعـ او بدله وعلي بك ال عمران ع
بعد قوله تعـ واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين بعد قوله تعـ
الست بربكم ومظلما بعد قوله تعـ فاسر باهلك بقطع من الليل وحقهم بعد قوله تعـ واتيناه ذي القربى ويعمهوا فيها
بعد قوله تعـ وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تعـ وكان ابواه مؤمنين ولا
محدث بعد قوله تعـ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ورهطك المخلصين بعد قوله تعـ وانذر
عشيرتك الاقربين وهوا بهم بعد قوله تعـ واز واجه امهاتهم واصليا ها فلا تموتان فيها ولا تحييان
بعد قوله تعـ هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان ومنكم بعد قوله تعـ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه وانه فيه
الى اخر الدهر بعد قوله تعـ ان الانسان لفي خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد في انكار بعض الكلمات الموجودة
وانها مبدلة مغيرة مثل تكذيب قرائته وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفاء في اخبار كثيرة لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وما اذل الله ورسوله قط وما ورد في تكذيب
قرائته خير امة والاصل ائمة وقرائته الى المرافق من المرافق وقرائته ذوي عدل والاصل ذوا عدل وقرائته والاصل ع
الذين فرقوا دينهم والاصل فارقوا وقرائته يسئلونك عن الانفال والاصل يسئلونك الانفال
وقرائته جاهد الكفار والمنافقين والاصل بالمنافقين وقرائته لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والاصل بالنبي على المهاجرين وقرائته خلفوا والاصل خالفوا وقرائته له معقبات من بين يديه ومن

خلفه يحفظونه والاصل له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وقرائه ربنا اغفر لي ولوالدي والاصل لولدي وقرائه واجعلنا المتقين اماما والاصل واجعل لنا من المتقين وقرائه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا والاصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا وقرائه وتجعلون رزقكم والاصل شكركم وقرائه فقد صغت قلوبكما والاصل زاغت وقرائه فما يكذبك بعد والاصل فمن يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار لكون الموجود مما ذكر هو المنزل وانه في مصحفه وقرائتهم كما ذكر كثيرة وغيرها بل التزم بعض المحل على تعدد القرآت بناء على القول بها وان ما في مصحفهم احد وجوهها كما لا يخفى على المنصف الخبير اقول وزعم الشيخ من منكري التغيير ان تلك الزيادات من الاحاديث القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على البيان والتاويل تبعا لما نقله المفيد عن بعض اهل الامامة كما مر واخرى على بعض وجوه القرآت واحدى السبعة الاحرف التي زعموا ان القرآن نزل عليها وان تلك القرائة مختصة بهم عليهم السلام فقال الاول في عقايده انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه واله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفي وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمرئة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله ع امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله ع انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله ص ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومثل قوله ع نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جائهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا

فتلك في الاصل وفي النسخ الزيادات
حمل بعضها من الاحاديث
القدسية

في الاعتراض على الشيخ الصدوق

فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه الآية انتهى كلامه وقوله فقد نزل من الوحي الخ اشارة الى ما رواه الكليني وغيره كما يأتي ان القرآن الذي جاء به جبرئيل ع سبعة عشر الف آية مع ان الموجود منه على القول المعروف ستة الاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية فحمل القرآن في هذا الخبر على تمام ما اوحى اليه صلوات الله عليه وآله سواء كان مما اريد بالفاظه الاعجاز او لا وفيه اولا ان القرآن حقيقة فيما نزل عليه ص للاعجاز في الآية طائفة معينة منه فاخراجهما عن حقيقتهما بلا صارف وقرينة غير جائز ولم يحضرني مورد استعمل في الحديث القدسي او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات التي كانت في مصحفه عليه السلم من الاسرار المخزونة عندهم عليهم السلام لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلم قال لعمر ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون من ولدي فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر وانما اشاروا الى كلمات قليلة منها وبعض الآيات المحرفة من باب المثال والتحسر لضياع حقهم ع بما صنعه الاولون واما الاحاديث القدسية فهي معروفة مشهورة ذكروها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره مما يقرب من نصف القرآن الموجود وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال معاصره الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء في ديباجة الصحيفة الثالثة انه اعتقد انه قد احاط فيه بجميع الاحاديث القدسية وان احدا لم يسبقه ايضا ولكن كلها مجرد وهم وخيال وذلك لانه قد صنف بعض الاصحاب قبله مثل ما الفه وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو وهذا الشيخ المعاصر ايضا بجميع ما ورد من الاحاديث القدسية كما لا يخفى على من تتبع وتأمل واعاد وانعم النظر واجاد انتهى قلت وهو السيد المحدث الجليل السيد خلف بن السيد عبد المطلب الحسيني المشعشعي الحويزي وسمى كتابه هذا بالمبلغ المبين على ما صرح به في ترجمته ثم ان الموجود منها في الجواهر السنية لعله يساوي او يزيد على العدد المذكور فكيف صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلم وثالثا انه لا يجوز ان يكون تمام الآية من القرآن وكلمة منها مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان وسقط من آية كذا الكلمة الفلانية وقد مر ان فيه انه كان في القرآن سبعون من قريش باسمائهم ترك منها ابو لهب وكلمة ابي لهب من القرآن حقيقة وكذا غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية اضعاف ما ذكر من العدد كما لا يخفى على من تأمل في عمر النبي صلى الله عليه وآله وما صدر منه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات والبذل والعزل والنصب والوعظ والتوبيخ

وغير ذلك مما كان اكثره بوحي منه مما يدخل في سلك الاحاديث القدسية على ما يظهر من جملة من تلك المواضع فلاحظ
وتامل وخامسًا ان قوله ولو كان قرانًا الخ انكان غرضه دعوى توفر الدواعي على نقله قرانًا لو كان كذلك ففيه ان الجواب
عنه مفصلًا ان شاء الله تعالى وقد مر اجمالًا في الدليل الثاني وانكان غرضه كون ذلك من احكام القرآن وانه كان
يجب عليهم جمعهما في مصحف واحد فحيث لم يفعلوا علم انه ليس منه ففيه ان من كان مؤتمرا بجميع اوامر الله ومنتهيا عن
مناهيه قد جمع بينهما في مصحفه وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم فعدم اطاعتهم لتلك
الاوامر التي كانت على خلاف هواهم غير عزيزة في الاسلام وتجاهرهم في اخفاء ما يبطل دعويهم ليس ببديع من القول
ولا منكر في الكلام وسادسًا ان قوله كما ان امير المؤمنين عليه السلام الخ دليل لنقيض مدعاه اذ يقال له انه لو لم يكن
قرانًا لما جمع بينهما ولما قال انه كتاب ربكم الظاهر في القرآن وقد مر استنباطها اخو منه في ذيل الخبر فتامل وقال
الثاني في شرح الوافية اما رد ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي اخذوها منه والستر
على فضايحهم التي عرفوها فيه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب
طاعتنا وقد قال اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال الثاني لا حاجة لنا به خذه معك كي لا يفارقك وانهم
لما فتحوه وجدوا فيه فضايح القوم واسماء المنافقين واعداء الدين واسروا النجوى ان قد جاءكم بما فيه فضايح المهاجرين
والانصار فردوه وابوا ان ياخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا
التاويل مع التنزيل الا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله في جواب زنديق ولقد جئتهم بالكتاب
كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي جاءهم به ليس تنزيلا
كله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي جاءهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ومن المعلوم
ان صريح القرآن غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل على الاحكام وساير العلوم وهم
اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جاء في جواب الزنديق ايضا انهم اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل
على ذلك صريحا لم يبق لحاجة الامام وجه فكل خبر دل على اختصاص علوم القرآن بهم وحاجة الخلق اليهم لبيانه
دليل على عكس ما احتج في ذلك وانه هذا او مع ذكر بعض الاسماء واما ما نطق به معظم الاخبار من سقوط
بعض الاسماء كاسم علي وآل محمد عليهم السلام كما في بلغ ما انزل اليك في علي وسيعلم الذين ظلموا آل محمد واسماء بعض
المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك وجها من الوجوه التي نزل بها الكتاب واباح الله للنبي صلى الله عليه وآله
ان يقرءوها او بغيرها للنشأ الذين يليهم بالحروف السبعة الى ان قال فان قلت حيث نزل القرآن بالحروف السبعة انما

نقل كلام السيد المرتضى في

بعرفيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد قلت ان تم هذا فوجه
الكلام عليه في القراءات قلنا انما نزل بهذه الزيادات كما قالوا فكان واحد الكثير مع ان يلقيه هذه الزيادة
الا اليهم او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى النسخ المحكمة المقتضية لذلك الى ان قال فان قلت
هذا قول بالسقوط فان الثقاة يدعون ان ما بين الدفتين جميع ما نزل قلت المراد جميع ما القي الى الناس وانه
لم يبلغهم اكثر من ذلك واسقطوا لما اشار اليه السيد من توفر الدواعي الى ان قال فان قلت انكان العلم
بهذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان ياتيهم بها ان ياتيهم بما لا يعلمون
وليكذبوه قلت ان لم ياتهم به على انه تنزيل فقد جاءهم به على انه بيان وتاويل وقد بينا انهم مما يكتبون التاويل
مع التنزيل الى اخر ما ذكره مما ياتي اقول مستندا من ال الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له
دعه آه فليته اشار الى من رواه ومحل ذكره وقد جمعنا ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع
غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتمدة مع ان سبب ردهم تضمنه لفضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسقطوا
آه فكيف يقولون له دعه نعم مر ان الثاني طلبه في خلافته ليعدمه فابى عليه السلام ان يعطيه واما قوله وذلك
لما اشتمل عليه الى قوله والذي يدل على ذلك الى آه ففيه اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم و
انما دل على ان ما جاء عليه السلام به كان مشتملا عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان
اصل القرآن وح لا بد من التصرف في هذا اللفظ المعارض له بظاهره لوجوب حمل الظاهر على الاظهر بل النص
كما لا يخفى اما قوله ع في موضع ان الكناية عن اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله تعالى الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به
اود باطلهم حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم
عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب
ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وقوله ع
في موضع اخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه
لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت

في وجوه الاعتراض على الشيخ

فيه

فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه ج
قوله ع ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع
ما اسقطوا منه لكن الله تعالى ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى
ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله ده قوله ع ثم ان الله
جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما
منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تميزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وعدة من هذا القسم قوله تعالى سلام على ال يس قال عليه السلام لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه واله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على ال محمد كما اسقطوا غيره ه
قوله ع واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط
القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين
القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن ه قوله ع ولو شرحت لك كلما اسقط
وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء قوله ع
وانزل انما وليكم الله الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو
ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل
معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله ع ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه
وايحاشهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل
وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا
لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ط قوله ع ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما
لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده
شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم
وما يدل على المتامل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر وثالثا
انه لا يدلنا الا على اشتماله على التاويل واما ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما
دل على ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت ورابعا انه لا يقاوم ما دل على ان ما جمعه ع والقرآن هو ما

جمع

جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للاعجاز من وجوه عديدة وخامساً انه يظهر من خبر طلحة المروي
في كتاب سليم والاحتجاج ايضاً ان تاويل الآيات كان مكتوباً مع الاحكام وبانه كان كتاباً آخر غير القرآن ففيه
قال طلحة بعد العبارة التي تقدمت في المقدمة الاولى وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر
وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة
آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب
وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل
آية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله وخطي وتاويل كل آية انزلها الله على
محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله وخطي حتى ارش الخدش الخبر فالاولى صرف الخبر عن ظاهره وحمل التاويل فيه على ما فيهم من الآيات كنظائر
المذكورة في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والعالم به وما دل على امور حدثت بعد عصر
النبي صلى الله عليه وآله من غصب حق آل محمد عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله تعالى نبيه
من اخبار القائم عليه السلام واخبار الرجعة والساعة وهي كثيرة ومن التنزيل ما دل على ما حدث قبل عصره او مقارناً
للنزول وفي الصافي عن الصادق عليه السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام
وفي هذا المعنى اخبار كثيرة فلاحظ وتامل واما قوله ره ويؤيده ما اشتهر من ان الذي الخ فيدل ان لم يكن ذلك الا
في خبر عبد العزيز المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في اخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتاب يسمى بالجامعة
فيه جميع الاحكام وهو غير القرآن قطعاً ففي الكافي في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال يا
ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما
شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً قال له فما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في
عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش الخبر وفيه
وفي البصائر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس

ليحتاجون

يحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال وحرام وفي
الارشاد والاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ان
فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال
ابو عبد الله ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس
وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله ص
وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها
الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه
قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال قلت فما يبلى قال فما يبليها قلت وما يدرسها
قال وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة وفيه عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او
حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك مما رواه فيه وغيره مما يزيد عن حد التواتر واين هذا
الكتاب من القران الذي الفه وجمعه من الصحف والقراطيس بعد النبي صلى الله عليه وآله وقد عقد في الكافي والبصائر
بابا في ان جميع القران عندهم ع وبابا في ما عندهم من كتب علي عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام
وكيف كان ولو صح ما ذكره فهو من الشواهد على صحة ما ندعيه قوله ره واي غرض يدعوهم الخ مما يقضي منه
العجب بعد الاطلاع على حال القوم واي غرض اهم من تخريب الدين لمن يبغضه ويتمكن منه ومتى كانوا في مقام تعلم الاحكام
وتحصيل العلوم غير علم النفاق والخديعة وقد دخلوا في الاسلام طمعا واخذوا منه بقدر ما يحفظوا
به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم وهذا عند معشر الامامية اوضح من نار على علم ويأتي تتمة القول في ذلك
ان شاء الله قوله مع انه جاء في خبر الزنديق اه اعجب من سابقه فان فيه كما تقدم ان بين القول في اليتامى وبين
نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران قوله على انه لو اشتمل على ذلك لصرح بها الخ فيه

ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان مشتملا عليه ولو بالتاويل وانه عرضه عليهم لياخذوه ويعملوا به
واى فرق في عدم بقاء الحاجة بين كون ما ذكر من صريح القران او من تاويله بعدما كتبه وعرضه فان رافعها
تبيين الاحكام لكل احد وهو حاصل بكل واحد منهما ثم ان الحاجة الى الامام عليه السلام غير منحصرة في اخذ الاحكام
ومعرفة الحلال والحرام فان الخلق كلهم محتاجون في وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم على وجوده على ما
تعتقده الامامية فكيف تنحصر الحاجة فيه وقد مضى من عمر الحجة عجل الله فرجه ازيد من الف سنة والناس محجوبون
عن اخذ الاحكام عنه فلولا انتفاع الناس بل الخلق كلهم بوجوده عليه السلام من وجوه اخرى للزم العبث في تطويل عمره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ره فقد يجوز ان يكون ذلك وجها الخ فيه ان من ذهب الى صحة هذا القول وهم
جميع العامة وبعض الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة في مصاحفهم
وان عثمان هو الذي منعهم عن القراءة بغير قراءته الموافقة لقراءة زيد بعدما شاع الاختلاف واقتتل
عليه الغلمان فاحرق ومزق غير مصحفه لاشتماله على الستة الباقية وقد صرحوا بذلك في مطاعنه وانه كيف جاز
له منعهم عنها مع صدورها كلها عن النبي صلى الله عليه وآله واجابوا بما حاصله انه اجتهد في ذلك فكان ما جوز له
وستشير اليه عن قريب ان شاء الله تعالى فالقول بنزولها كلها واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلام مما لم
يذهب اليه احد وهذا في الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به وما ذكره من الاحتمال مما لا يساعده عليه
خبر ولا اعتبار اضعف منه كلامه يظهر مما تقدم سيما قوله ان لم يأتهم به على انه تنزيل الخ فانه فيه قضا
الى كونه تفصيلا بين الزيادات التي كانت في مصحفه ع بجعل بعضها على القران المحض بهم وبعضها على البيان
والتاويل وعدم شاهد على انه عليه السلام جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الكتمان
اقتضت الاخفاء فكيف ساغ له ع الاظهار وتغيير العنوان غير محتاج بعد استناد البيان والتاويل الى النبي صلعم
فان الفساد الذي زعم انه في القائمة صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اليهم من
النفرة والمباينة هو بعينه موجود فيما الوضح بان المراد هو ظلمهم خاصة مع انها لا تأتي فيما اشتملت
على الفضائل وسيأتي تمام الكلام بعون الملك العلام فائدة قال المفيد ره في المقالات وقد قال جماعة من
اهل الامامية انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف امير المؤمنين عليه السلام
من تاويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي
هو القران المعجز وقد يسمى تاويل القران قرانا قال الله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه

فائدة في نقل كلام المفيد ره

وقل

وقد يتّفق في علماء فسّر تأويل القرآن قراءته وهذا ما التبس فيه بين أهل التفسير اختلاف انتهى وهذا الكلام
بمكان من الوهن أمّا أوّلاً فلأنّ مجرّد استعمال لفظ القرآن في مورد في تأويل ما نزل إعجازاً لا يصحّح حمل لفظه
فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه وآله إلّا برسق لأصالة الحقيقة مورد يمكن إجرائها فيه إذ ما من لفظ إلّا وقد
استعمل في معنى مجازي له في مورد او ازيد مع انه لا رابطة في المقام بين الموردين ولا جامع مع قربهما حتّى يصير سببا
للشكّ في حمله على معناه الحقيقي فضلاً عن صرفه عنه وأمّا ثانياً فلأنّ في الآية وجهين آخرين كليهما أظهر ممّا ذكره
الأوّل ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته
قبل تمام نزول الآية والمعنى فأنزل الله عزّ وجلّ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه أي يفرغ من قراءته و
قال المفيد في شرح عقائد الصدوق فإنّ جبرئيل كان يوحي إليه بالقرآن فيتلوه معه حرفاً بحرف فأمره الله تعالى أن لا يفعل ذلك
ويصغي إلى ما يأتيه به جبرئيل او ما ينزله الله تعالى عليه بغير واسطة حتّى يحصل الفراغ منه فإذا أتمّ الوحي به تلاه و
نطق به وقرأه وقال الطبرسي فيه وجوه ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبرئيل من إبلاغه فإنّه كان يقرؤه
معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه أي تفهّم ما يوحى إليك إلى أن يفرغ الملك من قراءته ولا تقرأ معه ثمّ اقرأه بعد فراغه
منه وهذا كقوله تعالى لا تحرّك به لسانك لتعجل به عن ابن عبّاس والحسن والجبائي وثانيها أنّ معناه ولا تقرأه لأصحابك
ولا تمله عليهم حتّى يتبيّن لك معانيه عن مجاهد وقتادة وعطيّة أبي مسلم ج ان معناه ولا تسئل إنزال القرآن
قبل أن يأتيك وحيه لأنّه تعالى إنّما ينزله بحسب المصلحة وقت الحاجة وفي الكشّاف في تفسيرها وإذا لقّنك جبرئيل ما يوحى
إليك من القرآن فتأنّ عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثمّ أقبل عليه بالتحفّظ بعد ذلك ولا تكن قراءتك مساوقة لقراءته
ونحوه قوله تعالى لا تحرّك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلّغ ما كان منه مجملاً حتّى يأتيك البيان الثاني ما ذكره الصدوق
الّذي هو رئيس تلك الجماعة بل أوّل من أحدث هذا القول في الشيعة في عقائده من أنّ الله تبارك وتعالى علم القرآن
جملة واحدة ثمّ قال عزّ وجلّ ولا تعجل بالقرآن الآية وقال الله تعالى لا تحرّك به لسانك لتعجل به الآية ويظهر من المفيد أنّه
مرويّ ويساعده العقل ومذهب أهل اللسان الا ابا استبعده بأنّ القرآن لو كان منزلاً في السماء الرابعة جملة واحدة
كما ذكره الصدوق وعليه جملة من الأخبار لما كان لنهي النبيّ صلّى الله عليه وآله عن العجلة بقراءته وجه لأنّه لم يكن محيطاً
علماً بما في السماء قبل الوحي وإن أحاط بها علماً فلا معنى لاختصاصه بالسماء الرابعة لأنّه ما في صدره وحفظه في
الأرض والجواب عن كلا الشقّين غير خفيّ على اللبيب وأمّا ثالثاً فلأنّ ما ذكره من التفسير خروج عن ظاهر الآية من غير
قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او إجماع او عقل قطعي وكلّها منتفية وإن نسبه إلى المفسّرين إذ لم أجد له قائلاً

فضلا عن اطبائهم نعم روى النيشابوري بعد ما ذكر قريبا مما نقلنا عن الطبرسي عن الحسن ان امرأة اتت النبي صلعم فقالت زوجي لطم وجهي فقال بينكما القصاص فنزلت الاية فامسك رسول الله ص عن القصاص الخبر منكر حتى ان راويه غير قائل به كما عرفت واما رابعا فبعد لزوم ما ذكره بعد تسليم صحته استعمال لفظ القران في تاويله وانما هو تصرف في متعلق التعجيل ويتبين لبعض وجوه ان التعجيل بالقران يحصل تارة بتعجيل قراءته في نفسه واخرى بتعجيله في تاديته الى غيره ومرة في اعتقاده ظاهره وتارة في تعريفه الغير ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلف اقوالهم لصدق التعجيل بالقران في الجميع من غير تصرف في لفظه فافهم **الدليل الخامس** ان وجود مصحف مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مستلزم لعدم مطابقته لتمام ما نزل على النبي اعجازا وان كان في مصحفه ايضا مخالفة لمصحف امير المؤمنين ع من جهة الترتيب كما مر وعدم اشتماله على تمام ما فيه بل بعض ما في الموجود ايضا الا ان المطلوب ثبوت اعتبار تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فالمهم اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور **الاول** في ثبوت مصحف له في قبال مصحفهم **الثاني** في اشتماله على ما ليس في مصحفهم او يخالفه **الثالث** في اعتباره وصحته **الرابع** في بعض ما يتعلق بمصحفه مما يوضح به الدعوى **اما الاول** فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه في المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني وقد ذكره الاصحاب في باب مطاعن الثالث وانه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه واجاب المخالفون بما لا يرجع الى انكار المصحف ويأتي ايضا من الاخبار الدالة عليه ما يزيد على التواتر **واما الثاني** فيدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الاثار **قال** ابن شهراشوب في المناقب كما في تاسع البحار ورايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على عليه السلام وقال المحقق الثاني في جامع المقاصد بعد تمثيله المنسوخ التلاوة والحكم باية الرضاع وللاول باية الرجم كما تقدم ويوشك ان يكون بعض ما يروى من قراءة ابن مسعود من هذا النوع وهذا تصريح منه بوجود الزيادة وان حملها على ما اوضحناه بل قال هو وانفسهم في نفحات اللاهوت في جملة مطاعن الثالث فضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرمه عطاءه سنين فمات من ذلك ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان فيه زيادة ونقصان فادبه الى ان قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من ترهات اهل العناد الظاهر بطلانه غني عن التعرض لرده فان ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من الصبح فكيف يقول فيه ان صح واراده

الدليل الخامس

اللذين

عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتناع ابن مسعود لان غايته ان الزيادة والنقصان فيه لا يكونان متواترين لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شيء موجب للتاديب والتعزير ولا مخالف للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان رسمه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف في احقاق الحق وقد روى الضرب كثير من علماء الجمهور كالشهرستاني في الملل والنحل عن النظام واعترف شارح المقاصد وشارح التجريد حيث قال لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد طلب مصحفه فابى ذلك مع ما فيه من الزيادة والنقصان فادبه عثمان ليتقاد وقال العلامة في نهاية الفقه ولا يقرء بمصحف ابن مسعود وابي لتواتر النقصان بل الرواية اولا هذا ولنذكر بعض اخبار الباب وهي كثيرة احسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وجدت في قرائة عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعو لا بابيه فهو قرائته ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبعوا قرانه ثم ان علينا بيانه ب ابن شهراشوب في المناقب في حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على القوم واعراضهم عنه ما لفظه وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه الاية وبهذا قرء ابن مسعود ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبعوا قرانه ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات قال في قرائة ابن مسعود سيقول لك السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها د الثعلبي في تفسيره كما نقله الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن ابي وائل قال قرات في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين هـ الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرؤا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن و السيد الجليل في الطرائف عن ابن مردويه في مناقبه والسيوطي في الدر المنثور كما في شرح الصحيفة باسنادهما عن زر عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل الاية ز الطبرسي في مجمع البيان وروى ان في قرائة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين ح ابن شهراشوب في المناقب كما في تاسع البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق على ان لا يقول على الله الا الحق ط الطبرسي قرء ابن مسعود يسئلونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح

فى ذكر بعض [illegible]

ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا

ان

ان قراءة اهل البيت عليهم السلام يسئلونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره قرؤا كذلك في الطبرسي في قراءة عبد الله
بن مسعود التائبين العابدين بالياء الى اخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف وفي الطبرسي في مصحف
عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس عن الصادق وعن ابي بصير السيوطي في الاتقان عن ابي عبيدة في فضائل القران
ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما ج الصدوق في العيون والامالي عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث طويل عن
الرضا عليه السلام وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود بل الشيخ فرات بن
ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين فقال ابو جعفر ع هذه قراءة عبد الله يه الطبرسي ره
وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين يو الطبرسي والزمخشري في
الكشاف وفي قراءة ابن مسعود وحذيفة بن الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن عبد بن
حميد عن عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله ص
اني انا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم ح احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر عن ابن
عن يحيى بن ادم ويحيى بن ابي بكر قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مثله بط
الزمخشري في الكشاف قرا ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين لك المفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن
سفيان بن زيد عن مرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا كا الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني في تاويل الايات الباهرة عن الشيخ الثقة محمد بن
العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن
سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
بن ابي طالب وكان الله كب وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى ومعلى بن الحماني ر
الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي قال ابو زياد وهي في مصحفه هكذا رايتها ج في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ

ابو نعيم

ابي نعيم باسناده عن ... عن ابن مسعود مثله كد ابو بكر بن مردويه في مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة
باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا كه
السيوطي في الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه
كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب كو الطبرسي والزمخشري روي ان ابن مسعود
قرء لا مستقر لها كز الزمخشري قرء ابن مسعود يا ويلنا من اهبنا كح الطبرسي روي عن ابن مسعود فلما اسلما
بغير الف ولام مشددة كط السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود
انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي ل الطبرسي رحمه الله و
الزمخشري قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله لا الطبرسي قرء ابن مسعود والنهار اذا تجلى وخلق الذكر
والانثى بغير ما لب الزمخشري وقرء ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى لج اسعد بن ابراهيم بن الحسن
الاربلي في اربعينه الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح لي صدري
وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك فاقرأها النبي صلى الله عليه وآله ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان
لد الطبرسي قيل انه في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر له السيوطي في جامعه
الكبير كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف باسناده عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين
وابن شهاب الزهري في خبر نقلناه في المقدمة الاولى في آخره وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا ان الانسان
ليخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية لو الزمخشري وقرء ابن مسعود صراط من
انعمت كز احمد بن محمد السياري في كتاب القراآت والزمخشري والنيسابوري قرء ابن مسعود الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه كح الطبرسي رحمه الله والزمخشري قرء ابن مسعود نادوا يا مال لط الطبرسي رحمه الله و
السيوطي في الاتقان والزمخشري وغيرهم قرء ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات وفي الاتقان احتج عليه ابو حنيفة
في وجوب التتابع م الزمخشري وفي مصحف عبد الله وان هذا صراط ربكم ما الطبرسي رحمه قرء ابن عباس
وابن مسعود هذه الانعام خالصة مرفوع مضاف وفي الكشاف وفي مصحف عبد الله خالصة مب الزمخشري

عن ابن

عن ابن مسعود لا يخفى عليه منهم شيء مج الزمخشري في قراءة ابن مسعود واذ قال ربك لئن شكرتم صل الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب صه وفيه عن علقمة والبخاري في صحيحه عن موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن علقمة واللفظ للاول قال اتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء فقال من انت قلت من اهل الكوفة فقال اولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن مسعود فقلت نعم احفظ كيف كان يقرء والليل اذا يغشى فقلت نعم والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى فقال والله لقد اقرانيه هكذا رسول الله صلى الله عليه واله وفوه الى في فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردونني عنها مو وفيه قرء عبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى الله مر وفيه اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة مج الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صواف من الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس ان الجن لا انس ان قال واما قوله تعالى تبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا هو في مصحف عبد الله ن الزمخشري قرء ابن مسعود المير وامن اهلكنا نا الطبرسي في مصحف عبد الله واما اليتيم فلا تكهر ينبا الكشاف قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا نج وفيه ونح قراءة عبد الله كل سفينة صالحة نك وفيه قرء ابن مسعود فظن الذين كفروا انه لا وفيه قرء عبد الله ولو قطعت قلوبهم نن وفيل انه قرء ولى شيع وشعوب نجه انتهى نح وفيه انه قرء وعلى الصلوة الوسطى نط وفيه انه قرء فبئس صباح المنذرين من الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين ثلثمائة اسم في القران منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه وقوله ان عليا للهدى الخ سا الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون سب الطبرسي والزمخشري وروي عن ابن مسعود انه قرء النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابوهم واما الثالث فلوجهين الاول موافقة قرائته لقرائة اهل البيت عليهم السلام وما روي عنهم لما يأتي مفصلا الا في قليل لم ينقل خلافه لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا القران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود

وفيه قرء ابن مسعود ما اصلح الكم ربكم من ان اوحكم نو مج

لا يقرء على قرائتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما نحن فنقرء
على قراءة ابي وجه الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقراءته موافقة لقراءتهم اما الاول فلما رواه الصدوق
في الخصال بسنده عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم
يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي ع
وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام وما رواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنهم ع
قال خلقت الارض لسبعة الى اخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه احد السبعة وما رواه الكشي بسنده عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم
ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي ع
يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام ورواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ ولما رواه الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من
امتي صالحون وفي رواية اشتباعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب مطاعن الثالث ان من
الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك انتهى وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ره
وروى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه اباذر ومن اراد
التفصيل فليرجع الباب المذكور في الكتاب المذكور فان قيل فقد روي ان عبد الله بن مسعود انما كان يطعن
عليه اي على عثمان لانه عزله قيل ان عبد الله بن مسعود عند كل من عرفه بخلاف هذه الصورة لانه لم يكن
ممن يخرج من دينه ويطعن في امامته بامر يعود الى منفعة الدنيا وانكان عزله بمن لا يشبهه في دينه ولا امانته
عيبا لا شك فيه انتهى وفيه رد من زعم ان ضربه عثمان طعن عليه ع لا عثمان لان للامام تاديب غيره ما
لفظه وذلك انه انما كان طعنا فيه دون ابن مسعود لانه لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود و
فضله وايمانه ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وثنائه عليه وانه مات على الجملة المحمودة منه وفي كل
هذا خلاف بين المسلمين في عثمان انتهى وفي امالي الصدوق عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
مسعود نعرض مصاحفنا اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث

المتن

السنن وان هذا الشيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر
خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وله في هذا المعنى اخبار كثيرة ويأتي عن الخصال انه من الاثني عشر الذين
انكروا على ابي بكر خلافته ويأتي عن الاستغاثة انه استشهد المهاجرين والانصار على ان النبي صلى الله عليه وآله
قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد فشهدوا جميعا بذلك ورواه الفضل بن شاذان في الايضاح عن العامة
من غير حكاية الاستشهاد وفي تنبيه الغافلين لبعض علمائنا المعاصرين للشيخ الطبرسي وامثاله عن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن
ابي طالب عليه السلام فالذي بالشام يسئل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسئل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسئل
احدا وفيه عن ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني لاتيته قيل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال ولم اته
نعم لم يظهر من الاخبار انقطاعه الى مولاه عليه السلام كغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان مخالطا للقوم في الظاهر
لكنه غير مناف لما ادعاه ابانه لما مضى ويأتي عن الغارات واما الثاني فواضح اذ يحصل من تلك الاخبار
قضية صورتها هكذا ابن مسعود لا يقرء على قرائتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرء على قرائتهم تكانه
فالذي كان امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه والقرائة عليه يلزم صحة ما كان عنده لما رواه الشيخ
في تلخيص الشافي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن
ام عبد وتقدم قريب منه عن الحضيني ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة في كتب المخالفين
ويؤيد ذلك ما في كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات
يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال
عن اي اصحابي تسئلوني قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام كل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اصحابي فعن ايهم
تسئلوني قالوا عن الذين رايناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال عن ايهم قالوا حدثنا
عن عبد الله بن مسعود قال عليه السلام قرء القرآن وعلم السنة وكفى بذلك قالوا فوالله ما درينا بقوله وكفى بذلك
كفى بقرائة القرآن وعلم السنة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي عليه السلام
انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر الى ان قال عليه السلام فعن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن مسعود
فبرك عنده وفي نسخة فنزل عنده **فاما الرابع** فهي امور ينبغي التنبيه عليها **الاول** انه قد صح عن ابن مسعود
انه انكر كون المعوذتين والحمد من القرآن واسقطها عن مصحفه بل كان يحكهما من المصاحف وروى علي بن ابراهيم

في تفسيره

في تفسير علي بن الحسين البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن
وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام عن ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن وكان يقال يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق ع انه
سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا من
القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن
مسعود هما من القرآن وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب
المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن
ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول
انهما ليستا من كتاب الله واخرج البزاز والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف و
يقول لم امر النبي صلى الله عليه وآله ان يتعوذ بهما وتقدم في المقدمة الاولى ترتيب سور مصحفه ابن لكن
فيه الحمد واذا كان مصحفه كذلك فكيف يمكن تصحيح قراءته وتجويز امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القراءة عنه
الجواب ان عدم وجود بعض السور بل بعض الآيات ايضا في مصحفه لا يضر بالوجود ولا يصير سببا للوهن
فيه كما يأتي بيان ذلك في الجواب عما يقال ان النقصان في القرآن الموجود موجب لسقوط اعتباره
وعدم جواز التمسك به بل نظير هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى القراءات
السبع والتمسك بها سواء قلنا بتواترها كلها او واحد منها او لم نقل به مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة
وقراءة البصرة والشام والمدينة الا قالون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزهم القراءة بقراءة
من اسقطها ولم يظهر منهم الطعن عليه لعدم اشتمال قراءته عليها ومما ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب
مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين ع الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر بالمطلوب
وربما ينكر نسبة ما ذكر اليه قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القرآن
والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في
المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان
انكار ذلك بعد اخبار الصادقين ع بذلك فيه ما لا يصغى اليه بل صحح السيوطي اسناده من طرقهم وقال ابن حجر

في ترتيب

قلع

قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك وقال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه ص
قرأ بهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا
يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر فيما فعله بما لا يوجب الطعن فيه وان اخطأ فيه ولا حاجة الى نقله بعد ما مر
الثاني ان تلك الزيادات والاختلافات لا يجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من باب تعدد القراءات
اما الاول فلبطلان اصله اولا وعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا ومنافاته لعد ضرب عثمان اياه
لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود الدليل على عدم كونها منه رابعا وهو ما
ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما في الاتقان عن ابي عبيد بسنده عن ابن مسعود
قال جردوا القران ولا تخلطوه بشيء وما رواه شيخ الطائفة في تلخيص الشافي للسيد عن ابن عباس رحمه الله
انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض عليه القران في كل
سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي ص فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله بن مسعود ما نسخ منه
وما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا بما تقدم في الدليل الثالث وقد نقله السيد ايضا من
طريقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا انه حجة على من اعتقد وجود اصله مثل هذا
الخبر فانه لم يرد من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل قيل لو وردها
حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او اية انه يقع الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى
وقد اعترف به شارح الوافية فيه فراجع **الثالث** الظاهر ان اختياره عليه السلام قراءة ابي لاشتمالها على اكثر
مما اشتمل مصحف عبد الله مما كان في مصحف جده عليه السلام كما يأتي الا لو هو في مصحفه كان ربما بين الى الاية
التي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفه عليه السلام فلا تغفل **الرابع** الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا
الا ان المقصود ليس التمسك باحادها بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بغيره السليم عما يصلح
للمعارضة لاثبات وجود الزيادة فيه مما لا يوجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا
حاجة الى ملاحظة احادها وكون بعضها من طرق العامة لعله انفع للمطلوب بعد ما تقرر ان تطرق النقص
في الموجود من سوء صنيع سلفهم فاذا اخبر شخص بخبر له داع الى كتمانه قرينته على كثرة وضوحه واباءه عن الاخفاء
وشاهد على ان الله تعالى صرف قلبه عما اراد لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فائدة عبد الله هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن

غانم بن

والحديث من افواه الرجال بالتلقين ثم لما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول
من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي بامر علي عليه السلم قلت الظاهر
انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة ذكروا كيفية حدوث علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا يقرء
ان الله برئ من المشركين ورسوله بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين عليه السلم واخبره بذلك فكتب له
صحيفة فيها اصول النحو وقال انح نحو هذا وقال الشيخ ابو الخير سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوي
المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو على ما حكي عنه ولما رسم علي بن ابيطالب عليه السلم لابي الاسود ان لا يجب
يظهر ذلك بخلاف على اهل زمانه ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قاريا يقرء ان الله برئ من المشركين و
رسوله بكسر اللام فقال لا يحل لي بعد ذلك ان اترك الناس فاستدعى كاتبا مجيدا وقال اذا رايتني قد
ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحروف واذا رايتني قد فتحت فمي فانقط نقطة على اعلاه واذا رايتني
قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحروف فاذا اتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل فكان الشكل
حين نقطا ثم لطفت الصناعة لطفا ورقت حاشيته حتى صار شيا حسنا وظرفا فاشتق للضمة من نقطها اذا
اشبعتها في الشكل واوا لطيفة وللفتحة الف صغيرة وللكسرة مثلها من تحت فرقا لاشتراك الجر والنصب
اشبا الى آخر ما ذكره وقال محمد بن بحر الرهني في الجزء الاول من مقدمات علم القرآن على ما في سعد السعود ان كل
واحد من القراء قبل ان يتجدد القاري الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قرائته ثم لما جاء القاري الثاني انتقلوا عن ذلك
المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قراءته ثم عادوا الى خلاف
ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين والقائلين بالقرآن ارجح منهم ومع
ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس ياخذون القرآن عنهم وفي
الكشاف في سورة الانعام واما قراءة ابن عامر قتلُ اولادَهم شركائِهم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء
على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان
سمجا مردودا كما سمج ورد زج القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز
بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرء بجر الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركائهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة
النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تسالون به والارحام انه قرء بالحركات الثلث قال والجر على عطف

الدؤلي حرفا يعلمها الناس حين فسد السنتهم بمباشرة الاعاجم كان ابو الاسود ...

العالمين بالقرائة في

من الصحابة للناس في

الظاهر

الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الا ان قال وقد تمحل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا انه يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال انه لو تم هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما اتفق منه بل اكثره متواترة وهو مواضع الاجماع
كعليهم وفيه والعالمين والذين واياك نستعين واهدنا والمستقيم وانعمت والمغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما المراد وانما البعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يتفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكن لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بمكانه من البعد كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انها من فن واحد للاخذ واحدة ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يوخذ الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يقتدون به فكيف صح لمن جاء بعد الكل يجوزونها الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا غير ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه ايضا
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب الذي لا يعرف بخلافه قال ابو شامة في السلف
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام وهو
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما راى
الجزري مخالفة كثير من السبع لرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة
التقديرية خرج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق الرسم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونبغ بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جائز لكثرة ما وقع مثله في القران لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها فترة وعبارات متضادة تنبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فرعها ننزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير وان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضاة الله ورسوله ونشر احكامه واتباع حرامه وحلاله وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا ائمتهم في حياتهم
ولم يخالفوهم بعد وفاتهم ثم كان تلامذتهم من متقدمي اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست اثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقونها خلفا عن سلف ويحرسونها عن الضياع والتلف ويحفظونها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع اليهم والمآب مع كثرة التصنيف فيهم في هذا الباب ولم ينقل من
اصحابنا الى النزول بمعقود لرشيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان

بحيث تشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع في زمن اول طبقات المشتهرين بالقراء هم الذين اسسوا
الاداء ولم يتابعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن عسكره بصفين ثم مداينة الضلال لها باعوا
اتحدت بها السوقهم الكاسدة متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الرد
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الآخرة فترى القرآن كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ماء عذب في اناء بالقطران مختوم وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وامين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان والائمة اولياء الرحمن الذين
نزل بهم وعليهم القرآن لم ان اقربوا مع كل مادة ونشطا شاع في النقل قرء علي عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهما السلام وفلان وفلان ممن نصبوا اعداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدمي الحضرة النبوية واعلاء شأن الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التأييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في النقل
غير انخراط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر الخ
وانت خبير بما ذكروه من الاختلاف وادعوه من تعدد القرآن سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماع شرائط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وانهم يزيدون عما يعتبر في التواتر موهون
اولا بان غرضه الانتهاء كل الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد لطرقهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف لم يذكروه وحذفوه واشار اليه
من لا يعرف حاله لبطلان الظاهر من كثير منهم اختصار الطرق فيما ذكره خصوصا في بعض الصفات فلا باس بذكره وبعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما مر من **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى سنة ١٦٩ او سنة ١٧٠ او سنة ١٦٩ في خلافة الهادي روى عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة يروي عن ابي هريرة وعبد الله بن عياش وعبد الله بن عياش المتقدم
والثلثة يروي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرء على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن
جبير مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
والآخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه ص **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى سنة ١٥٤ او سنة ١٥٥ او سنة ١٥٩ روى من اهل مكة عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر قال ويروي
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروي
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ روى عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي ص وقيل انه قرء على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل وهو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى
سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول يروي

عن زر

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني يروي عن الاخيرين
والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه واله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى آل عكرمة ابن ربعي التيمي او التميمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر في الاتقان من مشايخ عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه واله وذكر النيشابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي همز
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولدا الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سند وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السيد قده ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف في تنزيله كما
الموصوفين بالتأييد ان قصاد كثير من المسلمين في المعرفة بمكية من مدنية وعدد قراءته على قراء السبعة و
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطا والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين والبدريين ومن كان حاضر اول الاسلام واخره ومطلعا على اسراره انتهى وهذا اياشرووجوه
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا باعتبار انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس وضعا
الى ان نائلها احاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلتهم من رواتهم وعدم بلوغ
طبقة واحدة منها الى حد مرتبة التواتر على ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام السيد قده من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب
القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد وفي غير مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح منها ما في طريق نافع وابي عمرو من قراءة ابن عباس

يروى القرائتين عن ابي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قرائته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في الغرابة بمكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي يأخذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية يأخذها عن غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتاتي مثلها في مخالفة كثيرة من قرائة ابن عباس
لقرائة جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة ومنها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القرائة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله وواظب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملئ بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم يأخذ قرائته عنه مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان بزعمهم مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق قرائة نافع الى ابي بن كعب وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القرائات التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القرائات الشايعة الموافقة لقرائة نافع وغيره ومخالفة كثير من قرائة القراء
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها سطرا وافيا ومنها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قرائتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قرائة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القرائات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض فهل كان
سبب اختلاف كثير من القرائات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله الوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

تكلمت به في التفسير فانما اخذه
علي ع واعجب من ذلك كله اخذه
عن زيد بن ثابت العثماني وقد

على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه فيه ايضاً تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هو الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر مشروحاً ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابيّ مات في خلافة عمر وعلى
القول الآخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا
في ترجمته بتوسط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الآخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة ابي
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ما ذكر على ابن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قراءتهم وهو مضافا الى ما تقدم ينافي ما يأتي من مخالفة قراءة
علي عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا لاخذ عنه من كان اقرب اليه ومنها ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرأ ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة والضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق وقرأ الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن
ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر اختصاص المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام تخالف قراءة عاصم كما يأتي الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ما ذكره عبد الله بن مسعود

في طريق

في طريق عاصم وانتهاء قرائة حمزة اليه ويضاف الى ما تقدم من اتحاد قرائته ان مخالفة قرائته للقرائة
المشهورة اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقرائته واحراقهم لمصحفه وقد مرّ بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله ومنها ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فخذلهم الله ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرى ويكتب مثل هذا البهتان الذي لا يحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فليتهم قلدوا اقرانهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيراً الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقاً ثم ان احداً من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب وانه في
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلماً لهما في عهده ص فالحمد لله الذي
افضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب ومنها عدّ مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القرائة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قرائته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قيل چه کفر است حافظ دزد زلیخا الا يا ايها الساقي ادر كأساً وناولها ومنها ما هو من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه ع القرائة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قرائته موافقة لقرائة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرأ حمزة
والكسائي وابو بكر وحِرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قرائة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القرائات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم
على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احرف في القران وحرم فقال ع
لقرئها لضرب اعناقهم وحرام الى غير ذلك من الاخبار التي تأتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقرائته ع ثم
ان في التفريق بينه ع وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم
منه اختلاف قرائتهما ما تضحك منه الثكلى ومنها ان جماعة مما ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن يخالف كثير من قرائتهم لقرائة السبعة كما لا يخفى على من راجع

الكشاف

الكشاف ومجمع البيان في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غير ان قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا تعلم القرآن
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلم فان اسند اليه واسقطه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه فيها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الاخر واعلم ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابي طالب عليه السلم وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلم على ما صرح به الشيخ في رجاله
ورسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلم ايضا وهذه العبارة تذكر غالبا في مقام رآه في آخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلم وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلم وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلم لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طريق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المنافاة بين حالة اللاهي وشارب المسكر وحال المؤمن موثقا او مع خلف الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المزاولة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع او تسعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثرها كما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان الاجماع
دليل المخالفين وعموا التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على ثلثة عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه لم يعمل بستة من القراءات
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع فان قلت فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرء
القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فبان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البراءة منه التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق وهو الناقل له لم يعمل به وجعل في مقابله نزول القرآن على حرف واحد واما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد ظهوره بل الاخبار
السبعة في القراءات السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه محقق القمي ولعل
الصدوق ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب انتهى ثم ساق الخبر
المتقدم والظاهر انه فهم منها معنى واحدا وهو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلام وفسر والنعماني في تفسيره بسنده الى
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن
على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وقال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من روايات محمد بن ... ما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره

فقال

الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد تمحل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا انكان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان تم هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما تقتضيه بل اكثره متواترة وهو مواضع الاجماع
كبلهم وفقه والعالمين والذين واياك نستعين واهدنا والمستقيم وانعمت والمغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما اراد وايا البعض المذكور وما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكنا لما تتبعنا ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بما كان من تبعه كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انهما من فن واحد وللاخذ واحد ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يوجد الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يعتدون به فكيف صار من جاء بعد الكل يخبرونا الكل ويزعمون ان جميعها متواترة وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا غير ان هذا الكلام لا يقدح في دعوى جواز الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان تعين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه ائمة
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف بخلافه قال ابو شامة في المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما رأى الجزري مخالفة كثير من السبع للرسم لفظا زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة التقديرية يخرج على اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق الرسم لفظا اما تحقيقا او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونبغي بدون ياء مثلا للاختصار دعوى لا شاهد لها بل غير جائز لكثرة ما وقع مثله في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل وللرسم وكليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها متنافية وعبارات متضادة تنبئ عن اختلاف اصلها واضطراب فرعها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير في ان تلك القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع اوامره ونواهيه وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا نبيهم حيا ولم يخالفوه بعد وفاته ثم من كان تلاهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسونها عن الضياع والتلف ويحفظونها عن تطرق الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع اليهم والمآب ومع كان يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقل من اصحابنا الى المنزول بعقود درست شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان

بحيث تشبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع وترى اول طبقات المسمين بالقراء هم الذين اسسوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن معسكره بصفين ثم مدائنه الضلال لها باعا و
اتخذوها لسوقهم الكاسدة متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الرد
والاشارة عن اسامي طواغيت صاروا بعمايتهم في الآخرة فترى القرآن كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ما غلب في اناء بالقطران محتوية وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور والامين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان وانا امر اولياء الرحمن الذين
نزل فيهم وعليهم القرآن لان اقرءوا مع كل مادة وثبطا شاع في النقل قرء على عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهم السلام وفلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التأييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في نقل
غير انخراط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر ابن لنيتم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى اي عمر لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر الخ
وانه ليس لما ذكروه من الاختلافات وادعوه من تعدد القرآن سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماع شرائط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وانهم يزيدون عما يعتبر في التواتر موهون
اولا بان غرضه الانتهاء كلها الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد تطريقهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف لم يذكروه وحذفوه واشاروا اليه
من لا يعرف حاله بل الظاهر من كثير منهم اختصاص الطريق فيما ذكروه خصوصا في بعض الطبقات ولا بأس بذكره وبعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبري رحمهم الله وغيرهم
ما مر ثم نافع وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى سنة ١٦٩ او سنة ١٧٠ او سنة ١٥٠ في خلافة الهادي يروي عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي ابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة يروي عن ابي هريرة وعبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس الثقة
والثلثة يروي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير ابن كثير وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرء على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد
بن جبير مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله
والاخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت ثم ابو عمرو وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى سنة ١٥٤ او سنة ١٥٧ او سنة ١٥٩ يروي من اهل مكة عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر قال ويروي
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه واله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروي
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب ابن عامر وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ يروي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه واله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي ص وقيل انه قرء على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان وعاصم وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل وهو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى
سنة ١٢٩ او سنة ١٣٠ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول يروي

عن زيد

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني يروي عن الاخير من
الخمسة عن رسول الله صلى الله عليه واله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى ال عكرمة ابن ربعي التيمي او التميمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلم وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه واله وذكر النيشابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلم
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي حمزة
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولد الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سند وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال التستري فيكي ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ماذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها اثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القران المجيد والاختلاف فيه بين الكتاب
الموصوفين بالتأييد اقتصار كثير من المسلمين في المعرفة بمكية من مدنية وعادة قراءته على قراء السبعة و ابانة وجوه
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطا والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين البدريين ومن كان حاضر الاول الاسلام واخره ومطلعا على اسراره انتهى وهذا
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس فمنها
الى الان ناقلها احاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلناهم من رواتهم وعدم بلوغ
طبقة واحدة منها الى ادنى مرتبة التواتر ومنها ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام التستري فيكي من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب
القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد وفيه عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح ومنها ما في طريق نافع وابي عمرو من ان ابن عباس

يروي القراءتين عن ابي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قراءته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في القراءة بمكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي يا خذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية يا خذها من غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلم وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وياتي مثلها في مخالفة كثيرة من قرائة ابن عباس
لقرائة جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة منها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القرائة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله واطب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه ع والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملئ بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة من صاحب وتابع فكيف لم ياخذ قرائته عنه مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها ممن كان برهة مشغولا بماله ومنها انتهاء طرق نافع الى ابي بن كعب وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القراات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القراات الشايعة الموافقة لقرائة نافع وغيره ومخالفته كثير من قرائته لقراءتهم
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها اسطرا وايضا منها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قرائتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قرائة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القراات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض فهم لما كان
سبب اختلاف كثير من القراات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله لوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

تكلمت به في التفسير فاما اخذه
على ع واعجب من ذلك كله اخذه
عن زيد بن ثابت العثماني وقد

على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه فيه ايضا تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هو الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر مشروحا ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى
القول الاخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرء على مجاهد وقرء مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فبعيد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا
في ترجمته بتوسيط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الاخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة زيد
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ما ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قرائتهم مضموما الى ما تقدم وياتي من مخالفة قراءته
عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والاخذ عنه ممن كان اقرب اليه ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة والضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرء الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن
ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر انحصار المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما يأتي الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ما ذكر عبد الله بن مسعود

في طريق

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه وينضاف الى ما تقدم من اتحاد قراءته مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة واوضح منار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مرّ بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله ومنها ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله خذلهم الله ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرى ويكتب مثل هذا البهتان الذي لا يتحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فلعنهم ظلموا وقرنهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيراً الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب وان في
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلم الامام في عهده ع فالحمد لله الذي
افتضح الكاذب ورماهم بايديهم بشهاب ثاقب ومنها عدّ مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والشعبي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قيل چه كفر است حافظ در زليخا الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها وفيها من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه ع القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقرء وحرم
على قرية ومن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اعرف في القران وحرم فقال ع
لا غرو لعرب انما هي حرام الى غير ذلك من الاخبار التي تاتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته ع ثم ان
ان في التفرقة بينه وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم
منه اختلاف قراءتهما ما تضحك منه الثكلى ومنها ان جماعة مما ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهولين كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن تخالف كثير من قرائتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف ومجمع البيان بل في الاحتجاج في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غيرهم ان قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا تعلم القرآن
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلام فان اسند اليه واسقطوه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه فيها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الآخر **واعلم** ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرأ على حمران بن اعين وهو قرأ
على ابي الاسود الدئلي وهو قرأ على علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله
ورسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلام ايضا وهذه العبارة تذكر غالبا في مقام رآه في اخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ما ذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلام لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طرق الكسائي انه قرأ على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو به
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيها الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المناسبة بين حالة اللاطي وشارب المسكر وحال الزين مؤمنا وحج قلب الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المزاولة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثرها كما وجدنا من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان احدى
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على اثني عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه اسقط من القرآن
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع **فان قلت** فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
اباىٔه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرء
القران على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرء القران على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القران على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القران على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فبان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه وجوب البراءة منه في التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق في الناقل له لم يعمل به وجعل في عقايده نزول القران على حرف واحد واما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصحيحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد ظهوره في الاحرف
السبعة في القراءات السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها غيرها وعليه فيرتفع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه محقق القمي ولعل
الصدوق في ذلك ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القران نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القران نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ان الخبر
المنقدم والظاهر انه فهم منها معنى واحدا وهو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القران على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلام وروى النعماني في تفسيره بسنده الاتي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القران من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القران
على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وقال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من رواياته ما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره

قال

فقال جماعة منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القران وروى ابن مسعود عن النبي صلعم انه قال
نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتاويل لا يعلمه الا الله والراسخون في
العلم من آل محمد عليهم السلام وقال آخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال و
احتجاج وقال الاخرون حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال وروي عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل القران على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل وجدل
انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على سبع قراءات وروى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان حديث ابن مسعود وليس
فيه وقصص وعلى ما رواه البيضاوي فلا بد من عد احد الزوجين واحد الثلاثة بواحد ليتم العدد وفي الاتقان
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد
وعلى حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم و
متشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القران على سبعة
احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي المصري عن
الطبراني باسناده عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت
تنزل من السماء من باب واحد وان القران انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر وفيه عنه عن عبد الله بن مسعود ان هذا القران ليس منه حرف الا
له حد ولكل حد مطلع ومن العجب ان يحمل حديث النزول على سبعة احرف على سبع قراءات مع ان العامة
الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر وادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى انكروا الحمل
المذكور اشد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه قال المرسي وهذه الوجوه اكثرها متداخلة
ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة
وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت بالحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس بن عمار لقد نقل مسبع هذه
السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في
الخبر وليته اذ اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال المكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع
وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي

القران على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص وامثال الدنيا كالقصص لقوم من نزل

قبل

قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة اختار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قارئين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسالة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع الخ وفي القاموس ونزل القران على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب انها متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القران على سبع لغات واذ قد ذكرنا بعون الله تعالى بطلان نزول القران على ازيد من حرف واحد ووجه واحد وان تلك الاختلافات الموجودة سواء كانت من السبعة او من غيرها من اختلاف الروايات فينبغي التنبيه على امور **الاول** انا بعد ما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما اشتهر من ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة واثبات ان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد فعن الاول ابو محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الذماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم اثنان بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب وفيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليستدخل فيه من هذا الباب **الثاني** ان الوجه المنزل عليه القران وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز القراءة باحدى السبع او العشر بل بعينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلام وتقدم عن الاستاد الاكبر ما يظهر منه حمل التواتر الدائر على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو فيما يتعلق بالكلمة والمباني من حروف او حركات وسكنات مؤيدا بما ياتي من الاخبار الامرة بالقراءة كما يقرؤه الناس وكما تعلمونه منه الصريح [illegible] صدرها وذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلام من الزيادات في السور او الايات او الكلمات ومن الكلمات الاصلية التي غيرها المحرفون الكلم عن مواضعه والقراءة بما وصل اليهم مما بقي منه من تصرفات ايدي ائمة الضلال بتوسط من سبقت الى بعض اساميهم الاشارة واما فيما يتعلق بالاعراب والبناء وما يقتضيه قواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكروه من الوا

او عشرة واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع مفترقة فيه وفي نهاية الاثيرية في الحديث نزل القران على سبعة

او المستحب عند بعضهم مراعاته في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية **الثالث** اشكال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه من احب القراءة الى ما قرأه عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء فانها
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئ به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهر اشوب انه قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك لانه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجهين
الاول ان قول العلامة وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يروي
عن عاصم فيكون ما اختاره محكوما باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو بنفسه غير قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمرو حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غيرهما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التثنية الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب رجحان ما فيهما لما ليس فيه ما ذكره سيما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقى آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من التواتر ما كان من جوهر اللفظ ومقوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما اسنده الى القراءة
بآرائهم غير نافع بعد عدم وجوب مراعاتها مما يبين كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابها فانه كما ذكره
كاشف الغطاء كايجاب مقدار الحروف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع ومع نفي الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدمه وجواز الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وحدة المتواتر وترديده
بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعض فيوجب
الترك الى المجوزات في الاغلب فلا يبعد الحاقه غيره به باحد امور ترجع الى انكشاف مطابقتها القراءة

الائمة

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهرا وتصديقهم لها او ورد خبر معتبر على المطابقة او توصيف
المعصومين بذكر القراءات لذلك وهذا كثير يأتي متفرقا في تكذيبهم ع لبعض القراءات فانه يتعين الاخرى اذا
قرئت على وجهين ح ووجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة
في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء
المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء واختلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات
وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع
على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى
السبع لقضاء العادة بالتخلف في اكثر من موضع واحد فيكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع
مثلا نرى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف
على كثير من قراءاتهم الظاهرة وتفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراءات كقول امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام
ومثل ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن بالجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا
للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة
وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل **الدليل
الحادي عشر** الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن
زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان
من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت
ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب **ا** ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي
جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية **ب** المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب
سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على
القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والتزيد

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية اخرج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة آلاف آية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته
للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي واشار اليه الصدوق في عقائده
ان اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه
كما هو دابه فيما من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق في نقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين في جميع الطبقات النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
والاصحاب هو ما نزل عليه للاعجاز والآية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي
بعدها في اوله وعن قبلها في آخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة آلاف ومأتا آية واربع آيات او واربع
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء في كيفية العد
وتحديد المفاصل واما ما رواه الطبرسي عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات
القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة آلاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمي في فردوسه باسناده عن الفيض وشيبويه عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية الخبر غير
قابل للمعارضة لما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القرآن الف الف حرف و في الدليل الثامن منه
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة آلاف ومائتا آية انما كانت ثلثمائة الف واثنين
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي ونقله في الوافي عن السيد حيدر بن

علي بن

على ما رواه العلوي الحسيني الآملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الأعظم عن أكثر القراء فسبعة
عشر ألف آية تقريباً عن العدد المذكور وظهر أيضاً ضعف ما في رواية الطبرسي لأن عدد ما في وقعها ينقص عن
الموجود بالمرة في مائتين وعشرين حرفاً وما في الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل البواقي
يكون مخزونة عند أهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أو جاء الاختلاف من قبل عدد
الآيات وحسابها أو يكون مما نسخ تلاوة انتهى وضعف الوجهين الأخيرين غير خفي على المنصف الخبير فمن عجب
منه أن الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على أجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة آلاف واقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب عن الجانة وظني أنه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب أو الناسخ
كلمة ألف آلاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة إلى غيرها مع أن فيما نقله أيضاً كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض أخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فلعله لكن
لم يعثروا عليه لعدم عثورهم على ما ليس في الكافي أولى والأئمة أعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إنا نسمع الآيات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم عن سالم بن أبي سلمة
قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال عليه السلام كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل
على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام إلى آخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال عليه السلام اقرؤوا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على البدل حيث إن الأصحاب ادعوا الإجماع على عدم الزيادة والأخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

ورأيت نقل العلامة المجلسي [illegible]

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف فيأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرء القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمرو قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمرو عنه ع ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ع ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر السابق الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم وهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يك محمد بن العباس الماهيار في تفسيره

على ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ه
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وائل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته المشهورة وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحديث الآخر المروي
عن كميل ايضا عنكم منه بسخين ابو الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وقيامه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين الصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر بغير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

الجلی قال وجدت بخط مولینا ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محکمات الکتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبی وساقی الکوثر فی مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفینا النبوة والولایة والکرم و
الانبیا کانوا یقتبسون من انوارنا ویقتفون آثارنا ح الشیخ الطبرسی فی الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الی
امیر المؤمنین علیه السلام وقال له لولا ما فی القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت فی دینکم وساق الخبر وهو
طویل وفیه فی عدة مواضع فیها دلالة تصریحیة علی النقصان والتحریف ذکرناها فی خلال مصحف امیر المؤمنین
واعلم انه رحمه الله قال فی اول کتابه ولا نأتی فی اکثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع علیه
او موافقته لما دلت علیه العقول او لاشتهاره فی السیر والکتب بین المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابی محمد علیه السلام الخ وروی هذا الخبر الشیخ الصدوق فی کتاب التوحید عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
یحیی عن بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنا احمد بن یعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزیز
الاحدب الجندیسابوری قال وجدت فی کتاب ابی بخطه حدثنا طلحة بن یزید عن عبد الله بن عبید عن ابی معمر الاحدب فی
السعدانی ان رجلا اتی امیر المؤمنین علیه السلام وساق الخبر مع نقصان کثیر عما فی الاحتجاج منه مما یتعلق بنقصان
القرآن وتغییره اما لعدم الحاجة الیه کما یفعل ذلک کثیرا فیه وفی سایر کتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق البحرانی الشیخ اسد الله الکاظمینی فی کشف القناع فی جملة کلام له وبالجملة فامر الصدوق فی مضطرب
جدا ولا یحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا یحصل من فتاوی اساطین المتأخرین وکذلک الحال فی تصحیحه و
ترجیحه وقد ذکر صاحب البحار حدیثا عنه فی کتاب التوحید عن الدقاق عن الکلینی باسناده عن ابی بصیر عن
الصادق علیه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الکافی وفیه تغییرات عجیبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلک لیوافق مذهب اهل العدل انتهی وقد طعن علیه بعض القدماء بمثل ذلک فی حکایة رواة فی
العمل فی الصوم بالعدد وهذا عجیب من مثله وکیف کان فالاول اظهر وط احمد بن محمد السیاری فی کتاب
القراءات عن محمد بن سلیمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر علیه السلام بین یدی آیات من
کتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداک انا لا نقرؤها هکذا فقال صدقت تقرؤه والله کما نزل به
جبرئیل علی محمد صلی الله علیه وآله ما یعرف القرآن الا من خوطب به ک وعن سیف وهو ابن عمیرة عن غیر
واحد عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال لو ترک القرآن کما انزل لالفیتنا فیه مسمین کما سمی من کان قبلنا
ورواه المفید فی المسائل السرویة کما تقدم فی المقدمة الثالثة کا وعن ابن سالم عن حبیب السجستانی عن

ابی جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء الرجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه قلت الظاهر انه اشار الى التغييرات التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبدله بما يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة كما ياتي في محله ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عدة عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا غبنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر الى الشيخ محمد بن الحسن السبزواري في اول تفسير المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انهما قالا ان القرآن المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف ما انزل
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون نحو قوله وما يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الآية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الآية ليس

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق البغدادي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسألناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد هو خير الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر ص بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة فقلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا من يهتك
الحرم قال ص جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رأيته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن كح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية اخرج احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القران الذى جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه واله
عشرة الف اية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروى عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
انا وله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيه من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القران عنده كما عند المسلمين فى جميع الطبقات النبى صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام
والاصحاب هو ما نزل عليه للاعجاز والايات طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها واوله وعن قبلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف وماتان وابع ايات او واربع
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء فى كيفية العد
وتحديد المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سئلت النبى صلى الله عليه واله عن ثواب القران فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه واله جميع سور القران مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات
القران ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القران ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القران ستة الاف وستمائة اية وست عشر اية وجميع حروف
القران ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض وشيبوى عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر اى القران بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومائتا اية وست عشر اية الخبر غير
قابل لمعارضته ما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القران الف الف حرف ... في الدليل الثامن منه
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا اية اذا كانت ثلثمائة الف واثنين
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو ليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء وسبعة
عشر الف آية تقرب من العدد المذكور وظهر ايضا ضعف رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف و ماتين و عشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الزوائد
يكون مخزونة عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جاء الاختلاف من جهة عد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير و عجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب منها الخيانة وظني انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الالاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقلنا ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح وان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والا فهم اعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله و عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرأوا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على البدل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القرائة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
سبعة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل السامع
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تخفى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يد محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

على ما

على ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وابل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة للفوائد الكثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحديث الآخر المروي
عن كميل ايضا عندي منه نسخة ابو الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله
وحرفه وفي موضع آخر منه ان الحسيني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر بل عن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

البحار قال وجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا الخ ح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه في مواضع متعددة فيها دلالة تصريحا على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن (الحسين خ) بن عبد العزيز
الاحدث الجند نيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر الاحدب خ
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا في سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوي اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العلل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي ايات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت
بها الكتبة وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وخبر ما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كح وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي
حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كل وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الجمال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشار الى التغييرات التي
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كأني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد ستين من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو محرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة
كما ياتي في محله ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عدة عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط تتعاهدهم ساعة
التي تاتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الجزل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف ما انزل
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون نحو قومها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه ع لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه الاية ليس

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسألناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
من يهتك وذكر فيه بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
الحرم قال ﷺ جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامر من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القران لح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبروا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية ح احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة آلاف آية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحاده متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى رواه عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
انا ولة بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه لم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عنده كافة المسلمين فى جميع الطبقات النبى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه للاعجاز والآية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها فواصلها وعن قبلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف ومائتا واربع آيات او واثنى
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء فى كيفية العد
وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سألت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشر سورة وجميع آيات
القرآن ستة الاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آى القرآن ستة الاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض وشيخ عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آى القرآن بكل آية درجة فتلك ستة الاف آية ومائتا آية وست عشر آية الخبر غير
قابل للمعارضة لما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا آية انما كانت ثلثمائة الف واثنى
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو ليث السمرقندى ونقل فى الوافى عن السيد حيدر بن

فى الدليل الثامن منه

على بن

على ما حكاه العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فسبعة
عشر الف آية تقريبا عن العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اغرب رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل البواقي
يكون مخزونة عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جاء الاختلاف من قبل عدّ
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير وفي تعجب
منه لان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على الجلة العلماء مما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب عنه الحيانة وظني انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى وان اعرضوا فبما فعلوا و في الكافي عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرؤوا كما علمتم وفي التفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

وايضا نقل العلامة المجلسي [illegible] من [illegible] بخطه في [illegible] الموضع [illegible] ما عليه [illegible] السلام الثالث

الا

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرء القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمّين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به الكتبة وتوهمها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزله الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قراءته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه رب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
سبعة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل السائل
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تخفى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يه محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

على ما

علي ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى علي عليه السلم الى ان قال قال الصادق عليه السلم
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ويه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قرائة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلم عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الديبلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وائل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلم في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة للفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها ونوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا عنه منه نسخة رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلم عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلم وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القران فيقول المسلمون هذا والله
القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله
وحرفه وفي موضع اخر منها ان الحسين يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي ال محمد عليهم السلم فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلم بغير تغيير ولا تبديل الخبر ومنهم غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

المجلى قال وجدت بخط مولينا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم و
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا الخ الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه تسعة مواضع فيها دلالة او تصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وذكر هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن [الحسين] بن عبد العزيز
الاحدب الجندي بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بجطر حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر — الاحدب في
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتأخرين وكذلك الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر مأخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت نقرؤه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف هو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سنان عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت
بها الكتبة وتوهمها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعين رجلا من اسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشار الى التغيرات
التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها او تبدله بما يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو محرف من كتاب الله فهو قوله تعالى كنتم خير امة وعد عليه السلام بعض الايات المحرفة
كما ياتي وقال في اخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن محمد عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
الوقت التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخامس الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف الظاهر
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه السادس الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه الاية ليـ

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد هو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكره ص بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة فقلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا منه سلمه
الحرم قال ص جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن لح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

قتلونا

او المستحب بل عمهم من رعاية في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية الثالث اشتغال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءة الى ما قرأ عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء فانها
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئت به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهراشوب قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك لانه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجوه
الاول ان قول العلامة قدس سره وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يحكي
عن عاصم فيكون ما احبه وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمرو حفص بن سليمان والظاهر انه مقصوده غيرهما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه قدس سره فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب رجوحية ما فيهما مما ليس فيه ما ذكر فيهما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقى آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من التواتر ما كان من جوهر اللفظ ومقوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما استند القراء فيه
باراءهم غير نافع بعد عدم وجوب مراعات ما ثبت كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابه فانه كما ذكره
كاشتغال الخطاط كابن مقلة بالحرف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع وح ينفي الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجود الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وهن المتواترة تردده
بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعضه فيوجب
الترك بالمجوز الى الاغلب فلا يبعد الحاقه غيره به باحد امور ترجع الى انكشاف مطابقتها القراءة

الائمة

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهرا ونصديقهم لها او ورد خبر معتبر على المطابقة او تصديق المعتنين بذكر القراات لذلك وهذا كثيرا ما نتعرف بتكذيبهم ع لبعض القراات فانه تعيين للاخرى اذا قرئت على وجهين وجوه الكلمة المختلفة قراءتها او لاية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء ولخلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى السبع لقضاء العادة بالخلف في اكثر من موضع واحد فيكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع مثلا ترى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبارهم يزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف على كثير من قراءاتهم الظاهرة ده تفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراات كقول امير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام ومثله ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن الجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل

الدليل الحادي عشر

الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القران زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب ا ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القران من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران الذي جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية ب المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على القران يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ح احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة الف اية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى روى عن السيارى او ثمانية لطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
انا ولهما بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما فيه من الضعف كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين فى جميع الطبقات من النبى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه ص اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها فى اولها وعن قبلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف ومأتا اية واربع ايات او واربع
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء فى كيفية العدد
وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سألت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات
القرآن ستة الاف اية ومأتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومأتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة الاف وستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض وشيخ عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر اى القرآن بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومأتا اية وست عشرة اية الخبر غير
قابل للمعارضة مما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حرف القرآن الف الف حرف
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومأتا اية انما كانت ثلثمائة الف واثنى
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

في الدليل الثامن منه

علي بن

عن حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فسبعة
مثل الف انه تقرب من العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اعتراضه برواية الطبرسي لانه عند ذكره فيها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الباقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جاء الاختلاف من قبل عدد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير ومن العجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعتبرة كثيرة منها على جلالة العلماء مما نقلنا وكذا شرحها الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وقد اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما في
النسخ المشهورة وهو منه غريب جدا لانه قد ظن انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فكأن
لم يعثروا عليه فبعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والائمة اعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل ناثم فقال لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرؤوا كما علمتم وفي الثقة الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتاويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

وبما نقل الطبرسي [illegible] العلامة [illegible] من [illegible] الموضع [illegible] [illegible]

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لألفيتنا فيه مسمّين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فألقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله ما اختلفا اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرئاسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به رفع الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحارث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم وهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يك محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

على ما

علی ما نقله الشیخ شرف الدین النجفی فی تاویل الایات الباهرة فی سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علی بن احمد العریضی بالرقة عن ابراهیم بن علی بن جناح عن الحسن بن علی بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابیه عن
ابائه علیهم السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله نظر الی علی علیه السلام الی ان قال قال الصادق علیه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص علی منبر مصر محی من کتاب الله الف حرف وحرف ونصب بالف درهم واعطیت مائتی
الف درهم علی ان یمحی ان شانئک هو الابتر فقالوا لا یجوز ذلک فکیف جاز ذلک لهم ولم یجز لی فبلغ ذلک
معویة فکتب الیه قد بلغنی ما قلت علی منبر مصر ولست هناک یه عماد الدین محمد بن ابی القاسم الطبری
فی بشارة المصطفی عن الشیخ ابی البقاء ابراهیم بن الحسین بن ابراهیم البصری قراءة علیه فی المحرم سنة ه
فی مشهد امیر المؤمنین علیه السلام عن ابی طالب محمد بن الحسن عتبة عن ابی الحسن محمد بن الحسین بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبیلی عن علی بن احمد بن کثیر العسکری عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهانی عن ابی علی راشد بن
علی بن وابل القرشی عن عبد الله حفص المدنی قال حدثنی محمد بن اسحق عن سعید بن زید بن ارطاة عن
کمیل بن زیاد عن امیر المؤمنین علیه السلام فی وصیة له الیه وهی طویلة شریفة جامعة للفوائد کثیرة وفیها یا کمیل
ان الله عز وجل کریم حلیم عظیم رحیم دلنا علی اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس علیها فقد ادیناها
غیر مختلفین وارسلناها غیر منافقین وصدقناها غیر مکذبین وقبلناها غیر مرتابین لم یکن لنا والله
شیاطین یوحی الیها ونوحی الینا کما وصف الله تعالی قوما ذکرهم الله عز وجل باسمائهم فی کتابه لو قرء کما
انزل شیاطین الانس والجن یوحی بعضهم الی بعض زخرف القول غرورا الوصیة ورواها الشیخ حسن بن
علی بن شعبة فی کتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ایضا فی بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحدیث الاخر المروی
عن کمیل ایضا عنکم منه نسخة ابو الحسین بن حمدان الحضینی فی هدایته وفی کتابه الاخر الذی وصل الینا
منه ما یتعلق بالامام الثانی عشر علیه السلام عن محمد بن اسمعیل وعلی بن عبد الله الحسنی عن ابی شعیب عن محمد بن
نصیر عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق علیه السلام فی حدیث طویل فی احوال
القائم علیه السلام وفیه انه یسند ظهره الی الکعبة ویقول الی ان قال ثم یتلوا القرآن فیقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذی انزله الله علی محمد صلی الله علیه و آله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفی موضع اخر منه ان الحسنی یقول للمهدی صلوات الله علیه ان کنت مهدی آل محمد علیهم السلام فاین المصحف
الذی جمعه جدک امیر المؤمنین علیه السلام بغیر تغییر ولا تبدیل الخبر وعن غیر واحد من اجلة المحدثین عن الحسن بن سلیمان

المجلسي قال وجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبيا كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا الخ الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه شنعة مواضع فيها دلالة التصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر الاجزني
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه
وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حكاية رواية في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر وط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤونه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن زياد عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت
بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشارة الى التغيرات التي
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبدله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد ستين من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الامام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة
كما مر وقال في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله سفينة تخلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا غيبنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
الوقت فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر ل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى نهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف ما انزل
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوه وما يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه (وظلمناه) فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية لب

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد هو خير الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر قصة بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا من هنا يعلم
الحرم قال نعم جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامر من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القران كح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرءوا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشر عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

قتلونا

قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين في الخصومة فيقول الله لي انا اولى بذلك لمن نقتر الاسلام

روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن
علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام
وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري
ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الخبر وروى الصدوق بسند صحيح مثله ثقة الجليل
حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرأت القران قال قلت نعم قرأت هذه
القراءة قال عنها سئلتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث
لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه
فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث
لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الاسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي اخر خارجة تكون الخبر قال
المجلسي ره قوله لراي ولم تسئلني عن غير ذلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب ع بان القوم لا
يحتملون تغيير القران ولا يقبلونه واستشهد بما ذكره الشيخ الطوسي ره في المصباح في دعا قنوت الوتر اللهم
العن الرؤسا والقادة والاتباع من الاولين والاخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم باسك
ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك
الدعا وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة
بهذه الصلوة ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك الخ الشيخ ره
في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني قال حججت في سنة ٢٨١ وقال في متهجده دعا آخر

مروى عن صاحب الزمان عليه السلام خرج الى ابي الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله اللهم جدد بنا ما امحى من دينك واحي به ما بدل من كتابك الدعاء الشيخ
جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن
يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك
وحرفوا كتابك الزيارة ما وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت الغريين فانت على الله عز وجل الى ان قال ع في سياق الدعاء اللهم العن
الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم اهل بيت نبيك صلى الله عليه واله
حب العلامة المجلسي في البحار عن مزار المفيد في زيارة لابي عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت ومنها
اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك والحدوا في البيت الحرام وحرفوا كتابك
مج السيد رضي الدين علي بن طاوس ره في الاقبال رويناه باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري عن
الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة منها
وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب مط الشيخ الطوسي ره في المصباح في زيارة يوم عاشوراء روى عبد الله بن
سنان عن الصادق ع في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من
الائمة الى قوله ع وحرفت الكتاب فيه رواه محمد بن المشهدي في مزاره كما في البحار عن عماد الدين محمد بن ابي القاسم
الطبري عن ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان مه الكفعمي في البلد الامين وفي جنته المعروف بالمصباح عن عبد الله بن
عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت به غاصبي قريش وقال ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه واله
في بدر وحنين بالف الف سهم قال ايضا انه من غوامض الاسرار وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلام
يواظب عليه في ليله ونهاره واوقات اسحاره وفي موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم
اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء كما فيهما وفي امل الامل للمحدث الحر العاملي وشرحه
ايضا المولى علي العراقي في سنة ١٨٧٨ وكتبنا الفاضل الماهر مهدي بن العالم الجليل المولى علي اصغر القزويني في اوائل
الصفوية مو السيد ابن طاوس ره في مهج الدعوات باسناده الى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء
عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا

قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله ع

وفيه وحرفا كتابك

في شرح الدعاء

قالا

قالا دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع راسه فقلنا له اطلت السجود فقال من
دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال قلنا فنكتبه
قال اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم العن اللذين بدلا دينك الى قوله ع وحرفا كتابك وفي ابن شهراشوب اكتفاء
في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في
خطبة ابي عبد الله عليه السلام يوم عاشورا وفيها فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفوا الكتاب الخطبة ونسبة التحريف اليهم مع كونهم من نغل اسلافهم
كنسبة قتل الانبياء الى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله في القران العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه
واقتفائهم باثارهم واقتدائهم بسيرتهم مح السيد طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره
كما في البحار عن الائمة عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلعم
وعفت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها وحرفت القران وبدلت الاحكام
مط السيد قده في مجموع نسخة عتيقة ومنها ما حدثني الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الرضا ادام
الله تعالى تاييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي محمد
جعفر بن عبد الله العقيلي وعن ابي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن ابي القاسم عبد الواحد الموصلي عن ابي
محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي
الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعا طويل له شرح عجيب وفيه وادل ببواره الحدود المعطلة والاحكام
المهملة والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والايات المحرفة الدعا ك الشيخ الكشي في ترجمة
زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن
قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة
وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني على والدك السلام
الى ان قال ع عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القران وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله
لانكر اهل البصاير منكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه الا من تحت حد السيف انكار شديد
فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا

وزادوا

وزادوا في دين الله ونقصوا فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله
قال المحقق الداماد كلام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما في أكثر النسخ متعلقة بما سبقنا في التعليم وفيكم
بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو وذلك اليوم منصوب على الظرفية وانكار
شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ
انكارا شديدا نصبا على التمييز او على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة
بمجرورها باهل البصائر للظرفية او بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرفية وانكارا شديدا منصوبا على المفعول
المطلق وعلى التمييز فليعرف انتهى ولافراد الضمير في قوله ركب به لافراد لفظ الناس فا النعماني ره في غيبته عن
علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام بامر جديد وكتاب جديد على
العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ورواه ايضا بطريق اخر ب
السياري في كتاب القراءات عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو قرئ
القران على ما انزل لما اختلف فيه اثنان يح ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير
المؤمنين عليه السلام يقول نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض و
احكام قل وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القران نزل على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن و
احكام وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم له وعنه عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القران على
اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام نو العياشي في تفسيره
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القران على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا
وربع في فرائض واحكام وربع سنن وامثال ولنا كرائم القران نز وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض
اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيثمة نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في
اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل يح فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن احمد بن موسى

وربما يوجد في النسخ لانكر بفتح اللام للتاكيد وانكر على الفعل من الانكار واهل البصائر بالرفع على الفاعلية
ح م

عن الحسن

عن الحسين بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي بيد علي صلوات الله عليهما
فقال ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع
فرائض واحكام ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان ط وعن محمد بن سعيد بن رحيم
الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام قال القران انزل اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام
ولنا كرائم القران س وعن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح الحسني عن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين
بن المطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي
نزل القران ارباعا وذكر قريبا منه وساق السياري في كتاب القران عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القران ارباعا ربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن
وامثال وربعا فيه فرائض واحكام قلت وهذه الطائفة من الاخبار قد استدل بها المفيد رحمه الله
في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما
هو ظاهر التربيع والتثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب حينئذ ان يقال نزل على ثمانية
اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القران بحسب تنزيله لا ما يشمل البطون والتاويل والفروض ان
الوجوه لا يلايم هذه القسمة فان المشهور ان ايات الاحكام نحو من خمسمائة اية او تزيد عليها او ينقص بقليل وفي
جميع الايات كما تقدم ستة الاف وستمائة وست وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ احد العشرين
وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم ايات الاصول الى الفروع واكتفي بمجرد الاشعار البالغ حد الظهور
كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوائده ولذا دفع البعد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال و
الوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع على ما يشمل البطون
والثلث على ما يعم بطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني على ما يعم والمختص بالائمة ع
او حملها على احكام الايات مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار او تعميمها بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول دون ايات الاحكام
اكثر من الثاني الخ وقد تقدمه في الحمل على مطلق الاقسام شيخ شيخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير
بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من تثليثه تارة وتربيعه اخرى ثم الاختلاف في كل واحد
منهما ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والاحكام ثلثا مستقلا وفي

خبر

خبر خيثمة ادرج الثاني في السنن و الامثال و ذكر لعدوهم تلك تابراسة و مثله في اخبار التوريث لا حاجة لنا الى
التمسك بها الان ففي الاخبار المتقدمة غنى و كفاية لتمامها سندا و متنا اما الاول فواضح لان فيها الصحيح و
الموثق مع ان جلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض اربابها ان لا يدرج فيها الا الصحيح بالمعنى القديم
الذي عليه البناء والحال ان ملاحظة السند في تلك الاخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو اشبه
بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه و اما الثاني فكذلك بالنسبة الى اكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ السقط
والمحو والالقاء والحذف والطرح والنقص وتجديد القرآن فلو اراد احد ان يذكر ثانيا لتلك الدعوى في كتاب او
رسالة لما زاد في كلامه على تلك الكلمات شيئا وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فان
معناه لغة التغيير فلو او تحريف الكلام تغييره عن مواضعه وهو ظاهر في تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة بل
وهو الشايع منه في استعماله في امثال تلك الموارد فروى الصدوق في الفقيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه و آله قال ان الله
تبارك و تعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه و الله ما قال رسول
الله صلى الله عليه و آله ذلك انما قال ان الله تبارك و تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي الخ و في طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يا ابن
رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه و آله قال ان الله يبغض اللحامين و يمقت اهل
البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان الله يبغض
ما لهم — اهل بيت يأكلون في بيوتهم لحوم الناس اي يغتابونهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم و في
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال هلكم معالم دينكم وهم عدو لكم واشربت قلوبهم
بكم بغضا يحرفون ما يسمعونه منكم كله و يجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم به بهتانا فتجب لهم بذلك عند الله معصية
وفي تفسير الامام ع و قد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل
طور سيناء و اوامره و نواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه
وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون و في الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء يحرفون
الكلم عن مواضعه يميلونه عنها و يزيلونه لانهم اذا بدلوه و وضعوا مكانه كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي
وضعه الله فيها و ازالوه عنها و ذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التورية بوضعهم ادم اطول

مكان

مكانه وهو تحريفهم الرجم بوضعهم الحد بدله وقال اقرب منا من ذلك في قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال
الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم
التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الاخبار الدالة على وقوع
التحريف في التورية والانجيل وهو بهذا المعنى عند الجميع ثم انه لو سلمنا ما ظهروه فيه فنقول لا بد لنا من
حمل التحريف في تلك الاخبار على التحريف اللفظي والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ
المذكورة المتكررة في تلك الاخبار من السقط والمحو وغيرهما صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف
عليه ايضا لوحدة سياق تلك الاخبار مع ما ورد من ان اخبارهم يفسر بعضها بعضا ومنها ذكره مع بعض الالفاظ
المذكورة كقوله عليه السلام لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله حرفوه وبدلوه ووقوعه بيانا له كقوله محي من كتاب الله
الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب ومنها تمثيله للآيات المحرفة بما غيرت صورتها
وحذف حرف او كلمة منها كما في خبري النعماني والشيباني ومنها انا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء
الذين نسب اليهم التحريف في تلك الاخبار في آية او اكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك
لكان في غاية القلة وانما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالراي والاهواء في الطبقات المتاخرة عنهم من
المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل او تاخروا عنهم كالبلخي والقاضي
والزمخشري والرازي واضرابهم وانما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل للدواعي النفسانية
والشبهات الابليسية وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده
امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات وان لم يعملوا بلوازمها نعم فسرها الزمخشري والرازي و
امثالهما بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم
الله الآية ومنها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه
في اخبار كثيرة ادعى تواترها وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا او مثال ذلك وانما الموجود منها
من فسر القرآن برايه ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير ما انزل الله الشايعة في
عصر الائمة عليهم السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب
ومنها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه
الظاهرة ومنها ما تقدم من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى وقد تقدم ان تحريفهم كان تحريفا لفظيا

كما وقع في القرآن في مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه
بهذا المعنى هو الشائع في كلمات الاصحاب قديما وحديثا وفي ألسنة المخالفين حتى انهم عبروا في عنوان الخلاف
في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي
من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير
كان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار والرهبان
من اهل الكتاب لقوله عليه السلام قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين
تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله عليه السلام بعد شرح ذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف
الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء العامة اقاموا حروفه
يعني بضبطهم له بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة
والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم و
عقولهم من غير استناد في معرفة احكامه حلاله وحرامه الى اهل الذكر المأمور بالرجوع اليهم في ذلك و
هذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في سائر الاخبار تغيير المعنى
اذ المحرف فيها هو القرآن او الآيات او الحروف وفي هذا الخبر حدود القرآن ولا يخفى اختلاف مفاد
العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب دفع اليد عن احدهما والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء
العامة واشرنا الى التغاير فعلهما مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف التوراة والانجيل مما قامت عليه
الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الاخبار المذكورة الصريح بعضها
على المطلوب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله عليه السلام في آخره ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت
لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك الخ وظاهر الخبر ان الحق
المكتوم هو ما يشبه الامر المذكور لا الاسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف **الدليل الثاني
عشر** الاخبار الواردة في الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور
باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان
الاخبار الدالة على ذلك تزيد على الفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة
المجلسي وغيرهم بل الشيخ ايضا صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث

ونحن نذكر ما يصلح منها في دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في آخرها ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها خصمنا
مما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها تارة وقلتها اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهور
اخرى واعلم ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول اصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية عنهم
والآثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال فالواجب علينا ذكر
بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب
فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن ابي
محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها
كتاب ثواب القران كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن
احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر
وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد
قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب
بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر
ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القران كتاب
الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو
وتخليط وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على
رواياته الخالية عن الغلو والتخليط والا فلا داعي لذكر الطريق اليها وكيف يروي عنه شيخ القميين محمد بن
يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد
مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب
الزراري رحمهما الله تعالى وروى الكليني في باب الفيء والانفال من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الامامية او مشايخ
ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في آخر كتاب السرائر في القطر
باب الزيادات وهو اخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة

المحصلين

المخلصين يستغفر على ابيهما ثم الخاين قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري واسمه ابو عبد الله صاحب
موسى بن الرضا عليهما السلم وفي قوله صاحب موسى الخ نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات
خصوص كتاب قرائة القران قلنا بعضها منه من كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن
كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم عدة وجوه حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده ابن الغضائري
فيهم ومطابقة اكثر رواياته العياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار
المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به هذا الكتاب قليل لا انكاره فيه فلا باس بنقل جميع ما فيها
على كل حال فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلم **سورة الفاتحة** علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن
ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر وبالطبرسي في مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب و
عبد الله بن الزبير وروي ذلك عن اهل البيت عليهم السلم ج احمد بن محمد السياري في كتاب القرآت عن محمد بن
خالد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم يقول صراط من انعمت
عليهم د وعن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته
يقرء صراط من انعمت عليهم هو وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقرء صراط من انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا
يعرفون الامام عليه السلم ن العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول
الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الاية التي يقول واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى
اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل
سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن البهود
ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين و هكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان
والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ع ط الطبرسي وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب

ددد

وروى ذلك عن علي عليه السلام في السياري عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود يا وعن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في تفسير العياشي يب العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
انه كان يقرء مالك يوم الدين ويقرء اهدنا السراط المستقيم يح وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصي ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعه يقرء
في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرائته الثاني ان يكون المراد بيان
تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعدد مفر وغرضه كون قرائته كك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه
العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
ثم ان كون قرائتهم ملك لا ينافي كثرة قرائتهم كما في البحار اذ بعد نزول القران على نحو واحد يعلمهم كون الاول
هو الاصل من جهة كون القرائة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه
خمسة ولولا النقل لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي يل الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب
تحريف القران قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرء الايات من كتاب التحريف
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين **سورة البقرة** ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر يدل ظاهرا على ان
لفظ في علي عليه السلام كان في نظم القران وان شاكيهم في ريب مما نزل الله على محمد صلى الله عليه واله في علي كونهم
في ريب منا النبوة ومن كون القران من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله
ليعلموا ان القران من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه واله نبيه وان كلما يلقيه في حق علي عليه السلام من قبله تعالى
يب السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن ابي جعفر عليه السلام مثله ح الكليني عن عن جابر ج
احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه واله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يه العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام

قال

قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ وهو العياشي عن
الحسن بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر
مثله وعن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالآية هكذا هو الاشعار بان هذه
الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنوا اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند
دخول الباب سجدا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الآية نزلت في ذم بني اسرائيل بقرينة
التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره ع قال قوله نعم وقولوا حطة اي حط عنا
ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ونحوه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن كما
في البحار قال ع قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الآية
في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية و
الطاعة وغيرها كما صرح به في مثل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من
الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضلهم من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر
الاخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري ع قال ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا
لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية
حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم
وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك الامثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما
وليذكروا العهد والميثاق الماخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال
محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم
السالفة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات
الى ان قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها

باستاههم

باستاههم وقالوا حطا سمقا انا بنو حنطة حمرا نستقعونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا
على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة
وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلي وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في
ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن
خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار والبلاء الاشارة
مجوله و والباب المبتلى به الناس وفي بهذا المضمون اخبار كثيرة ط الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ى
العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا الخ يا السياري
عن محمد بن سنان مثله ير فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القاسم بن الربيع عن محمد بن
سنان مثله مح ابن شهرآشوب في المناقب كما نقل في البحار عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به
الاية يا السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله في علي قالوا نؤمن بما انزل علينا الاية العياشي قال جابر قال
ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله
في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم في علي الخ وفيه سهو اما من النساخ او من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال ع كذبوا ما هكذا
نزلت اذا كان ننسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف
قال فقال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره

نأت بخير منه من صلبه مثله من السبائي عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد عن عبد الله عن
عمرو بن يزيد قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال ع اذا
كان ينسخها ويأت مثلها فلم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف قال ليس فيها الف ولا واو
انسخ قال نعم نأت بخير منها مثلها يح علي بن ابراهيم في تفسيره واما قوله او مثلها فهي زيادة انما نزلت نأت
بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الافاضل ويحتمل
لا يقصد بخير غير الافعلية ويمن من الافضلية بل يجعل قوله ع من صلبه في موضع البدل من منه خير كناية
عن الامام ع لانه خير محض بين ع ان معنى منها والتانيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو المماثل و
مثله بدل من خيرا وصفه اي بامام مثله في الامامة نقص عنه في الفضيلة او زاد فيكون ع قد اوضح ذلك
ردا على من يختلج بخاطره ان خيرا منها بمعنى افضل منها والتقدير نأت بامام مثله من صلبه بناء على الاغلب
لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولهذا افاد ع انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل الازمنة
كنسخ الحكم الشرعي بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم والا فهم احياء عند ربهم يرزقون
والامام امام دائما في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال ص كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة
على اتصال الامامة الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو عن حجة بسيط الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان ك السبائي عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال المجلسي ره في مرآة
العقول الظاهر ان هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين اولا شياطين الانس اي الكفرة اي اتبعوا
ما كانت الكفرة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بغير حق وافترائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم
طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا
ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرءه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل
هو عبد الله ونبيه فقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله
تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل ايضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلون اي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله
الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وانما كان يسخرهم بسحرهم قلت ويؤيد

ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي كا الكليني بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام ويقرء القصص لبني
اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله
من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب كب السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله كد العياشي عن ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي كه السياري عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى في علي من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون كو الكليني عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن
امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا
يحب الفساد كز العياشي عن ابي اسحق عنه ع مثله كح السياري عن ابن محبوب مثله كط الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في مرآة العقول الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه
قوله ابي من النساخ ويدل على انه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا ل السياري عن ابن ابي عمير عن علي بن
عطية عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
متى نصر الله لا وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب الصادق والكاظم
عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد لم يذكره احد من رواته
لا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين لب العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له الصلوة الوسطى فقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذلك يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله لج السيد الاجل علي بن طاوس
في فلاح السائل روينا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفا فقال
الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا

لله قانتين له وفيه روينا من كتاب ابراهيم الخراز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية لو وفيه ايضا في كتاب تفسير القران عن الصادقين
عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الان ربعة احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى
صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة
العصر الاية لو السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان
الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعايشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكذا
رويناه عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر لح
الصدوق ره في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
معا عن سعد بن عبد الله عن ابي خلف بن عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن
حكيم عن ابي يونس مولى عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت
اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
ثم قالت عايشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله لط وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن
الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعايشة مصحفا
فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املتها علي حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر هر وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهر عن مالك بن انس عن زيد
بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت اذا بلغت هذه
الاية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر صا الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار
فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال ع وفي بعض القراءات حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر ورواه الصدوق في علل الشرايع
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله
ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في الفقيه باسناده عن زرارة

والظاهر

والظاهر ان السؤال انما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها
فلا بد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل
بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه في كتابه على ما يظهر من اخبار كثيرة وح فقوله هل سماهن
وبينهن اي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا المعلومية بالجواب الاول فظهر ان الاستشهاد
لبيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبرة عنده ع مع قراءتهم ع بقرينة عدم ذكرها فيه
في موضع اخر والا الاشارة اليه ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو الزام المخالفين
لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله في مصحف بعض العامة ولما في
منفردة على قراءة ابي مع انهم ع هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة ان
الصدوق اسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع انه ع في
مقام التفصيل وقد ذكر اربعا منها فنسبة السهو الى الصدوق اولى من نسبته اليه ع مع ان الظاهر من تلك
الاسانيد كون الخبر ماخوذا من كتاب حريز الذي صدقه الامام ع مع علو مقامه وبعد الادراج في الاخبار من
تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرائع وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون
الواو وقد تقدم عن الكشاف انه بالواو قرء ابن عباس وعايشة وبدونها قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى
لتايدها بجميع الاخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما في شرح التهذيب للمجلسي
بعيد فان عايشة اعظم شانا عندهم من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى
قال التقي المجلسي قده في شرحه ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في القرائة والظاهر انه ع اراد
ان هذا مراد الله تعالى والله العالم مب العياشي عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ما الصلوة الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم
قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله الخ وعنه عن محمد بن جمهور رفعه عنهم ع
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغبين هل وعن
الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء
الوسطى وصلوة العصر مه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وكان يقرء اي
الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر هو وعن عبد الملك بن عن

هي الظهر وهي وسط النهار وتلك سمعتهم

عن علي بن محمد عن ابن عباس انه كان يقرؤها هكذا هذا من وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
مح وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مط وعن ابن يسع عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن
جابر في قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج مخرجات
ن تفسير الاسلام في رد وصف الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي
جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فا وبالاسناد
عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وآخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها ب وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت
لج ناسخ البحار عن ابن شهر اشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية
علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا نك الشيخ الجليل احمد بن علي القمي في
كتاب العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها اي آية الكرسي
قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات في
عامه ذلك مات مغفورا له غير محاسب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم الى قوله هم فيها خالدون نه وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول (الحسين نسخة البحار)
الله صلى الله عليه وآله آية الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة الا
صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا اصك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة ولا ينبغي
الا لوجهه ذلك الله القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللوا فاذا سمع اهل
السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا للقاري آية الكرسي على التنزيل
نو السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات من الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات محمد بن
اسمعيل الحسيني المشهدي رحمه قال حدثنا المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ

ابو جعفر

ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ
الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجوبني ره واخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الطحال
المقدادي ره قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي و عنه عن جده عن والده ابي
الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن اورمة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال تعوذ
الجيب معوذة لكل شيء و هي وساقها الى قوله وتكتب اية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة الا بالله
آلخ قال التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ما ترجمته في اية الكرسي على ما نزلت في روايات اهل البيت
بعد العظيم والحمد لله رب العالمين و بعده ما في السموات وما في الارض و ردوما بينهما وما تحت الثرى
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم و هذا رواه علي بن ابراهيم الكليني والشيخ الطبرسي و ابن طاوس و غيرهم
ويسمونها باية الكرسي على التنزيل و قال ولده العلامة في مرآة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم و هذا
الخبر يدل على انه قد سقط من اية الكرسي كلمات و قد ورد في بعض الادعية الماثورة فليكتب اية الكرسي على
التنزيل و هو اشارة الى هذا و قال المحقق الداماد في حواشي القبسات والاحاديث من طرقهم وطرقنا
متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الى ان قال و ان اية الكرسي على التنزيل فيها ما
ليس الان في المصاحف و في حواشي بعض النسخ القديمة من المجمع عند قوله و يكتب اية الكرسي على التنزيل و هي قوله تعم
بعد قوله منها له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده الى اخرها انتهى
علي بن ابراهيم في تفسيره قال و اما اية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة و لا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين
هكذا انزلت كا السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال في اية الكرسي واية له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى واية عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام رب العرش العظيم بفظ و عن محمد بن جرير عن ابن سنان النبي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
س و عن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب و

الشهادة

الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده سا وعن المنقري عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ع في آية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم سب وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوباً حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السموات
وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا اعرفه وليس هكذا
نقرؤها قال ع هكذا فاقرأها فانها كما انزلت سج وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله ع
وما يحيطون من علمه من شيء الا بما شاء وآخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها سد
وعن غير واحد انهم رووا ولا يحفظون من علمه الا بما شاء عسه وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت **واعلم** ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد
العلي العظيم في بعضها وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها
وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية وهو المطلوب ثم ان قوله ع في آخر رواية
اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والعياشي وآخرها وهو العلي العظيم وقوله ع وآيتين بعدها يحتمل وجوهاً
الاول ان يكون المراد انه ع ذكر آيتين بعدها وعدتهما من آية الكرسي كما هو الظاهر وهو احد القولين ويؤيده
بعض الاخبار المذكورة **الثاني** ما قيل ان المراد انه ع ذكر آيتين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد **الثالث**
ما قيل ان العامة غيروا آيتين بعد آية الكرسي ايضاً نقلهما في مرآة العقول ولا يخفى بعدهما **الرابع** ما ذكره الفاضل
السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب آيتين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير
واقرأ آيتين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله ع والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اي
وقل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه ع في مقام تحديد آية الكرسي
فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الخبر حينئذ هكذا آخر آية الكرسي العلي العظيم وقل والحمد لله
رب العالمين واقرأ آيتين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر **الخامس** ما احتمله بعض الافاضل من
من كون الضمير في آخرها راجعاً الى اصل الآية نظراً الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا اله الا هو الحي القيوم
آية ففي الخبر اشارة الى رده وفساد قوله بان آخر الآية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله الا هو العلي العظيم وفيه من
البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى **السادس** ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تغيير آية الكرسي لا
تحديدها والمراد بالآيتين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث ثم وليس المراد بالبعدية هو

فيدل على كون آخر آية الكرسي هم فيها خالدون بناء على ان مرجع الضمير في قوله وآخرها آية الكرسي م ع

البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة او خصال اخرى وفي قوله تع والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السيّاري ثلثة مواضع فمقتدير الكلام والله العالم انه قرئ في اية الكرسي وما يحيطون الخ وفي اخرها الذي هو العلي العظيم وقرئ ايضا فيها اثنين بعد هذه الاية واما ان موضعهما بعد الحمد او قبله فهو ساكت عنه و يعرف انه قبله من الحديث المذكور ثم انما في رواية السيّاري من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام ع هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلام ففي سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل سو السيّاري مرسلا عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل والذين ياكلون الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس سو وعنه ع في قوله عز وجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول غير اخراج مخرجا سع النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في جملة الايات المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة سط السيّاري عن اسحق بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا ع سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في باب الايات المحرفة قال وقوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهو ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس سورة ال عمران على بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم نزل وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين قلت ليس يقرء هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف ج العياشي عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم قال هو ال ابراهيم وال محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان اسم د وعن ايوب قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران قال وال محمد كانت فمحوها وتركوا ال ابراهيم وال عمران ه وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا

والحمد خ

كان حق الترتيب تقديم هذا الجزء وما بعده ولكن النسيان من لوازم طبيعة الانسان منه

وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لكي يكون
الذين هم من القوم الاسلام من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل
محمد رواية ابي خالد القماط والشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على
العالمين وفي الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد
ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا انزلت ح
العياشي عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت ط
وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت يقرؤنها الناس وآل عمران
قال فقال حرف مكان حرف ي وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الحر قال سمعني ابو عبد الله ع
وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا
ما سواها يا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين يب الشيخ محمد
بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت وآل محمد على العالمين قلنا اتفقت تلك الاخبار
على نزول آل محمد في الآية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصريح بعضها كونه موضوعا مكان آل محمد وظاهر
بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم التفات الراوي بسقوطه في قراءة الامام ع فنقله كما هو المركوز في الوجوه
الاذهان بل يظهر من ذيل رواية ابي عمرو الزبيري انه لم ينقل آل محمد عن ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ
ايضا بل خبر ابي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروي في تفسير فرات
الدال في عدمه ولو تقدم في الدليل الخامس انه كان كذلك في مصحف ابن مسعود يج علي بن ابراهيم في موضعين
من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الراكعين يد محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره
في مثال ما قدم وهو على حرفه في التأليف كقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يه
العياشي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون في مريم عند ولادتها
الخبر هكذا اورد العياشي الخبر في المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده بنحو

يظهر

يظهر منه عدم رفعه عن الحكم بن عيينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء
انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني اصطفاها
اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح
واصطفاها بهذا في القران يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله الى ان قال وفي رواية ابن خرزاذ
انه تعالى يكفل مريم حين ايتمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم
يكفلها ويكفل ولدها الخبر وفي السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في
الله جل ذكره اني رافعك الي ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق باسناده
عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض
حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي
في الارض وذكر المفسرون لها وجوها اربعة اما عن التجوز منهم من ان الاية على التقديم والتاخير كقوله تعالى
فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان الى الفراء وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة زين محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبارنا
عن ائمتنا عليهم السلام اني رافعك الي ثم متوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام
الكلام في القراءة والله العالم ح العياشي عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
فكيف يؤمن موسى بعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره
ولم يدركه فقال يا حبيب ان القران قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتبة وتوهمتها
الرجال وهذا وهم فاقرؤها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما
اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى
لم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه
لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن

ابيطالب

ابي طالب عليه السلام بما قام للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم
فاى ميثاقا وكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام فواقفوه ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا
يط السيارى عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله الى قوله هكذا انزل الله يا حبيب وعنه قال وروى عنهم
من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسى رحمه في التبيان قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذ الله ميثاق امم
النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به لانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا
كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الاية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرا
فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة عم مع ان كون المقام مقام التقدير يأمل لعدم ما يدل
عليه شيء في المذكور وتمامية الكلام بدونه من غير اخراج له عن ظاهره كا السيد رضى الدين علي بن طاوس في سعد السعود
عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني
ابو العباس قال اخبرنا ابو الحسين بن القاسم قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بهم واحد كب السيارى عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها لح ثقة الاسلام في الكافى عن على بن ابراهيم عن ابيه
عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كد العياشى عن يونس عنه عم مثله
قال المجلسى ره في قوله هكذا فاقرأها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والاحوط عدم التعدي عنها
لتواتر الخبر عن الائمة عليهم السلام امرهم اصحابهم على القراءات المشهورة وامرهم بقرائتهم كما يعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلم
انتهى قلت يحتمل انه كانت تلك القراءة ايضا منها ولم يبين الناس في عهده عم وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا
يضر بالجواز او الغرض بيان القراءة الصحيحة والامر باعتقادها لي كر وعن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول
كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون
فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام
قلت هكذا يقرء في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهي التنزيل الذى نزل به جبرئيل على محمد صلعم
الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده كوا السيارى عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله ويحتمل
غير بعيد دخول تمام ما ذكره عم في القراءة كن الشيخ الطوسى في التبيان وروى عن ابي عبد الله عليه السلام وانتم
مسلمون بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له كح ابو علي

الطبرسي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم ائمة كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون امير
المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ل العياشي عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام لا وعن ابي بصير عنه
انه قال انما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله في الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم الصلوة لب
عن ابن شهر اشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام انتم خير امة بالالف نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا
والاوصياء من ولده عليهم السلام لج النعماني عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل في تفسيره
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير ائمة الآية فحرفت الى خير امة الخبر وهو طويل لد السياري عن محمد بن
علي عن ابن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله في [illegible] اوصيائه خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر ثم قال انزلها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلام
له وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس
لو الشيخ الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس لز في المجلد التاسع عشر من البحار وجدت
في رسالة قديمة بسنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري ابي القسم وهو مصنفه روى
مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الى ان قال باب التحريف
في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام
قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد
الله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير امة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك
كيف هي فقال انزل الله كنتم خير ائمة اما ترى الى مدح الله لهم في قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و
بالله فهل مدح تؤمنون لهم دليل على انه لم يعن الامة باسرها الا تعلم ان في الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق

والظالمين

والظالمين والفاسقين افترى ان الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح
الله هؤلاء ولا سماهم اخيار ابل هم الاشرار قلت الظاهر ان هذا الكتاب هو تفسيره وهو كتاب ناسخ القرآن
ومنسوخه الذي عدّه النجاشي من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور في المجلد الاول
من بحاره كح تفسير الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلعم
هكذا فيما رايت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في مرآة العقول عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه عن عنبسة وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد ابا عبد الله عليه السلام وكونه
الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي لط العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي
عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله م علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم
ضعفاء ما الطبرسي ره وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مب السياري عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء مح العياشي عن ابي بصير قال قرأت
عند ابي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله انما انزلت
وانتم قليل صل وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته ابي عن هذه الآية لقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل ورووا السياري البصري
صه وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله مو وعن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ولقد
نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام قلت لما كان
الغرض في تلك الاخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع قبح القرائة به عبروا عن الاصل المحذوف
تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع علم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القرائة به من تفسير
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء ابي الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مح ومنه في قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله ليس لك من

الامر شيء او يتوب عليهم ان يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخ ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود
التغيير في الاية هو ط وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم وتعذبهم فانهم
ظالمون ن السياري عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله ع
ليس لك من الامر شيء ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون نا وعن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا قال تلوت
بين يدي ابي عبد الله عليه السلام هذه الاية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء وهل الامر كله الا له ولكنها
نزلت ليس لك من الامر ان تتب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الامر شيء والله عز وجل
يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نب النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام
وقال سبحانه في سورة ال عمران ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لال محمد فحذفوا ال محمد
بخ السياري عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام وتتخذ منكم شهداء ائمة وعن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة
يوم القيمة قلت الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصول من الامام ع تفسيرا ما في الكافي في ذيل خبر عنه ع
في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة منه وعن ابي
طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قل قد جائكم رسل من قبلي
بالبينات والزبر فلم قتلتموهم نو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل
نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر
فيبشرون فاما المؤمنون الى قرة عين واما الفجار فيبشرون الى خزي الله اياهم نز الشيخ الجليل سعد بن عبد الله
القمي في بصائره كما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله
قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الاية
كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزح السياري عن محمد بن سنان عن فضيل
عن ابي حمزة قال قرأت على ابي جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرئيل على محمد

هكذا انه ليس منا احد من هذه الامة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار
فينشرون الى خزي الله اياهم نط عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع
قال كل نفس ذائقة الموت ومنشورة سن اسعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابي جعفر ع
كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد صلعم
انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون
الى خزي الله واليم عذابه سا العياشي عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اصبروا يعني بذلك عن
المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلام ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما لبد
فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله
قال انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرئها هكذا قال في البحار لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد
ذكره الفيروزابادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب
الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة في
الاية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان
يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومي اليه كلام الراوي انتهى و
احتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام ع كما
استعمل كذلك فيهم ع في مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما اقمنا امامكم
وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا اتمام الاية من كلام الراوي او لم يذكره
احالة على الوجود في المصاحف سورة النساء الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء ع
النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن
الخبر ب علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن
فريضة فهذه الاية دليل على المتعة ثقة الاسلام في الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة د
كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن

سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور و سلمة عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرء
هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضيها ولا تحل لغيرك حتى تنقضي الاجل وعدتها
حيضتان هو الصدوق ره في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن فاليوم لا يؤمن
فسئلوا عنهن وقد احل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرء الخ من تتمة كلام الامام ع بقرينة ما ياتي
عن العياشي والتهذيب مرة في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد التفريشي
انه من كلام الصدوق وحيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الاية
فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى يتوهم انه لو كان منها لوجب تواتره
وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام وياتي الجواب عن كلامه الاخير
انشاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ص
انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا
شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون
بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
فقال هو ان يزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت
ارايت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا باس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت
وقال يزيد بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار هنا
وفي ما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن ط السياري عن البرقي عن علي

النعمان

النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة الآية قال المحقق الداماد في حاشية التبيان والاحاديث من
طريقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في آية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف
ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءانه كذلك قلت وكذا كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك الطرق فلاحظ
ى سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن يا السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم يب السيد المحدث التوبلي في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
آمنوا بما انزلت (نزلنا) في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا يج
ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي
نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله تعالى
في علي نورا مبينا كان في نظم القرآن والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام قلت الذي يظهر لي
انه قد اسقط الراوي او الناسخ متن كلمات وهي تتمة تلك الآية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف و
صدر آية اخرى في آخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا
مبينا وان لفظ في علي متوسط بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجود اسقط من
الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلنا الى قوله وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا ويوضح ذلك انه رواه اورد
سندا قبل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام وذكر شموط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الآية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر
الحديث المذكور والسياري اورد في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر
الآية الاخيرة المتضمنة لقوله نورا مبينا واحتمال كون ما في مصحفهم موافقا لما في الخبر ومخالفا لما عندنا كما ظنه

بئسما اشتروا به انفسهم الآية [illegible]

الفاضل

الفاضل المذكور بعيد يل السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ونحن ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
ثم قال عليه السلام نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون وبتلك الآية علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم يو العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت فلان وفلان الى ان قال ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى
الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة اولي الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك
للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ير وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله
سواء وزاد في آخره تفسير بعض الآيات يح وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في شيء
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم يط السياري عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم
كذا نزلت ك العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم ونحوه رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه ع واولي الامر
كا السياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرئيل كب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز ذكره ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل تنازعتم في

ذلك

ذلك للمؤمنين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلى ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول واولي الامر منكم ثم قال ع كيف يامر بطاعتهم
ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمؤمنين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كد سعد بن عبد الله
القمي في كتاب ناسخ القران بما رواه عن مشايخه قال كان اي الصادق يقرء فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول واولي الامر منكم كه كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار
واقسام رواتها الى ان قال فقلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال في حقهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم الخبر قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في
تنازعتم لاولي الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم
انتم واولوا الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة ووجه الفساد وجود اولي الامر في الموضع
الثاني بنص صريح ضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله بطاعتهم ومن قرن طاعتهم بطاعته وطاعة
رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع
المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الضروريات لا ينكره الا مكابر او مباهت وهو في نفسه قرينة على
لزوم وجود اولي الامر في الموضع الثاني قال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولي الامر منكم
كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه تعالى امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على
تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم
يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم من كلامه عدم
جواز منازعتهم في شيء من امور الدين والدنيا لمنافاتها لطاعتهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فعدم
ذكره معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم
بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره
في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولي الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الامام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامه

خروج عن وضع الكتاب كوثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلعم
عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم
كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر
ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الاية ويحتمل ان يكون على وجه التفسير اي انما امرتعا بالاعراض
عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقاوتهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء
اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسيرا للموجود وكشفا لمعناه و
ذكر علة الاعراض منهما لا يجعلهما تفسيرا بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وتركهما اي قوله تعالى وعظهم في الخبر
اما من النساخ او لظهوره او لعدمه في مصحفهم عليهم السلام قلت والاول بعيد لان العياشي والسياري ايضا اوردا
كلا وكذا الثاني والا لم يحتج الى ذكر تمام الاية كرز السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق مثله كح العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا انه قال عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام
كط السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن المثنى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا ال محمد حقهم ان تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ل علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت لا ثقة الاسلام
عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الوالي ويسلموا لله الطاعة لج العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى محمد وال محمد ويسلموا
تسليما لد وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما
عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم فلو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا
وكذا او وجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

كان حق الجزاء ان يقدم على سابقه ...

له السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا الله تسليما

بينهم

بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليما لهم العياشي عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله
بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمد وآل محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الآية
لو ثقة الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من
دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا لز العياشي عن علي بن اسباط مثله لح العياشي عن ابي بصير عنه ع مثله سواء الا انه ليس فيهما كلمة وسلموا
بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا داخل في الاية في قراءتهم ع ويحتمل ان يكون
من كلامه ع اضافه للتفسير اي المراد بالقتل القتل الذي يكون في امر التسليم للامام ع وفيه بعد يعرف مما
تقدم ويؤيده نقل العياشي في هذا الباب قوله رضى له اي يكون خروجهم لرضا الامام ع او على وفق رضاه
وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التأويل فيكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا انفسكم
فان في التسليم للامام ع نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او وسلموا الخ في قتل الانفس لو امر
بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الآية
ومقابلة قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل بنو
اسرائيل لط الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم م وعن احمد بن مهران ره
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ما العياشي عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فانا قضيتها مب وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تع وان تلووا
او تعرضوا الا ما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا مج الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تع وان تلووا او تعرضوا قال ان
تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير
الا انه يمكن استظهار تنزيله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله ع

في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون وهما ظاهران في كونهما في مقام بيان النزول اللفظي
ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مثل العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي وهو عند السياري عن البرقي
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ومن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ومن سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله
ذكر مثله ومن العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله وعند السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه ومن ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا في
نسختي المقروة على المجلسي ره وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في روايات القمي والعياشي والسياري فان العياشي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
ومن سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال هكذا نزل بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا وفي السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا وذكره مثله وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرانا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدّهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون لهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسله مثله كالمسانيد نه
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في
سورة ال عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية ال عمران للتنبيه على ان مؤدى الاي
في الاثنين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقل الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع خالطا للايتين فاجاب الامام ع على قدر سواله
لبيان ان مفادهما ومؤديهما واحد او ان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و
انت خبير بما في غير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل نو السيار عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا ن الطبرسي في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم يخ الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن
ابو حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله س السيار عن محمد بن علي

عن محمد

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان

نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا بولايته خيرا لكم وان

تكفروا بولايته الخبر سا وعن محمد بن علي بن شاذان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله

يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في

الكافي ايضا **سورة المائدة** علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن

ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم

عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا با

لعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه جب الشيباني قال حدثني ابو عمرو الاصبهاني عن ابي جعفر

الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام

ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا

عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق

فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه الشيخ وجوهكم

الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هو ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع

الثلاثة ويعرف بالاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات

الله عليه وجميع الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن

هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم

ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم

وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجود من في

الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القرءة يسقط السؤال عن اصله

والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي ره لعل المراد من التنزيل

التاويل كما يومي ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة

التاويل من التنزيل لا يخفى من بعد كما ذكره ورده المجلسي ره في شرح التهذيب بانه ان اراد ثم تواترها الى القراء او

تواترها المشترك بينها الى من جمع القران فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله فغير مسلم وقد دلت

الاخبار

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته
والعمل به على ما في مصاحف القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما رواه الشيخ في
التهذيب عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي
عن غالب بن الهذيل عنه ع مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ وفي دعائم
الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر ع
قلت ظاهر تلك الاخبار اختصاص القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث
قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواه قلنا
اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول ان القراءة بالنصب غير
جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة
عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحنا كله سابقا
ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو
النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما هو محرف
منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت ي وفيه في سوره سبا
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وفي فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر وفي الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة
والسيد التوبلي في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر ج لاحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن ابي جعفر

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله ورواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس عن احمد بن
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتاب المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلم قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وروينا في الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلم قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الى اخر الخبر و ابن شهراشوب في المناقب كاشف البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عليك اسم علي عليه السلم
في الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر ج العياشي عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته ربط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الايات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
محمد عن سليمان بن اليك من ربك في علي نحوا اسمعه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن

الزهري

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذو عدل يعني به الامام كج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من اي يحكم به من يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلب الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروي ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع لاهل
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معدي كرب تشبيها للياء بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان
لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مرآة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ع ذكرها
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن سويد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل بن صالح عن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع

ولا

ولا يقرء هل يستطيع ربك كلا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في كون القراءة بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك فمثل ذلك
قولك لصاحبك استطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون
في هذه الآية هل تستطيع ان تسئل ربك ان تنزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقام الذي اشير
اليه قبل هذه الآية بقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون
والاقتضاء القراءة الاخرى بوجه يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف
سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة ر وعن صفوان بن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى اخر ما مر هو علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتون بحق يبطلون حقك والطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن الصادق جعفر عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حقك ز علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله قلت وروى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابی جعفر علیه السلام قال هو قوله عز وجل ربنا ما کنا مشرکین قال یعنون بولایة علی علیه السلام و علیه فقوله ع
بولایة علی علیه السلام فی الخبر یحتمل تفسیراً لا تنزیلاً وانما نقلناه تبعاً للسیاری ط الکلینی ره عن محمد بن یحیی عن احمد بن
محمد بن عیسی عن محمد بن خالد والحسین بن سعید جمیعاً عن النضر بن سوید عن یحیی بن عمران عن عبد الله بن
مسکان عن زید بن الولید الخثعمی عن ابی الربیع الشامی قال سألت ابا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما یحیی الناس به والیابس ما یغیض وکل ذلک
فی امام مبین قال المجلسی ره یحتمل ان یکون فی مصحفهم هکذا ثم استظهر کونه تفسیراً وایده بما رواه
الخاصة والعامة فی تفسیر قوله تعالی وکل شیء احصیناه فی امام مبین ان النبی صلی الله علیه وآله اشار الی
امیر المؤمنین علیه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبین وفی التایید نظر ی العیاشی عن الحسین بن
خالد قال سألت ابا الحسن علیه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الی ان قال قال قلت فی کتاب مبین
قال فی امام مبین قال الفاضل المذکور وظاهر خبر الحسین ایضاً انه ع فسر الکتاب بالامام وان احتمل ان یکون
مراده ع ان الایة نزلت هکذا انتهی والانصاف انه لا ظهور لهما فی احد المحتملین وان کان سیاق الثانی فی بیان
التفسیر فانهم ع کثیراً ما بینوا کیفیة النزول وتغییر اللفظ بامثال هذه العبارة کما تقدم ویاتی فتامل یا
الکلینی ره عن علی بن ابراهیم عن احمد بن محمد بن خالد البرقی عن ابیه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله علیه السلام وتمت کلمة ربک الحسنی صدقاً وعدلاً لا مبدل لکلماته فقلت جعلت فداک انما نقرؤها
وتمت کلمة ربک صدقاً وعدلاً فقال ع ان فیها الحسنی یب السیاری عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله علیه السلام وتمت کلمة ربک الحسنی صدقاً وعدلاً لا مبدل لکلماته فقلت انا نقرؤها بغیر الحسنی
فقال یا ابن مروان ان فیها الحسنی قال فی مرآة العقول الخبر ضعیف ویدل علی انه کان فیها الحسنی فترکت
قلت لا یتضرر ضعف سنده بعد تکرره وتاییده بسایر الاخبار وخصوصاً بعد ملاحظة کونه مما رواه الکلینی
فی الکافی کما سنشیر الیه ان شاء الله یج علی بن ابراهیم عن ابیه عن صفوان عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابی
جعفر علیه السلام فی قوله تعالی یوم یاتی بعض ایات ربک لا ینفع نفساً ایمانها لم تکن امنت من قبل او کسبت
فی ایمانها قال ع نزلت او اکتسبت فی ایمانها خیراً یک السیاری عن محمد عن ابیه عن معلی بن عثمان عن ابی عبد الله ع
او اکتسبت فی ایمانها یه سعد بن عبد الله الاشعری فی کتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرأ الباقر ع

الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وفيه قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لا يأتون
بحق يبطلون حقك ير علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم يح وعنه في قوله تعالى ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزابا ومرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف
عادته وطريقته ويطي العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق و
الله القوم لث الطبرسي قرئ حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الاعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه اذا صرفت مج الطبرسي
وروي ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف ان اعمش قرء واذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا يخفى ما في
السند اختلال ظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام هو
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه نزل قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه نزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما في الكافي منه

الفزاري

فلانظلم

فی الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ز وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراسانی مسندا عن ابی جعفر عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمی امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدی ورسولی وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بنی ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاری مسندا عن ابی جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمی علی امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمی علی امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بنی
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدی ورسولی وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمی به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الازدی
مسندا عن جابر الجعفی قال قلت متى سمی علی عليه السلام امير المؤمنين قال فقال لی او ما تقرء القرآن قال قلت
بلى قال فاقرء قلت وما اقرء فقال اقرء واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال له هبة الله بن جابر ومحمد رسولی وعلی امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ی العياشی عن
جابر قال قلت لابی جعفر عليه السلام متى سمی امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على محمد ص
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولی وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين فا
وعن جابر قال قال لی ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمی امير المؤمنين علی عليه السلام لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمی فقال لی قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنی ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولی وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لی يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضی الدين
علی بن طاوس فی كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العياشی فی تفسيره وعن علی بن العباس البجلی عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابی جعفر عليه السلام قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمی امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمی امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولی وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر ع
والله لقد سماه الله باسم ما سمی به احد قبله يج ثقة الاسلام فی الكافی عن علی بن ابراهيم عن يعقوب بن

في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذين كانوا يعملون وهما ظاهران في كونهما في مقام بيان التنزيل اللفظي
ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مثل العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي وفيه السياري عن البرقي
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وفي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ومر سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله و
ذكر مثله وفي العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله وفي السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه الخ ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا في
نسخة المقروة على المجلسي وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل آل الاختصار الدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في رواية القمي والعياشي والسياري ففي العياشي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
وفي سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال هكذا نزل بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا وفي السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا وذكر مثله وفي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله

نقل في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرانا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهم جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعدما كان مرسلا مثله كالمسانيد نه
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في
سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية آل عمران للتنبيه على ان مورد الذم
في الايتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع عن الايتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله
لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و
اخبر بما فيه وغير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل نق العياشي عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا نق الطبرسي في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القارئ من بعض الطرق لست مؤمَنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمَنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم نخ الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله س العياشي عن محمد بن علي

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا بولايته خيرا لكم وان
تكفروا بولايته الخبر سا وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وتقدم احتمال كون هذا الخبر في
الكافي ايضا **سورة المائدة** علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم
عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه ب السياري قال حدثني ابو عمرو الاصبهاني عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق
فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه الشيخ وجوهكم
الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هو ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في كتاب
الثلاثة من كتب الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات
الله عليه وتلاوة الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا ابن الشيخ علي بن ابراهيم بن
هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم
ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجود من في
الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال من اصله
والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي في حمل المراد من التنزيل
التاويل كما ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة
التاويل من التنزيل لا يخ من ركاكة ورده المجلسي ره في شرح التهذيب بانه ان اراد تواترها الى القراء او
تواترها اشتراك بينها الى من جمع القرآن فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله فغير مسلم وقد حكت

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته
والعمل به على ما في مصطلح القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد ونقدم ما يوضحه و الشيخ في
التهذيب عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس عن سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض و العياشي
عن غالب بن الهذيل عنه عليه السلام مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ و دعائم
الاسلام للقاضي النعمان في قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذا قال ابو جعفر
قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث
قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواه قلنا
اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول القراءة بالنصب غير
جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبع
عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحنا كلا سابقا
ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو
النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما هو محرف
منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت ي و فيه في سورة سبا
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر و الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة
والسيد التوبلي في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة
بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام و سأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر و احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن ابي

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف وروى الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله وروى السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس عن احمد بن
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتاب المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الخ الخبر وروى ابن شهراشوب في المناقب كان في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عليه اسم علي عليه السلام
ير الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يج السياري عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته رط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الآيات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي نحوا اسمه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن محمد عن سليمان بن

الزهري

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيد وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم الخبر كب العياشي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذو عدل يعني به الامام ع كج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر عن الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو لان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من اي يحكم به من يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله ومنهم من يستمع اليك انتهى ولم يكن مثل ما فادت مصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبيرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم فلم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلب الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروى ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع لاهل
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في (كقولهم)
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معدي كرب تشبيها للياء بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
لم تبد لكم ان تبد لكم قال في مراة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ع ذكره
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن سويد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع

ولا

ولا يقرء هل يستطيع ربك الا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعوا ربك قلت هذا صريح في كون القراءة بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك مثل ذلك
قولك لصاحبك أتستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون
على الاية هل تستطيع ان تسئل ربك ان ينزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذي اشير
اليه قبل هذه الاية بقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون
والاقطاع من القراءة الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف

سورة الانعام

الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام في من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة د وعن صفوان عن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى اخر ما مر هر علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتونك بحق يبطلون حقك والطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن الصادق جعفر عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك د علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله قلت روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي

عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله
بولاية علي عليه السلام في الخبر تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التأييد نظر ى العياشي عن الحسين بن
خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الاية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التفسير فانهم ع كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتأمل يا
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد ما ذكرناه مرارا بناء الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما سنشير اليه ان شاء الله يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا يد السياري عن محمد عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
لو اكتسبت في ايمانها خيرا يه سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرء الباقر ع

الصادق

الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها
خيرا أو ونبه قرئ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام فإنهم لا يكذبونك فقال أمير المؤمنين عليه السلام بلى والله
لقد كذبوه أشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وعنى أنه لا يأتون
بحق يبطلون حقك ير علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله
في قوله تعالى إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم مج وعنه في قوله تعالى إن
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
أمير المؤمنين عليه السلام وصاروا أحزابا ومرجع المستتر في قال راجع إلى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف
عادته وطريقته بط العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق
والله القوم لـ الطبرسي قرأ حمزة والكسائي فارقوا بالألف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الأعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن أبي العلا
عن أبي بصير قال تلا أبو عبد الله عليه السلام وإذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا عائذا بك أن تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن أبي العلا مثله وفيه ذا صرفت الطبرسي
وروي أن في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم وإذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا عائذا بك
أن تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف أن الأعمش قرأ وإذا قلبت د السياري عن محمد بن إسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن أبي السفاح عن جابر بن يعقوب الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما في الكافي في منه
عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم القرآن ع
ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين كذا في نسختي ولا يخلو من شيء في
السند اختلال الظاهر والصواب أو عن جابر بن يعقوب فإن أبا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام هو
وعن البرقي عن بعض أصحابه مثله إلا أنه قال وعلي وصيه تنزيل قال بلى و فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن الجهال من هذه الأمة يعرفون متى سمي أمير
المؤمنين عليه السلام لم ينكروا أن الله تبارك وتعالى حين أخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد
في كتابه نزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله يقول وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وأن محمدا رسولي وأن عليا أمير المؤمنين فوالله لسماه أمير المؤمنين

في الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ز و عن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخزرجي مسندا عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه واله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الاودي
مسندا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلام امير المؤمنين قال لي او ما تقرء القران قال قلت
بلى قال فاقرء قلت وما اقرء فقال اقرء واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال له هبة الله بن الشيخ ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ي العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لي والله نزلت هذه الاية على محمد
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين فا
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه واله يف رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره وعن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر
والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن

بريد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين بيان تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن امالي ابن
سهل باسناده الى جابر مثله وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريبا منه بيو وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن
عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله منه وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة
الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كل ذلك السيد رضي الدين
بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع القزاز لم
اجد بهذا الوصف في كتب الرجال وبعضهم مجهول وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب
التسمية وهو عليه السلام اجاب عنها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف التسمية ويصدق بها
والجهل بسببها لا يضره وقوله وان محمدا رسولي الخ اشارة الى ان هذا كان منزلا فحذفه المحرفون لما فيه
حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضرة بعد كون الراوي عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي
بل لا يرسل الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد ان تكون الاصل
متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الاخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه
التسمية عند الناس بذلك فاجاب عليه السلام ان ذلك للتعبد والتعبير عنه بما عبر الله به عنه وليس ذلك من تلقاء انفسهم
وهذا هو الظاهر في تحيج السياري عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال تلا من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين امنوا بط ابو جعفر
محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان
بين يدي يوما يقرأ في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله
مات ابي فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من جلال الله عظمة شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك
هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني القرآن ما شئت افسر لك وتحفظ ودخل البيت وقمت
ودخلت في طلبه شفقا مني عليه فسئلت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لاحد

علي

على مني أخرج عليكم فخرج على متغيرا وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون مضى والله أبي فقلت جعلت فداك
قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلي منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرض القرآن
افسر لك تحفظه فقلت الأعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وإذ نتقنا الجبل
فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم فقلت المص فقال هذا أول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا
محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس سورة الأنفال
السياري عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسئلونك
عن الأنفال فقال قرء قل يسئلونك الأنفال ب وعن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عمر الواسطي عن أبي عبد الله
الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الأنفال قال قرء إنما هي يسئلونك الأنفال ج وعن خلف عن أبي
للعزرمي عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يسئلونك عن الأنفال قال قرء إنما هي يسئلونك الأنفال قالوا يا رسول
الله أعطنا من الأنفال فإنها لك خاصة فأنزل الله عز وجل يسئلونك الأنفال قل الأنفال لله وللرسول د
كيفيته النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له في تقسيم الخمس [illegible] قال ثم إن للقائم
بأمور المسلمين بعد ذلك الأنفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسئلونك الأنفال
فحرفوها وقالوا يسئلونك عن الأنفال وإنما سألوا الأنفال ليأخذوها لأنفسهم فأجابهم الله تعالى بما
تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين
أي الزموا طاعة الله في أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن
مشايخنا عن الصادق عليه السلام قرء يسئلونك الأنفال والطبرسي ره قرء ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص و
علي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف
يسئلونك الأنفال وقال في موضع آخر قد صح أن قراءة أهل البيت ع يسئلونك الأنفال قلت الظاهر من
قولهم سألت فلانا عن الشيء الفلاني أنه طلب منه معرفة ماهيته وصفاته أو بعض جهاته المجهولة له قال تعالى يسئلونك
عن الروح يسئلونك عن ذي القرنين يسئلونك عن الجبال ومن قولهم سألت فلانا شيئا كذا أنه طلب العين
منه وليس السؤال في الآية عن الماهية إذ المناسب للجواب ح ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع
كما كانت الملوك وبطون الأودية وغيرها مما ذكر في محله وأما السؤال عن معرفة حكمه وأنه حلال أو حرام على من
قبلهم أو إن احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد بالظاهر من قوله فاتقوا الله كما أشار

الى امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق واذ لا قبح ولا محذور في هذا السؤال يوجب الترتيب والانكار عليه

فتعين كون السؤال استدعاء لقسمتها عليهم وان يجعل لهم من غنائمها نصيبا منها كما ذهب اليه جماعة — التفريغ منه

ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريح والضحاك وعكرمه والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية

عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال و

قالا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسئلوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى

ان عن صلة ومعناه يسئلونك عن الانفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالاية بظاهرها

مستقيمة كما لا يخفى — عن محمد بن ح — العياشي عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن ابي بصير عن ثعلبه

عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ح

الطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية — علي بن ابي طالب ع

لتصيبن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم و

انتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد الله المنذر فلفظ الاية عام ومعناها خاص وهذه الاية نزلت في

غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة

عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة وآخرون

اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزله الله على نبيه صلعم

ى العياشي عن بكار عن ابي بصير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا

لا تخونوا الله وتخونوا اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون سوره براءة ا — والرهبان — العياشي عن عبد الله بن محمد

الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى

ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره

فيها بخير قال قلت له جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قراءتها ب وعن الحلبي عن زرارة قال ابو جعفر ع

فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال

هو الكلام الذي تكلم به عتيق ج الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام

فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا تقرؤها وهكذا تنزيلها ا السياري

عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له

عليه

عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله هر وعن حماد عن حريز
عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا
نقرؤها قال لا هكذا فاقرءها لان تنزيلها هكذا وللاصحاب كلام طويل في المقام في استبعاد عود الضمير في
عليه الى الصاحب وان الاية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى اني رايت
بعض مصاحفهم كانت الاية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما يضحك منه الثكلى ان السيوطي قال في الاتقان
وقوله تعالى الا تنصروه الاية فيها اثنى عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما
نقله السهيلي عن الاكثرين لانه لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق
الضماير في المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير الثاني
للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجا للقرآن عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة
الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو ام اعجاز القرآن
ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه الضماير لله
ثم ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله والطبرسي في جوامعه القراءة المذكورة
انها قراءة الصادق عليه السلام وفي السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
انه قال ويلك من كتاب الله تخرج عن مثالب ابن شهراشوب عنهم عليهم السلام ان الاية المذكورة هكذا ويلك لا تحرف
ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال
الصادق عليه السلام هكذا نزلت وروى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرء
لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين الاية ومنه عن ابان بن تغلب قلت له يا ابن رسول الله العامة لا تقرء كما عندك
قال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته ب الطبرسي وروي عن الرضا علي بن
موسى الرضا عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال
فقال نقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار يب الكليني
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل

حق الترتيب تأخير تلك الاخبار منه

اعملوا

اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون ونحن المأمونون وفي على بن
ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف
وفي الطبرسي روي في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلعم
لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا
كانوا يظهرون الايمان وفي محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار
بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان في تفسير محمد السياري عن صفوان عن الارزق عن اسمعيل عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء وآخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم وفي طول عن البرقي من محمد بن
سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم اه الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال قرء يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتاده والجحدري وجماعة ورووا
البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل عن جوامع الجامع عن الصادق عليه السلام قرء هكذا كا الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون
فقال لا اقرء التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين كتب السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله كح العياشي عن
ابي بصير قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون
العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرء هكذا ولكن اقرء التائبين العابدين الى آخر الاية ثم قال اذا
رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة الخبر كر سعد بن عبد الله
القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهب بن حفص عن
ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام الخ كر الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين
بالياء الى آخرها وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون
العابدون فعلى القطع والاستيناف اي هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل على
الابتدا وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على

البدل عن الضمير في يقاتلون اي يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون نصبا اما الجر فعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل يعني للمدح فكانه قال اعني او امدح التائبين انتهى وظاهر الاخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البحث ادرى بالذي فيه كو العياشي عن فيض المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء هذه الاية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كن علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزلت وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الح مامر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السياري وعدم تلائم الكلام بدونه كط السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سؤال وعن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل لا وعن ابن جمهور عن بعض اصحابه مثله لب الطبرسي قرء علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى والاية نزلت في غزوة تبوك وهذه الاخبار تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه وآله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض برحبها وسعتها وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله واعتذروا البح الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام لد الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله لقد جائكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم له السياري عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن المبارك القرشي عن عبد الله مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول ويدل اي هذا الخبر على ان مصحفهم عليهم السلام كان مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الاشياء وفي الكشاف وقرء من انفسكم اي من

لفظكم

افضلكم واثر فكم وقيل هي قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وفاتشة سورة يونس
السياري عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به والمو
ولا ادريكم وفي الكشاف نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه القراء ولا اندرتكم بالهمزة سورة هود
الطبرسي وعن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام
وزيد بن علي وجعفر بن محمد يثنون على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة كاحلولى من الحلاوة واصلها
من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني كما ينثني الهش من النبات او لراد
ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب السياري عن ابن جنادة المكفوف عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام و
علي بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم بهم من بعد نبيهم وعملوا الصالحات ج النعماني
بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام في عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية د علي بن ابراهيم في تفسيره عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف
هو وعن الصادق عليه السلام مثله انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى و السياري عن محمد بن سنان عن بكر الحشاء وعبد الله البكاء عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله ع
في قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى انما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ن
الشيباني في نهج البيان في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا
بحرف في التالیف ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال ومنه في سورة هود
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
ط السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ونادى نوح ابنه انها هي

لغة طي يعني ابن امرأته وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هي لغة طي ابنه فنصب الالف
يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه يب العياشي عن موسى
عن العلاء بن سيابة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون
لابن المرأة ابنه يج الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام و
عروة بن الزبير ونادى نوح ابنها يد العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال
انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته يه الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن
محمد الازدي قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي يو السياري
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح
ابنه قال كان ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ما في الكشاف حيث قال وقرء علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته و
قرء محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن
قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت تقول لم
يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب قلنا المخالفون من
امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجة في القراءة وغيرها لا غيرهم فمثل كالوفاق بين رؤساء اهل الضلال في
غالب الكلام الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال واما انه ابنه او ابن امرأته ففيه كلمات في اقوال
مختلفة كالاخبار ومن اراد فليرجع الى التفاسير وكتب السير يز العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام يح السياري عن سعدان عن ابن ابي حمزة
مثله سواء يط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل
النار استثنى وليس في اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض عطاء غير مجذوذ ك السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد ذكر مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه عطاء غير مجذوذ بالدال كب العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج

وعن

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قرأ فيها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيد الا
بالحديد كذا في تفسير وفي رواية اخرى فيها قائم وحصيد لا يكون الحصيد الا بالحديد كر السياري عن ابي داود عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الاول سورة يوسف ع السياري عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هي هَيْتُ لك وفي الكشاف فانها قرئ
كلّ وهي كذا في تفسير علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي رجاء وابي وائل ويحيى بن
وثاب هئت لك بالهمزة وضم التاء ج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرأ قد شعفها بالعين د وعن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ الطبرسي روي عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام
وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هنأه
فاحرقه بالقطران اي احرق قلبها و السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام احمل فوق راسي جفنة فيها خبزا تاكل الطير منه ز العياشي عن ابن ابي يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل
الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرأ
ابو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر يا الطبرسي وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري
عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ يأكلن ما قربتم
لهن يج وعن سيف بن عميرة مثله يد علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم لهن يه الطبرسي
قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم يو سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال وقرأ ابو
عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرأ يأكلن ما
قربتم لهن يح علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير
المؤمنين كيف اقرأها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يُعصَرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة و
الدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يط النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام واما حرف

من كتاب

من كتاب الله الى قوله وقوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون فرفع
وقالوا يعصرون وظنوا انه ذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ك العياشي عن ابن سيف عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعني يمطرون ثم قال اما سمعت
قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ كب وعن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله
في قوله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كج سعد بن عبد
الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال وروي ان رجلا قرأ على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر الخ فقال له الرجل يا امير المؤمنين وكيف فقال انما انزل
الله عز وجل ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا كد العياشي عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كه العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام في قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كو الطبرسي في الجوامع كذا
بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام **سورة الرعد** ا الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري
جد الشيخ جمال الدين ابي الفتوح الرازي الخزاعي صاحب التفسير المشهور في اربعينه الحديث الواحد والثلاثون
اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد الشعري بقراءتي عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضي قال حدثنا ابو بشر
الاحمدي قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الاسدي المقري قال
حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله
تبارك وتعالى قال وفي الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله
ب المحقق الداماد في حاشية القبسات عند قوله وابتغيه بالذكر المحفوظ ان الاحاديث من طرقنا وطرقهم
متظافرة بانه كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد ج شمس الدين محمد بن بديع الرضوي في حبل
المتين عن تفسير كازر والمولى فتح الله في منهج الآيات المحرفة وفي سورة الرعد انما انت منذر لعبادي وعلي للعباد

لكل قوم هاد علي بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه انما العقب من خلفه
فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر
الله ومن الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس العياشي عن بريد العجلي
قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف
يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله و السياري عن الهيثم بن عروة عن
بكير بن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات
من بين يديه كذا يحفظونه بامر الله ق الطبرسي وروي عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه و
رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله خ علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يحفظونه
من امر الله يقول بامر الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه
من امر الله قال بامر الله ى ابن شهر اشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلث وان لم
تكن صريحة في المطلوب لجواز ان يكون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن ومجاهد والجبائي
قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر من تدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه
بقرينة ما تقدم ويأتي يا الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بامر الله
يب السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال افلم يتبين الذين امنوا يج الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين ع
وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني افلم يتبين والقراءة
المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس في تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس يد
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء الصادق عليه السلام افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سواء على الله
من اسر القول وجهر به **سورة ابراهيم عليه السلام** العياشي عن حسين بن هرون عن شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء هذه الاية واتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام الثوب والشيء لم
يسئله اياه اعطاك ب السياري عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول وآتيكم من كل ما سألتموه الطبرسي قرء زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن عباس والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فايد على بن ابراهيم واما قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق هو العياشي عن حماد عن حريز عن احدهما عليهما السلام كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب وعن اسمعيل ومحمد بن علي وابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين وعن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام عجب انا ناسا من المرجئة وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام فقال اما انقلت ذاك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه واله

ح الطبرسي وقرء الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وابراهيم النخعي ولولدي وقال في الجوامع ان هذه قراءة اهل البيت عليهم السلام العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما انه كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق ي وعن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله

يا سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قال وقرء هذه الاية رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق ب الطبرسي ة وقرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابو جعفر الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو يح السياري عن ابي طالب عن يونس عن السندي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما تخفي وما نعلن وما يخفى على الله شأن شيء في الارض ولا في السماء يد العياشي عن السندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعلى لم ان تولى كل فلا تلوموني ولوموا انفسكم يو السياري بالاسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال لكن لا تعقلون

سورة الحجر

ا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه ع في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح متقلة هكذا اقرءها ب الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن

عن الوطى

هشام

هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم ح الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى
بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال هو والله علي عليه السلام هو والله الميزان والصراط
المستقيم د السيد في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري
قال كان يقرء هذا الحرف هذا صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن ابي طالب ودينه
طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه هو السياري عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلام وان هذا صراط علي مستقيم و وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن
ابن اذينة عن رجل عن احدهما عليهما السلام قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال
تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر
عليا فقال ثم ملعليك اما سمعت قول الله عز وجل وان هذا صراط علي مستقيم د عن ابن شهرآشوب
في المناقب عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر مثله فقال ثم يا غليظ يا جلبا هل اما سمعت الخ ح وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا
صراط علي مستقيم ط وعنه قال وفي مثله في رواية جابر ين ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
في المناقب المائة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى
النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا اعرابي انك ما سمع الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم
عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك
اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسئلك سألتك فقال ثم سلني قال قلت اسئلك عن القرآن قال نعم قال عما شئت
قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن
ابي طالب عليه السلام يب وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام الان ذا واما قول الله هذا
صراط علي مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت
اسمه في القرآن فقرء اية الى ان قال فنزل هذا صراط علي مستقيم يج الصفار في البصائر عن ابي محمد عن ابن

موسى

موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الحرمازي عن سعد بن عبد الله يل الطبرسي قرء يعقوب صراط علي
مستقيم بالرفع وهي قراءة الحجا وابن سيرين وقتاده والضحاك ومجاهد وقيس بن عباد وعمرو بن ميمون
وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرء الباقون علي قلت وهو عجيب فان المروي والمفهوم من الرواية
بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد مر رواية قتادة عن الحسن ايضا انه كان يقرء
بالكسر ولعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الجماعة
وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها
ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشاره
الى ان قرائته وقوله تعالى في سورة الحجر هذا صراط علي مستقيم بتنوين صراط وفتح اللام في علي تصحيف وان
الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني الاخلاص او طريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج
فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرء علي بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن
التصحيف في الجملة واخفا للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتاده انتهى و
كذا ابن شهراشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه ع وما ورد في القرآن به العياشي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين ع
سورة النحل علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين
يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الآية هكذا
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين ب ابن شهراشوب في المناقب في ذكر اساميه ع
وجدت في كتاب التنزيل عن الباقر ع في قوله تعالى واذا قيل لهم كج العياشي عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني
اسرائيل ده وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم هو فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا
عن ابي حمزة الثمالي قال قرء جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
في علي قالوا اساطير الاولين و الطبرسي روي عن اهل البيت ع فاتى الله بنيانهم من القواعد ف العياشي

عن ابي

انه قرء فاتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم ح وعن كليب عن ابي عبد الله ع

عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى
الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا
الشر ي السياري عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه
كان يقرء فاتى الله بيتهم من القواعد يا وعن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن الصيقل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين امنوا فاتى الله بيتهم من القواعد
يب وعن حماد بن عيسى عن ابي يعقوب اسحق بن ابي السفاتج الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
فاتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر يج وعن البرقي عن محمد بن سليمان
عن اسمعيل الجريري عن ابي عبد الله ع ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه هكذا في
قراءة امير المؤمنين عليه السلام يد العياشي عن اسمعيل الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك
يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في
قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر يه علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع
انه قرء ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا بن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما
اربى واومى بيده بطرحها الخبر يو الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من

فكان مما اكد الله عليهما يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين ع

قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله نعم من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله
لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا
نقرء اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها يز السياري عن احمد بن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان تكونوا امة هي اربى من امة قال اي اربى
انما هي ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم يح وعنه في حديث آخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتي نقضت

غزلها

غزلها من بعد قوة انكاثا يعني الحجر تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم ط
العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون ائمة
والله هي ازكى من ائمتكم ك النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق
الايات المحرفة وبعضه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فجعلوها امة كا
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في البحار في باب التحريف من الايات قال وفي
سورة النحل وهي قراءة من قرء ان تكون هي اربى من امة فقال ابو عبد الله عليه السلام من قرء هذا عنده
ويحك ما اربى فقلت جعلت فداك فما هو فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
انما يبلوكم الله به قال المجلسي ره في مرآة العقول بعد تفسير الاية على النحو الشايع قوله ان تكون ائمة لعله
على هذا التاويل مفعول لقوله تتخذون اي تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال
ازكى من ائمتكم ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة و
الظاهر ان في قرائتهم عم كانت الاية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكى و المراد بالامة في الموضعين
الائمة وهو بعيد قلت لا سيما خصوصا الاخير نص في التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اي تتخذون ايمانكم بسبب
ان يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هي ازكى اي اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن
الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير في القرآن
الائمة بمعنى جماعة ولو كان هذا اتم المقصود انصح فليتأمل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير
ومعها لا يخلو من تكلف كب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء الصادق عليه السلام فاتى الله
بنيانهم من القواعد قال ابو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت سورة الاسرى وبني اسرائيل
الطبرسي في المجمع والجوامع ان عليا عليه السلام قرء بعثنا عليكم عبيدا لنا ب السياري عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده
عن ابي عبد الله ع نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبد الله ع يقرء فاذا جاء وعد
الآخرة لنسوء وجوهكم بالنون هـ وعن الحسين بن الجمال عن عبد الرحمن بن ابي حماد المنقري عن ابي عبد الله ع
مثله و العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة

مهم

الميم بتفسيرها كثّرنا وقال لا قراءتها مخففة ذ الطبرسي قرء يعقوب آمرنا بالمد وهي قراءة علي بن ابي طالب ع و
الحسن وابي العالية وقتادة وجماعة وقرء امّرنا بالتشديد الميم ابن عباس وابو عثمان النهدي وابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت في تفسير بعض بين قراءة الأئمة ع ما تبعاً لما وجدت في بعض كتب العامة من غير اشارة
الى نكارته عجيب ح علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية فانها نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه وآله
في نومه كأن قردة تصعد منبره من بعده فساءه ذلك فغمّه غماً شديداً فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت وهم بنو امية ط السياري عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها ي وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليعمهوا فيها
يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني
خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق
خيثمة شي العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلام في ما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية لعنهم الله بج سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء ابو الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله يب السياري عن الحسين بن
عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يه
وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره يو الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس
بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها
المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره في ما نزل في اهل البيت ع الذي صرح
جماعة من الاصحاب انه لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة مما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين
تلميذ المحقق الكركي في تاويل الآيات الباهرة ولم يصل الينا منه الا من هذا الموضع الى اخر الكتاب فكلما
نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسط عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو انهم كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
في علي يز العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمع عنده رؤسهما

فتكلموا

فتكلموا في علي ع وكان من النبي ص ان يلين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليا يح العياشي
عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا ولا
يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا يط محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا ك سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
هذه الاية هكذا وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم كا وعن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الاية
وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كب السياري عن
الوشا ومحمد بن علي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا وننزل من القران
ما هو شفاء ورحمة من ربك للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا واختلاف تلك الاخبار
في لفظ الظالمين المقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود
ويأتي ان شاء الله وجهه في اخر الباب كج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كد الكليني ره عن احمد بن مهران عن
عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كو السياري عن الوشا ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله كز
العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وذكر مثله كح الطبرسي قرئ الكسائي
وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهي عن علي ع وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب والشعبي وقتادة
وعمرو بن فايد فرقناه بالتشديد سورة الكهف علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده

كط الطبرسي

انزل

الكتاب

الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هذا مقدم ومؤخر لان معنا الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل
له عوجا فقد قدم حرف على حرف ع قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا وقل الحق من
ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا ج الكليني عن احمد بن
مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
وقل الحق وذكر مثله ف السياري عن البرقي عن الحجال عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام وقل الحق من ربكم في
ولاية امير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا هـ
محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه
عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا لظالمي آل محمد نارا احاط بهم سرادقها و وعن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر قال وقرء الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر في امر علي فانه
الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرء انا اعتدنا للظالمين
لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ن سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في عداد الايات المحرفة
قال قال ابو جعفر عليه السلام ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ح علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال
ما قدم واخر من القران في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ط الطبرسي قرء علي بن ابي طالب ع
وعكرمة ويحيى بن يعمر ينقاص بصاد غير معجمة وبالالف ي علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء
السفينة ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يا السياري عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل ياخذ كل سفينة صالحة غصبا هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام يب العياشي عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يج الكشي في
رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

اقرء منی علی والدک السلام وقل له انی انما اعیبتها فاغاً منی عنک الی ان قال فاحببت ان اعیبک لیحمدوا
لمرک فی الدین بعیبک و نفصلک فیکون بذلک مما دافع شرّهم عنک لقول الله عز وجل اما السفینة فکانت
لمساکین یعملون فی البحر فاردت ان اعیبها وکان وراءهم ملک یاخذ کل سفینة صالحة غصبا هذا التنزیل
من عند الله صالحة الخبر ید السیاری فی روایة اخری یاخذ کل سفینة صحیحة مجمع البیان الطبرسی ره قال سعید بن جبیر
کان ابن عباس یقرء وکان امامهم ملک یاخذ کل سفینة صالحة غصبا الی ان قال وروی اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلام
ایضا انه کان یقرء کل سفینة صالحة غصبا وروی ذلک ایضا عن ابی جعفر ع قال وهی قراءة امیر المؤمنین علیه السلام
قلت وتقدمت تلک القراءة من طرق العامة ایضا یو سعد بن عبد الله فی الکتاب المذکور قال وقرای
الصادق علیه السلام وکان وراءهم ملک یاخذ کل سفینة صالحة غصبا یز وفیه انه کان یقرء وکان ابواه
مؤمنین وطبع کافرا یح علی بن ابراهیم فی قوله نعم واما الغلام فکان ابواه مؤمنین وطبع کافرا کذا نزلت
یط العیاشی عن حریز عمن ذکره عن احدهما انه قرء وکان ابواه مؤمنین وطبع کافرا ک وفی روایة اخری
وکان کافرا قال هکذا فی قراءة علی علیه السلام کب الطبرسی قال سعید بن جبیر کان ابن عباس یقرء واما
الغلام فکان کافرا وکان ابواه مؤمنین کج السیاری عن حماد عن ربعی رفعه الی زراره عن ابی جعفر علیه السلام
فی قوله عز وجل ما فعلته یا موسی قال هکذا فی قراءة امیر المؤمنین علیه السلام کد وعن ابن محبوب عن عبد
الله بن غالب عن سعد کطریف عن الاصبغ بن نباته عن امیر المؤمنین علیه السلام فی قوله عز وجل اما من ظلم
نفسه ولم یؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنیا ثم یرد الی ربه فیعذبه فی مرجعه فیکون عذابا نکرا
وفی قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنین الشمس سببا کو وعن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی بصیر عن ابی
عبد الله علیه السلام هل اتبعک علی ان تعلمن مما علمت رشدا کو الطبرسی قرء ابو بکر بروایة الاعشی و
البرجمی عنه وزید عن یعقوب افحسب الذین کفروا برفع الباء وسکون السین وهو قراءة امیر المؤمنین ع
وابن یعمر والحسن ومجاهد وعکرمة وقتادة وضحاک وابن ابی لیلی وهذا من الاحرف التی اختارها ابو بکر
وخالف عاصما فیها وذکر انه ادخلها فی قراءة عاصم من قراءة امیر المؤمنین علیه السلام حتی استخلص قراءته
وقرء الباقون بکسر السین وفتح الباء کز السیاری عن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن رجل عن ابی عبد الله ع
انه کان یقرء افحسب الذین کفروا بالجزم وقال هکذا قراها امیر المؤمنین علیه السلام سورة مریم ا
السیاری عن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله عز وجل یرثنی ویرث من آل یعقوب

السیاری عن البرقی عن حریز عن ربعی عن ابی عبد الله ع قال کان ابواه مؤمنین و طبع کافرا کا ع م

الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجحدري وقتادة و
ابو نهيك يرثني ويرث من آل يعقوب ج الطبرسي قرء عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلي بن الحسين و
محمد بن علي الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير وانى خفّت الموالي بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء
د علي بن ابراهيم في قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت هـ السياري عن البرقي عن رجال رفعوه
اني نذرت للرحمن صوما وصمتا و وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ثناؤه
صوما وصمتا قال قلت صمتا من اي شيء قال من الكذب قلت قال صوما وصمتا تنزيل قال نعم ز وعن محمد بن حكيم عن
ابيه قال الخرق ابو عبد الله عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا في نسختي وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع
الاختلاف ولعله شقيا بدل تقيا والله العالم ح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرء ابو جعفر وابو
عبد الله عليهما السلام في سورة مريم اني نذرت للرحمن صمتا ط الصدوق في العيون باسناده عن رجل من اهل
الري في حكاية طويلة ذكرها انه كان يقرء في مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر
الشريف قرائة القرآن مثل قرائته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان
قال سئلت من قراء نوقان ونيشابور عن هذه القرائة فلم يعرفوا حتى رجع الى الري فسئل عن بعض القراء
فقال هذه قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قرأ
قتادة عن الحسن يحشر المتقون ويساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهي للمتقين اذا الى ان
قال الحجة من قرء يحشرون ويساقون قوله وسيقوا الذين كفروا الاية سورة طه ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان
الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت
ب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابن ابي عمير عن غير واحد عن
ابي جعفر عليه السلام انه قرء ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي قال اراد ان لا يجعل لها وقتا ج الطبرسي
روى ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قرائة ابي وروي ذلك عن الصادق عليه السلام د
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وكان ابي الصادق عليه السلام يقرء ان الساعة آتية اكاد اخفيها من
نفسي هـ محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابي يقول ورجل يسئله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة

الامن اذن له الرحمن الاية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما الآل محمد
صلى الله عليهم كذا نزلت والسياري عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريته هكذا والله
نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ز وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان
عن عبد الله بن سنان مثله ح الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تعم ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله ط عن ابن
شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلم في قوله تعم ولقد عهدنا الى ادم من قبل قال كلمات في محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلم كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله ي الطبرسي قرء ابو جعفر
لم فنسه بفتح النون وسكون الخاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلم وابن عباس سورة الانبياء ا
علي بن ابراهيم في قوله تعم وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اي جازينا بها ممدودة ب الطبرسي
وقرء آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلم ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سيابة والباقون
اتينا بها بالقصر ج السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وان كان مثقال حبة اتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرء الناس اتينا بها قال انما هي جازينا بها د
السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم احرف في القران وحرم فقال الغرب
ثم الغرب وانما هي وحرام هـ وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلم هذه
الحروف التي يقرء بها الاعمش واصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط
و وعن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يقرء وحرم على قرية ز الطبرسي
قرء حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلم
ح السياري عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلم وعن غيره انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلم
وعايشة وابن الزبير وابي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء ي السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمر بن جابر
واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم لا تبصرون سورة
الحج ا الطبرسي قرء ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم ب السياري

عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالا قال فيهم انزلت
ج الطبرسي قرء ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن
بالنون د الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام هـ السياري عن ابن سيف عن
اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رايت ابا عبد الله عليه السلام في الحجر وامنافع لهم و وعن محمد بن علي عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب
من نار ز الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين والعاكفين ط السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والاخرة ى وعن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله ع وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن
محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث يب في البحار عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن الحرث النصري قال اتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله
في اية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم
بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة قال ابو جعفر ع وما تدري
ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يد
وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان
رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه عن المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب او احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن
زرارة مثله يو الصفار عن احمد بن الحسين عن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن
مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

ولا

ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر ير و عن عبد الله بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلته عن قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ع الرسول الذي يأتيه جبرئيل ع الخبر يح للمفيد
في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله ير بط الصفا عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ير ك الصفا بالاسناد عن علي بن جعفر
الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون
الى ان قال سليم الشامي سئلت محمد بن ابي قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا
الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث كا المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله
كب و عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف
بها صاحب قتله و يعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت
على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم ثم اخبرني بها يا ابن
رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن
ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث يج الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن
زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال
اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها
ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي اقول لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل
على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام ولذا التزم
بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضميره للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات
علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او بعض نساخ
كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الاخر ولعله سقط من البين صدر الاخر

مسند

سنداً ومتناً وقد مرّ نظير ذلك مفسّرة ايضاً ونبهنا عليه وذلك لان الصفار روى بسند اخر عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً فقال له عبد الله بن زيد
كان اخا علي بن الحسين عليهما السلم لامّه سبحان الله الخ واما كون عبد الله اخاه عم لامّه فقال الذهبي في مختصر
تهذيب الكمال على بن الحسين عليهما السلم الامام ولدا سمها غزاله خلف عليها بعد الحسين عليه السلم زبيد مولى الحسين بن
علي عليهما السلم فولدت له عبد الله بن زبيد وكذا اشتهر بين المخالفين المقرين والمقرّ ع نشهر بانّه بر توفيت في
نفاسها به كما ذكره الكليني في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلم وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه
الصدوق في العيون عنه ع في ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعثهما عبد الله بن عامر وكانت صاحبة الحسين ع
نفست بعلي بن الحسين عليهما السلم فكفل عليا على السلم بعض امّهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف امّا غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمّونها امّه وزعموا انه ع زوج امّه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امّه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا
الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوّج علي بن الحسين عليهما السلم امّه وفي بعض الاخبار
انها كانت سرية لجدّه على المقتول بالطف وقيل ان ام عبد الله كانت ارضعته فكان اخاه رضاعا بالرضاعة وقال
ابن داود عبد الله كان امّه شبكة ظئر علي بن الحسين عليهما السلم وكان يدعوها امّا وهي التي زوجها بعد عبد
الملك بن مروان بانه زوّج امّه توهما انها والدته شهر بانويه قد توفيت وهو طفل كما ذكر الصفار عن عبد الله بن وكانت ام الدهم
بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال
لقد سمعت من ابي جعفر حديثا ما سمعه احد قط فسئلنا فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه ع فقلنا ان الحكم بن
عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلم في اية
كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال ع في كتاب علي عليه السلم
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر والمراد بكتاب علي ع
هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه وآله والاضافة كقولهم مصحف عبد الله ومصحف ابي لا الكتاب
الجامعة الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور لكن المفيد في الاختصاص عن موسى بن جعفر

البغدادي عن ابن اسباط مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران قال وكتمنا الاية قال
فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرفها القران قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عيينة
حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرء يا حمران
فقرات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهراشوب قال قرء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث لا محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري
ما كانت الاية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النصري قال قال لي الحكم
بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال الى اخر ما مر عن الصفار لج علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رووا العامة في
سببية نزول الاية المذكورة قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا و
شواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء
ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما الخبر
لد الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة
قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في اية فسئله فلم يخبرنا
قال حمران سئلت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم
يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام له

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم تلا ع
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قرائتنا فما الرسول الخبر لز
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلم وما ارسلنا من قبلك
من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه
بالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحد الدلالة على ان كلمة
ولا محدث هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم ع في بعض ما رواه الصفار في البصائر
انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها
بسقوطه من من قبلك ونصب النظر في الطريقة في بعضها وثبوتها جارة لان في اكثرها العلة محمول على نقل الامام
الاية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك لعدم طائل يعتد به ولعلها كلمة
من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار
كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار
ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة قلنا وقد وضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة
المؤمنون السياري عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي
فتبارك الله رب العالمين وفي الطبرسي في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا
مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان
يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون
انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما
اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلم يعملون ما عملوا من
عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم وهي يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون سورة النور ابن الرازي
الساقط منها وقد مرّ طرقها في الدليل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله ع الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قرائة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله ع ز
علي بن ابراهيم وقال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي ره وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ى الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى علي بن ا
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن سورة الفرقان ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وذكر مثله هـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة

من كتابه

من كتابه قال وروى مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت و ابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام و زيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروى عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ي السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم وانها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا يا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الكتاب لتغير اكبر المشتبه انكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كني عنه فان
الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه يب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن غذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كنى الله في
كتابه حتى قال يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتي ليتني لم اتخذ زفر خليلا
وسيظهر يوما يج وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثاني يد عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري يه وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال وذكر مثله يو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام عن متناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر يز الطبرسي قرء مسلم بن
محارب فذرهم انهم تدمرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن علي عليه السلام وعنه فذرهم تدميرا يح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا يط الشيخ شرف الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤال ك محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قرء

فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة كتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وانما ذكرنا الخبر في هذا المقام في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبأ ا

علي بن ابراهيم في سبأ في قصة سليمان ع فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا باب الصدوق في العيون والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي آخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية ح السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرأ ابن عباس والضحاك تبينت الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هر سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب فظن انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين والسياري عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا بنعمة الله وهل نجازي الا الكفور سورة يس صح ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين الخبر ب السياري وفي حديث آخر عنهم ع سنكتب ما قدموا وآثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين ولبي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد باختلف العباد السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله ع الجن هم

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما يأكلون والطبرسي روى عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ن السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشيد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأ امير المؤمنين عليه السلام يس فقرأ والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر ج وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ي الطبرسي وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرأ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا **سورة الصافات** الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكنكي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرأ هذه الاية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي وروى
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا هو وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ن فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دارم عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل ياسين قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين
قال اى على آل محمد عليهم السلام يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يزيد بن مرزوق
البجلي عن داود بن عليه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال اى على آل محمد ع
يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد صلى الله عليه و آله ونحن آل ياسين يه وعن ابي عبد الله بن الحسن المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال على آل محمد عليهم السلام يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي الى
اخر ما مر عن تفسير الماهيار يز وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المامون والعلماء وذكر عليه السلام الايات الدالة على الاصطفا الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شيء
اوضح من هذا في القرآن فقال عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه و آله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبيا عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم و
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام يح احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المنكر لـ
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل ياسين ان الله سمى النبي صلى الله عليه و آله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المعافي
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال السلام
من رب العالمين على محمد و آله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة ك وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل
محمد او يس اسم من اسمائه ص كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام
ان آل يس هم آل محمد ع وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا مجمع الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو علي من قرء آل يس فحجته انها في
المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد ع
وقال الناصبي ان صح هذا وال يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فمن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان
الرازي ومن بعده ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القراءة
المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فالياسين آل الياس والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العاذر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن يس بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم قصص واحواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى ع
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كل السياري عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون كر الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون سورة ص السياري عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير

حساب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء
هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
في اخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قرائة علي عليه السلام د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت
او اعط قال نعم وقال حدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سعد عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة الزمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرء فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما عنى عن عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الاية نظير ما يأتي في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابنا اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما لو لية الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما وقال ابو علي يقوي قرائة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث هو محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه في قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه واله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله
عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام لرجل هو النبي صلى
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب الطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **سورة مؤمن** ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بان على ما نقله من خلل فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال انا جابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيل اعوا الله العالم ه تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض **سورة السجدة** ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتناول العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه
والبيان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم
يعلمون في بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسن بن علي بن احمد العلوي مثله ح وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هر الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حم عسق السياري عن عبد   الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القران كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون
لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهم الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ح علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به
ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخبر هر الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هذا في الكتاب مخطوطة و السياري عن محمد بن سنان مثله ح علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم قال ع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الخ وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت ليست هذه قراءتنا فما الرسول الخبر سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ ابي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه بالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه اصحابنا ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحد الدلالة على ان كلمة ولا محدث هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم في بعض ما رواه الصحابة في انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها بسقوطها من من قبلك ونصب النظر على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثرها لعله محمول على نقل الامام الاية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك بحيث طائل بعد ثبوت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة قلت ونحو ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة المؤمنون السياري عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين ب الطبرسي في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم وهو معنى يؤتون ما آتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون **سورة النور** ا ابن الما
الساقطة منها ولم تطرقها في الليل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله ع الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين المؤمنين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطاب بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله ز
علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ى الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى (علي بن ا)
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن **سورة الفرقان** ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وذكر مثله هـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الآيات المحرفة

من كتابه

من كتابه قال وروى مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر ويزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام وزيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروي عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ي السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم وانها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا يا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الكتاب لتغيير اكبر البينات لكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كنى عنه فان وغير مكني عنهم
الله تبارك وتعالى سمى رجالا باسمهم فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمهم يب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن غزافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كنى الله في
كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ زفر خليلا
وسيظهر يوما ح وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثاني يد عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري ير وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال وذكر مثله يو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام عن متناقضات
القران بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القران
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القران عضين الخبر يز الطبرسي قرء مسلم بن
محارب فدمرانهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروي ذلك عن علي عليه السلام وعنه فدمراهم تدميرا ح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ابط الشيخ شرف الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤال ث محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قرء

عند

فانهما قد قضيا الشهوة وكتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبأ ا
علي بن ابراهيم في سبأ في قصة سليمان فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه
علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت ويتوهمونه حيا باب الصدوق في العيون
والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا
الاية ج السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت
الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال
وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب فظ انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما
انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن سليم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل
نجازي الا الكفور سورة يس ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين
الخبر ب السياري وفي حديث آخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين
وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد باحصينا العباد السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله ع الجن هم

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون و الطبرسي روي عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ن السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء امير المؤمنين عليه السلام يس فقرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ويقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ي الطبرسي وروي عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا سورة الصافات الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرء بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي وروي
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا هو وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الاخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن الحسين عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دارم عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على عليه السلام يس محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اي على آل محمد عليهم السلام يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يزيد بن مرزوق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد
يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضيب بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله يه وعن ابي عبد الله بن الحسين المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي
ان عمر قرء على تفسير الماهيار بن والعيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المأمون والعلماء وذكره ع الايات الدالة على الاصطفا الى ان قال قال المأمون فهل عندك في الال شئ
اوضح من هذا في القرآن فقال ع نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبيا عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام يح احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكر اليه
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغافي
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام لمن تولاهم في القيمة ك وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل
محمد ويس اسم من اسمائه ثم كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام
ان آل يس هم آل محمد وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا كج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو علي من قرء آل يس فحجته انها في
المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد
وقال الناصبي ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى و
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فمن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان
الرازي ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبورهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القرائة
المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فآل ياسين الياس على نبينا وآله والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العاذر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس ومافي مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن يستر بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم تصفح احواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كد السياري عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف ويزيدون كر الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون سورة ص السياري عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير

حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء
هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
في آخره هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه عليه السلام مثله هو السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قوله هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت
او اعط قال نعم و قال حدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سعد عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة زمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرؤه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الاية نظيرها ياتي في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تع
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما وقال ابو علي يقوي قراءة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث ه محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه ع في قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله
عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام الرجل هو النبي ص
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب والطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **سورة مؤمن ا**
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بيان على ما نقله خل فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال انا جابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيلها والله العالم هـ تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض **سورة السجدة** ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه
والبيان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم
يعلمون قال بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسن عن علي بن احمد العلوي مثله ج وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا اثركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هر الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني من المسلمين سوره حمعسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القران كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض قال فعلى الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لهم ب الطبرسي في الجامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لال محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه واله ولقد وصيناك بما وصينا به ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى النبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخبر هر الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هذا في الكتاب مخطوطة و السياري عن محمد بن سنان مثله ج علي بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لال محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع

انه قرء وترى ظالمى آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلى عليه السلام هو العذاب الخبر ط السيارى عن محمد بن على عن
محمد بن فضيل مثله سوائى على بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل
الى مرد من سبيل اى الى الدنيا يا وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن فضيل
عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى
الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلى ينظرون الى على من طرف خفى
يب السيارى عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام
خاشعين من الذل لعلى ينظرون اليه من طرف خفى يج السيارى بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد فى
عذاب مقيم يد على بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله سورة زخرف ا السيارى
عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابى القسم عن ابى عبد الله عليه السلام لولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا ب على بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام
قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله حتى اذا جاءانا يعنى فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه
يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه ص قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون ج السيارى عن محمد بن على عن ابن اسلم عن ايوب
البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب
مشتركون د محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن اسلم
عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله هر الطبرسى قرء اهل العراق
غير ابى بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين و الطبرسى روى جابر بن عبد الله
قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدى كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال
او على ثلث مرات فراينا جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن
ابيطالب ز محمد بن العباس عن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن على بن هلال عن محمد بن الربيع قال
قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت فى الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك

فامسك

فامسكت فقال ابو يوسف قرات على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون فحبب الله من القران وا والله من القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادنا من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال لا عرفنكم ترجعون الى اخر ما رواه الطبرسي ط علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع ي الشيباني في اول تفسيره الموسوم بنهج البيان في امثلة ما في القران خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الاية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون يا محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال له اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم الى ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القران بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف الخبر تقدم في الاحتجاج العاشر يب السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين قرا ابن مسعود والاعمش ويحيى يا مال وروي ذلك عن علي عليه السلام سورة الدخان السياري عن احمد بن محمد وابن فضال وابي شعيب عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع انه قرء كم تركوا من جنات ونعيم وعن جعفر بن محمد عن عبد الله بن منصور عن ابي عبد الله ع انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم سورة الجاثية علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان

صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم
ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت
انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف
من كتاب الله ب السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ج عن الكليني في الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول الظاهر انه عليه السلام قرء ينطق على البناء للمفعول
وكان يقرء بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء البناء للمضمون والاول اظهر واعرب بعض
المفسرين فقال بعد الاحتمال الاول الذي ذكره في البحار ايضا مما نقلناه ويحتمل ايضا ان يراد الكتاب المذكور
في الاية هو محمد وآله الناطقون بصحائف الاعمال بل دواتهم صحائف الاعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون
فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الرواية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز وفي الحقيقة
ان الناطق به هو محمد واهل بيته عليهم الصلوة انتهى فان ماذكره صحيح في نفسه لا يطابقه مضمون الخبر وقال الكاشاني
في الوافي بعد ذكره وابنه الكليني يعني ان ينطق في الاية على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قرآن علي عليه السلام
قلت وفي النسخ الصحيحة المقروءة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم سورة
الفتح ا الطبرسي قرء علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف ب الشيخ
شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال روي مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من
الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا
فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت ج السياري
مثله في خبر طويل د الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء والسين سورة
محمد صلى الله عليه وآله ا علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و
اصلح بالهم هكذا نزلت ب السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن جعفر بن
محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على

بعض

علي عن محمد بن

رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم ق السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة مثله ق الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام
كرهوا ما انزل الله في حق علي ز الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على الجرح السياري عن
اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهواهم
ط وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ى الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم
وعن علي عليه السلام ان توليتم يا السياري عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم توليتم وتسلطتم وملكتم يب
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يسئلوا افلا
يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون
القران فيقضوا ما عليهم من الحق يد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه قال روي
عن ابي الحسن الاول ع انه قرء افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها يه في كتاب
المصطفى وتحفة العقول وبعض نسخ نهج في وصية امير المؤمنين ع لكميل وقد مر في الدليل الحادي عشر مثله
قال ع يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملي والمسول الشيطان والمملي الله تعالى الخبر والقراءة
المعروفة واملي لهم اي الشيطان كما صرح به المفسرون يو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله
تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما
وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلعم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي
سنطيعكم في بعض الامر الخبر يز الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يح
السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع وليبلونكم حتى يعلم بالياء سورة
الفتح روى السياري عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد به من حمل ذنوب شيعته
قال وقيل فقال انها ليس من كتاب الله عز وجل وروي عن زياد انه قال انا زدتها في كتاب الله فقال السامع فاما

عن احمد بن محمد

برية

بريئة مما زدت فلت الخبر مخالف للاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرفا واكثر لئلا ينافي الاجماع الذي
تقدم في المقدمة وقد مر له نظاير فراجع **سورة الحجرات** ا الطبرسي عن الباقر عليه السلام فتبينوا بالتاء و
البلد ب العياشي عن البرقي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعله قال الى انه من كتاب الله قادرسوها
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه يرويه عن ابي عبد الله
مثل حديث البرقي من بني تميم وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان اكثر القضاة منهم فقال لان الامر هو كوس د
علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه
في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
بنو تميم اكثرهم لا يعقلون و قال الشيخ الطوسي في التبيان وفي قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون
سورة ق ا علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر
عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى
ج الشيخ الطوسي في التبيان قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة
بالحق من امر الاخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه والاخر جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت ع
د سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن قال قرء الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت هـ فرات
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسين بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام المهدي اريد
ان احدثك بحديث اشترط عليك ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امن فحدث بما شئت
قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب
فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرآني فقال انت هنا لو علمت لادخلتك او لاخرجت اليك قال ثم قال اتدري ما كان
ترددي في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت **سورة الذاريات** ا
العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت ب

الشيخ

الشيخ شرف الدين النجفي قال روى باسنادٍ متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هذا نزلت **سورة الطور** ا
السيناري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي جعفر ع مثله ج محمد بن العباس
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ما يقرب منه د
علي بن ابراهيم قوله تع وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال قال عذاب الرجعة بالسيف هـ
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فان للظالمين
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة **سورة النجم** ا السياري عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى
فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا انما هو ثم دنا فتدانا ب الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام
وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين في القرب ادنى ج علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنى فتدانا
د السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تع ليس لها من دون الله كاشفة
والذين كفروا اسبابهم الغاشية **سورة الرحمن** ا الطبرسي روي عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان ب علي بن ابراهيم قال قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة
قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم
لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقبه اذا يوم القيمة وقد حاول
اهل التفسير الذين استبدوا برايهم في دفع الاشكال تارة بتخصيص نفي المسئلة بوقت دون وقت واخرى
بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سئلوا سؤال توبيخ وتقريع واخرى بالسؤال عن كونهم من اي الحزبين
حزبي الجنة والنار لان كلا منهم معروف بسمات فالاولون بيض الوجوه والاخرون سود الوجوه وانت
خبير بانها لا يستند الى المعصوم في حكم المعدوم ج عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى
قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله ع
فاخرج الى مصحفا فتصفحته فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان

فاصليا

فاصليا منها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي او عن سليمان
عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في
القيمة وبامرهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق
انشائهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافر
فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلم هذه جهنم التي كنتما بها
تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان هـ علي بن ابراهيم وقرء ابو عبد الله ع هذه جهنم التي بها تكذبان
تصليانها ولا تموتان ولا تحييان و الطبرسي وروي عن ابي عبد الله عليه السلم هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان
اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان ز السيباري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
نزلت هذه الاية هكذا هذه جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلم فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى اخر ما مر عن قرب الاسناد د سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القران مما رواه عن مشايخه قال وقرء الصادق عليه السلم هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها
فلا تموتان فيها ولا تحييان ي وعن داود بن اسحق عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله ع وخلف بن حماد عن المغيرة
بن بويه رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا
اللسان يا الطبرسي به قرء النبي صلى الله عليه واله والجحدري ومالك بن دينار والحسن بن فارس وعبا قري
سورة الواقعة السيباري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم وطلح منضود قال لا بل طلع منضود ب الطبرسي وروت العامة عن علي عليه السلم انه قرء
عنده رجل وطلح منضود فقال له ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال
ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك وروواه عنه ابنه الحسن عليه السلم وقيس بن سعد وروواه اصحابنا عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله ع وطلح منضود قال وطلع منضود ج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء
رجل عليه اي الصادق ع وطلح منضود فقال لا وطلع منضود د علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت
عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن
عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلم قرء بهم

الواقعة

الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل لمن قرء هكذا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرءها كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تع وتجعلون
شكركم انكم تكذبون هو وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
فى قوله تع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هى وتجعلون شكركم و الطبرسى وقرء على عليه السلم وعن ابن
عباس وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم ن الشيخ الطوسى فى التبيان فى معنى الاية قال ابن
عباس معناه وتجعلون شكركم وروى انه كان يقرءها كذلك ح سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقرء
الصادق عليه السلم وتجعلون شكركم انكم تكذبون ط السيارى عن البرقى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن
تغلب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال اقرءنا على صلوات الله عليه فى الفجر وتجعلون شكركم اذا مطرتم الاية الى آخر
ما مر عن على ى وعن البرقى عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول وتجعلون شكركم اذا مطرتم انكم تكذبون يا وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال فروح وريحان يب الطبرسى قرء يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبى صلى الله عليه وآله وابن عباس
وابى جعفر الباقر عليه السلم **سورة الحديد** ا السيارى عن النضر عن القسم بن سليمان ومحمد بن على عن ابى جميلة
عن مليسر عن ابى جعفر عليه السلم قال ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى السما ولا فى انفسكم الا فى كتاب
الحشر ا محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلم قال وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم ب السيارى عن محمد بن على
عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله ج الكلينى فى الروضة عنه مثله **الصف**
ا السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدى انه سمع
عليا عليه السلم يقرء هو الذى ارسل عبده بالهدى ودين الحق الاية ب الكلينى عن على بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلم قال سألته عن قول الله تع يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت والله متم نوره
قال الله متم الامامة لقوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا وهو النور الامام ع قلت هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلم لقوله عز وجل والله

بافواههم

منه

متم نوره ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل الخبر
والمراد بهذا الحرف قوله بولاية علي عليه السلام وان كان ينافي رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي الخبر ابحاث لا يسع ونيز بالهاء
المقام ذكرها الجمعة أ الطبرسي قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروي ذلك عن علي بن ابي طالب
وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ب السياري عن صفوان
عن نبيل عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله ج المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام
فقرأت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال مه يا جابر كيف
قرأت قلت يا ايها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرء جعلني الله فداك قال فقال يا
ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا
فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال انصرفوا
اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا قال قلت
ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت د الطبرسي وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انصرفوا
اليها هـ علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزلت واذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين و السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي
عبد الله عليه السلام انه كان يقرء واذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها ز وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز
عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا ح و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة
مما وابتغوا فضل الله ط وعن سهل بن زياد عمن اخبره عن الرضا عليه السلام انه قرء بين يديه وابتغوا
فضل الله هي الصدقة ي في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرء خير من اللهو ومن التجارة للذين
اتقوا يا سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ان الصادق عليه السلام قرء اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة فامضوا الى ذكر الله يب وفيه انه قرء قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير

الرازقين **المنافقين** العياشي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب وعن البرقي عن يونس
عن المفضل عنه مثله ج الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام في حديث طويل في تفسيره وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا
نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون الى قوله ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك
الى قوله وانهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون الخبر وفيه تفسير صريح في التحريف وان لم يكن ايضا
من الجمل عليه **التغابن** العياشي عن البرقي عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها
الذين امنوا ان ازواجكم واولادكم عدو لكم لتبين فيهما من ب وعن ابن سنان عن ابي خديجة عن ابيه عن مسروق عن
محمد عنهم مثله ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله مثله وزاد وقرأ انما اموالكم واولادكم فتنة
الطلاق الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن
الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا نظائر في
طي الادلة السابقة **التحريم** الطبرسي قرأ الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش
وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى استخلصت
قراءته يعني قراءة علي عليه السلام وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرأ انسان بالتشديد حصبه
ب العياشي عن البرقي عن النضر بن سويد بن صفية عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقرأ فقد زاغت قلوبكما ج وعن غير واحد من اصحابنا باسنادهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د وعن
محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ثم وان يقرأ فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة
لما كان صغو الركن زيغا فاحشا الا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها فقلت لابي عبد الله عليه السلام
فعينا الحق قال فيما كان يقرأ مروان هو وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان تتوبا الى الله بما همتما من السحر فقد زاغت قلوبكما و اصل عاصم بن حميد وايضا الشيخ ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبد الله
بن احمد عن سنان وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط وبروايته عن ابي القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي
عن الشيخ الصالح عبد الله بن احمد بن نهيك عن سنان وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر

يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ز سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روى عن ابي الحسن الاول
قال بعثه بقره وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ح وفيه قرء ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ط الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه
قرء وان تظاهرا عليه ى السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبدا صالحا يعني موسى
يقرء ان تظاهرا عليه فان الله مولاه يا الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء جاهد الكفار
بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم يب السياري عن علي
بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رايتم او سمعتم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتألفهم فانزل الله جاهد الكفار بالمنافقين يج سعد بن
عبد الله عن مشايخه مرسلا قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام جاهد الكفار والمنافقين فقال
هل رايتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتألفهم وانما قال الله عز وجل جاهد
الكفار بالمنافقين يد وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله عليه السلام
فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزيلها الملك ا السياري عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام ان اهلكني الله ومن معي قال هذه الاية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل
لا يهلك محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعا
ورحمنا فمن يجيركم من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن
ابي بصير عنه مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين ج وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهلي قال
قيل لابي عبد الله عليه السلام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله تعالى هكذا وما كان الله
ليهلك نبيه ومن معه لكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت ه السياري بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق مثله ب
منه و علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا نزلت ب السياري

عن بعض

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ج وعن الاعمش عن ابي عبد الله ع مثله وزاد قال كان امير المؤمنين
يقرء فستبصرون ويبصرون بايكم تفتنون د سعد بن عبد الله عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرء فستبصر
ويبصرون بايكم تفتنون هـ الكليني بالسند المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله تبارك وتعالى فقال
ان ولايته على تنزيل من رب العالمين الى ان قال ثم عطف القول فقال ان ولايته على لتذكرة للمتقين العالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم
المعارج ا الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ب محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء سئل سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام ج وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان
مثله وفي آخره ثم قال ع هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف
فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله هـ الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام
الى ان قال ع ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ و
الظاهر سقوط شيء في الآية كما صرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول ولعله كلمة السابقة بقرينة ما رواه
في الاصول عن محمد بن سليمان كما نقلنا و ابن شهرآشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن ابي بصير عن الصادق ع
في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل
العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سئل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرئيل نوح ا السياري عن حماد عن حريز انه قرء
اغفر لي ولوالدي آدم وحواء جن ا السياري عن محمد بن علي بن عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد
العجلي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف وهم فيها انما قال لاسقيناهم ماء غدقا

والله نزل بها

لا نفتنهم

لانفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم
عن بريد العجلي قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لنفتنهم فيه يعني
المنافقين ج وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في
قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت اباجعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصيا
الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت د كنز الاباء عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله تعالى اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عز
وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له
نار جهنم الاية هر الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه ع في خبر طويل
مثله سوا المزمل الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم
هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم ب شرف الدين في
كنز الاباء بالاسناد مثله سوا المدثر السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم ع ولا تمنن تستكثر من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام القيمة السياري عن خلف بن حماد عن
الحلبي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه يكذبه ب شرف الدين النجفي عن
محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت اباعبدالله ع يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه ج
وفيه وقال بعض اصحابنا عنهم ع ان قول الله عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع
يعني يكذبه الدهر الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي وفي
تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل ولم ينقله عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكا
وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد
والايجاب على تصديقه للانكار وذا تاويل كلام منقطع عنه ويدل على ان تفسير الولاية بحسب التاويل دون التنزيل
اللفظي واما بحمل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله تعالى يوفون

بالنذر

بالسند فراجع ب السياري عن محمد بن علي عن ابي حسان عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
ان هذا كان لكم جزاء مما صنعتم المرسلات علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود قال الطبرسي ره قرء
اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف و يعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن
جبير وغيرهما والباقون جمالات بالالف وكسر الجيم النبأ الطبرسي ره رووا عن علي بن ابيطالب عليه السلم
وكذبوا باياتنا كذابا خفيفة ب الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق
عن امير المؤمنين عليهما السلم في امثلة الايات المحرفة قال ع ومثله في سورة عم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا
فحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بابي تراب ج البحار عن
ابن شهراشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف امير المؤمنين عليه السلم يا ليتني
كنت ترابيا د التفسير سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه في عداد الايات المحرفة قال ع
قوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كنى امير المؤمنين عليه السلم بابي تراب قلت روى الصدوق في العلل والعيون
بطرق عديدة عن الصادق عليه السلم وغيره عن عبد الله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلم ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد
سمعت رسول الله ص يقول انه اذا كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعد الله لشيعة علي ع من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلم وذلك قول الله عز وجل يا ليتني
عز وجل ويقول الكافر ع
كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته ع بابي
تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الاية الكريمة ولكونه صاحبهم و
قائدهم ومالك امورهم سمي ابو تراب ويحتمل ان يكون استشهادا للتسمية بابي تراب او لانه وصف به على جهة
المدح لا على ما يزعم النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه بها استخفافا فالمراد بالاية يا ليتني كنت ترابيا
والاب يسقط في النسبة مطردا وقد يحذف الياء ايضا كما تقول تميم وقريش لبنيهما على انه يحتمل ان يكون في
مصحفهم ع ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الاوجه للخبرين ولهذه
الكلمة وجه اخر ذكرته في قوله تعالى او مسكينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به ع من جهة كثرة علمه وانه كان

عنه

عنده كالتراب ا عبس السياري عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذا والاعرج عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى اما من استغنى الى قوله تلهى هذا اما حرف به الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام تُصَدّى بضم
التاء وفتح الصاد وتُلهى بضم التاء ايضا **الشمس** علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا المودة سئلت قال من قتل في مودتنا ب
الطبرسي روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك عن
ابن عباس ايضا وهي المودة في القربى وان قاطعها يسئل باي ذنب قطعها قال وروي عن ابن عباس انه قال
من قتل في مودتنا وولايتنا ج السياري عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
واذا المودة الاية د وعن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودتنا اهل البيت هـ وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال سئلته عن قول الله عز وجل واذا المودة سئلت قال هي مودتنا وفينا نزلت و ومحمد بن العباس عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت
فداك واذا المودة سئلت قال هي والله مودتنا ز وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار الموودة في
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت الموودة في
قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله ح وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ط وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين
الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القسم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا المودة قتلت من
قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسئل باي ذنب قتلت ي وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا المودة سئلت قال الحسين بن علي عليهما السلام يا وعن
سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم البطل الخ ماء عن السياري فرات بن ابراهيم باسناده عن محمد بن
الحنفية في الاية قال هو مودتنا يب وعن جعفر معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال من قتل في مودتنا يد
وعن علي بن محمد الزهري معنعنا عن الصادق عليه السلام في الاية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله يه
وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية قال سائلكم عن المودة التي انزلت عليكم
وصلها مودة ذي القربى باي ذنب قتلتموهم يو وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع

في الاية

في الاية قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا وفي الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة ذوي القربى باي ذنب قتلتموهم وعن ابن شهراشوب في المناقب مثله يط ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام الجليل سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرها في باب الايات المحرفة قلت صريح الطبرسي وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الاية ناظرة الى اية المودة المفروضة ان القراءة هي المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن في كثير من النسخ سقطت الكلمة كما في المصحف الشريف يحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ واشتبهم بالاية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين ان كان من هذه الاخبار فليست بصريحة في ذلك غايته ما فيها ان الموؤدة معناها المودة في احد البطون وعليه فالاسناد مجاز عقلا او لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الاخر الشيعة واطلاق المودة عليهم من حيث انهم قتلوا في سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة في ظاهر التفسير المنصوص عليها في اية اخرى وهو قوله تعالى ام يدسها في التراب والقتل هنا ايضا يحتمل التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص للاية به فيحمل على البطن الخاص والفرد الاكمل ممن عدا اباه ع فلا يبعد نزول الاية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد ابن الحنفية عن الانتسام بالاسم الخاص باهل البيت ع ولم يبد عباد دخولهما فيه ولا ابن عباس على ما يحكى عنه من امثال ذلك كثير ولعله نصب الاهل بالمودة فيدخل في الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان من لا يوجب كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم ع سلمان منا اهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية ويعني بالاهل القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين عن ائمة الاتقياء ومما ذكرنا خصوصا نص الطبرسي المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى في الغرر والدرر قال وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام

وابن عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح ابي الضحى ومروان وابي صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا
سُئلت بفتح السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قُتّلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن
بعضهم اذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فامّا من قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد بها الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم انتهى كا السياري عن البرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين كب وعن سيف عن عبد الحميد بن عواض عن ابي جعفر وابي عبد الله ع و
ظنين اي متهم كج الطبرسي قرء اهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالظاء **انفطار** ا
السياري عن احمد بن النضر عن عمرو وعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء والامر يومئذ وذلك اليوم كله لله
ب الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الامر يومئذ واليوم كله لله **المطففين** ا
الطبرسي قرء الكسائي وحده خاتمه وهي قراءة علي عليه السلام وعلقمة **البروج** ا السياري عن ابن فضال عن ابن
بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء بها قتل اصحاب الاخدود ب وعن علي بن
النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء غير مرة وهو يصلي بها قتل اصحاب الاخدود ج
وبالاسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزيز الحميد د سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشايخه انه صلى ابو عبد الله عليه السلام بقوم من اصحابه فقرء بها قتل اصحاب الاخدود
ه وفيه انه قرء وما نقموا منهم الا ان آمنوا بالله **الطارق** ا السياري عن خلف بن مروان عن ابي
عبد الله عليه السلام والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلنا انا نقرؤها بالخفض قال انكم لا تدرون
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عنه ع مثله **الاعلى** ا الطبرسي قرء الكسائي وحده قدر
بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام **الغاشية** ا الطبرسي روى عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى الابل الى آخره
بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي ب السياري عن البرقي
عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وفي الابل مبثوثة متكئين عليها انا نحن
افلا ينظرون ج وعن المفضل عنه ع مثله **الفجر** ا سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سئل رجل ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو انما هو الفجر ب السياري عن البرقي عن محمد بن
سليمان عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية

مرضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوع عنها ح فرات بن ابراهيم عن ابي القسم العلوي معنعنا عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وينادي من بطنان العرش
بسمعه من حضره يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بالولاية
مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة د وعن محمد بن عيسى بن زكريا
الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني ابي قال سمعت الافريقي يقول سألت ابا عبد الله
في خبر طويل في اخره ما يقرب منه هو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن
على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس
المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا و
اهل بيته وادخلي جنتي و الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سليم مثله ز الطبرسي
ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل وورش لرواية عن ابي قلابة قال اقرأنيه من اقرأه رسول الله صم كك
الشمس السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي والفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام و
علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبد الله ع يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صفوان بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ج الطبرسي قرء اهل المدينة وابن عامر فلا
يخاف عقبيها وكذا في مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام الليل ا
السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ب وعن غير واحد من اصحابنا عنهم ع مثله ج وعن محمد بن
جمهور عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى و
النهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى قال نزلت هكذا د وعن يونس
عن علي بن ابي حمزة وعن فيض المختار عن ابي عبد الله عليه السلام ان علينا للهدى وان له للاخرة والاولى هو يعني
ابي طالب مثله سوا و الطبرسي ره قرء النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابو الدرداء وابن
عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ز الشيخ شرف الدين
النجفي في تاويل الآيات قال روي باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن

انه قرء م

مهران

مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الاخرة والاولى ح وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ذلك حيث سئل عن القران قال فيه عجائب الاغاني
فيه كهو الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ط وعن البرقي مرفوعا باسناده
عن محمد بن داود عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ي فرات بن ابراهيم عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله ان علينا للهدى ان عليا الهدى يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن
محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية هكذا والله الله خلق الزوجين الذكر و
الانثى ولعلي الاخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل لعليا نصا على الوصي ع دون علينا
ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغائب بدل الاسم الظاهر غير مضر
اما بحمل قراءته ع لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك
ومع الفرض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود الضحى العياشي عن سعد بن سعيد بن حنظلة قال لقيت
اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لا نظن مثلك ان تكون مع هذه الفصاحة الا تحسن
من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل واني لاقرء ولا الوكر الولي العلي قلت فاقرء
فافتح الضحى فقرئه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى بك قلت ويؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الاية ووجدك عائلا
تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك ب الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه واله وعروة بن زبير ٧ اسحق بن عمار عن ما ودعك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد ج السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابي جميلة عن م
ابي عبد الله ع واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود الانشراح السياري عن
عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله قال قرء رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فقال ع ان مع العسر يسرين هكذا نزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج وعن محمد بن
القسم بن عبيد معنعنا عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك د السياري عن البرقي
عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية هو شرف الدين عن محمد بن العباس

في تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وعن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عنه ع قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم
حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس ف وعن احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده
الى المفضل بن عمر عنه ع قال فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن
زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه ع في قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
والى ربك فارغب في ذلك ط الطبرسي في مشارق رفعه بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري
واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرأ يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقرأها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود
وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلي التين ا السياري عن ابن فضال
قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين والتين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى
فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الخبر في عن قول الله عز وجل والتين الى ان قال
قلت طور سينين قال ليس هو وطور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم الى ان قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة
عين قال فقلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين ج فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس
هو وطور سينين انما هو وطور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه ع
في خبر طويل مثله وفي اخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك
وتعالى ولا هكذا انزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين هو وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن
الفضيل مثله ف الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب والتين والزيتون

وطور سيناء فقال فظننت انه انما قراها ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال
بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في مكذبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب اليه كما هو فخصها
لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الامام ع في منع هذه القراءة وافاد انها مصحفة ولا حاجة
لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسيرها بمن او حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل
الخطاب له **القدر** الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن في ليلة
القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي الامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر
الصحيفة المباركة لجده ع بعد ذكر رؤيا رسول الله ص ونزول جبرئيل لتسليته وتعبيره منامه قال ع و
انزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ص على ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها
طول هذه المدة السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم
على اوصياء محمد بكل امر علي بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون
منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد
بكل امر شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند
ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن
عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه ع قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و
آل محمد بكل امر سلام ح وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما ثبت من بيوت الائمة الا وفيه معراج للملائكة لقول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم
ط السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في الاقبال في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الى
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه
وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه
الى ان قال ثم تقوم وتصلي شكرا لله ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية قل هو الله احد
كما انزلتا لا كما نقصتا ابو عتاب الحسين بن بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من راى عن
محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله ع اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ
قلة جديدة وليجعل فيها الماء وليستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انا انزلنا على التنزيل يا الصفا في البصائر
عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح من امر ربهم على من يشاء من عباده فقال في الخبر وعن المفيد في الاختصاص عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين
في الاخبار البينة تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها
وتقدم في الدليل الثالث اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرات فيه لم يكن
الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء ابائهم قال فبعث الي ان ابعث وتقدم عن الكشي
باسط من ذلك الزلزال السياري عن البرقي عن الفرج بن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
بالقادسية فقرء من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ب الطبرسي في بعض الروايات عن
الكسائي خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم ايضا وهي قراءة علي عليه السلام العاديات
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد التكاثر السياري عن منصور عن ابن اسباط عن ابي الحسن ع
قال ابي واتى تقرء الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس
حتى يرون المقابر فقالت في الدنيا قصيرة قال وضعها عنهم شيء ب الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عامر
والكسائي لترون بضم التاء العصر علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي

محمد بن ع

خسر

زهـ

خسر وانه فيه الى الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر ب الطبرسي
قيل انه في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر وروي ذلك عن علي عليه السلام ونقل
في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة المزبورة ج السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبد الله قرأ
والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر الدهر ورواه القمي د وعن حماد عن حريز عن ربعي عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
كان يقرء والعصر ونوائب الدهر و سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه انه قرء ابو عبد الله
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر الفيل ا وفي الكتاب المذكور انه قرء الم تر ما فعل
كيف فعل ربك باصحاب الفيل ب وفيه انه قرء الم نجعل الكوثر ا السياري عن ابي داود عن رجل عن
ابي عبد الله انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر
الجحد ا وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون ولا عابد
ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخرها لكم دينكم ولي دين وفي الاسلام ثلثا ب وعن يونس
عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرء قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون اعبد الله ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلثا هكذا نزلت
تبت ا الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة الحق المبين من ملا انه نقص ابعض الاشقياء سورة تبت يدا السياري
عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب الاخلاص ا السياري عن الامام
عن الصادق عليه السلام كما تقدم في القدر انه امر اصحابه ان يقرءوها كما نزل لا كما تقرؤب السياري عن محمد بن علي
عن حكم بن مسكين عن جابر بن حذاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله احد قال اكتبها الى غلام
فقيل انا اقلبها الا من قبلك قال اقرء قل هو الله احد الله الصمد الى اخرها كذلك الله ربنا ج ثقة الاسلام
في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال
كل من قرء قل هو الله وامن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرءها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله
الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبر من ايماء الى كون الذيل من القرآن د السياري عن محمد بن نادر عن عاصم
بن حميد قال قرء قل هو الله احد لا اله الا الله هو الواحد الاحد الصمد الخ وفي اخره كذلك الله ربنا كذلك الله
ربنا كذلك ربنا ورب ابائنا الاولين وعن البرقي عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال

شيخ الفقهاء

ابو عبد

ابو عبد الله عليه السلام اقرء قل الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة
جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الاول وانه من شك الراوي بان الساقط هي كلمة الاحد او
الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع
المخصوصة من القران المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه شيء من شبهات ضعفه
اوردوها المانعون نذكرها مع الجواب عنها **فمنها** انه لم ينقل تلك الاخبار في كتبهم سوى المحدثين الذين رووا
اخبار الجبر والتفويض والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهي مطوية على غيرهم ذكرها السيد المحقق
البغدادي في شرح الوافية وفيه ان ناقلها في الكتب ثقة الاسلام الكليني وشيخه علي بن ابراهيم وتلميذه
النعماني والكشي وشيخه العياشي والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج وابن شهر
اشوب والثقة النقة محمد بن العباس الماهيار واضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء في العقيدة وضعف
في المذهب وفتور في الدين وعليهم تدور رحى اثار الائمة الاطهار بل اي محدث لم يشرب من انائهم واي فقيه لم ينزل
رحله بفنائهم واي مفسر غير ذي راي استغنى عن التقاط جنائهم واما نسبة رواية اخبار الجبر وغيره اليهم ففيه
اولا انه بمجرد ذكر تلك الاخبار في الكتب لا يوجب وهنا في صاحبه وانما يوهنه الاعتماد عليها وهو غير معلوم
بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد في كتابه من ذلك شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه مما هو اقوى منه وثالثا
انه لا يوجد في تلك الكتب من اخبار الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو صريح الدلالة من الايات التي استدل
بها القائلون بكل واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات في القران هو الجواب عنها
ورابعا ان اكثر اخبار سهو النبي صلى الله عليه واله رواه الشيخ في التهذيب والصدوق القائل به فكيف يجعل هما
لغيرهما وقوله وهي مطوية على غيرهم ففيه انها موجودة في كتب جميعهم الا من شذ حتى الصدوق المنكر للتغيير
والشيخ كما تقدم ولكنه معذور لقلة تتبعه الناشي من قلة تلك الكتب عنده **ومنها** انه ضعيفة الاسناد
فلا تصلح للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسناد
على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر في مثل الكافي وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمينان بالصدور ولو
بالتلقي الخلجية كما عليه القدماء وبلوغها في الكثرة حدا لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح فضعفها
منجبرة بها صالحة للاعتماد عليها وفي عدم الوقوف عليها للعذر المتقدم **ومنها** ان الاصحاب قد اعرضوا
عنها وقضية اعراضهم عن الاخذ بمضمونها تضعيفها وطرحها او تاويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد

وبغيره

وغيره والجواب انه ان اراد الجميع او الاكثر خصوصا من القدماء فما ذكرناه في المقدمة الثالثة كاف في تكذيب
هذه الدعوى وان اراد بعضهم خصوصا الذين عمدة جهة اعراضهم علم وقوفهم على جميعها او اكثرها كما ستعرف فعدم عملهم
لا يوجب وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا ومنها انها مخالفة لظاهر
الكتاب فيجب طرحها نقلها السيد المتقدم عن بعضهم ورده مع موافقتها للمذهب بان اقصى ما في تلك الاخبار
ان ما في ايدي الناس ليس بتمام الكتاب وليس في هذا الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب لتكون مكذبة له قلت لعله
اراد بظاهر الكتاب الايتين اللتين استدل بهما على عدم تطرق النقص عليه وحفظه عنه كما يأتي وجه الدلالة منهما
ورده ومنها ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها
ولا سيما ما فيه نقص ثلث القرآن او كثير منه فانه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوافر الدواعي عليه ولاتخذه غير اهل
الاسلام من اعظم المطاعن على الاسلام واهله ثم قال فيه ان البديهة تقتضي العمل بما صح عن اهل العصمة وصرف المعنى
عن ظاهره الا بدليل قطعي عقلي او نقلي او معارض اقوى منه لا انه وظاهره عدم حجية ما يظهر منه ذكره بعد ذلك
وجوه التأويل المتقدمة فينبغي ان يكون الوجهان سببا لصرفه عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه
منع التلازم اذ قد عرفت مشروحا ان النقصان انما تطرق على القرآن بسبب خلافة اهل الجور والعدوان لما قصد
منهم الى ذلك ولعدم وقوفهم على تمامه حين جمعوا الجميع للوجوه التي مر ذكرها فتابعوهم ان عثروا على النقص في
موضع اخفوه حبا وحفظا للائمة عن الطعن ومخالفوهم لم يقدموا على اظهاره خوفا كما لم يقدموا اتمتهم
على اظهار اقل منه طعنا فيهم فلم يمكن دواعيا للاغلب على نقله بل هو على اخفائه وكتمانه واما لزوم كون جميع
اجزاء القرآن منقولا بالتواتر ففيه في الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا النقص بكثير مما يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل
فيه عشر ما ورد في المقام وياتي ذكر بعضه في الباب المذكور ايضا وثالثا نسلم التالي وبلوغ ما ذكرناه ونقلناه من
اول المقدمات الى هنا الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد
ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية وفي رواية سليم ثمانية عشر الف اية ما لفظه واسقاط بعض القرآن
وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الاحاديث من اولها الى اخرها ومنهم العلامة
الفاضل علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعدما اورد على اكثر تلك الاخبار بضعف الاسناد
ما لفظه ان ارادوا كابر الاصحاب الاخبار في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها فاضن بصحتها فان لهم طرقا في

تصحيحها من غير جهة الرواة كالاجماع على مضمون المتن بادون من توثيق رواته او ليس القول المعول الآن في تعديل
الرواة وجرحهم على شهادة هؤلاء ومن ماثلهم ومنهم الشيخ المحدث الجليل ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم
العلامة المجلسي قال في مرآة العقول في شرح باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد في
المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طرق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة وبخطه ره على هامش
نسخة صحيحة من الكافي كان يقرئها على والده وعليها خطهما في اخر كتاب فضل القرآن عند قول الصادق ع ان القرآن
الذي جاء به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية ما لفظه لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من
الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها
يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار رأسا بل ظني ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف
يثبتونها بالخبر فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه اذا ثبت تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك وتجويزهم
علمنا بهذا القرآن ثبت بالاحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم ع على قراءة
هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من احد من الاصحاب ان احدا من ائمتنا اعطاه قرآنا او علمه
قراءة وظاهر لمن تتبع الاخبار ولعمري كيف يجترءون على التكلفات الركيكة في تلك الاخبار مثل ما قيل في
هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الاخبار القدسية او كانت التجزية بالآيات اكثر وفي خبر لم يكن ان
الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله العالم انتهى ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع
الحيوة ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما لا يسجد عليه وما يسجد عليه ومنهم الفاضل
الامير زا علاء الدين كلستانه شارح النهج في الطعن السابع من مطاعن عثمان فان **قلت** كيف خفيت تلك الاخبار
على هؤلاء الاعاظم حتى الجأهم الى عدها من الاحاد والشواذ والضعاف التي لا يصلح الاتكال عليها في امر من امور
الدين وبتوسطهم وصلت الينا وباهتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعنا في تنبههم ونقصا في جدهم
قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت مواضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدي اليها الا من اتعب جهده
في طلبها واجهد نفسه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثيرة فائدة في الاحكام يعتنى بها
ولذا لم يستفرغوا وسعهم فيه وبقيت مستورة في خباياها وليس ذلك طعنا في احد بل وقع منهم من الامور وما
في النصوص في الاحكام الشرعية في تهذيبها همته من انكارها او ضعفها الموجود على خلافه ما لا يحصى فكيف
بالرسم جوابا في اكتافها طرقهم قال المحدث الحر في اوائل الوسائل ومن طالع واطلع على ما اتفق لجماعة من الاصحاب في

واحتفائه بالقرائن المفيدة للقطع وليس هو كما نقص هؤلاء القول بصحة المتن

هذا

هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع وجودها بطرق اخرى هي عندهم ايضا صحيحة وردّ عمومها
في كثير من المسائل انها غير منصوصة مع ورودها في نصوص صريحة وحصرهم لادلة المسائل في حديث واحد او
احاديث مع كون النصوص عليها كثيرة وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في تبيين
اول كتاب جامع الرواة ما لفظه وبالجملة ببركة نسختي هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديث او اكثر
من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال و
صحيحة انتهى ولا باس بالاشارة الى بعضها رفعا للاستغراب اما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في مسئلة
السلام في ردّ الخبر المشهور المروي مسندا في الكافي عن القداح عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر
عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بالارسال قال الاول وجوابه ولا يضعف هذا الحديث فان الاصحاب
لم يردوها مسندة وان كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا قال في الجواهر فمن العجب بعد ذلك كله المناقشة
من الاردبيلي واتباعه في المسند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب الاصحاب الزاما للعامة بما هو من طرقهم على جهة
الجدال الذي تشهد على قصور الباع وقلة الاطلاع او عدم التامل في كلامهم ب[illegible] ما في الروضة في احكام البئر في شرح
قول المصنف وثلث للفارة والحية والوزغة ما لفظه في الاخير ولا شاهد له كما اعترف به المصنف مع ان الشيخ روى
في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح
منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس ومنها ما منها من الحكم بالحاق بول المرأة ببول الانثى فيه وهو حري
من سابقه [illegible] ما منها في نكاح المتعة من دعوى عدم المعارض لنفي اخبارنا الذي اكثره بسبب التقية وكثرة مخالفيها
فيه لم يوجد خبر واحد منها يدل على متعة وفي ذلك العجب فان الشيخ روى في التهذيب باسناده عن علي عليه السلام قال حرّم رسول الله
يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة هذا ومنها في المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد في [illegible]
بان كل ما في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهي سنده الى اصحاب الائمة
نظرا الى ما في التهذيب من سمعوا عن ابي عبد الله عليه السلام في اخر السند مع انه رواه الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه و ما منها من تضعيف ما روي عن ابي جعفر عليه السلام في ظئر قوم قتلت صبيا
لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقي رواه في المحاسن بطريق صحيح على طريقته و ما ذكره العلامة ره
في المنتهى والشهيد الثاني من الاستدلال للتفصيل في الضربة بين الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر
ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ في التهذيب كما لا يخفى على

راجع

واجعه وراجع المنتهى للمحقق الشيخ حسن ج ما في الحدائق من اني لم اقف بعد التتبع على دليل جواز بيع الخدمة
اي خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير مع ان الشيخ روى في الكتابين بطرق متعددة ط انكار شيخنا البهائي ره في الحبل
المتين وغيره وجود خبر صريح يدل على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا
ما غير لونه او طعمه او ريحه خبر عامي مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على تنجسه صريحا بطريق صحيح والثاني رواه
في السرائر وقال انه متفق عليه وفي دعائم الاسلام ايضا خبر آخر يدل عليه صريحا ي ما في الدروس في بحث
الخلل في وجوب سجدتي السهو لكل زيادة ونقيصة والفقهاء لم نظفر بقائله ولا بماخذه الا رواية الحلبي السابقة
وليست صريحة مع انه ذهب اليه الشيخ في الذكرى واللمعة وقبله العلامة في المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد والصدوق
وروى الشيخ في الصحيح عن ابن ابي عمير مرسلا عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتي السهو في
كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا يا ما ذكره الشهيد الثاني في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث
بعد ما نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر والاحتياط
وقول المشهور بالثاني ما لفظه والتحقيق انه لا نص من الجانبين على الخصوص والعموم يدل على المشهور والشك بين
الثلث والاربع منصوص وهو مناسب وقال في روض الجنان وليس في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث الا نص
خاص ولكن الاصحاب اجروه مجرى الشك بين الثلث والاربع وذكر ابن ابي عقيل ان الاخبار به متواترة فكانها
لم تصل الى المتاخرين وفي الكافي والتهذيب خبر صريح في المسئلة وكذا في قرب الاسناد اخرجه فراجع الوسائل يب
ما في المسالك في كتاب النذر اشتراط اذن الزوج للولي في نذر الزوجة والمملوك هو المشهور بين المتاخرين والحق
فيه بعض كتب الشهيد في الدروس الولد فاوقف نذره على اذن الاب كاليمين ولا نص على ذلك كله هنا وانما ورد في
اليمين مع ان الصدوق روى في الفقيه والشيخ في التهذيب في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها
امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها وفي قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه
ان عليا عليه السلام كان يقول ليس على المملوك نذر الا ان ياذن له سيده يج ما في الذكرى في احكام الوضوء قال ز
السادس لو شك في الطهارة بعد تيقن الحدث تطهر وبالعكس لا يلتفت لان اليقين لا يدفعه الشك اذ الضعيف
لا يرفع القوي وقد روى عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع اذا استيقنت انك توضأت فاياك ان تحدث
وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وهو صريح في مسئلة تيقن الطهارة وظاهر في مسئلة تيقن الحدث عملا
بمفهوم اذا استيقنت انك توضأت فانه يدل على اعتبار اليقين في الوضوء انتهى مع ان الكليني روى الخبر في الكافي هكذا

اذا

اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءاً ابداً حتى تستيقن انك قد احدثت وقد روى الشيخ
في التهذيب الخبر عن الكليني بسنده كما نقله في الذكرى ولم ينظر الى الكافي الذي هو الاصل وقد تحقق جماعة ولو لم
من تنبه لهذا التحريف من الشيخ والغفلة منهم التقي المجلسي في حاشية شرح الفقيه وذكر ان الخبر يدل بحجيته على
السلسلين وفيه مناقشة لا يقتضي المقام ذكرها واما الثاني ففيه اولاً انه منقوض بعد طعنهم عليهم بما هو اشنع
منه جرماً واعظم منه قبحاً واضيع منه للدين وهو غصب الخلافة وجريان حل الامور على غير ما استقر صاحب الرسالة و
تغييرها لباب الاحكام بانقضاء ما اخذها في الاراء وبالاهوية والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال
الذرية الطاهرة وهدم الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانياً ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم
انتهاء ما بني عليه الى الله تعالى وانه مما وضعه من غلب عليه حب الرياسة والاستمتاع بملاذ الدنيا الفانية ولا يتم ذلك الا
باثبات عدم وجود شرايط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم دلالة ما تحدى به على ما يدعيه وكذب
ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون على الاسلام تارة بكثرة تزويج النبي ص
الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتله الدالة على عدم رقته وقلة رحمته وجعل الخمس لاولاده المنافي للاخلاص في تبليغه
واخرى بكون علومه ماخوذاً من احبار اليهود وكهنة المشركين واخرى بعدم كون القرآن معجزاً واخرى بانكار شق
القمر وساير المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواتراً ودلالة ظاهر القرآن على عدم اتيانه بمعجز اصلاً وفي امثال ذلك مما
راموا به اثبات مرامهم اي دلالة لقصور جل اصحاب مذهب وعصيانهم وعدم عملهم بطريقتهم على فساد اصل الدين
وهل اكثر الناس الا متابعوا الهوى وهل مبنى الدين الا على مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح من اصله
اصلاً وثالثاً بانه من اين علم انهم لم يطعنوا على الاسلام بذلك وعدم بلوغه الينا لا يدل على عدمه ولا يمكن هنا دعوى
توفر الدواعي على نقله ونقل ساير مطاعنهم ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن فيما رأينا صاحب
ميزان الحق من النصارى والحاصل انا لو جمعنا وهن من ان يعرف بما ظاهره خبر ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة
المنصوصة ومنها ما ذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه منع ان يلحق القرآن بهذه
الزيادة الا اليهم اي الى اهل بيته والى محبيهم واستغرب ان يلقيها الى جميعهم وفيها لعنهم بما نقلنا عنه في الدليل
التاسع مع الجواب عنه من شرحها ما لفظه ولئن كان الاحتجاج بكتاب الله افيد وما بال المجالس للاحتجاجات وابدية
الخصومات فيما شدد على عليه السلام عامة من المخلفية بما جاءتهم في اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع ولو كان
هناك متعلق يعرف للمجتث بين الالسن وسارت به الركبان وجاءت به من لم يرو لتوفر الدواعي على نقله كما وردت علينا الاخبار

بالتعلق

بالتعلق في تلك المجامع بما تشبثوا به من الآية كآية التبليغ وآية الزكوة في الصلوة ونحوها انتهى قلت انه لشدة حرصه على
اثبات مذهبه يتعلق بكل ما يحتمل فيه تأييد المذهبه ولا يلتفت الى لوازمه الفاسدة التي لا يمكنه الالتزام بها فان ما ذكره
من الشبهة هي الشبهة التي ذكرها المخالفون بعينها واوردوها على اصحابنا المدعين لثبوت النص الجلي على امامة مولانا
علي عليه السلام واجابوا عنها بما لا يبقى معه ريب قد اجابوا بعد طول المدة غفلة او تناسيا عما هو مذكور في كتب
الامامة قال العلامة في شرح الياقوت عند قول المصنف وعدم ذكر النص الجلي وموافقة بعضهم بعضا عليه كان
لدخول الشبهة ما لفظه قالوا لو كان علي عليه السلام منصوصا عليه لذكر الصحابة النص يوم السقيفة ولما اختلفوا في اختيار
الائمة قلنا الناس في ذلك اليوم افترقوا فرقا فمنهم من طلب الخلافة لنفسه او لقرابته وهؤلاء لم يظهروه والثالث منهم من ترك
ذكره خوفا ومنهم من تركه حسدا ومنهم من تركه لعدم علمه او لدخول الشبهة ومنهم من ذكره وهم الاقلون فلم يعتد بهم
وقال علي القوشجي لو كان هذا الامر الخطير المتعلق بصالح الدين والدنيا العامة الخلق مثل هذه النصوص الجلية لتواتر
واشتهر فيما بين الصحابة ولم يتوقفوا في العمل بموجبه ولم يترددوا حين اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لتعيين الامام
وترددهم حيث قال الانصار منا امير ومنكم امير ومال طائفة الى ابي بكر واخرى الى العباس واخرى الى علي عليه السلام ولم
يترك علي معاجزة الاصحاب ومخاصمتهم ادعاء الامر له والتمسك بالنص عليه بل قام بامره وطلب حقه كما قام بحرب اهل
النوبة الثانية وقاتل حتى افنى الخلق الكثير مع ان الخطب اذ ذاك اشد وفي اول الامر اسهل وعهدهم بالنبي صلعم اقرب
وهممهم في تنفيذ الاحكام ارغب وكيف يزعم من له ادنى مسكة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع انهم بذلوا
مهجهم وذخائرهم وقتلوا اقاربهم وعشائرهم في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله واقامة شريعته وانقياد امره
واتباع طريقته انهم خالفوه قبل ان يدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعية الظاهرة الدالة على المراد بل ههنا
امارات وروايات ربما يفيد باجتماعها القطع بعدم مثل تلك النصوص وهي انها لم تثبت عمن يوثق به من المحدثين
مع شدة محبتهم لامير المؤمنين عليه السلام ونقلهم الاحاديث الكثيرة في مناقبه وكمالاته في امر الدنيا والدين ولم ينقل عنه
في خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تأخره عن البيعة اشارة الى تلك النصوص انتهى ما القوه بشيطانه
من الاوهام وقد لخصناه واوردنا في المقام فما يجيب به هناك فهو الجواب لنا عنه حرفا بحرف ثم نقول ان خبر المناشدة
رواه الشيخ في اماليه في خلافة الثالث والطبرسي في الاحتجاج مرة في خلافة الاول وظاهره كما لا يخفى انه كان بعد
جمع القرآن واخرى في عهد الثالث ولم يذكر في الخبر جميع ما ذكره ثم فان فيه لم يرد من مناقبه التي جعل الله له
ورسوله دون غيره ويقول له ابو بكر اما انت فلعل فيما اسقط منه شاهد لنا بل نقول انه لم يعرض عليهم القرآن

الذي

الذي جمعه قبل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه وصرح بانه لا يراه احد بعد ذلك وهذا
ينافي الاستشهاد بما فيه ثم ان ما ذكره منقوض بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي الكافي لاسكات القوم
وقطع السنتهم وبطلان خلافتهم ولم يحتج معه الى ذكر الفضائل الخارجية التي يعرفها كل احد ككون عمه سيد
الشهداء واخيه المزين بالجناحين في السماء وامثالها بل ظاهر خبر سليم في كيفية الخلافة ان سلمان ذكر في
ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل ان من وقف على شطر قليل من حال القوم وكيفية تواطيهم على اطفاء الحق و
سترهم ما هو اوضح بالنشر مما ذكر كيف يستغرب منهم ذلك سيما ورد في ارتدادهم ورجوعهم الى قواعد الجاهلية
اكثر من ان يحصى وفي روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال
ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد
المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم ومن اراد التفصيل وكيفية جواز تواطي جماعة على انكار شيء والفرق بينه وبين
تواطيهم على خبر كاذب فعليه بالشافي للسيد وتلخيصه للشيخ فان فيهما كفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد ومنها
ما فيه ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل على اشتمال المنزل على جميع العلوم وفي بعضها
كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم في ان يتضمن القرآن جميع العلوم ومنها علم المنايا والبلايا والآجال و
نحوها وفيه اولا انا لم نجد ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم ولا نقل هو نصه وثانيا انه لو كان لا يمكن لكافة الناس
كون المراد كليا انها ولا بعد فيه وثالثا ان اشتمال خبر واحد على ما لا يمكن التزامه لا يسقط الاخبار الكثيرة البالغة
حد التواتر عن الحجية لمشاركتها معه في الدلالة على السقوط ورابعا خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقل هو
رحمه الله قوله تعالى فان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا مما
يقضي منه العجب ثم اعلم انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة السقوط والتغيير والتبديل
والتحريف والمحو على المطلوب فيرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه او احتمله عند الشواهد التي لا دليل على دفع البعد عنها لضعف
ما يأتي من ادلة المانعين وحمل الحمل عليه لوجود القرينة وعكس ما ذكره الى معنى آخر وتطرق الحدسة الى غالبها
بعضها فيمضي بعد ضم بعضها الى بعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا يلتفت الى اكثرها وملتزمها خارج عن جادة الانصاف
كامل بعض المحامل التي لا يتصور احتمالها قال لكاشف الغطاء فلابد من تأويلها بالحمل على الاول او النقص مما

خلق

خلو الائمة الزيل الثاني النقص مما انزل من السماء الا ما وصل الى الخاتم الانبياء ثالثها النقص في المعاني رابعها ان النقص من الاحاديث القدسية ثم قال والذي اختاره ان المنزل من الاصل ما في الرسم وما نقص منه محفوظ عند اهل العصمة ولما ما كان للاعجاز الذي شاع في الحجاز وغير الحجاز فهو مقصور على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد مر ضعف الاحتمال الاخير في الدليل الرابع والحادي عشر واما الاحتمالان الاولان فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز البداء فيما للقيام ومن الذي انزل عليه القرآن غير خاتم النبيين صلى الله عليه واله وكيف يصير ما نقص الله تعالى قاطعا على الجماعة ومنسوبا اليهم وقال شارح الوافي بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القرآن التي كانت تختص بالنبوة واهل بيته عليهم السلام ما لفظه وكذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل ولو قرء كما انزل لالفينا فيه مسمين وكذا كل ما جاء بان ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن سلمة وقال واما ما يدل منها على تحريف في التحريف والتبديل فبمعنى التاويل لجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تاولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به ثم ذكر خبر سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار قد تضمن دعوى الاسقاط فيدل على ان المراد اسقاط ما جرت العادة من قبل بكتابته من التاويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل فاستعمل التحريف على المعنوي منه فلم يرهنا دليلا يدل على الامر يدل عليه حمل الاسقاط على اسقاط التاويل وضح فساد امره كما رايتهم وقد عرفت ان ما استند اليه من انهم كانوا الخ لا اصل له ولا ذكره من يعتمد عليه يمكن الاعتماد عليه وانما يوجد في بعض كتب المخالفين كالسيوطي والبخاري انفرد وقد ع… في هذا البحث بجملة من الاخبار التي لم يذكرها البعض سوى ما منها هذا الخبر ومنها ما ذكره سابقا في توجيه رد الخلفاء المصحف الذي جاء به امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه فقد جاء انهم قالوا لم دعه فقال ان قلتموه فابلغوني معمر ولم يذكروا احد غيره ومنها ما رواه ونسب الخبر الشهرة من ان مصحفه الذي جاء به اليهم كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان الرمانة كذبا التزول على سبعة احرف فليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القرآن على ما ذكره السيوطي في الاتقان ولم يصرف ظواهر جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل الخ اقتصر في نقل الاخبار على بعض ما نقله المحدث البحراني في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي واورده الكليني وخبر الزنديق وكلها باعتباره الى ما اوردناه اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد لصرف تلك الظواهر بل تاويل النصوص داعيا يمكن الاعتماد عليه ارى الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي يشتد الحاجة اليها لكثرة الفروع المتوقفة عليها باقل من تلك الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن منها ما خذا وانظر الى الذي دعى جملة من المتاخرين الى

ذلك

[illegible]

ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب عن تلك الاخبار وقلة التتبع والنظر فيها الاما ياتي من الائمة فانها من الضعف بمكان هم اجل من الاعتماد عليه وقد عرفت في المقدمة الثالثة ضعف تلك الحكاية بل الاصح ان الشهرة على العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على عدم اشتمال الموجود لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين ايضا لو فرض اطلاعهم على جميع ما اوردنا وضعف ما اعتمدوا عليه بناء على الطريقة التي اشار اليه الاستاد الاكبر في فوائده في الحقيقة الشرعية ويسمى بالاجماع التقديري وان كان في الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة

في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا

الباب الثاني

في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا في كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما انزل على رسول الله صلعم اعجازا او امرا بابلاغه او فيما امر بابلاغه دون ما اختص به واهل بيته وان لم يساعده شيء من الادلة وهي امور عديدة الاول قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القرآن ومن الحفظ ما يعم الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ من تطرق شبهة المعاندين من حيث لا يوجد فيه مجال لهم مدخل الى القدح فيه وبان الضمير في قوله له راجع الى النبي صلى الله عليه وآله لا الى القرآن فلا شاهد فيه وبان الحفظ لو سلم شموله الحفظ من التغيير ايضا فانما هو القرآن في الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل بما مر في او فرق كما صنع الوليد وغيره اجاب الشارح الوافية بان الاية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير وقولهم انما هو للقرآن في الجملة لا لكل فرد كلام لم يصدر عن روية فان المراد من حيث هو واعني ما ارسل به محمد صلى الله عليه وآله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤل الى التلف وهو في الصدور والصحف محفوظة حتى لو فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل من دون ان يعرض له ما يغيره في الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كله قادحا في حفظه انما يقدح فيه ان يبدل في الناس حتى يكون الذي بيد المسلمين لا هو المنزل معرفا مغايرا بيد عبيد اهل النقص والتغيير فلا عرفوه وذكر في محصوله بعد هذا الكلام ثم لا يغني عدم تغييره عند آل محمد عليهم السلام والا لا يغني عدم تغيره عند الله وان تغير عندهم ايضا هذا غاية ما وجهوا به دلالة الاية على المقصود قلت قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك بمتشابهات القرآن الا بعد ورود النص الصريح في بيان المراد منها ولا شك ان المشترك اللفظي اذا لم يكن معه قرينة تعين بعض افراده والمعنى اذ لا يعلم عدم ارادة القدر المشترك منها بل المراد منه احد افراده ولم يقترن بما يعينه من اقسام المتشابهات والذكر قد اطلق في القرآن كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الجائز ان يكون هو المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل الاية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وليس في ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القرآن لقوله تعالى انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يذكر السيد وجها لعدم جواز رجوع الضمير في قوله تعالى له اليه كما نقلناه

حس

المجمع عن بعض المفسرين وايضا حفظ معاني القران ومدلوله عن تطرق شبه المعاندين يغاير حفظ كلماته والفاظه عن
عروض الجاهلين واسقاط الجامعين والجامع بعيد يحتاج الى تكلف كثير وايضا الاية مكية واللفظ بصيغة الماضي
فنزل بعدها سور وايات كثيرة فلا يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة وايضا فالحفظ عند محمد وآله صلوات الله
عليهم لا يكفي عن تحقق مفهوم الاية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم وتغيره عند آخرين
فقوله والا لا يغني عدم تغيره عنده تعالى وان تغير عندهم كلام غير سديد فان قيل لولا ان فرض التغير عندهم كفرض
عدم امامتهم اذ عمدة ادلة الاحتياج اليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى حافظ يحفظه بعده و
يتمكن الامة من الرجوع اليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القران فكيف يجوز تغيره عندهم وثانيا ان عدم تغيره عند
الله تعالى لا يغني مع تغيره عندهم لعدم السبيل لاحد الى ان اطلع في العبودية اليه تعالى فتفوت الفائدة من وجوده
ولا يتم الحجة على عباده بخلاف ما لو كان عندهم محفوظا وان تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم اليه ان سدوه
بفعالهم وهذه الشبهة ايضا اخذه السيد من العامة فيما اوردوه على الامامية فيما يعتقدون من وجود امامنا غائبا
عن الابصار في كرور الليالي والاعصار بان الناس لا ينتفعون بما عنده فيكون وجوده كعدمه والجواب عنها مع جوابها
وثالثا النقض بقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و
الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية فانه تعالى مدح الاحبار بحفظ التورية
واثبت وجودها وعلمهم بتضييعها فتكون محفوظة مصونة عندهم وهو لا ينافي تحريفها وتضييعها عند غيرهم كما
تعلم واشار اليه تعالى في ذيل هذه الاية ايضا بقوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا والتحقيق في الجواب ان الظاهر
من الاية والله العالم انه تعالى يحفظ القران في الموضع الذي انزله فيه كما كان محفوظا في المحل الاعلى قبل نزوله و
القران انما نزل به جبرئيل على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين فمحله الذي انزله لحافظه ووعد حفظه هو قلبه
الشريف لا الصحف والدفاتر ولا صدور غيره من الصحابة فيكون كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في
قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وجوه الاول ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل
من ابلاغه فانه كان يقرء معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه الخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى ولا
تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا انزل عليه القران عجل بتحريك لسانه
لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عز وجل عن ذلك فظهر انه المهم الذي يحسن وعد
الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا بل يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل السادس عشر من جنته عن ابن

ابن کتاب از ... (margin note)

طاوس

طاوس في اقبال عن النبي صلى الله عليه وآله انه يقرأ هذا الدعاء في الصباح والمساء ثلثا للحفظ اللهم انك قلت و
قولك الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيا من نزل الذكر وحفظه احفظني وما ملكتني وانعمت به
علي من امر ديني ودنياي وآخرتي بما حفظت به الذكر على قلب نبيك محمد صلى الله عليه وآله ولما ادعي من ان النبي
اهتم لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن الآية فمع معارضته لخصوص ما رواه علي بن ابراهيم
في تفسيره عن الصادق عليه السلام من انه كان يهتم لذلك عنده فانه اوصى الى علي عليه السلام ان يجمعه ويحفظه
كما تقدم في المقدمة الاولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب الى احد من اهل العصمة ولا ذكره احد من
المفسرين في تفسير الآية وانما ذكره ابن شهراشوب في مناقب فاطمة عليها السلام والظاهر انه اخذه من العامة الثاني
قوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بناء على ان وقوع التحريف
عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلا لكن ليس المراد من الآية ذلك
اما اولا فلان ظاهرها انه لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه وكذب في اخباره وقصصه
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال لا يأتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل والزبور ولا
من خلفه اي لا يأتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين عليهما السلام انه ليس في اخباره عما مضى باطل
ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم كيف يمكن التعميم في الباطل بل ولم يحمله احد من
المفسرين بالاراء وغيرهم قال الشيخ الطوسي في التبيان قوله تعالى لا يأتيه الباطل الآية قيل في معناه اقوال خمسة احدها
انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق المخلص الذي لا يليق به الانس و
الثاني قال قتادة والسدي معناه لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا الثالث ان معناه لا يأتيه شيء
يوجب بطلانه مما وجد قبله ولا معه ومما لا يوجد بعده وقال الضحاك لا يأتيه كتاب من بين يديه يبطله ولا من خلفه
اي ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا يأتيه من التورية والانجيل ولا من خلفه اي لا يجيء كتاب
من بعده الرابع قال الحسن معناه لا يأتيه الباطل من اول تنزيله ولا من آخره والخامس ان معناه لا يأتيه الباطل
في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تأخر وقال العلامة في رد ابي مسلم في احتجاجه بالآية لعدم جواز تطرق
النسخ في القرآن لانه ابطال والجواب المراد لم يتقدمه من كتب الله سبحانه ما يبطله ولا يأتيه من بعده ما يبطله انتهى و
والظاهر ان مراده كتاب يبطله واما ثانيا فلانه منقوض بمنسوخ التلاوة والحكم او التلاوة فقط بناء على
مذهب الجمهور من وقوع القسمين في الآية واما ثالثا فبما تقدم من انه ان اريد بالقرآن الذي لا يأتيه الباطل

جميع

جميع افراد ما الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع على ان ابن عفان احرق مصاحف كثيرة حتى قيل انه
احرق اربعين الف مصحف ويمكن ذلك ضرورة لاحاد اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما حصل من اولئك من
التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان اريد في الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفائه عن ذلك الفرد
المحفوظ عند اهل البيت ع هذا مع ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تامل خصوصا بعد ملاحظة وجه
المراد منه فيما سبق القران او لحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك قال
السيد المرتضى رحمه الله في الجزء الخامس من تفسيره المسمى بحقائق التاويل في تفسير قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح
بعد ذكر سر تذكير الضمير فيه وتأنيثه في قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم ما لفظه
واذا نظرت بعين عقلك الى ما بين الموضعين من التميز البين والفرق النير وعجبت من عمائق هذا الكتاب
الشريف الذي لا يدرك غورها ولا ينضب بحرها فانه كما وصفه سبحانه بقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ومن احسن ما قيل في تفسير ذلك انه لا يشبه كلاما تقدمه ولا يشبهه كلام تأخر عنه ولا يتصل بما قبله
ولا يتصل به ما بعده فهو الكلام القائم بنفسه البائن من جنسه العالي على كل كلام قرن اليه وقيس به انتهى
الثالث الاخبار الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القران قال الصدوق في عدة وما روي من ثواب قراءة
كل سورة من القران وثواب من ختم كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين (القران ع)
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القران وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن
قراءة القران كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وفيه الاسبق الا
ان المنساق من اطلاق اسم القران او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند الناس
لكان تكليفا بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهو اقل قليل في كتب الاحاديث
للعترة فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده ع وعدم التمكن من امتثال ما ذكره وامره كما لا منافاة
بين حثه على التمسك باتباع الامام ع وامره باخذ الاحكام عنه ومتابعة اقواله وافعاله وسيرته والكون معه
حيثما كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه ع لاظهار ما اودع عنده لخوف من نفسه او عدم تمكن الناس من
الوصول اليه والانتفاع به لذلك او لغيره من الاعذار وما ورد من الائمة من بعده ع فالمراد منه الدائر بين الناس
للانصراف ولكون بنائهم على امضاء الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي وقع
الاتفاق على عدم موافقته لمصحف جدهم ع وفي اسماء السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك

ثم

ثم ان الثواب المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات ويكون للمشتمل على المحذوف ان بضمنه لم يذكره
لعدم القدرة على تحصيله او هو للثاني ايضا بمعنى انما يجزي قارئ الناقص به تفضلا من الله تعالى لعدم كونهم سببا للنقص
للتسامح في الغيبة و صدق قرائته ما علق عليه في الخبر عليه كما قد يلتزم بذلك في نقص حركة او سكون او حرف او
كلمة بل اية من الموجود سهوا او خطأ في القرائة الواجبة او المندوبة و باجراء الاحكام المتعلقة بقرائة القرآن و
سورة عليه مع ارادة الواقع منها او عدم صدق الواقع على الناقص منه حركة مغيرة وما فوقها وكذا الكلام في
اكثر ما ورد في ثواب الصلوات و الادعية و الزيارات المغيرة الخالية اغلبها عن نقص سهوا او خطأ و بالجملة فما تقدم من
الاخبار المتواترة و الادلة القاطعة قرينة واضحة على كون المراد من القرآن او السورة في كل موضع يذكر لبيان
حكم هو الموجود المتداول الذي نهم المانعون انه هو الواقع واما انه كان هو فيحتاج الى رد الادلة السابقة وانما تم
تلك الادلة و تعذر العلم بالمراد لا ينفع الانسياق الذي ذكره وفي جملة من الاخبار نسبة القرآن الى الناس و تقدم
امرهم بالقرائة كما يقرئها الناس و غيرهما مما فيه اشارة الى ما ذكرنا والله العالم **الرابع** الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله
والائمة عليهم السلام بعرض اخبارهم عليه و العرض على المحرف المبدل لا وجه له و على المثل المحفوظ لا يستطاع و الجواب ان
ما ورد عنهم في ذلك فلا ينافي ما ورد في التغيير بعده ص و ما جاء عنهم فهو قرينة على ان الساقط لم يتعلق بالموجود
و تمامه من التنزيل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا الى اختصاص ذلك بآيات الاحكام فلا يعارض ما ورد في
النقص فيما يتعلق بالفضائل و المثالب بل صرح المحدث البحراني في الدرة النجفية انه لم يقع في آيات الاحكام شيء
من ذلك لعدم دخول نقض على الخلفاء من جهتها وان كان فيه نظر يعرف من التدبر فيما ذكرنا في المقدمة الاولى
الخامس ما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله متواترا من انه ص قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و هذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر
الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت و من يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت كذا عن الشيخ
في التبيان وفيه اولا ان حفظهم القرآن كان لامرهم كتابا بل و اجبا للعمل به و امتثال اوامره و لجنا بنواهيه فالامر
بالتمسك به المتوقف على حفظ المقلد لهم جائز و عدم مبالاتهم في الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع
لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به غير مانع عنه عند القدرة بل بعد التضييع ايضا لتمكنهم من الرجوع الى
الامام الذي لا يفارق شيء من الكتاب و ثانيا ان حال الكتاب لا تزيد على حال قرينه المشارك معه في وجوب التمسك
بهما و قد عرض له من الخوف و القتل و الصد عن سبيله ما منع جميع الناس عن الانتفاع به بمجرد وجوده لو كان كما

لكن

لكن مجرد وجود الاخر عنده والانتفاع ببعض فوائده الموجودة بين الانام كالانتفاع بالموجود من آيات الاحكام
بالجملة فلا ادري فرقا بين الثقلين من هذه الجهة وهل افاد الامر بالتمسك بأصغرهما صرف الناس عن قتله وتخويفه
وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس عن التمسك به قول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن
موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم وبطريقتهم مفصلا بخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق
بالاحاطة به ولا يمكن الا بالاطلاع عليه فقد بان الفرق واتضح الامر بحكم ما راد فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم
بجميع طريقة الامام ع في الغيبة كيف يسلك الاثام لم يدعه احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك به
سلوكها فيه وعدم الكفاية كذلك في الاخر شطط من الكلام مع ان قوله ع لن تضلوا صريح في ان المراد من التمسك
متابعة اقوالهم وافعالهم كما لا يخفى على المتامل السادس انه لو سقط منه شيء لم تبق ثقة في الرجوع
اليه وقد اجاب عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القران لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي
باختلال الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة
المحصورة امكن القول بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام
الشرعية العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب وغرضه ان الايات المتعلقة بالقصص والوعد
والوعيد والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذ الغرض منه العمل
ولا عمل هناك فيبقى الاصل في الطرف الاخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصونا عن وجود
ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة ع الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها في
غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال من آيات الاحكام وغيره مناف للسقوط في غيرها في الموجود
وفيهما لا يخفى السابع ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج عن مجاري العادات
قال السيد شارح الوافية فيه ان طول المدة ادعى لضبط ما تمتد اليه الاعناق ولا يرد الا اللداغ واني يخفى
مثله وهو ص اذا تغشاه الوحي ثقل حتى اذا كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا سري عنه تلا عليهم ما نزل عليه
فلم يكن كخطيب مصقع او كشاعر مغلق ينشد البيت بعد البيت ويلقي الكلام بعد الكلام في مظان الحكمة ومحل
الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم وعلامة بينة وهو ص انما يأتيهم بالوعد والوعيد والترغيب
والترهيب والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم
من الناس يتطلعون للبرزمة رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه وتلاوته وحفظه والنظر في معانيه وفهم

على

على ذلك الجنان وتذكرهم انحاء من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات
يتكلف بها ويظهر الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل تلاوة ونهره على
انه لم يقنع بهذا كله حتى وكل بكتابته وحفظه وحراسته اربعة عشر يعرضون عليه ويدرسونه لديه لانه معجز
النبوة وماخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة ومشاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي
بن كعب ختموا عليه عدة ختمات وما زال يفشوا امره وينتشر صيانته ويعلو سنائه وما فتئوا عاما فعاما
وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات ظهورا ومن هنا تعرف سر ما قال سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا
ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقايع العظام والكتب المشهورة
واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه
ما ذكرناه لان القرآن معجز النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا
في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقرائته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون
مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد الى اخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في
موضع اخر ان القرآن المجيد ليس بذلك الكبير الذي لا يمكن جمعه ولا بالمبثوث الذي لا يضم نشره انما هو بمنزلة ديوان
شعر بعض من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرف الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس
يتناشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة افتقدوه
او لم يسمع بالامس مقالته فافتقدت انه كان يتلوها النبي صلى الله عليه وآله فاسئل اليه واحد منهم كان يحفظه
اجمع او اكثره ويجمعه عنده ويرسمه في دفاتره على ابلغ وجه فربما علم من يحفظ القصيدة ان بعد هذا البيت مثلا بيت قد
ذهب عليه فانا انشد ذلك البيت وغيره حرفا انكره وعرفه مكانه او تذكره فنادى منادي السلطان في حملته وحفاظه
والذين يتناشدونه ويكتبونه وليس هناك من يتقيه في ذلك ان ائتونا بما عندكم منه لنراه لنشد عليه بعد هذا شيء
والكتاب العزيز اجل مما ذكرناه وحملته وكتابه وحفظته اكثر مما قلناه وتوجه الرغبات اليه اشد وله قراء كثيرون
وحفاظ وجمعه في ايام النبي صلى الله عليه وآله فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله ببئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن قتادة قال سئلت انس بن
مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في تتمة كلام استدل

بلغ

المرتضى

المرتضى في المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة اعتناء الله جل ذكره بشانه وصدق وعد الله بحفظه
واظهار هذا الدين الذي هو من اعظم اركانه حتى جبل اشد الناس اباء لظهوره واقلهم احتفالا بمكانه من السعادة
في حفظه وصيانته كما حفظ بقية الاسلام مع تمالؤهم في استيصال ذريته يعظمون له اعواد منبره وتمسحه منه لاو
وضعوا ثم ذكر الاعتذار عن حرق عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قران فليس
بقدح بعد الذي قلنا لشدة الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب بعضه الا قليل فانه كان في
صدر خلافة الاول هذه عمدة ادلة المانعين التي عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما فصل
عن غيره وزاد عليه صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعي على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدي و
الاعجاز واشتماله على امهات الاحكام والقراءة في المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم ولاولادهم والختم
في شهر رمضان وفي كل شهر مرة وفي كل سبعة ايام او ثلث او ليلة كذلك او قراءة شيء منه في كل ليلة والحفظ وشرف
الحمل والاستحفاظ والنظر فيه والتفكر في معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك القراءة حتى
تبعث على النسيان والانتفاع بكتابة اجره وخوفا من التهمة وطمعا في رفعها الى غير ذلك مما لا يحصى مع كثرة
المسلمين وغلبتهم حتى في غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا وفي حجة الوداع اجتمع سبعون الفا في الغدير
واستبعاد ان لا يهتم الله لبقائه ابد الدهر انتهى ما اوردنا نقله من الكلمات التي تشبه بكلام من لا عهد له بمباحث
الامامة وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الضلالة والغواية في حيوته عم وبعد وفاته ونحن بعون
الله تعالى وخلفائه عم نجيب عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما في تلك الكلمات من الوهن والفساد فنقول
والجواب اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغير والتحريف وتبين الملزمة الاولى ملوقع
فيها بعد رحلة موسى عم على ما تقدم في الدليل الاول مفصلا وكانه من الضروريات التي لا تحتاج الى دليل
وبرهان وكل ما ذكره لحفظ القران جار فيها اما توفر الدواعي فلان الله تعالى ارسل نبيه موسى عم على كافة البشر
فانه من اولي العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها جنها وانسها على المشهور بين الامامية وانزل معه التورية
في الالواح من زمرد اخضر جملة واحدة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف ومدائح
يظهر منها شدة اعتنائه تع بشانها وعظم قدرها عنده قال تع في موضعين ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة وقال تع ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال تع
واتيناهما الكتاب المستبين وقال تع ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تعالى

وقال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها الآية

واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وقال تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن ابراهيم في سبا في قصة موسى ع انزل الله عليه الالواح فيها التورية
وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص وقال ايضا ان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليك التورية
التي فيها الاحكام الى اربعين يوما الى ان قال فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح
وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
لما انزل الالواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي تفسير الامام ع
قال ع كان موسى ع يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على
اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله وفي البصائر وغيره بطرق كثيرة عن الصادق ع عندنا الصحف التي قال
الله صحف ابراهيم وموسى قال الراوي الصحف هي الالواح فقال ع نعم وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
وكان شريعة عيسى ع انه بعث بالتوحيد والاخلاص الى ان قال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وليس
فيها قصص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التورية وهو قول الله
تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن تبعه من
المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل فظهر ان امة عيسى ايضا كانوا محتاجين اليها ثم ان التورية كانت
اولى بالحفظ والصيانة عن القرآن من وجوه ا ان التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت ويشير اليه قوله تعالى وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال المفسرون اي كما انزلنا الكتب الثلثة والقرآن نزل منجما
في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور الصحابة وعدمهم وفي
علل الشرايع عن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي القرآن فرقانا قال لانه
متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها
جملة في الالواح والورق وظاهر ان حفظ ما جمع في موضع اسهل والعناية اليه لكل احد اشد من المتفرق
الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان والضياع وموت حافظ بعضه او ارتداد اخرى الى الحرمات في الفقه
الاولى ب ان عدد اصحاب موسى ع حين نزول التورية كان اضعاف عدد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

عدد

عنده فانه فضلا عن عددهم في خلال المدة دعوته خصوصا في اوائل امره قال الثعالبي في العرايس وسرى موسى
بقومه متوجهين الى البحر وهم ستماة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا عشرين سنة
لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا انفسكم فلما استحر
القتل فيهم وهم ستماة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفي طب الائمة عليهم السلام عن ابراهيم بن النضر من ولد
ميثم التمار عن الائمة عليهم السلام وصفوا هذه الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية وذكر في خلال قصتها وخرج موسى
ببني اسرائيل وهم ستماة الف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال موسى عليه السلام لقومه ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستماة الف الخبر وفي الاحتجاج والتوحيد والعيون في خبر ابن الجهم في اسولته
للمامون عن الرضا عليه السلام انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله
عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف رجل واما عدد اصحاب نبينا صلى الله عليه واله فاكثر ما قيل فيه
ما حكاه الشهيد في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم
واكثر ما وصل من طريق اهل البيت عليهم السلام ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلام ان جميع من
حج مع رسول الله صلى الله عليه واله من اهل المدينة والاطراف والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه
ليعلمهم معالم حجتهم كانوا سبعين الفا وهو قريب من عشر اصحاب موسى عليه السلام ج ان اصحاب موسى عليه السلام كانوا
مجتمعين في موضع واحد وكانوا ايضا دورا في معسكرهم وحشما دارا كما لا يخفى على من راجع قصصهم قال الطبرسي ره انهم
بقوا في التيه اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف
مقاتل لا تخرق ثيابهم وتنبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير
واحد من الاخبار ان وفات موسى وهرون عليهما السلام كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه واله فاكثرهم كانوا
من اهل البوادي والقرى والاطراف لا يلقونه عليه السلام غالبا الا في وقت الحج وظاهر انه مع وجود توفر الدواعي
والكثرة والاجتماع تكون التورية اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القران هـ ان في اصحاب موسى عليه السلام
كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي في اثبات الوصية انه كان تحت منبره يوم امره الله بان يذكرهم
بايام الله الف نبي مرسل وخيار اصحاب النبي عليه السلام محصورة لا يبلغ عددهم عشر ما في اصحابه اخيرهم من الانبياء فكيف
بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في جامعي القران كما مر هـ ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء

والمرسلين والكتب السماوية والآيات والحكمة ما نوسين بالشرايع الذين مضى قبل بعث موسى فيهم واخراجهم
من ذل فرعون ودفع شره عنهم حتى ان جماعة كثيرة سموا ابناءهم عمران وابنه موسى رجاء لان يكون هو النبي الموعود
واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا مشركين الذين ما انذر اباؤهم وكانوا غافلين قائلين ما سمعنا
بهذا في اباءنا الاولين والطائفة الاولى احق واولى بحفظ آثار الانبياء والكتب المنزلة من السماء واعرف بنفوذ الادلة
واعلم بعقوبات صناعة واخشى من تحريفها بعد ما شاهدوا انواع العذاب السماوية وتتالي العقوبات العاجلة ومع
ذلك كله فقد عرفت في الدليل الاول للمختار ما وقع في التورية من التحريفات الكثيرة بل ربما ادعى بعضهم ان
تمام الموجود من تاليف بعض المؤلفين كما يشهد به سياق قصصه وذكره الان موسى بلفظ الغايب وذكر وفاته يوشع

المرة الثانية ما وقع في التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله فقد ملأت اليهود والنصارى
الذين هم مثلهم في حفظها وصيانتها الدنيا شرقا وغربا وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان والممالك والبيع والكنائس
وخزائن ملوكهم المتغلبين في كثير من اطراف الدنيا كالشام واليمن والمصر والروم وما يليه والاندلس وحبشة ونحوها
وليس لتلك النسخ الموجودة في عصرنا المتداولة عند الجميع اثر اصلا وهذا من الاعاجيب التي تدع اللبيب حيرانا **اما**
المقدمة الاولى فقد اشير اليها في مواضع من القرآن قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الشيخ الطبرسي ره انهم عمدوا
الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية اسمر ربعة فجعلوه ادما طويلا وفي رواية
عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي ص مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من
التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر
ذكره الواحدي في البسيط وفي تفسير الامام ع انهم كتبوا في صفته طويلا عظيم البدن والبطن اصهب الشعر وانت تري
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر ان اسمه الشريف مع وصفه كان موجودا في التورية الموجودة في عصره وقال تعالى ولما
جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
قال الامام ع كتاب الله التورية وساير كتب انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد ص على نبوته
ولعلي ع على وصيته وجحدوا لما علموا وقفوا عليه من فضائلهما وقال الطبرسي قال ابو مسلم لما جاءهم الرسول بهذا
الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب الاول ايضا الذي فيه البشارة به وقال السدي نبذوا التورية واخذوا

بكتاب

بكتاب اصف سحرها روت وماروت يعني انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الاية
ايضا كما بعدها في الدلالة على المطلوب وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اي بالمعجزات والايات وقيل بالنعوت المذكورة وقال تعالى في تحويل القبلة وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال الطبرسي ره اراد به علماء اليهود وقيل علماء اليهود والنصارى يعلمون
ان تحويل القبلة الى الكعبة حق مامور به من ربهم وانما علموا ذلك لانه كان في بشارة الانبياء لهم ان يكون نبي
من صفاته كذا وكذا وكان في صفاته يصلي الى القبلتين وفي الصافي ولتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق من ربهم وهم يعلمون
قال الشيخ في التبيان اخبر الله عن اهل الكتاب بانهم يعرفون النبي ع كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم يكتمون
الحق مع علمهم بانه الحق ثم نقل في الحق قولان احدهما عن مجاهد قال كتموا محمدا صلى الله عليه وآله ونبوته وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل والثاني انه امر القبلة وفي الصافي يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره
وصفة اصحابه في التورية والانجيل وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع والحسن
قتادة والسدي واختاره الجبائي واكثر اهل العلم انهم اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وآله
ونبوته وهم يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل مثبتا فيهما ثم نقل قولا بان الاية عامة لكل من كتم ما انزل الله
وفي تفسير الامام ع ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود الكاتمين للايات الشاهدة على
محمد وعلي صلوات الله عليهما نعتهما وحليتهما وكالناصبين الكاتمين المنزل في فضل علي عليه السلام والهدى وكلما يهدي
الى وجوب اتباعهما والايمان بهما من بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التورية وغيره قال ع الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار قال الشيخ في التبيان المعني بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين
قال والذي كتموه قيل فيه قولان قال اكثر المفسرين انهم كتموا امر النبي صلى الله عليه وآله ونقل عن الحسن انهم كتموا
الاحكام واخذوا الرشا على الاحكام والكتاب على الاول التورية انتهى وقال تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله وانتم تشهدون ويا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال الطبرسي وانتم
تشهدون اي تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل اذ فيهما ذكر

مثل كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابن صوريا وزيد التابوه وغيرهم من علماء النصارى

الخ

النبي صلى الله عليه وآله والاخبار بصدق نبوته وبيان صفته وقيل يخفي بآيات الله ما في كتبهم من البشارة بنبوته
وانتم تشهدون الحجج الدالة على نبوته ثم نقل في كتمان الحق اقوالا احدها ان المراد بتحريفهم التورية والانجيل و
قال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة نقل الشيخ والطبرسي عن
عكرمة انها نزلت في جماعة من احبار اليهود ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكعب بن الاشرف كتموا ما في
التورية من امر محمد صلى الله عليه وآله وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرياسة وما كان
لهم على اتباعهم وقال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال الطبرسي قيل نزلت في جماعة من احبار
اليهود كتبوا بايديهم ما ليس في كتاب الله من نعت النبي صلى الله عليه وآله وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت
في اليهود والنصارى حرفوا التورية والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما ليس منه واسقطوا منه
الدين الحنيف عن ابن عباس وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال الطبرسي اوتوا الكتاب اي [illegible] اليهود خاصة وقيل
اولاد اليهود والنصارى قال والهاء عائدة الى محمد صلى الله عليه وآله في قول سعيد بن جبير والسدي لان في كتابهم
ان محمدا رسول الله وان الدين هو الاسلام وقيل انها عائدة الى الكتاب فيدخل فيه بيان امر النبي ع لانه في
الكتاب عن الحسن وقتادة وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم
شهداء قال الشيخ ومعناه لم تصدون بالتكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله وان صفته ليست في كتبكم ولا
تقدمت البشارة اليكم وقال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم ولا يشترون
بآيات الله ثمنا قليلا قال الطبرسي ره اي لا ياخذون عوضا يسيرا على تحريف الكتاب وكتمان الحق من الرشى والمآكل
كما فعل غيرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه قال ره اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك
انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي ع وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به قال ره
اي يفسرونه على غير ما انزل ويغيرون صفة النبي صلى الله عليه وآله فيكون التحريف بامرين احدهما سوء التاويل
والآخر التغيير والتبديل وتركوا نصيبا مما وعظوا به مما في الرواية في كتابهم من اتباع النبي ع فصار كالمنسي
عندهم وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال الطبرسي

كثيرا

كثيرا مما تخفون مما في التورية من الجبار وبدع كثيرا وقال الطبرسي ره يعني مما بينه من رجم الزانيين واشياء كانوا
يحرفونها من كتابهم وقال تعالى ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم
من بعد مواضعه الاية قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت
مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي صلعم عن ذلك
طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الصيف
وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال ص وهل ترضون
بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل اجعل بينك و
بينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له
ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال
فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا
هو الذي ارسل التورية على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن
والسلوى هل تجدون الرجم في كتابكم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني
رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط
عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى
ثم ذكر سؤاله عنهم سبب اختلافهم الرجم وحكمه ص برجمهما ونزول الاية السابقة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون وجملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال ره فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من
ياتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه وآله فقال اشهد انه في التورية كما قلت
الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي في التورية ثم نقل عن
بعضهم انهم نقلوه من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية ثم روى الطبرسي
الخبر السابق عن ابن عباس في قوله تعالى مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا عليه ص دعا بشيء من التورية فيها
الرجم مكتوب فقال له اقرء فلما اتى على اية الرجم وضع كفه عليها وقرء ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله
قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ورفع كفه عنها وقرء على رسول الله ص وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت
عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله ص باليهوديين فرجما فغضب

اليهود

اليهود لذلك فانزل الله الاية وقال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا
بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على
شيء حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالتصديق بما فيهما من البشارة بالنبي ص والعمل بما يوجب ذلك فيهما
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن ابي حمزة قال لما قدم النبي صلعم
المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه
المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رايناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا راه بين
الغلمان وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد اشد معرفة مني بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته
بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو فاما ابني فلا ادري ما احدثت امه وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي
والاشارة اليه والبشارة به وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية و
الانجيل وروى الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال اليهودي لرسول الله صلى الله عليه واله
اني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا
متزين بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجى الله تعالى به موسى ع يا موسى اوصيك وصية الشفيق
المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن
على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون وفي الخصال عن الحسن بن
علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فسئله اعلمهم عن اشياء فاجابه
واخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي ص وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من
الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت
امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل
لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك
ووصيك بين يديك فقال رسول الله صلعم صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين

بكى وفي تفسير العياشي في قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان
مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخبر وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من
المدينة اربعون رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا
رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير وذكروا الانبياء فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود ادم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلعم ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم فقال اليهود وما ذلك قال ان
المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي
يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال
النبي صلعم لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي صلعم ولم ذاك قالوا
لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلعم لقد اعطيت انا افضل من ذاك قالوا وماذاك قال ان الله عز وجل
اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها ورضراضها
الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذلك
قالوا ان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي صلعم ان كان ابراهيم عم خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال
سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من
ذلك الى ان قالوا بقيت واحدة قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له
الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو خير من
الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل

ذنب

ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزموم بسبعين الف زمام من ذهب
عليه جناحان مكللان بالدر والجواهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد
رسول الله قال اليهودي صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية الخبر وفي امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن علي ع
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد وسئلوا عنه ص مسائل واجابهم الى ان قال
فاخبرني عن السادس من خمسة اشياء مكتوب في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي ص
فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية
مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا مكتوبا عندهم
برسول من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين
وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين
شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد وفي البحار عن اختصاص المفيد عن ابن
عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الى اهل خيبر واجتماعهم الى تيسهم عبد الله بن سلام وعرضهم
على المخالفة وانكاره عليهم قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه ص يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام
من رؤساء بني اسرائيل وممن قرأ التورية وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها نراك من
المحسنين ثم ساق الاسئلة والخبر طويل يخرج ذكره عن وضع الكتاب وفي علل الشرايع اتى علي بن ابي طالب عليه السلم
يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلم سلني يا يهودي
عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه
الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا
ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم
قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجاب ع عن كل واحدة واحدة الى ان قال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد ما وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الدالة
على وجود اسم النبي صلى الله عليه وآله ووصفه ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية التي

كانت

كانت متداولة بين اليهود في عصره ع وتفصيلها في الدليل التاسع من الباب الاول وجملة كثيرة من هذا الباب
وفيها غنى لاولي الالباب واما المقدمة الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنته تلك الايات والاخبار بتحريف
اليهود الذين كانوا في عصره ومن قاربهم فهي غنية عن البيان مشهودة بالعيان واضحة بالوجدان فقد اتعب
العلماء المجاهدون والمتبحرون الراسخون اعمارهم وانظارهم في اثبات النبوة ورد اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه
السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها مما عثروا عليه من العبرانية والسريانية الى
العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود وخطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج الشواهد منها
مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة
كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى ومنهم من كتب بعد الاسلام ردا على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاواخر
العالمان الفاضلان الكاملان المولى اسمعيل القزويني الذي كان مشهورا بين اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد و
والتقوى والاشتغال لتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن تقواه وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل
ناحية وعدوا ذلك نقصا في دينهم وفتورا في مذهبهم فقاموا للرد عليه من كل طريق وما قدروا على رده فتعرفوا بالتوفيق
وابنه الفاضل الجليل المولى اقابابا صاحب محضر الشهود وهو كتاب عظيم النظير في بابه لتضمنه ما تضمنته كتب السلف
من الانبياء وغيرهم ما لا يتضمنه غيره وليس لتلك النسخ المذكورة اثر عند هؤلاء بل كثيرا ما تغلب المسلمون على بلاد
النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل احد انهم وجدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية الشائعة
بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتفرقين في غالب اطراف الارض هي الموجودة عند المسلمين المطبوعة مكررا
في بلاد الافرنج وغيرها وقد انعدمت جميع ما كان في عصره ع هذا من العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي لب ولا
يبقي بعده استبعاد ولو ضعيفا لاحد في عدم سلامة القرآن بعد النبي ص بلا فصل عند اجتماع جماعة غير
متبصرين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار والاخشاب والاقتاب والسعف والجريد وصدور قوم
توفي اكثرهم قبلها بل الاستبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل واعدى للدين من طائفة اليهود
ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الشيخ الطوسي في التبيان وغيره حيث قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين فقد صح كونهم معاندين فلم
ينكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا في قوم مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان
فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على الكثير فيما طريقه الاخبار وفي قوله تعالى

ان

ان الذين يكتمون ما انزل الله المعنى بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير منهم الى جماعة قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم كتمان ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز وقال الطبرسي في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف هممهم وتشتت الاراء وتباعد الاهواء الا بتخلف المألوف من العادات الا اذا كان عدد يجوز على مثلهم الكتمان وذكر قريبا من ذلك في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لا بد وان يكونوا قليلين لبعد تواطؤ الكثير عليه فيه وان جاز ان يسري منهم الى غيرهم ويتبعهم فيه طائفة بعد طائفة الى ان يجتمعوا عليه في طول الزمان ويصير الجميع من اهل الكتمان معاندة من بعضهم وقصورا من الاخرين ولحسن الظن من غيرهم فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهذه الطائفة القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين ولازمه وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند غيرهم في ساير الافاق وهم اضعاف اضعاف الكاتمين فهو مما يكذبه الوجدان واستبعاد في مقابل العيان وهلا عثر على احدى من تلك النسخ احد من علماء الاسلام في طول هذا الزمان او وقع عليه واحد من سلاطينهم المتغلبين على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمحاجة اهل الكتاب ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا عبرة لاولى الالباب ثم ان حال الانجيل كحال التورية في جميع ما ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان فيه في عصر النبي صلى الله عليه واله وليس له اثر في هذا الزمان وقد مر قليل منه في الدليل التاسع فراجع **واما ثانيا** فبالنقض بكثير من الاحكام التي توفر دواعي ضبطها وحفظها ومعرفتها اكثر لعامة البشر من حفظ كل اية اية من القران وقد شاع الخلاف فيها في الامة ولم يبلغ ما ورد فيها اقل من مراتب التواتر ولنشر الى بعضها **الاول** الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال والنساء والصبيان في كل يوم خمس مرات لان النبي صلى الله عليه واله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء الا في بعض الاوقات كما تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من المكلفين في كل صلواتهم بل الواجبة عند بعض على بعضهم او في بعض صلواتهم واجزاء الفاظه قليلة سهلة التناول والحفظ بحيث ان كافرا لو دخل في بلدة من بلاد الاسلام واراد معرفة اذانهم ولم يرد ها يتعلمها في يوم او يومين او ثلثة ومع ذلك اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة

على خلاف في ذلك وانما البيت من الفاظهما واجمع اصحابنا على ان التهليل في اخر الاذان مرتان واطبق العامة كما
في المغرب على انه في اخره مرة واتفق علماؤنا على عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلوة خير من النوم في اذان الغداة
واطبق الجمهور على استحبابه في الغداة عدا الشافعي في احد قوليه وله معنى اخر مذكور في محله ثم انهم بعد ذلك
اختلفوا اختلافات كثيرة منها قول مالك وداود واحد قولي الشافعي ان فصول الاقامة عشر كلمات ومنها قوله وقول
ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان مرتان ومنها قول الشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور وعروة بن
الزبير والحسن البصري والزهري ومكحول ان الاقامة احد عشر كلمة التكبير مرتان والدعاء الى الصلوة مرة و والشهادة مرتان مع
الدعاء الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة وهلا بلغ مقدار الدواعي الى حفظ
الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض ايات القصص وامثال القران **الثاني** القنوت فانه من السنن
الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلوة او نفلا ومحله مع التذكر قبل الركوع وعليه اطباق الشيعة و
خالفهم جميع العامة في ان اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا في الوتر فانه مسنون وقال الشافعي
يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي ساير الصلوات ان نزلت نازلة وقال احمد ان قنت فلا باس وقال يقنت امراء
الجيوش فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلوته بالناس جماعة
سفرا وحضرا في جميع الاوقات الخمسة في تلك المدة الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول
فكيف خفي على الناس واين كان السبعون الفا الذين كانوا في حجة الوداع كانوا بزعم صاحب الاشارات حافظين
لاجزاء القران واين كان الثلثون الفا الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة رفع رسول الله
يديه الشريفة قبل الركوع في كل ثنائية من الصلوات الفرضية والمسنونة بمحضر منهم ومشهد لهم خصوصا في
تلك الاسفار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب القنوت في الجمعة للامام مرة قبل الركوع ومرة بعده
واطبق الجمهور على خلافه فهل مضى على رسول الله صلى الله عليه وآله جمعة لم يصل فيها او لم يحضر فيها خلق كثير
من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته في قدامهم في طول تلك المدة **الثالث** الوضوء
وامره عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلوة وهو اول بعثته ولا تصح الصلوة التي هي عمود الدين الا به ولا عذر
لاحد من الرجال والنساء والعبيد والاحرار في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل فيها ولهم مع ذلك
غاية كثرة الحاجة اليها في الايام ولياليها وتوفر الدواعي لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب ووضحه
النبي صلى الله عليه وآله بجميع اصحابه وكانوا يشاهدون وضوءه في غالب الاوقات فمقتضى العادة ان يبلغ جميع

ادابه

ادابه وسننه وواجباته ومكروهاته ونواقضه وكل ما يتعلق بها من الوضوء مرتبة لا يبلغها غيره من المتواترات
ومع ذلك فانظر الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من
قصاص الشعر الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى واتفقت العامة عليه الا مالك ان حده عرضا من
وتد الاذن الى وتد الاذن وقال الزهري يجب غسل الاذنان ايضا ب اتفقت الامامية على عدم وجوب مسح الاذنين
لا ظاهرهما ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وبه قال ابن عمر و
ابو ثور وقال مالك هما من الراس يجب مسحهما ويستحب ان ياخذ لهما ماء جديدا وقال احمد هما من الراس يجب مسحهما
على الرواية التي توجب استيعاب الراس وقال ابن عباس وعطا والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الراي هما من
الراس يمسحان بمائه وقال الشعبي والحسن بن صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع الوجه ويمسح ما ادبر مع الراس ج
اتفقت الامامية على عدم وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي يجب على الامرد والملتحي
وقال ابو يوسف يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه واليدين منكوسا وكرهه
المرتضى واتفق الجمهور على جوازه ه اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلان في
غسل اليدين وقال مالك وجماعة بخروجهما فيه و اتفقت الامامية على وجوب الابتداء باليمنى واطبق الجمهور
على عدمه ز اكثر الامامية والشافعي على اجزاء اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الراس وقال بعضهم بوجوب
مقدار ثلث اصابع وللشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات مسح الجميع وهي احدى الروايتين
عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك يسير بغير تقدير وعن ابي حنيفة ثلث روايات
الربع قدر الناصية ثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الراس و
خالفهم الجمهور الا من جوز مسح البعض منهم ط اتفقت الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري
والاوزاعي المسح على العمايم ي اتفقت الامامية الا ابن الجنيد على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان
مسح من استانف ماء جديدا وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء
جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة واحمد في رواية المسح ببقية البلل يا اتفقت الامامية على عدم اجزاء غسل
الراس بدل المسح وللشافعي قولان وعن احمد روايتان يب اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز
غسلهما وقال بعض اهل الجمهور يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال ابو جرير الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي الجمهور
على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب وفعل النبي صلى الله عليه وآله وقوله فهب ان الجر في الاية يحتمل

على

على الاول والنصب على الاخير وتواتر القراءتين على الثاني والتردد بينهما على الثالث افلم ينظروا في طول ايام
بعثته في حضره واسفاره مرة واحدة الى وضوئه انه كان يغسل او يمسح افلم يسئلوه عن تفسير الكتاب الذين كانوا
معتنين بحفظه وجمعه بزعم هؤلاء واين صارت دواعيهم واعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها احتياجا الوضوء الذي
بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري ان هذا ليدل على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام لجمع
قليل من الحطام ثم العجب ان اهل الهوى كانوا يتتبعون ما جاءت من الاحكام والسنن لينطبقوها مع قواعدهم ويعرفوا به
صدقه وليبين فيها ما كان من خصايصه واياته وانه الذي يأتي به والزنادقة يتعلمونه ليستخرجوا منه ما يدل
على كثير من التناقض وخلاف الحكمة وموافقة الجور والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كلماته لتطبق
قواعدهم ليتزينوا بها اشعارهم وهؤلاء لم يصرفوا همتهم في طول ايام صحبتهم مقدار اشهر او شهر في معرفة
الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم وليلة لجميعهم ومع ذلك يظن بهم الخير وينسب اليهم شدة الاعتناء
الى حفظ القرآن لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا الشطط من الكلام القبيح صدوره من هؤلاء الاعلام **ج**
ذهبت الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة الى جوازه وبينهم في شرائطه واحكامه
اختلافات كثيرة **د** اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتيان في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند بعضهم
المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيعة على انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله
ه اتفقت الامامية والشافعي واحمد على عدم وجوب الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني
والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم وجوبه هذا وفي ساير احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة
من اراد ها راجع تذكرة الفقهاء وفيما ذكرناه غنى لاولي النهى **الرابع** التكفير في الصلوة اجمعت الامامية
الا النادر منهم على بطلان الصلوة به واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا في سنيته مطلقا او اذا لم تطل
النافلة او اذا اعيى وفي كيفيته وهذا في التعجب كسابقه فانه لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم المتواترات
بل الضروريات لكل احد حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعا صلوته في غالب الاوقات في
المسجد والبراري والغزوات **الخامس** البسملة والجهر بها وجوبا في الجهرية واستحبابا في الاخفاتية اتفق اصحابنا
والشافعي على انها اية من الحمد ومن كل سورة عدا براءة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها
ليست من القرآن الا في النمل وقال الكرخي واحمد انها اية من القرآن في مكانها وليست من السورة فان كانت
الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكروه فكيف خفي على هؤلاء وجواز التواتر عند قوم دون اخرين كالجا

بر

به بعض الاصوليين فرارا عن الاشكال صحيح فيما امتاز الفريقان في المكان او الزمان والدواعي وتمكن الوقوف
على الطرف وعدمه وسهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة والكوفة في عصر واحد اخذين
علومهم ورواياتهم عن مشايخ كل واحد متمكنين عنهم باسهل ما يمكن ثم كيف صار جميع الايات مع حركاتها وسكناتها
وساير عوارضها بما فيه من الاختلافات متواترا عند الجميع كما ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجبة
تعلمها لكل احد المتكررة في كل سورة وهل هذا الا تهافت من الكلام واشبه بالاضغاث والاحلام ثم اتفق
اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوبا في الجهرية واستحبابا او وجوبا في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي
لا يقرء البسملة في اول الحمد وقال باقي الجمهور سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في التعجب كسابقه وهل يخفى
جهر الامام واخفاته على المأمومين الذين يصلون معه في سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم في حال الصلوة
لاهية مشغولة بالدنيا والسير في اكنافها **السادس** قول امين اخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق
الجمهور على استحبابها ثم اختلفوا فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها
وعن مالك روايتان وقال الشافعي في الجديد والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمأمومين وقال احمد وابو ثور
واسحق وعطا والشافعي في القديم بالجهر بها لهم **السابع** صلوة الميت التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها
في ملأ من الناس خصوصا في الغزوات على الشهداء وغيرهم وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون وقد توفي
فيها عبد الله بن ذو البجادين وهو لقبه وشرج على قبره اللبن بيده الشريفة وغيرها فاتفق الاصحاب على انه
يكبر فيها للمرضي بخمسا من غير زيادة ولا نقصان يحمد الله فيحمده بعد الاولى ويدعو للنبي صلى الله عليه وآله
بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة ولا قراءة فيها ولا سلام وذهب
العامة كافة الا قليلا منهم الى انه يكبر اربعا وعن ابن سيرين وابي الشعثا انه يكبر ثلثا وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة
انه يجب فيه التسليم كساير الصلوات وروي عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير و
الحسن البصري وابن سيرين والحارث وابراهيم النخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الرأي تسليمة
واحدة وقالوا باستحباب الثانية والباقون بوجوبها الى غير ذلك من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي
الفقه خصوصا في الطلاق والاطعمة والمواريث مما اجمعت الخاصة على خلاف ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل فريق
انه الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يرد فيه من النصوص اقل ما يكتفى به في التواتر **واما ثالثا** فبالنقض بالنص
الجلي على خلافة امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل كما يعتقده الامامية بثبوته بالتواتر عندهم وانكره العامة من

اصله

اصلا فضلا عن تواتره عندهم ولم يذكر احد يوم السقيفة ولا امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله والدلائل في سؤال العترة وتجليلهم وغير ذلك اكثر من كلام ردي بينهم فكيف صار اولو هذا الكلام اجهل من العوام واضل من الانعام واعدى عدو للاسلام في حفظ كلمات القرآن من البرية الاتقياء الكرام المعتنين بحراسة الدين ونشر الاحكام ان هذا الازور من القول وتناقض في الكلام **واما رابعا** فبالنقض بامور كثيرة تقتضي العادة بان تبلغ في الوضوح والنقل مكانا لا يرتاب فيها احد يعرفها اهل كل بلدة **منها** يوم وفات رسول الله صلعم وقد كان من اعظم الايام التي مضت او تاتي من الدنيا رزية ومصيبة وذكر العامة انه بلغ من عظم المصيبة فيه عند الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم ولم يتوسل الا ابو بكر فانه كان في صدد تمهيد امر الخلافة وجمع الناس وكان يقول ان مات محمد صلى الله عليه وآله فان رب محمد حي لا يموت وجعل ذلك بعض مواليه دليلا على الشجاعة على جميعهم وان كذبوا في النقل فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك اختفى هذا اليوم الحال فعند العامة انه ثاني عشر شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه ليومين بقيا من صفر انظر كيف اختلف امر هذا السلطان العظيم الشأن الذي ملأت هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره الى عصرنا الآن وشانا اعظم عند رعيته عن جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم وموتهم عند رعيتهم كما لا يخفى على من راجع قصصهم اين كان المؤرخون الذين صرح صاحب الاشارات انهم لم يضبطوا نقل القرآن ولو صح اصلا لكان مضبوطا عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة التي هو منها من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم **ومنها** كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها وتكلم الذئب وامثالها ونزول النجم وحيوة بعض الاموات وتعيشهم بين الناس وامثالها **ومنها** مواضع قبور عثمان وعائشة ومعوية مع شدة اعتناء القوم بشأنهم ونشر فضائلهم ومدائحهم وغير ذلك مما يجده المتامل المنصف **واما خامسا** فبالحل ان الدواعي التي ذكرها لحفظ القرآن وضبط كلماته وحروفه ان كان الغرض انه كان ينبغي ان تكون في القوم فنسلم فانها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق واضحة ومحجة لا يعتريها تقرب العبد الى المقام قرب ومقعد من حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها كانت موجودة في انفس القوم وكانوا يتمكنون من ايجادها الدعوى انهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة حينما دار مع عدم مانع لهم منه فممنوع جدا اما اجمالا فلان اهل الحق وطلاب اليقين ومقتفي سنن المرسلين كانوا قليلين منذ بعث آدم الى يوم الدين واكثر الناس متابعوا الهوى وخطوات الشياطين منغمرون في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها

غافلون

غافلون عن الله تعالى وحججه لا مؤمنون عما يراد بهم في العاجل واعدلهم في الآجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة
الى قلة المؤمنين وكثرة الفاسقين قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فلولا كان من القرون من قبلكم وقال تعالى
اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى
في ذم الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى ان كثيرا من الناس
لفاسقون الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة وصدقها لكل من سرح طرفه في طبقات الناس في عصره وتأمل
قليلا في حال كل نبي ومن بعثه في عصره ثم نظر في طبقات التابعين فانه يجد اكثرهم غير مخلصين تابعين في القول و
مكثرين السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين على بصيرة تامة ولم يسلكوا البراهين واضحة وانما
كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم في اخر بمجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوفا وطمع وامثال
ذلك والايمان لتلك الاسباب لا يستقر في القلب ولا يثبت نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا يبقى معها
حلاوته ولا يرى به منافعه وبضعف بصيرة لا يظهر فيه علامته وثمراته وانما يحوم حوله ويلقى نفسه الى الناس
السعادة فيستبشر او يلحقه الشقاوة فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل في الطريق
اتصال الطاعة وما يتوقع من اهل الايمان الصادقين في ادعائهم الذين شهدت افعالهم بصدق اقوالهم من فضل
النظر على متابعة الانبياء وترويج شرايعهم واقتفاء اثارهم وتتبع ادابهم وسننهم ونشر مسائلهم ومجالس العلم الحق
وتعظيم شعائر الله ودعوة الناس الى مسالك التوحيد وعرض الخاصين بلا عوض حسن الظن بهم والاخذ بطريقهم
فمن رام ذلك منهم ضل واضل وخالف الكتاب المنزل فظهر ان مجرد وجود الغايات الداعية لضبط القرآن بتمامه و
كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفيد شيئا بعد ما تبين حال الكثرة بل كلما ازداد والبعد عن الحق لتراكم
الاهوية وشيوع الشبهات وكثرة وجود اسباب التكالب والتجاذب في المنازعات ومشاهدة الدين خموده وتكاثر
الخوف المخالفة لما تهواه الانفس وتعاديه الناس ولكن نوامع ذلك طالبين الهداية خارجين عن تحت سلطان
الهوى كان ذلك اعظم حوادث العادات التي ينبغي ذكرها في عداد معاجز سيد البريات اذ لم يسمع مثله في عصر من
اعصار السلف ولم يذكره احد فيمن يخبرهم من الخلف واما تفصيلا فاعلم ان الذين يرجى منهم حفظ القرآن و
ضبطه وضبط سائر الامور الدينية والشرايع الاحمدية هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله الذين

اذ الذين اسلموا من اهل القبائل وسكان البوادي كانوا من المستودعين الذين اشرنا اليهم ولذا ارتدوا عن
الاسلام بعده قال السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد
الرحيم المروزي في تاريخه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله في طوايف العرب الا في المدينة
واهل مكة واهل الطائف وارتدوا سائر الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا على مالك بن
نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور
الشيباني وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد الاشعث بن قيس في
كندة وارتد اهل مارب مع اسود العنسي وارتد بنو عامر الا علقمة بن كنانة وفي تاريخ الخميس وكانت اسد وغطفان
من اهل الضلالة قد ارتدت وارتدت عامة بني تميم وطوايف من بني سليم وعصية وعميرة وخفاف وبنو عوف بن
امرء القيس وذكوان وبنو جارثة وارتد اهل اليمامة كلهم واهل البحرين وبكر بن وائل واهل دبا من ازد عمان
والنمر بن قاسط وكليب ومن قاربهم من قضاعة وعامة بني عامر بن صعصعة وارتدت فزاره وارتدت كندة
وحضرموت وعنس قال ودخل وقدم على ابي بكر عيينة بن حصين والاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب
ودخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة من وراءنا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يؤدوا
اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفيكم من وراءنا
فدخل المهاجرون والانصار على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم وقالوا نرى ان نطعم الاقرع وعيينة
طعمة يرضيان بها ويكفيانك من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة وجيشه فانا اليوم قليل في كثير ولا طاقة لنا
بقتال العرب ثم شرح كيفية قتال اهل الردة وغلبة المسلمين عليهم وهي عند العامة من افضل مناقب ابن ابي
قحافة والغرض ان اسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان والعمل بقليل من كباير فرايض القرآن في بعض الازمان
بل هم حقيقة برزخ جنسا وعقلا بين البهايم ومعاشر الانسان لا معرفة لهم بالقرآن واعجازه ولا علم عندهم
بكيفية حفظه وكتابته وهكذا حال كل ساكن في البوادي والفلوات المختلطين في اكثر اوقاتهم بالبهايم و
الحشرات واما الذين كانوا معه يحضرون معه في الاسفار والغزوات ويشاهدون منه في غالب الاوقات الايات
البينات ولهم قدرة واستعداد ومعرفة لضبط احكامه وشرايعه وحفظ ادابه وسننه وثبت آثاره ومعجزاته
في الكتب والدفاتر وخبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي والحكمي اي جحود الاعتقاد الضعيف المخالف في غالب
التكاليف والبقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها في راحة انفسهم مهما

تبسّر على الشغاف الدنيوية والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الدنيوية ومكّن حبّ ذلك من قلوبهم
عند النبي صلى الله عليه وآله وعند الجماع جثوّهم لديه وعدم رغبتهم في جمع شمل الدين بل عمل كثير منهم في
تشتيت امور المسلمين اوضح من نار على علم وما شوهد منهم وسمع عنهم من الحروب والقتال وعرض النفوس على
المهالك والاستيصال انما كان لقليل من الجبلة الذاتية التي كانت فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولذا لما
وعدوا في غزاة بدر العير او القتال مع الجمع الكثير مع النصرة عليهم باخبار اللطيف الخبير تودّوا ان غير ذات
الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان يلحقهم ولما اخرجوا الى الجهاد كان فريقا منهم كارهون كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما استنفرهم النبي ص الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد
القيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها وخوفا من شدة القيظ
وبعد المسافة ولقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف اخرون وقد اخبر تعالى عن ذلك وعن حالة
اخرى من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن تعلقهم على طبايع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تعالى في براءة
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
فما متاع الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من اخر السورة من تاملها انكشف له من
ضعف ايمانهم او فقده ما يقضي منه العجب ولا يحتاج الى ما شرحه اصحابنا من حالهم في الكتب واشار تعالى ايضا الى
ضعف ايمانهم وسوء حالهم بقوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال البيضاوي انكار لارتدادهم وانقلابهم
على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تعالى فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ولا عمل بعد المعرفة اعلى واتم
من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا قدموا عليه نيل شهوة ساعة فكيف يكون حالهم ما دونه
اذا زاحم مثله او ما هو فوقه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون سمّاهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما اقروا به كما في
تفسير القمي وتقدم في قوله تعالى ان الذين فارقوا على قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحمزة والكسائي دينهم وكانوا شيعا
قال ع فارق والله القوم دينهم وقد صرّح تعالى بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر وجبنهم وهو من اخبث الرذائل
في ايات كثيرة وعن بخلهم واشفاقهم عن تقديم الصدقة لشيء عند المناجاة مع نبيه ص في اية النجوى وعن سوء

ادبهم

ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم بعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما هو معيوب في العقول وأما
في سورة الحجرات وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة واضحة على عدم
اتصافهم بما يليق بالمؤمنين وبالجملة من امعن النظر في القرآن يجده شاهدا على قلة بصيرتهم في الدين و
تجريهم على سيد المرسلين وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة والسخرية والمنابزة بالالقاب وموادة
الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واوليائه وغير ذلك مما ينبئ عن عدم تاثير صحبته
لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب العقبة وهم اربعة عشر او خمسة عشر باتفاق
الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين هم تدور عليهم مذهب العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم عندهم المخصوصون
وحملة الدين وجامعوا الكتاب المبين وحفاظ شريعة سيد المرسلين ومن وقف على هذا العمل منهم عرف
حقيقة نفاقهم وبقائهم على ما كانوا عليه ومثله بنو امية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و
احلوا قومهم دار البوار وفي قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والذين قذفوا مارية القبطية ام المؤمنين
او عايشة وهم اصحاب الافك الذين نزلت في تهديدهم وعظم جرمهم آيات كثيرة والذين وصفهم رسول الله
بالجفا والغلظة في البذخ لبنت فاطمة عليها السلام لما نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال لها لم انزلت فيهم لا فيك ولا في اهلك ولا في نسلك ومنهم المتخلفون
عن جيش اسامة والفاسقون بحكم الله تعالى ورسوله والمانعون من احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما رسول الله
ثم لما استبدوا بالامر وتقمصوا بالخلافة واستغنوا عن صاحبها ورجع الناس اليهم في الاحكام والدعاوى
وكان بعضهم لبعض ظهيرا او مؤيدا بالماوعا بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا في غالب المسائل
عاجزين متحيرين متمسكين بالاخرة بحجزة سيد الوصيين كان جميعهم كانوا في عهده وحوزته غائبين او غير
معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين ثم ما وقع لهم بعده من العصيان والكفر وضرب بعضهم بعضا و
شهادة بعضهم الى فسقه او كفره والمنافسات والمغالبات والاعراض كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك
في الدنيا والدوران مدار الهوى لم يكن ما حدث فيهم بغتة وانما هو من آثار الصفات الرذيلة والملكات الردية
التي كانت كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حياته خوفا او طمعا فكانوا يباشرون معه بقدر ما يحفظ به
ظواهرهم وقد اظهر منهم مع ذلك ما مر بعضها ولم نذكره وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى

اضدادها

اضدادها من الصفات الحميدة المفقودة فيهم ثم ان اقرب تلك الجماعة الى حفظ القران وضبطه وحراسته الكتاب
الذين عينوا لكتابة الوحي وغيره وقد ذكرنا حال الكتاب في الدليل الثاني فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد
وقوع التفريط منهم في حفظ القران كتفريطهم في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام
على ان جمع القران وحفظه لم يكن واجبا عينيا على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفا الا بحفظ ما وجب
قرائته في الصلوة من الفاتحة وسورة او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة
اية كعد البعض البسملة منها وانكار بعض جزئيتها وجماعة قرائتها وكلمة كقرائة عمر وغير الضالين وحرف
في مواضع اعرابا كالك ما يتحير منه اللبيب مع طول سماعهم قرائة النبي صلى الله عليه واله في الصلوة وبطلان
تعدد القراءات كما تقدم مع اعتراف الناقلين به فكيف يستحسن العاقل احتمال ميلهم الى حفظ غيرها
هذا ومن اراد معرفة حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا
هنا في المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام
شارح الوافية وصاحب الاشارات قوله في الاول ولو لا يرد الالداع واني يخفى مثله وهو ما اذا انتشاء الوحي ثقل
الخ فيه اولا انه لم يكن في القوم الا قليل منهم داعي الاخذ والتلقي كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانيا ان
موانع نقلت الايات عن ايديهم لم تكن منحصرة في خفاء زمان نزوله لكي يستشهد بتبينه الحاضر بل هي كثيرة كغفلتهم
ونسيانهم ونومهم واخفائه واخفائهم عن الجامعين اما لعدم وجوب التبليغ او للعناد او الحسد وغير ذلك مما
تقدم في المقدمة وفي الدليل الثاني وثالثا ان مقتضى الاخبار المستفيضة ان الثقل الذي كان يعتريه انما كان
عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير واسطة وترجمان واما ما كان ياتي به جبرئيل فكلا ولم يكن يدخل عليه حتى
يستاذن عليه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وظاهر قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين وفي مقتضى كثير من الاخبار وان القران نزل بتوسط فما كان يوحى اليه من غير واسطة فهو غيره فلا ارتباط
له بالادعاء قوله فلم يكن كخطبة مصقع او كشاعر مفلق الخ فيه اولا ان الناس في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل
اليه الهوى ويزين لهم الدنيا ويذكرهم الملاهي ارغب منهم الى ضبط ما يقربهم الى الهدى ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى
انما دون في اثار الملوك والمتغلبين وفي الشعراء وابياتهم والمضحكات ووقايع اهل الدنيا اضعاف ما دون في غيره
بل انك تجد اشعار امرء القيس ومعاصريه مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه واله وخطبه في
الاعياد والجمعات والايام التي ينادى الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة غير مضبوطة الا بالتبلغ

ما يرد على كلمات شارح الوافية وصاحب الاشارات

جميع ما بايدي الناس عشر ما نعلم يقينا انه القاها اليهم وما رايت احدا ذكر في حضرته انه كان يجمع خطبه ومواعظه
واكثر دواعي جمع القرآن كان موجودا في جمعها وثانيا ان الشاعر انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا ويذكر فيها
ما اراد مما استحسنه من المعاني الباطلة او الحقة ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا
يمنعهم عما ملكته ايديهم فهو انما يريد نفع اهوائهم لا يخالفهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا
لردعهم عن كل الشهوات وتعبدهم باعظمها الهوى الذي هو ابغض الالهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاحبة
وترك العادات والبقاء الاقربين وتقريب الابعدين انفاق ما جمعوا واقامة ما لم يعتادوه كل ذلك مع عدم
رسوخ الايمان الصادق في القلب يورث من الاحقاد والبغضاء ما لا يورثه غيره ولذا ترى انهم بمجرد فراغه عنهم
تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل اقامة حقوق مأتمه ومصيبته والحزن عليه وجازوه باهمال الحقوق لاحسانه
تصغير شأنه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين يرجون بهم استقامة ما وصلوا اليه بلطفه فعنوا بذلك حتى هتكوا
حرمته واحرقوا ابنيته وضربوا ابنته وغصبوا ارثه فكان محمد صلى الله عليه وآله عندهم ادون من جميع طبقات الامم من
الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم الذين راعوا الناس اولادهم بعدهم وان لم يكن لهم
بد صيغة عندهم يكافونهم بعد موتهم فكيف لو استغرقوا في نعمه واحسانهم ومع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام
بترويج اثاره وجمع ايات قرآنه فان كان لهم طمع في الدنيا فافعالهم تشهد بقبيحه وان كان لجبنه وعصبية تخصهم
فلم لم يلاحظ في غير المقام قوله وهناك امم من الناس يظلعون الخ ثم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهطه المخلصون
ويقرب منهم عبد الله بن مسعود وابي بن كعب قد شرحنا ان ما جمعوا لم يغير الناس شيئا الاعراض الجامعين الذين
اليهم ينسب هذا القرآن الموجود بين المسلمين عما جمعوه قوله حتى وكل الكتابة وحفظه الخ قد تقدم تفصيل حال
الكتاب الذين منهم عثمان ومعوية وعبد الله بن ابي سرح الذي قال سانزل مثل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا
منه الا قليلا وما كتبوه لم يكن عندهم وانما جمع مع ما كتبه رئيسهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلعم
ولما توفي حازه وصيه وعرضه عليهم فاعرضوا عنه فاخفاه قوله انهم اربعة عشر مجرد تبعية من بعض جهلاء العامة بل زاد
بعضهم على المذكور واختلطوا ابن كاتب الوحي وغيره وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه على من لم يطلع على حقيقة العدم
الامر فذكر غير واحد منهم انه كتب له ثلثة بنوا الخلفاء الخطاب وعفان وامير المؤمنين عليه السلام ومعوية وابوه و
الزبير وسعد ابي وقاص ومحمد بن مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد و
عبد الله بن الارقم وعبد الله بن زيد بن ارقم والعلاء بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب و

عامر بن فهيرة وحنظلة بن الربيع وزيد بن ثابت ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخالد وشرحبيل والعلاء بن
الحضرمي وعبد الله بن رواحة ومعيقيب وسعيد بن العاص وحذيفة وحويطب وبريدة وحصين بن نمير وعبد الله
بن ابي سرح وابو مسلم وحاطب بن عمرو هؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات وبعضهم الصدقات وبعضهم صدقات
الثمر وبعضهم الكتب الى الملوك وغير ذلك والذي يظهر من الآثار وذكره ابن شهرآشوب ان الذي كان يكتب الوحي
امير المؤمنين عليه السلام وعثمان وزيد وابي وكل من كان حاضرا عنده كان هو المقدم في الكتابة لا ان الكل كانوا
يكتبون كل ما نزل كما قد يتوهم وقد تقدم في الدليل الثاني ان معوية لم يكتب من الوحي شيئا مع انه مشهور عند
العامة بكاتب الوحي وتقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وزيد بن
ثابت كان يلعب مع الصبيان او في صلب رجل كافر وصرح الجميع ان حذيفة كان يكتب صدقات الثمر ومر عدم اعتناء القوم
بما جمعه ابي وحنظلة استشهد في احد وعبد الله بن رواحة استشهد بمؤتة واكثر الباقين من المنافقين المشهورين
الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة وبعضهم مجهول لا ذكر له اصلا كل ذلك بعد تسليم
ان غير الاربعة كان يكتب من الوحي عنده فقد جمعهم في مجلسه قوله لانه معجز النبوة قد ذكر الاصحاب في وجوه اعجاز
القران وجوها يختص اكثرها باهل العلم والمعرفة والفهم والذكاوة من العرب اما عامة عوامهم فضلا عن عوام غيرهم
من طبقات الامم فوجه اعجازه عندهم امور لا تحتاج الى جميعه بل يكفي فيه اية او ايات او سورة كالاستشفاء و
الاخبار بالغيب والتحدي بسورة وعجز البلغاء لكثرة قراءته وغيرها ومع ذلك يحتاج الى التنبيه من العالم والعامي مثل
تكلم الشمس والحيوانات الصامتة وتسبيح الحصى وانفجار الماء من بين الاصابع وعدم الظل في الشمس وسير الغمامة معه
اينما سار فهي في الوضوح بمكان لا يخفى على ذي شعور ولم يبلغ واحد منها حد اقل التواتر مع كثرة الدواعي
بل جملة منها انتهى الى احاد من الصحابة او نسائها قوله وماخذ الاحكام الشرعية فان جميع الايات المتعلقة
بالاحكام لا تزيد على خمسمائة واكثرها مجملات لا يمكن الانتفاع بها من دون ضم نص اليها والواجب في جميع
النصوص بل وغيرها مما يتعلق بعامة الناس في غاية احوالهم حد التواتر ايضا وقد مر تزييفه ولو سلم فلا يقتضي
لا اثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الايات قوله وشاهدا للائمة كانه رد ذكره لمجرد القافية والا فكونهم
شاهدا لهم شاهد لحفظهم اياه وهو مسلم واما حفظ من اعرض عن المشهود له واستنهض للعناد وسعى في
استيصال ذريته واباد انصاره وحامته وهم اكثر الامة وجمهور الصحابة فهو خلاف المفروض بل الدليل
على التضييع موجود قوله حتى ان جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب انه لا اصل له او هو من الكذب والافتراء

عليه

عليه العجب انه كيف يعتمد على مثل هذا الخبر الغير المسند الى احد ممن يحتمل فيه الصدق فحتى يعلم بصدوره فيجزم و
يعرض عن تلك الاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة ثم اى فائدة لروايتهما القرآن عنه وكيف قرءا عليه مع كثرة
الاختلاف بين مصحفيهما ولم اعرض الصحابة عنهما حتى احتاج الجامع الى جمعها في الالواح عنه والاكتاف والصدور كما
قوله وما زال يفشو امره الخ نعم بعد جمع عثمان ولم يفارق بين القرآن ولا كلام لاحد فيه واما قبله فكان معرضا
لتطرق النقص عليه من وجوه ذكرناها مفصلا قوله ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الخ صحيح اذا القى الى جماعة
مصغين راغبين الى معرفة معانيه وحفظ حروفه ومبانيه دفعة واحدة ولم يكن بينهم مخالفة وشقاق في اخذها
كل واحد منها وفي الاخر وقد عرفت فقدان جميع ذلك قوله انما هو بمنزلة ديوان شعر الخ عجيب اذ لا شيء ابعد من
حصول الرجال من القرآن كما ورد في الخبر وساعده الوجدان فان صدر الاية قد تكون في شيء وذيلها في شيء
وترى اية في الحكم وقبلها في الامثال وبعدها في الوعيد تجد كمال المباينة بين آيات صفحة واحدة حتى يتوهم
الجاهل عدم موافقتها الكلام الحكيم وانما هو لحكم مستورة عنه وحال الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل
التدوين والجمع وان كان فلا بد من التشبيه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها في طول عشرين سنة
في مطالب متفرقة وامور متجددة وعيها من حضر عند الانشاد ثم اراد واحد ممن لا يحب احدا طاعته تقليبه جمع
تلك الابيات المتشتتة عند الجماعة لغرض فاسد فوجد بعضهم مات وبعضهم نسي ما عنده وبعضهم يخفي عليه ما
عنده وبعضهم اخفى ما سمعه في موضع فضاع وبعض الابيات فيه هجوه ومذمته وبعضها في فضل عدوه فهل يدعي
احد بعد ذلك انه ما جمعه مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر قوله اولم تسمع مقالته الخ هو في عكس ما يدعيه
اولا اذ كما جاز ان يكون قد انقرض بموت تلك الاية جاز انقراض جماعة من السبعين الذين قتلوا في بئر معونة
والاربعمائة الذين قتلوا في يمامة من القراء كما في بعض الاخبار بآيات ضاعت بذهابهم قوله فنادى مناد
السلطان الى قوله وليس هناك من يدعيه الخ من الغرائب مكان فان السلطان في المقام ابن ابي قحافة فراد احدا
ادعى انه لجامعه الحقيقة امير المؤمنين عليه السلام او ذكر هو عنه عدادا من اخيار مثل سلمان وابي ذر وعمار وسائر
الموحدين وهم حملة القرآن وحفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا يعرضون عنه
كما اعرضوا عن الذي جاء به بنفسه ولم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية يأتي بها احد الا رد ما
يجيء به هؤلاء او قلة معرفتهم بكلام الله وعلى التقديرين ينفتح باب روايات كثيرة او ما سمعت مقالة حفصة
ورد عمر ما جاءت به منفردة بل ورد هو ما جاء به عمر منفردا وهي اية الرجم تدليسا وايهاما على الناس ومع

ذلك

ذلك كيف يتجه لا تراه يشذ عليه بعد هذا شيء مع انه تكرر غير مرة ذهاب جمع كثير من الحملة قبل ابداله قوله
وروى البخاري الخ قد سبق في المقدمة الاولى انما رواه من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف تشبث
الى ما انفرد به هنا المتعصب الناصب خصوصا ما رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد مع ان بعض الاخبار صريحة دلت على انه لم يجمع
القرآن كله الا امير المؤمنين ثم حتى عقد في البصائر والكافي بابا فيه اخبار دل عليه العقل القاطع والبرهان
الساطع من انه جمع القرآن كله فكيف يجوز اخراجه عن الجامعين قوله على ان الجمع المعتمد هو الاول لو سلم
يومئذ الا قليل فانه كان بعد خلافة الاول اغرب من الجميع لانه صرح بانه قتل في اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في خلافة الاول كما ذكره جميع
المؤرخين وقبل جمع القرآن بل كان هو السبب لنهوضهم بجمعه كما مر من البخاري وغيره بطرق كثيرة وفي تاريخ
الخميس في سنة تلك الغزوة فاقتتلوا قتالا شديدا واصبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجرحى في
الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني زعورا قتله محكم بن الطفيل واستحر من المسلمين حملة
القرآن حتى فنوا الا قليلا الى ان قال وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ثم ذكر قتلى
المسلمين منها ففي رواية انها الف ومائتان وفي اخرى ستمائة من المهاجرين والانصار وفي خبر سبعون من قريش
وسبعون من الانصار وخمسمائة من سائر الناس وعد فيه وفي غيره سالم مولى ابي حذيفة ممن قتل فيها وفي الاتقان
اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا
لله ولم يجمع القرآن وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق انتهى
مما مر ومن جميع ما ذكرنا تعرف ما في كلام صاحب الاشارات وان كثرة فوائد القرآن ومنافعه وخواصه واحكامه
لا يزيد الظالمين الا خسارا وقد كان في الكتاب الناطق اكثر من هذا من العوائد والخيرات ومع هذا لم يورث
في قلوبهم اعتبار الاتباع وحفظه بل صار سببا للهجرة وقد روى ان الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك هم الذين
نزل في نفاق اكثرهم الآيات الكثيرة التي في براءة حتى سميت بالفاضحة ويعرف حال السبعين الذين نسيهم
او تناسيهم هذا الموقف العظيم ولم يمض منه الى يوم تقمص الاول الخلافة ازيد من سبعين يوما في عدم معرفتهم
بجل الاحكام الدينية التي كانوا مبتلين بها في كل يوم وليلة فكيف يتوقع منهم حفظ اجزاء القرآن الا

الى نقص اياتها في بعض الازمان وبالجملة كثرة فوايد القران سبب لكثرة توجه المؤمنين المتقين ورغباتهم
اليه والكلام في ايامهم الحقيقي فضلا عن عدالتهم وتقويهم والحكم بمحفوظية القران لكثرة فوائده الباعثة لكثرة
توجه الناس واهتمامهم لحراسته كالحكم بان المسجد الكوفة مثلا يصلي فيه كل يوم كذا وكذا من الناس وان في الحائر
الحسيني على مشرفه السلام كل ان جم غفير منهم وان العالم الفلاني المعروف بالعلم والتقوى يصلي خلفه كل من في
البلد الفلاني لما ورد في ثواب الصلوة في المسجد وزيارة ابي عبد الله عليه السلام وفضيلة الجماعة خصوصا خلف العالم والفوائد
الدنيوية والاخروية التي في كل واحد منها ولا يتفوه بهذا المانوس بطرق الاستدلال والذي ينفعه وموافقيه
ان يثبت حسن حالهم وكثرة رغباتهم واهتمامهم بجمعه وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وآله باثر صحيح ونص صريح
والموجود خلافه ولا اقل من انهم لو كانوا كلف بجمعوا القران في عهده ولما التجاوا الى النداء والاشهاد
والطرد والضرب والاحراق وساير المناكير التي تكرر ذكرها فضلا عن معرفة معانيه واسراره واشاراته وبطونه
المفقودة وقوله واستبعاد انه لا يهتم الله ببقائه الخ ان كان لبقائه المتوقف عليه لكونه معجزا فالموجود منه كاف [بينهم]
وان كان لغير ذلك من الفوائد المترتبة على وجود تمامه بايدي الناس فما وجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم سببا
لفواتها وقد فوتوا على انفسهم ما هو اعظم مما سقط من القران فائدة وهو حضور العلم النور الغايب المستور عليه
صلوات الله في الاصال والبكور مع ايمانهم بتمامه باق عنده عليه السلام ومعطلا وقع لهذا الكلام وغيره مما اوضحنا فساده
بالتمام والحاصل ان هذا الدليل ينفع العامة الذين احسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جميعهم بل تقواهم و
زهدهم واما عندنا ففساده يظهر من فساد حالهم والله العالم ثم انه ربما يوجد في بعض الكلمات التمسك بالشهرة و
اصالة عدم النقيصة وبعد التامل فيما فصلناه في المقدمتين الاولتين وفي خلال الادلة على المختار يظهر انه
لا اصل لهما اصلا مضافا الى عدم حجية الاول وعدم ثمرة للثاني لاثبات كون الموجود تمام ما انزل على النبي
اعجازا او مع التسليم فالواجب الاعراض عنهما بالادلة السابقة ولنختم الكتاب بذكر كلام للشيخ الاجل
سعد بن عبد الله القمي الاشعري في باب تاليف القران عثرنا عليه في هذه الايام فان فيه بعض الفوائد المؤيدة لجملة
مما ذكرناه سابقا ففي المجلد التاسع عشر من البحار من كتابه الذي استظهر في اول بحاره انه بعينه كتاب الناسخ و
المنسوخ الذي له قال بعد باب تحريف الايات الذي الحقنا اخباره بما بينا سببه من التسور باب تاليف القران وانه
على غير ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة عليه في باب الناسخ والمنسوخ منه الاية في عدة النساء المتوفى عنها زوجها
وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ والمنسوخ واحتجنا الى اعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على ان التاليف على

خلاف ما انزل الله جل وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرانا في العلة التي ذكرناها في
الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك بعد فانزل اية اربعة اشهر وعشرا والايتان جميعا في سورة البقرة
وفي التاليف الذي في ايدي الناس فيما يقرونه اولا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعد هذا بنحو من عشر ايات تجيء الاية المنسوخة
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا
التاليف خلاف ما انزل الله عز وجل انما كان يجب ان يكون المتقدم في القراءة اولا الاية المنسوخة التي ذكر
فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم يقرا بعد هذه الاية الناسخة التي ذكر فيها انه قد جعل العدة
اربعة اشهر وعشرا فقد قدموا في التاليف الناسخ على المنسوخ ومثله في سورة الممتحنة في الاية التي انزلها الله
في غزوة الحديبية ثلث سنين وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة — وكان بين فتح مكة و الحديبية
فالذي نزل في سنة ست قد جعل في اخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله
لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على ان يكون
الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله عليه واله على
هذا يرد عليهم كل من جاءه من الرجال الى ان جاءه رجل يكنى ابا بصير فبعثت قريش رجلين الى رسول الله صلعم وكتبوا اليه
يسئلونه بارحامهم ان يرد اليهم ابا بصير فقال له رسول الله صلعم ارجع الى القوم فقال يا رسول الله تردني الى
المشركين يفتنوني ويعذبوني وقد امنت بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا
ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا الى ذي الحليفة اخرج ابو بصير
جرابا كان معه فيه كسر وتمرات فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى
طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا
قال نعم قال ناولنيه انظر فيه فلما قبض قائمة السيف فعلاه به فقتله وفر الاخر ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله صلعم
فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه فوافى ابو بصير فعقل راحلته
وسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك الي فخرج الى
الساحل وجمع جمعا من الاعراب فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع اليه سبعون
رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله وسئلوه ان ياذن لابي بصير واصحابه في الدخول الى

المدينة

المدينة وقد احلوه من ذلك فجزاه الكتاب وابو بصير في مرضه وهو اخر رمق فمات وقبره هناك ونحل اصحابه
للمدينة وكانت هذه سبيل من جاءه وكانت امرأة يقال لها كلثم بنت عقبة بمكة وهي بنت عقبة بن ابي معيط
مؤمنة تكتم ايمانها وكان اخوانها كافرين اهلها يعذبونها ويامرونها بالرجوع عن الاسلام فهربت الى
المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة فدخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
فقالت يا ام سلمة ان رسول الله ص قد شرط لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء شيئا و
النساء الى ضعف وان ردني رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فاسئلي
رسول الله ص ان لا يردني اليهم فدخل رسول الله ص على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت
يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة وقد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء فنزل عليه
الوحي يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فحكم
الله في هذا ان النساء لا يرددن الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرأة بالله الذي لا اله الا
هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر او حبا لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام
فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد الى الكفار ولم تحل للكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد
على زوجها الكافر صداقها فاذا رد عليه حلت له وحل له مناكحتها وهو قوله جل وعز واتوهم ما انفقوا يعني اتوا فاذا رد عليه
الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر
ثم قال واسئلوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فاطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع به عليكم فعاقبتم اي اصبتم غنيمة
قبل الغنيمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته الى الكفار فهي بذلك المؤمنون ورضي به الكافرون
فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الاية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة ونزل اول السورة وهي
قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم اخف العيون و
الاخبار على قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا
لعيال حاطب اكتبي الى ليعلمنا خبر محمد ص فانا اردنا لنحذره فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يريدكم ودفع الكتاب الى امرأة فوضعته في قرونها فنزل الوحي على رسول الله ص واعلمه ذلك فبعث
رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليهما والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها

شيئا

شيئا فقال الزبير ما اجد معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبني رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا كذب جبرئيل رسول الله لتظهرن الكتاب فرده الى رسول الله فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا
بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا ليحسنوا معاشرة عيالي ويرفقوا بهم وحاطب رجل
من لخم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله امرني بضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلق لهم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و
لم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان من هذه السورة نزلت في
سنة ثماني من الهجرة فهذا دليل على ان التاليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز
وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمتنعون
ان يتزوجوا بها فيحرمونها على انفسهم لتربيتهم لها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك بعد الهجرة فانزل
الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع فهذه الاية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التاليف فاخروها وجعلوها في غير
موضعها ومثله في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فاما التاليف الذي في المصحف بعد
هذا وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في
السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فهذه الاية مع قصة ابراهيم متصلة
بها فقد اخرت وهذا دليل على ان التاليف على غير ما انزل الله عز وجل في كل وقت للامور التي كانت تحدث
فينزل الله فيها القرآن فقد قدموا واخروا لقلة معرفتهم بالتاليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزله الله وانما

القوم

القوم بارائهم وربما كتبوا الحرف والاية في غير موضعها الذي يجب فلة معرفته ولو اخذوه من معدنه الذي
انزل فيه ومن اهله الذي نزل عليهم لما اختلف التاليف ولو وقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه من الناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص ومثله في سورة النسا في قصة اصحاب رسول الله صلعم في
يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا
في ابتغا القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش
قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الاية ولا تهنوا الاية و
في سورة ال عمران تمام هذه الاية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا والله لا يحب الظالمين الاية الى اخرها والايتان
متصلتان في معنى واحد ونزلت على رسول الله صلى الله عليه واله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في
سورة النسا ونصفها في سورة ال عمران وقد حكى جماعة من العلما عن الائمة ع انهم قالوا ان اقواما ضربوا القران
بعضه ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرونه محكما واحتجوا بالخاص وهم يرونه عاما واحتجوا باول الاية وتركوا السبب
ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام وما يختمه وما مصدره وموارده فضلوا واضلوا عن سوا السبيل وسا صف
من علم القران اشيا يعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقران عالما ومن لم يعلم الناسخ والمنسوخ والخاص والعام و
المكي والمدني والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل والمبهم من القران وفي الفاظه المؤتلفة في المعاني وما فيه من علم
القدر والتقديم منه والتاخير والعموم والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثني منه و
المجاز والصفة في قبل وما بعد والفصل الذي هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما
قبله وما بعده والتوكيد منه وقد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك وان لم ياتي على اخره ومن الدليل ايضا في باب
تاليف القران انه على خلاف ما انزل الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الاية نزلت بمكة وقبل هذه الاية ما نزلت
بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما راى المومنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه في هذه الاية وهذه القصة وقعت المحنة على المومنين والمنافقين فاما المومنون فما

این کتاب ارباب رضا

مدحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم مما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد
اجمعوا ان اول سورة نزلت من القران اقرأ باسم ربك وليس تقرء فيما القوا من المصحف الا قريبا من اخره وما فيه اخره ومنهم
من القران سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروى بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق من
لخوه وقال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ناخذه وندفعه
في ايديهم ونسلم نحن بانفسنا فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الاية قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الاية انتهى والنسخة كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم
وغيره لاختلال التاليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الى حمد من
علم الانسان ما لم يعلم واودع في سرائر قلوبهم بدائع الحكم واجرى على لسانهم طرائف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوائف الامم وعلى آله اولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لآدم وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب المسيء
حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام ليلتين بقيتا من شهر
جمادى الاخرة من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمائتين من
الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام

وبختمه

وقد فرغ من تسويد هذا الكتاب العال بعون الله الملك المتعال في ثاني عشر شهر شوال المكرم من شهور سنة ثمان وتسعين و
مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
وانا العبد العاصي الفاني ابن مرحوم ميرزا سيد محمد رضا احمد
الطباطبائي الاردستاني اللهم اغفر لي ولامي
ولابي بجاه محمد وعلي

سنه ١٢٩٨